

بجامعة الملك عبد العزيز
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا - فرع الكتاب والسنة
مكة المكرمة



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٠٠٣٥٠

عبد الله بن المبارك

محدثًا وناقدًا

إعداد الطالب

محمد سعيد محمد أحمد

لنيل درجة الماجستير

بإشراف

فضيلة الأستاذ / السيد محمد صقر

١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ



٢٥٠

١١١٤٧١١

الأهداء

إلى فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد بن سعد الرشيد لا أنسى
الخير الذي سبّره الله تعالى لي على يدك .
فالمك أهدي باكورة إنتاجي الفكري .

واسأل الله تعالى أن يكتب لك خير ثواب

الآخرة .

"شكر وتقدير"

=====

أرفع شكرى وحمدى الى الله سبحانه وتعالى ، المحمود بذاته ،
الموصوف بالكمال والجلال .

وأسجل أخلص تهديرو شكر ، لفضيلة أستاذى / السيد أحمد صقر
الذى لازمته منذ السنة الأولى فى قسم الدراسات العليا ، وأحاطنى بقيم
النصائح والإرشاد ، ووهب لى الكثير من وقته وجهده .

وكان له الفضل الكبير - بطريقته الفريدة - أن يفتح ألبابنا
على المصادر الأصلية للثقافة وأوجب علينا الرجوع إليها وأبان لنا
عن المنهج الأمثل فى التخرج والتحقيق والمثلية بتاريخ الرجال ، ونهض
كتب القرون المتأخرة ، والرجوع الى المصادر الأولى التى ألفها العلماء
الأعلام فى عصور العلم الزاهرة ، والتى صرفنا عنها الكتب المتأخرة فلم تكن نعرف
عنها شيئاً .

فأسأل الله تعالى أن يسبح عليه نعمة القوة والعافية .

وأعدهم بالشكر الجزيل الى جميع أساتذتى وأخوانى من الذين بذلوا لى
مفونة أو إرشاداً وأخص بالذكر الأستاذ / عبد الباسط محمد محمد بخارى الذى
انتفعت بأرائه القيمة .

وأشكر القائمين على جامعة الملك عبد العزيز ورجال المكتبات وفقهم الله

تعالى وسدد خطاهم .

بسم الله الرحمن الرحيم

=====

القدمة

=====

أحمدك ربّي هذا يليق بجلالك ، وعظمتك ، وقد رتك ، وكبرياك ،
وأصلي وأسلم على خير خلقك سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

لا تظنّ أمة من الأمم من شخصيات عظيمة ، وقادة ومفكرين ساهموا في
بناء تلك الأمة .

وإن في دراسة تلك الشخصيات والكتابة عنها أهمية كبيرة ، ففي
ذلك إيضاح لمناهجهم واتجاهاتهم الفكرية ، وإبراز لجهودهم وآثارهم في
الفكر والعلوم ، وتقييم لها وإفادة لما صلح منها ، ليستقي منها من يتولّى
القيادة الفكرية من بعدهم .

والكتابة عن الشخصيات التي أسهمت بدور فعال في الفكر الإنساني يوقف
الباحث على مرحلة معينة مرّ بها ذلك العلم الذي اشتهرت به تلك الشخصية ، والتي
كانت خافية قبل دراسة تلك الشخصية .

وأولى العلماء والمفكرين بالكتابة عنهم ، أولئك الذين أسهموا في بناء الفكر
الإسلامي ، بإبراز معالمه وأثره ، وتاريخ الفكر الإسلامي حافل بأولئك
الأفئدة من العلماء والمفكرين الذين كانت لهم جهود في ظهور العلوم الإسلامية
كال تفسير والحديث والفقه وغيرها .

وإن أهم من ساهم في الفكر الإسلامي أولئك الذين حافظوا على أصل
التشريع الإسلامي - الكتاب والسنة - وذلك بالمحافظة على نصوصها وضبطها
في صدورهم وصحفهم .

ولقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ كتابه حيث يقول : " إنا نحن
نزلنا الذكر وإنا له لحافظون " (١)

وحفظ سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فقيض لها جهابذة مخلصين ،
فقاموا بجمعها ، وحافظوا على نصوصها ، ووضعوا من الضوابط والقواعد ما يكفل
لها السلامة ، حتى تصل إلى الأمة الإسلامية صحيحة نقية .
وابن الهارث أحد أولئك العلماء الذين أسهموا بجهودهم في المحافظة
على السنة النبوية ، فهو أحد حفاظها والمعتنئين بها ، عالما بروايتها ، ناقدا
لرجالها ، بصيرا بفقها ، وكانت له جهود في إرساء بعض قواعد في علم الحديث .
لهذه الاعتبارات ولغيرها كان " ابن الهارث " موضوعا للبحث
أبرز فيه جهوده في المحافظة على السنة النبوية ، وآرائه في علوم الحديث
ونقده للرجال ، فشرعت أجمع أخباره وآرائه المتناثرة من بطون الكتب
في رسالة تجمع شتاتها .

ولقد تتبعت رواياته في الكتب الستة وأحصيتها ، وأخرجت منها —
 شيوخه وتلاميذه ، ورجعت إلى كتبه المطبوعة والمخطوطة وأخرجت منها —
 شيوخه ، وذلك وقفت على الشيوخ الذين أكثر الرواية عنهم فترجمت لعشرة
 منهم بالترتيب ، ووضحت صلة ابن المبارك بشيوخه ومدى تأثيره بهم وتأثيرهم
 على منهجه واتجاهه الفكري ، وكذا بالنسبة للتلاميذ .

وأنرت أن لا أشارك في اختيار نماذج من رواياته ، لأنها لا تعطي
 صورة كاملة ، لذلك حققت " كتابه الأربعين المسموعة " والمشملة على سبعة
 عشر حديثاً . . . وذكرت في نماذج من رواياته ، وأخرجت الأحاديث
 من أمهات كتب الحديث ، وتكلمت عن بعض رجالها معتمداً على أقوال
 أشهر علماء الجرح والتعديل .

وبذلت جهدي لأقف على أكبر قدر من الرجال الذين تكلم فيهم بجرح وتعديل
 لكي أعطى صورة واضحة من خلالها على منهجه في نقد الرجال .

ولقد اشتهر ابن المبارك إلى جانب شهرته بالحديث وعلومه بعلوم أخرى ،
 أشرت إلى شخصيته الشعرية ، وذكرت نماذج من شعره التي تضمنت الحث
 على الزهد والجهاد وبعض الاخلاقيات .

وكان لابن المبارك مكانة علمية مرموقة بين شيوخه وأقرانه وتلاميذه
 فوضحت تلك المكانة بأقوالهم وآرائهم .

كان منهجي في البحث عن كل ذلك هو : — التبع الدقيق والاستقراء لأخبار
 ابن المبارك العلمية وآرائه التي تفرقت في بطون أمهات الكتب المصنفة في التاريخ ،

والحديث ، وعلومها المخطوط منها والمطبوع ، ثم اتبع هذه الآراء بدراساتها
دراسة علمية اعتمد فيها على الاسس والقواعد العلمية . فكان البحث في اربعة
أبواب وخاتمة .

الباب الأول . حياته العامة ونشأته العلمية .

واشتمل على أربعة فصول :-

الفصل الأول :- اسمه ونسبه وكنيته ، مولده ، أسرته ، نشأته
العلمية ، عقيدته .

الفصل الثاني :- جهاده ومربطته في الثغور ، تجارته وانفاقه
زهده وورعه ، عاداته وخشيته .

الفصل الثالث :- مؤلفاته وآثاره العلمية

الفصل الرابع :- شيوخه وتراجم أشهرهم - تلاميذه وتراجم أبرزهم .

الباب الثاني :- ابن المبارك المحمّد

واشتمل على ثلاثة فصول :-

الفصل الأول :- منهجه في أخذ الحديث ، اجماع علماء الجرح
والتعديل على توثيقه وإمامته .

الفصل الثاني :- حصر مروياته في الكتب الستة .

ونماذج من مروياته .

الفصل الثالث :- آراؤه في مصطلح الحديث

الباب الثالث :- ابن المبارك الناقص

واشتمل على ثلاثة فصول :-

الفصل الأول :- بيان معنى النقص ، الفاظ الجرح والتعديلا
ومراتبهم .

- الفصل الثاني : — الرجال الذين تكلم عنهم بتعديله
- " " " " فيهم بتجريح

- الفصل الثالث : — دراسة حول جرحه وتعديله للرجال
- منهجه في نقد الرجال

- الباب الرابع : — واشتمل على أربعة فصول

- الفصل الأول : ابن المبارك الفقيه ، وآراؤه في مسائل من الفقه
- الفصل الثاني : ابن المبارك الشاعر ونماذج من شعره وأقواله
- وحكمه البليغة

- الفصل الثالث : — مكانته العلمية وآراء العلماء فيه

- الفصل الرابع : — وفاته ، وما قيل لوفاته

- الخاتمة : — وأذكر فيها ملخصاً لأهم ما جاء في الرسالة

والله أسأل أن يوفقني لما يحب — ويرضاه

الباب الأول

حياته العامة ونشأته العلمية

الفصل الأول :- اسمه ونسبه وكنيته ، مولده ، وأسرته ، نشأته العلمية ، عقيدته .

الفصل الثاني :- جلده ومرابطته في الثغور ، تجارته وانفاقه ، زهده وورعه ، عبادته وخشيته .

الفصل الثالث :- مؤلفاته وآثاره العلمية

الفصل الرابع :- شيوخه وتراجم أشهرهم ، تلاميذه وتراجم أبرزهم .

- الفصل الاول -

=====

اسمه ونسبه وكنيته :-

=====

العلم يرفع بيتا لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والنسب
لقد رفع العلم كثيرا من الموالى الى مدارج أهل الشرف ، فأصبحوا سادات
العصر ، وأعلام الفكر ، وإذا انتسب الناس الى آبائهم وأجدادهم انتسب هؤلاء ،
إلى عز العلم وشرف المعرفة ومن هؤلاء الذين شرفوا بالعلم :-
أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي الحنظلي مولاهم
فقد اتفق العلماء الذين ترجموا له على هذا الاسم وتلك الكنية (١) واقتصر
بعضهم على ذكر أبيه دون جده (٢)

وكان أبوه المبارك : عبدا تركيا لرجل من همدان من بني حنظلة . (٣)
قال العباس بن مصعب : خرج من مرو أربعة من أولاد العبيد منهم
أحد لا وهو إمام عصره ، عبد الله بن المبارك ومبارك عبد ، وإبراهيم بن
ميمون الصائغ وميمون عبد ، والحسين بن واقد (٤) وواقد عبد ، وأبو حمزة محمد بن
(٥)

- ١ - انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، ١٧٩/٥ ، تاريخ بغداد للخطيب
البغدادي ٥٣/١٠ ، سير أعلام النبلاء للذهبي م ٤٨٨ / ٦ .
- ٢ - انظر تهذيب الكمال للمزي م ٣٨٢ / ١ ، تهذيب الأسماء واللغات
للنووي ٢٨٥ / ١ ، وقوله الجمان للعيني م ١١٤٤ / ١٢ .
- ٣ - تاريخ دمشق لابن عساكر م ٤٩٦ / ١١ ، تهذيب الكمال : ٣٦٦ / ، سير
أعلام النبلاء ٤٨٨ / ٦ .
- ٤ - إبراهيم بن ميمون المروزي الصائغ المتوفى سنة ٢٣١ هـ . وثقه ابن معين
وقال أبو زرعة والنسائي لا بأس به . (ميزان الاعتدال ١ / ٦٩) .
تهذيب التهذيب (١ / ١٧٣) .
- ٥ - أبو عبد الله . الحسين بن واقد المروزي قاضي مرو المتوفى سنة ١٥٩ هـ . وثقه =

ميمون السكري (١) وميمون عبد (٢) ولم أقف لجده واضحا على أي خبر .

والمروزي : نسبة إلى مرو الشاهجان . (٣)

والحنظلي : نسبة ولاء إلى بني حنظلة وهم جماعة من همدان . (٤)

مولده : —

===== إختلف العلماء في سنة مولد ابن المبارك :

فقال عبدان بن عثمان : سمعت ابن المبارك يقول ولدت سنة ١١٩ هـ (٥) .

وقال أحمد بن حنبل (٦) وأبو حفص الفلاس : (٧) ولد عبد الله بـ

= ابن معين وغيره وقال أحمد والنسائي وأبو زرعة ليس به بأس . التاريخ الكبير

(٣٨٩/٣) الجرح والتعديل (٦٦/٣) ميزان الاعتدال (١/٥٤٩) .

تهذيب التهذيب (٢/٣٧٣) .

١ — أبو حمزة . محمد بن ميمون السكري المروزي . المتوفى سنة ١٦٦ هـ . وثقه

أحمد وابن معين . سمى بالسكري لحالوة منطقته . التاريخ الكبير (١/٢٣٤) .

الجرح والتعديل (٨١/٨) . ميزان الاعتدال (٤/٥٣) . تهذيب

التهذيب (٩/٤٨٦) .

٢ — معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري ص ١٩٩ .

٣ — اللباب في تهذيب الأنساب ٣ / ١١٩ . وانظر ص ٦

٤ — انظر الأنساب للسهماني م ١٢٤١ .

٥ — تاريخ بغداد : ١٥٤/١٠ . تاريخ دمشق م ٤٩٧/١١ . سير أعلام

النبلاء م ٤٨٨/ وانظر صفوة الصفوة لابن الجوزي ٤ / ١٣٤ .

٦ — أحمد بن محمد بن حنبل ١٦٤ — ٢٤١ هـ . إمام المذهب الحنبلي أصله من

مرو . سافر كثيرا في طلب العلم (مقدمة الجرح والتعديل ٢٩٢) تاريخ

بغداد (٤١٢/٤) . حلية الأولياء (٩/١٦١) . وفیات الأعيان (١٧/١) .

تذكرة الحفاظ (٢/٤٣١) . تهذيب التهذيب (١/٧٢) . والف فيه مناقب

الإمام أحمد لابن الجوزي) . (ابن حنبل عصره وحياته وفقهه للإمام محمد

محمد أبو زهرة) .

٧ — أبو حفص . عمرو بن علي الباهلي البصري الصيرفي الفلاس المتوفى سنة ٢٤٩ هـ

إمام حافظ وثقه غير واحد من العلماء . (التاريخ الكبير (٦/٣٥٥) . الجرح

والتعديل (٦/٢٤٩) . تهذيب التهذيب (٨/٨٠) .

المبارك سنة ١١٨ هـ (١) •

وقال جمال الدين أبى المحاسن بن تفرى بردي : بصيغة التضعيف قيل ولـ

سنة ١١٠ هـ • (٢)

والذي أرجحه أنه ولد سنة ١١٨ هـ لأن الذين ترجحوه إتفقوا على أنه

توفى سنة ١٨١ وعمره ٦٣ سنة ومما يؤيده أيضا أن محمد بن عبد الله

ابن المشى بن أنس بن مالك الأنصارى ولد سنة ما ولد ابن المبارك ولد سنة ١١٨ هـ (٣)

ومما اتفق عليه العلماء أيضا أنه ولد بمدينة مرو حاضرة خراسان •

أسـرته :—

=====

لم تقف المصادر كثيرا عند أسرة ابن المبارك ، وأغلب القصص والأخبار كانت

من وضع التتبع لتعجيد والده ، واعطائه صورة الرجل التقى الورع الذي حظى

بثقة سيده فزوجه ابنته وأنجب منها ابنه عبد الله الذي ورث التقوى والورع من

والده •

ومن تلك الأخبار " يُحكى أن والده كان يعمل فى بستان لمولاه ، وأقام فيه

زمانا ، ثم ان مولاه جاءه يوما فقال له : أريد زمانا حلوا ، فضى الى بعض

الشجر وأحضر منها زمانا فكسره فوجده حامضا ، فحرد عليه وقال : أطلب (٤)

الحلو فتحضر لي الحامض هات حلوا فضى وقطع من شجرة أخرى فلما كسره وجده

حامضا فأشدد حرده عليه ، وفعل ذلك مرة ثالثة ، فقال له بعد ذلك : أنت

ما تعرف الحلو من الحامض ؟ فقال لا • فقال : كيف ذلك ؟ قال : لأننى

ما أكلت منه شيئا حتى أعرفه • فقال : ولم لم تأكل ؟ قال : لأنك ما أدنت

١ — الطبقات الكبرى لابن سعد : ٣٣٢/٧ ، التاريخ الكبير للإمام البخارى

• ٢١٢/٥ ، تاريخ بغداد ١٥٣/١٠ ، تاريخ دمشق ١١ / ٤٩٧ •

٢ — النجوم الزاهرة فى أخبار مصر والقاهرة ١٠٣ / ٢ •

٣ — تاريخ بغداد : ٤١٢ / ٥ •

٤ — في غضب •

لي ، فكشف عن ذلك فوجده حقا ، فعظم في عينه . وكانت له بنت خطبت كثيرا فقال له : يا مبارك من ترى تزوج هذه البنت ؟ فقال : أهل الجاهلية كانوا يزوجون للحسب ، واليهود للجمال ، والنصارى للجمال ، وهذه الأمة للدين فأعجبه عقله ، وذهب فأخبر به أمها وقال لها : ما أرى لهذه البنت زوجا غير مبارك فتزوجها المبارك ورزق منها بعبد الله فتمت عليه بركة أبيه فجاءت له بهذه الدرّة الفاخرة . (١)

ولم يفتن واضح القصة على أن مولى المبارك كان عربيا من بنى حنظلة . ووالدة ابن المبارك كانت خوارزمية .

فأكثر المصادرت تشير إلى أن والدة ابن المبارك كانت خوارزمية (٢) وتفرّد ابن الجوزي (٣) برواية عن الحسن بن علي بن شقيق (٤) قال : كانت أم ابن المبارك تركية وكان الشبه لهم بينا فيه وكان هذا خلق قميصه فلا أرى على صدره وجسده كثير شعر . (٥)

واشتغل المبارك بالتجارة وجمع مالا ، وأنفق منها في تشجيع عبد الله لطلب العلم .

١ - وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٣٨ / ٢ ، مرآة الجنان لليافعي ٣٧٩ / ١ ، شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي ٢٩٦ / ١ وقال ابن خلكان رأيت في بعض النسخ في التواريخ هذه القصة منسوبة إلى إبراهيم بن أدهم العبد الصالح .

٢ - تاريخ بغداد ١٥٣ / ١٠ ، تاريخ دمشق ٤٩٦ / ١١ ، تهذيب الكمال ٣٦٦ / ١ ، سير أعلام النبلاء ٤٨٨ / ٦ ، تذكرة الحفاظ ٢٧٥ / ١ .

٣ - أبو الفرج . عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي . ٥٠٨ - ٥٩٧ هـ . علامة عصره في التاريخ والحديث ، كثير التصانيف . (طبقات الحفاظ ٤٧٧ / ١) (وفيات الأعيان ٢٧٩ / ١) (مرآة الجنان ٤٨١ / ٨) ، الأعلام (٩٠ / ٤) .

٤ - انظر ترجمته ص ١٤٧

٥ - صفة الصفوة ١٣٤ / ٤

قال أبو تيمية: كان أبي والمبارك تاجرين، فكانا قد جعلنا لنا من حفظ منا قصيدة
 فله درهم • قال : فكنت أحفظ أنا وابن المبارك القصائد • (١)
 وهناك خبر يدل على وجود أخوات له وأنه تزوج وأنجب • قال : عبد الله
 ابن سنان الخراساني كان لعبد الله بن المبارك أخوات وكان لأبيه المبارك
 بستان بمرقنطه عبد الله فلما كبر عبد الله وترعرع وجالس أهل العلم وطلب
 العلم جاء إلى أخواته فقال لهن إن أبانا كان صنع امرا لم ينبغي له أن يصنعه نحلني
 هذا البستان دونكم وليس أحد أحق أن يخرج أبانا مما جعل فيه مني فقد رددت هذا
 البستان وجعلته ميراثا بيننا على كتاب الله عز وجل فحللوا أبانا مما كان دخلا
 فيه فقلن له أنت في حل وأبونا في حل وهو لك كما كان والدنا نحلنا لك قال :
 لا • ولكنه ميراث بيننا فحللوه • قال : فتزوج عبد الله فولد له ابن فنحل
 الأخوات ابن عبد الله حصصهن من البستان قال : فمات الغلام فورثه عبد الله
 فرجع إليه البستان كما كان أبوه نحل • (٢)
 ولقد توفي ابنه فعزاه مجوس يعرفه فقال له : ينبغي للماقل أن يفعل
 اليوم ما يفعله الجاهل بعد خمسة أيام •
 فقال ابن المبارك : اكتبوا عنه هذه • (٣)
 وأما قول الحاكم أبو عبد الله (٤) : وعبد الله بن المبارك لم يعقب (٥) فإنه

-
- ١ - تاريخ بغداد ١٤ / ١٢٧ • التهذيب ١١ / ٢٩٤ •
 - ٢ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٨٧ •
 - ٣ - أحياء علوم الدين للفرابي ٤ / ١٣٣ •
 - ٤ - أبو عبد الله • محمد بن عبد الله الطهماني النيسابوري الحاكم
 - ٣٢١ - ٤٠٥ هـ كان إمام عصره في الحديث • ثقة صالح • (تاريخ
 - بغداد ٥ / ٤٧٣) • تذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٣٩) • ميزان
 - الاعتدال (٣ / ٦٠٨) • النجوم الزاهرة (٤ / ٢٣٨) •
 - ٥ - معرفة علوم الحديث ٥٢ •

كما ينطق الإنسان : " ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله *
قلت بلى يارب . فكسرت العود وهزقت النهيذ وجاءت التهمة بفضل الله وحققها
وأقبلت على العلم والعبادة (١) .

وهذه رواية مصنوعة صنعها بعض الرواة ، ولم يكن ذكيا ان جعل فيها
ما يحمل قارئها أو سامعها على نهذها وعدم تصديقها .

ومعبد جدا ان العود أبى أن يستجيب لرشة ابن المبارك بالأغنية التي
كان يود إيقاعها على العود ، وقد يجوز العقل نشاذ العود عليه ولكنه يأبى كل
الإباء أن ينطق العود بآية من القرآن الكريم .

وقد مكث ابن المبارك في بلدته مئة ثلاث سنوات يأخذ العلم من شيوخها
وأول من أخذ العلم عنه هو يونس بن نافع الخراساني ابو غانم المروزي الملقب
بالقاضي المتوفى سنة ١٥٩ هـ (٢) .

وأما أقدم شيخ أخذ عنه هو الربيع بن أنس الخراساني المتوفى سنة ١٣٩ هـ (٣)
ثم خرج الى العراق في طلب العلم سنة ١٤١ هـ (٤) .

* سورة الحديد الآية ٥٧

- ١ - تاريخ دمشق ١١ / ٤٩٩ ، ترتيب المسدرك ١ / ٣٠٣ .
 - ٢ - تهذيب التهذيب ١١ / ٤٤٩ .
 - ٣ - سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٨٦ ، تهذيب التهذيب ٣ / ٢٣٩ .
 - ٤ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٨ ، تهذيب الكمال ١ / ٣٦٦ .
- * الربيع بن أنس البكري البصري ثم الخراساني ١٣٩ هـ .
صدوق وقال النسائي ليس به بأس .
الطبقات الكبرى (٧ / ٣٦٩) ، الجرح والتعديل (٣ / ٤٥٤) ،
تهذيب التهذيب (٣ / ٢٣٨) .

كثرة رحلاته في طلب العلم :

===== رحل ابن المبارك إلى المراكز العلمية
والمدن المأهولة بالعلماء في زمانه حتى وصف بأنه " ربح الدنيا بالرحلة فـسـى
طلب الحديث " . (١)

وذكره الرامهرمزي (٢) في الطبقة الأولى من الذين جمعوا بين الأقطار
وقال : عبد الله بن المبارك جمع بين اليمن والعراق ومصر والجزيرة
والشام . (٣)

وقال أبو اسامة : ما رأيت رجلاً أطلب للعلم في الآفاق من ابن المبارك . (٤)
وقال أحمد بن حنبل : لم يكن في زمن ابن المبارك أحد أطلب للعلم
منه رحل إلى اليمن وإلى الشام والبصرة والكوفة وكان
من رواة العلم وكان أهل ذلك . (٥)

ووصفه الذهبي (٦) : بأنه صاحب الرحلات الشاسعة ، أفنى عمره

- ١ - مقدمة الجرح ١ / ٢٦٤ .
- ٢ - أبو محمد . الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي ٢٦٥ - ٣٦٠ هـ
امام حافظ . محدث المعجم . مصنف . اخباري . شاعر .
تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٥٥) ، طبقات الحفاظ (٣٦٩) ، شذرات
الذهب (٣ / ٣٠) ، اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٤٥٣) .
- ٣ - المحدث الفاضل للرامهرمزي ٢٢٩ .
- ٤ - تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٦ .
- ٥ - المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٢ / ١٩٧ ، الرحلة في طلب
الحديث للخطيب البغدادي ٩٠ .
- ٦ - أبو عبد الله . محمد بن أحمد بن عثمان بن قايظ الذهبي ٦٧٣ - ٧٤٨ هـ
حافظ ، مؤرخ ، علامة محقق ، مصنفاته تقارب المائة . (ذيل تذكرة
الحفاظ (٣٤ ، ٣٤٧) ، طبقات الشافعية (٥ / ٢١٦) ،
شذرات الذهب (٦ / ١٥٣) ، النجوم الزاهرة (١٠ / ١٨٢) .

في الأسفار حاجا ومجاهدا وتاجرا • (١)

ومن الصعب جدا تتبع رحلات ابن المبارك لأنه كان يدخل البلدة لأكثر من مرة • والمراجع لم تشر بتفصيل ذلك •
والذي وقف عليه

أنه دخل البصرة للمرة الثانية سنة ١٦٧ هـ (٢) •
وقدم بغداد لأكثر من مرة وحدث بها (٣) • وآخر مرة قدم فيها ببغداد
سنة ١٧٩ هـ • (٤)

ومن المؤكد أنه دخل مصر قبل سنة ١٦٩ هـ وهي السنة التي احترقت فيها كتب ابن لهيعة (٥) لأنه سمع منه قبل أن تحترق كتبه • (٦)
وأما عن سبب رحلته إلى الشام فإنه يقول ما رحلت إلى الشام إلا لأستغنى
عن حديث أهل الكوفة • (٧) وذلك لانتشار الوضع في الحديث من قبل أهل
البدع وقتئذ • وهذه الرحلات الشاسعة في الآفاق أثرت ابن المبارك من الناحية العلمية لأنه كلما نزل بلدة سأل عن شيوخها واتصل بهم وأخذ العلم عنهم • (٨)

-
- ١ - تذكرة الحفاظ ١ / ٢٢٥ •
 - ٢ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٥٥ •
 - ٣ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٣ •
 - ٤ - نفس المصدر ٤ / ٤١٦ •
 - ٥ - ترجمته ص ٩٨ وما بعده
 - ٦ - انظر ص ١٠٤ •
 - ٧ - المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٥٢ • الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع
للخطيب البغدادي ل ١١٩٠ •
 - ٨ - انظر ص ٦٤

ملكته القويصة في الحفظ :

===== سبق أن عرفنا تشجيع والده له بحفظ القصائد
واعطائه الدراهم إذا حفظ لتتدرب ملكاته على الحفظ حتى أصبح باستطاعته
أن يحفظ الخطب الطويلة • (١)

فقد قال صخر - صديق ابن المبارك - كذا غلامين في الكتاب فمررت أنا
وابن المبارك ورجل يخطب ، فخطب خطبة طويلة فلما فرغ قال لي ابن المبارك :
قد حفظتها فسمعه رجل من القوم فقال هاتها • فأطد ها عليهم ابن المبارك
وقد حفظها • (٢)

وسأله والد محمد بن النضر بن مساور (٣) يا أبا عبد الرحمن هل تحفظ
الحديث فتغير لونه وقال ما تحفظت حديثاً قط إنما آخذ الكتاب فانظر فيه فمما
أشتهيه علق بقلبي • (٤)

هكذا تدرج في الحفظ إلى أن وصل إلى هذه المرتبة يحفظ بمجرد النظرة
الأولى • ومع هذا كان وكيع (٥) أحفظ من ابن المبارك (٦) فقد قال إسحق

١ - انظر ص ٥

٢ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٥ •

٣ - محمد بن النضر بن مساور بن مهران المروزي المتوفى سنة ٢٣٩ هـ • قال
النسائي .. لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات • تهذيب التهذيب
(٩ / ٤٩٢) •

٤ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٥ •

٥ - وكيع بن الجراح بن طليح الرؤاسي المتوفى سنة ١٩٧ هـ • امام • حافظ
ثقة • تاريخ بغداد (١٣ / ٤٦٦) • مقدمة الجرح (٢١٩) التاريخ
الكبير (٨ / ١٧٩) • ميزان الاعتدال (٤ / ٣٣٥) • تذكرة الحفاظ
(١ / ٣٠٦) • تهذيب التهذيب (١١ / ١٢٣) •

٦ - الجرح والتعديل ٩ / ٣٨ • تهذيب التهذيب ١١ / ١٣٠ •

ابن راهويه (١) حفظ ابن المبارك تكلف وحفظ وكيع أصلي قام وكيع يوماً
قائماً ووضع يده على الحائط وحدث سبعمائة حديث حفظاً • (٢) وكون وكيع
أحفظ من ابن المبارك لا يُنقص من شأن حفظه لأنه أتى بما جاء به وكيع •
فقد حدث يوماً مجلساً كاملاً عند حماد بن زيد (٣) فما حدث بحرف إلا عن
حماد بن زيد • (٤)

حرصه على الاستماع والكتابة :-

=====

حسن الأدب والعشرة مع العلماء والمشايخ والسعي لخدمتهم نصف العلم
لأن هذه المعاملة الحسنة تورث محبة الشيخ لتلميذه فإذا أجه أعطاه كل
ما عنده • • *

وأشار إلى أهمية ذلك ابن المبارك بقوله :-

١ - ابن راهويه • اسحق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم الحنظلي المروزي
١٦٦ - ٢٣٨هـ • محدث حافظ • فقيه زاهد • رحل إلى العراق والحجاز
واليمن والشام • (تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٣٣) • تهذيب التهذيب
(١١٦/ ٢) • حلية الأولياء (٩/ ٢٣٤) • وفيات الاعيان (١/ ٦٤) •

٢ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٢١ •

٣ - ابو اسماعيل • حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهمي البصري المتوفى
سنة ١٢٩هـ • ثقة - عالم بالسنة • كثير الحديث •
الطبقات الكبرى (٧/ ٢٨٦) • التاريخ الكبير (٥/ ٢٥) • مقدمة الجرح
(١٢٦) • تذكرة الحفاظ (١/ ٢٢٨) • تهذيب التهذيب (٣/ ٩ ص) •

٤ - أنظر ص ١٣

* انظر في ذلك الفصل الثاني من تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم
والمتعلم لابن جماعة الكتاني ٨٥ - ١١٢ •

نحن الى قليل من الأدب أحوج منا إلى كثير من الحديث . (١)

ويقول عن نفسه : طلبت الأدب ثلاثين سنة وطلبت العلم عشرين سنة (٢)

وكان حريصا على بذل المعاملة الحسنه لينال العلم الغزير .

وهذا شيخه عيسى بن يونس (٣) يشهد له بذلك ويقول : كنت مع ابن

المبارك في أرض الروم ، فرما استحييت من خدمة ابن المبارك إياي . ياخذ

بركابي فإذا نزلنا قدم لنا الخبيص فيلقمني ويقعد فيسألني عن الحديث ويكتب

فأقول يا شيخ — من صنعه وره لي — لله أبوك أما أن لك أن تشبع ؟ فيقول :

ومن يشبع من هذا الشأن ؟ (٤)

وكان يسوي ثياب شيخه خالد بن عبيد العتكي (٥) إذا ركب (٦) ويعظم

الفضيل بن عياض (٧) وأبا بكر بن عياش (٨) . (٩)

١ — تاريخ دمشق ١١ / ٥١٠ .

٢ — غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٤٤٦ .

٣ — عيسى بن يونس بن أبي اسحق السبيعي المتوفى سنة ١٨٧ هـ . وثقه أحمد

وابن معين وأبو حاتم وابن فراس وغيرهم .

التاريخ الكبير (٤٠٦ / ٦) ، الجرح والتعديل (٣٩٢ / ٦) ، ميزان

الاعتدال (٣٢٨ / ٣) ، تهذيب التهذيب (٢٣٧ / ٨) .

٤ — مقدمة الجرح والتعديل ٢٧٨ . والخبيص : طعام يصنع من التمر والسمن

٥ — أبو عصام . خالد بن عبيد العتكي البصري . ضعفه غير واحد .

تهذيب التهذيب (١٠٥ / ٣) ، ميزان الاعتدال (٦٣٤ / ١) .

٦ — تهذيب التهذيب ٣ / ١٠٥ .

٧ — فضيل بن عياض بن مسعود التميمي اليربوعي الزاهد المتوفى سنة ١٨٧ هـ .

وثقه ابن عيينه والعجلي والنسائي وغيرهم .

التاريخ الكبير (١٢٣ / ٧) ، الجرح (٧٣ / ٧) ، ميزان الاعتدال (٣٦١ / ٣) .

تهذيب التهذيب (٢٩٤ / ٨) .

٨ — أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي المقرئ ٩٦ — ١٩٤ هـ . وثقه البعض

ضعفه آخرون وساء حفظه بآخره . (تهذيب التهذيب ١١ / ٣٦) .

٩ — تاريخ بغداد ١٠ / ٣٧٦ .

ولقد حضر يوما عند حماد بن زيد مسلما عليه ، فقال أصحاب الحديث لحماد
ابن زيد — يا أبا اسماعيل تسأل أبا عبد الرحمن أن يحدثنا ؟ فقال يا أبا عبد
الرحمن : جدتهم فإنهم قد سألوني . قال : سبحان الله يا أبا اسماعيل
أحدث وأنت حاضر ؟ فقال : أقسمت لتفعلن . فقال ابن المبارك خذوا . حدثنا
أبو اسماعيل حماد بن زيد . . . وحدثهم مجلسا كاملا فما حدث بحرف إلا عن
حماد بن زيد . (١)

نعم من أدب التلميذ مع شيخه أن لا يسبقه إلى شرح مسألة أو جواب سؤال
ولا يظهر معرفته به أو ادراكه له قبل الشيخ ، فإن عرض الشيخ عليه ذلك
والتمسه منه فلا بأس . (٢)

ومن شدة حرصه على طلب الحديث أنه جاء يوما على الربيع بن أنس (٣)
وكان مختفيا عند حاتك فجهد أن يأذن له بالدخول عليه فأبى فأعطاه أرمعيين
درهما فأذن له فدخل عليه وسمع منه أرمعين حديثا . (٤)

وسمع يوما حديثا من عمرو بن عاصم عن مهدي بن ميمون (٥) فقال لا أنزع
نعلني حتى أذهب إلى مهدي فأسمعه منه . (٦)

-
- ١ — اللماع للقاضي عياض ٢٣٠ .
 - ٢ — تذكرة السامع والمنكلم ١٠٦ .
 - ٣ — ترجمته سبقت ص ٧ .
 - ٤ — مقدمة الجرح والتعديل ١ / ٢٦٤ .
 - ٥ — أبو يحيى . مهدي بن ميمون الأزدي البصري المتوفى سنة ١٧٢ هـ . وثقة
شعبه . وابن سعد واحد وابن معين وغيرهم .
 - ٦ — التاريخ الكبير (٧ / ٤٢٥) ، الجرح والتعديل (٨ / ٣٣٥) ،
تهذيب التهذيب (١٠ / ٣٢٦) .
 - ٦ — الطبقات الكبرى ٥ / ٤٦٩ .

- ولقد تعجب أصحاب الحديث من حرصه ومواصلته للسمع والكتابة • فسألوه
الى متى تكتب ؟ فقال : أرجوا أن تزول فيه إلى أن أموت • (١)
- وسئل يا أبا عبد الرحمن كم تكتب ؟ فقال لعل الكلمة التي فيها نجاتي
لم تقع لى • (٢)
- وكان يولي للكتابة والتقيد أهمية بالغة فقد سأله أبو صالح الفراء عن كتابة
العلم فقال : لولا الكتاب ما حفظنا • (٣)
- وكان يرى أن أثر الجبر في ثوب صاحب الحديث أحسن من الخلق في ثوب
العروس • (٤)
- وكثرة رحلاته حيث شملت أغلب الأقطار وحافظته القوية واهتمامه البالغ بالسمع
وحرصه الشديد على الكتابة أثمرت عن علوم غزيرة وتصانيف نافعة • حتى قال معتمر
ابن سليمان (٥) : ما رأيت مثل ابن المبارك نصيب عنده الشيء الذي لا يصاب
عند أحد • (٦)

-
- ١ — مقدمة الكامل لابن عدى ١٦٦ •
 - ٢ — الجامع لأخلاق الراوى م ١٦٨ ل ١ • الارشاد في معرفة علماء الحديث
للخليلي م ٢ / ص ٢ ل ب •
 - ٣ — المحدث الفاصل ٣٧٢ •
 - ٤ — سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٤ • تاريخ دمشق ١١ / ٥١١ •
 - ٥ — معتمر بن سليمان بن طرخان التميمي المتوفى ١٨٢ هـ • وثقه احمد وابو
سعد وابن معين وابو حاتم وغيرهم •
 - الطبقات الكبرى (٢٩٠ / ٧) • التاريخ الكبير (٤٩ / ٨) • الجرح
والتعديل (٤٠٢ / ٨) • تذكرة الحفاظ (٢٦٦ / ١) • تهذيب
التهذيب (٢٢٧ / ١٠) •
 - ٦ — الجرح والتعديل ٥ / ١٨٠ • تاريخ دمشق ١١ / ٥٠٥ •

وقال عبد الرحمن بن مهدي : (١) ما رأيت محدثاً أجمع من عبد الله
ابن المبارك . (٢)

وما أصدق ابن حبان في قوله : (٣) كان فيه خصال لم تجتمع في أحد
من أهل العلم في زمانه وكان جامعاً للعلم . (٤)

نشره للعلم :

===== أولى ابن المبارك اهتماماً بمصالح أبنائه التلاميذ
فقد كان يخص بمعرفته أهل العلم قليل له : - لوعيته : فقال : إنني
لا أعرف بعد مقام النبوة أفضل من مقام العلماء . فإذا اشتغل قلب أحدهم بحاجة
لم يتفرغ للعلم ولم يقبل على التعلم فتفرغهم للعلم أفضل . (٥)

(وانظر لصور من انفاقه للتلاميذ وأصحاب الحديث لسم حاجاتهم في الفصل
الثاني ص ٢٧)

وكان يعاشرهم بالمحبة والتكريم ويغطي كل ذي حق حقه ، قال عبيد بن
جنادة : ما رأيت أحداً قبل ابن المبارك إذا ذكر أصحابه فخمهم يقول . وأين
من فساد ؟ (٦)

١ - أبو سعيد . عبد الرحمن بن مهدي بن حسان البصري العنبري ١٣٥ - ١٩٨ هـ
إمام في الحديث . ثقة . الطبقات الكبرى (٢٩٧/٧) ، التاريخ الكبير
(٣٥٤ / ٥) ، الجرح والتعديل (٢٨٨ / ٤) ، تاريخ بغداد (٢٤٠ / ١٠)
تذكرة الحفاظ (٣٢٩ / ١) ، تهذيب التهذيب (٢٧٩ / ٦) .

٢ - ميزان الاعتدال ٢ / ٢٨١ .

٣ - ~~عبد الرحمن بن مهدي~~ حاتم . محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي المتوفى
٣٥٤ هـ . قاضي . فقيه . حافظ . عالم بالطب له مصنفات .

تذكرة الحفاظ (٩٢٠ / ٣) ، ميزان الاعتدال (٥٠٦ / ٣) ، طبقات الشافعية
(١٣١ / ٣) ، النجوم الزاهرة (٣٤٢ / ٣) .

٤ - الدياج المذهب ٤٠٩ .

٥ - سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٩٢ ، احياء علوم الدين ١ / ٢١٩ .

مثل فلان ؟ (١)

وكان يحدث لوجه الله لا يبتغي الكسب بذلك • قال يحيى بن معين :
ما رأيت أحدا يحدث لوجه الله إلا ستة نفر منهم ابن المبارك • (٢)

فحسن معاملته والسعي لمصالح تلاميذه وجمعه للعلم الكثير الذي لا يصاب
عنده أحد • جعل التلاميذ يتهافتون إلى مجلسه •

قال سعيد بن رحمة (٣) • كنت أسبق إلى حلقة عبد الله بليل مع أقراني
لا يسبقني أحد ويجيء هو مع الأشياخ • قيل له : قد غلبنا عليك هؤلاء الصبيان
فقال : هؤلاء أرجى عندي منكم • أنتم كم تعيشون وهؤلاء عسى الله أن يبلغ بهم
قال سعيد : فما بقي أحد غيري • (٤)

وكانت داره بمرو كبيرة • صحن الدار نحو خمسين ذراعا في خمسين
ذراعا فكنت لا تحب أن ترى في داره صاحب علم أو صاحب عبادة أو رجلا لهم
مروءة وقد ربحوا إلا رأيته فيها يجتمعون في كل يوم اطلقا يتذاكرون حتى إذا خرج
ابن المبارك انضموا إليه • (٥) إلى جانب ذلك كان ينشر علمه في ساحات الجهاد
وفي الثغور وفي كل بلدة ينزلها فقد نزل بغداد وحدث فيها لأكثر من مرة (٦) •
وفي المسجد الحرام كان الطلبة يلتفون حوله (٧) •

-
- ١ - حلية الأولياء / ٦ / ١٦٩ •
 - ٢ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٠ • ٥٠٤ / ١٣ • تهذيب الكمال
١ / ٣٦٦ •
 - ٣ - ترجمته ص ٥٦ •
 - ٤ - الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ل ٦٩ ب • اللماع ٢٣٦ •
 - ٥ - عقود الجوان ١٤٤ ل ب •
 - ٦ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٣ •
 - ٧ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٢ •

وكان يتعاهد تلاميذه بالنصح والإرشاد وتعليمهم الآداب العامة فقد سأله
رجل عن حديث وهو يمشي فقال له : هذا ليس من توقير العلم • (١)
وعطس رجل عنده ولم يحمد الله فقال له : إيش يقول الرجل إذا عطس
قال • يقول : الحمد لله ، فقال ابن المبارك : يرحمك الله • (٢)
واغتاب رجل من أهل مجلسه شخصا فقال : إن أردتم أن تفتابوا، اغتابوا
ابويكم لثلاثا يرد أجر عظمكم الى الأجنبي بل اليهم • (٣)
فما أصدق قول عبد الرحمن بن مهدي فيه : ما رأيت أنصح للأمة من
ابن المبارك (٤)

عقيدته :

=====

١ — موقفه من الصحابة :-

=====

قال نعيم بن حماد (٥) : سمعت ابن المبارك يقول : السيف الذي وقح
بين الصحابه فتنه ولا أقول لأحد منهم مفتون • (٦)
ولقد سئل : أيهم أفضل • معاوية بن أبي سفيان أم عمر بن عبد العزيز ؟
فقال والله إن الفجار الذي دخل في أنف معاوية مع رسول الله صلى الله عليه

-
- ١ — الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ٣٩ ل ١ •
 - ٢ — تاريخ بغداد ١٥٥ / ١٠ • سير اعلام النبلاء ٤٨٩ / ٦ •
 - ٣ — كنوز الأولياء لأبى الليث الزيلعي م ٨٧ ل ب •
 - ٤ — تاريخ بغداد ٢٦٢ / ٩ • ١٦٠ / ١٠ • تاريخ
دمشق ٥٠٣ / ١٠ •
 - ٥ — ترجمته ص ٥٦ •
 - ٦ — سير اعلام النبلاء ٥٠٢ / ٦ •

وسلم أفضل من عمر بألف مرة ، صلى معاوية خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : سمع الله لمن حمده ، فقال معاوية : ربنا ولك الحمد فما بعد هذا ؟ (١)
وقال أيضا : خصلتان من كانت فيه نجا ، الصدق وحب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . (٢)

٢ - موقفه من أهل البدع : -

=====

كان رضي الله عنه يرى ظهور المجتدعه مصيبة حلت بالامة ، وآفة تعين على هدم الاسلام . روى عنه أنه قال : لا اعلم أي أخي ، أن الموت كرامــــــــــــــــة كل مسلم لقي الله على السنه ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ، قالى الله نشكو وحشتنا ، وذهاب الإخوان ، وقلة الأعوان ، وظهور البدع . (٣)
لذلك كان يحارب البدع والمبتدعين ويوصي الناس بأن يتعدوا عن مجالستهم وكان يقول : ليكن مجلسك مع المساكين وإياك ان تجلس مع صاحب بدعة . (٤)
وكان عمرو بن عبيد (٥) المتكلم الزاهد المشهور ، شيخ المعتزلة في وقته وكان يدعو إلى بدعته وكان ابن المبارك ينهى الناس عن الأخذ عنه وكان يقول :-

-
- ١ - وفيات الاعيان ٢ / ٢٣٨ .
 - ٢ - الشفا للقاضي عياض ٢ / ٤٢ .
 - ٣ - الاعتصام للشاطبي ١ / ٨٦ .
 - ٤ - سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٩٩ ، حلية الأولياء
 - ٥ - انظر ص ١٦٨ / ٨

أيها الطالب عظيم —————
 أخذ حماد بن عبيد —————
 ثم قيده بقيده —————
 وأثار عمرو بن عبيد (١)

وسأل نعيم بن حماد : لأي شيء تركوا عمرو بن عبيد ؟ قال : كان
 يدعو إلى القدر • (٢)

قال السهيلي : " أما عمرو بن عبيد فقد كان عظيما في زمانه ، عالي
 الرتبة في الورع ، حتى افتتن به ومقاتله أمة ، فصاروا قدريه وتبع مذهبه
 قوم من أهل الحديث فلم يسقط حد يثبهم لأنهم لم يجادلوا على مذهبه ولا طعنوا
 في مخالفهم من أهل السنة كما فعل عمرو بن عبيد • (٣)

٢ — موقفه من خلق القرآن :

=====

قال أحمد بن عبد الله بن يونس : (٤) سمعت ابن المبارك قرأ شيئا من
 القرآن ثم قال : من زعم أنه مخلوق فقد كفر بالله العظيم • (٥)

١ — البداية والنهاية ————— ١٠ / ١٧٩ •

٢ — مقدمة الجرح والتعديل ٣٧٣ •

٣ — الروض الأنس ————— ٣ / ٢٥٥ •

٤ — أبو عبد الله • أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله التميمي البصري

المتوفى سنة ٢٢٧ • كان ثقة متقنا ووثقه ابن سعد والنسائي وغيرهم •

الطبقات الكبرى (٦ / ٤٠٥) ، التاريخ الكبير (٣ / ٥) الجرح

والتعديل (٣ / ٥٧) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٤٠٠) ، تهذيب

التهذيب (١ / ٥٠) •

٥ — تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٧ •

٣ - موقفه من يسب السلف :-

=====

كان يرى أن من يسب السلف يجب أن يترك حديثه وكان يدعو الناس إلى تركه فعن علي بن الحسن بن شقيق (١) قال : سمعت ابن المبارك يقول على رؤوس الناس دعوا حديث عمرو بن ثابت (٢) فإنه كان يسب السلف • (٣)
وقال عبيد الله بن موسى (٤) : كنا عند أبي حمزة الثمالي فحضره ابن المبارك فذكر أبو حمزة حديثا في ذكر عثمان رضي الله عنه فقال من عثمان فقام ابن المبارك ومزق ما كتب ومضى • (٥)

١ - ترجمته ص ١٤٧ .

٢ - ترجمته ص

٣ - مقدمة مسلم في صحيحه (٨٩) •

٤ - عبيد الله بن موسى بن أبي المختار واسمه بإذام العباسي الكوفي

المتوفى سنة ٢٠١ •

ضعفه البعض لأنه كان يتشيع • ووثقه ابن معين والعجلي وأبو

حيان وغيرهم •

التاريخ الكبير (٦ / ٤٠١) • الجرح والتعديل (٥ / ٣٣٤) •

ميزان الاعتدال (٣ / ١٦) • تهذيب التهذيب (٧ / ٥١) •

٥ - ميزان الاعتدال ١ / ٣٦٣ •

- الفصل الثانى -

=====

جهاده فى سبيل الله ومرابطته فى الثغور :-

=====

توطئه فى معنى الجهاد والمرابطه :

الجهاد فى اللغة يُطلق على : - بذل الوسع والطاقة أو المبالغة فى

العمل .

قال صاحب اللسان : جاهد العدو ومجاهدة وجهادا قاتله وهو

المبالغة واستفراغ ما فى الوسع والطاقة من قوة

أو فعل . (١)

وقال الراغب : - الجهاد والمجاهدة استفراغ الوسع ومداغمة العدو (٢)

وإذا كان الجهاد فى أصل اللغة مقاومة العدو فمن

هو هذا العدو ؟

قال الراغب : - الجهاد ثلاثة أضرب مجاهدة العدو والظاهر ومجاهدة

الشیطان ومجاهدة النفس . (٣)

إذن فكلمة الجهاد أشمل مدى من العمل الحربى . حيث تتناول هذا العمل

وتتناول بذل المال والجهد مطلقا فى سبيل نصرة دين الله وجهاد النفس وجهاد

الشیطان فانهما عدوان للانسان.والذى أقصده من جهاد ابن المبارك هنا هو

مشاركته الفعلية بنفسه فى الحرب لإعلاء كلمة الله .

وأما الرباط : - فهو الملازمة فى سبيل الله .

أصلها من ربط الخيل ، ثم سمي كل ملازم لثغر من ثغور الإسلام مرابطا فارسا

١ - لسان العرب ٤ / ١٠٩ .

٢ ٤ ٣ - غريب مفردات القرآن للراغب الأصبهاني ١٠٠ .

كان أو راجلاً ، واللفظ مأخوذ من الربط .

بهذا عرف ابن عطية الرباط . (١)

وقال الشيخ محمد أبو زهرة : —

المرباطة : أن يخصص جزء من الجنود للوقوف على الحدود حتى لا يخلو

ثغور المسلمين من حامية قوية تحميها وترد هجوم المعتدين

ومناجزتهم قبل أن يوغلوا داخل البلاد . (٢)

ولأهمية المرباطة في عملية الاستعداد لخوض المعركة أوجبه الله على المؤمنين

فقال تعالى " يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم

تفلحون " . (٣)

قال الزمخشري (٤) : أي اقيموا في الثغور رابطين خيلكم فيها

مستعدين مترصدين للعدو . (٥)

ومين رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل المرباطة في سبيل الله فقال ،

" رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها " . (٦)

جهاد ابن الهارث ومرباطته في الثغور : —

=====

الباحثون عن سيرة ابن الهارث وصفوه بأنه : —

١ — تفسير القرطبي ١٥٦٥/٢

٢ — الجهاد ٧ .

٣ — ال عمران آية ٢٠٠ .

٤ — أبو القاسم جارا الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ٤٦٧ / ٥٣٨ .

مفسر . نحوي . لغوي . معتزلي .

(طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣١٤) ، انباء الرواة (٣ / ٢٦٥) ،

بغية الوعاة (٢ / ٢٧٩) ، تذكرة الحفاظ (٤ / ١٢٣٨) ، وفيقات

الأعيان (٤ / ٢٥٤) .

٥ — تفسير الكشاف ١ / ٤٩١ .

٦ — الحديث أخرجه البخاري باب فضل رباط يوم في سبيل الله ٤٣ / ٤ .

(كان كثير الغزو) (١) ووصفه الذهبي بأنه (فخر المجاهدين) (٢)
وقال عنه أيضا : كان يحج سنة ويفزرو مرابطا في سبيل الله في الثغور سنة (٣)
وكان يرباط مرة في طرسوس (٤) ومرة في المصيصة (٥) .

وكان في إحدى الليالي المظلمة المطيرة في أرض الروم وتحمل مشاق تلك
الليلة وتأسف لأنه أضاع أيامه في الفقه وشغل عن الجهاد ، قال عبدة بن
سليمان (٦) : كلما مع ابن المبارك في أرض الروم فسينا نسير ذات ليلة والسماء
من فوقنا والبلدة من تحتنا فقال ابن المبارك : يا أبا محمد أفنينا أيامنا في الأيالة
والظهار عن مثل هذه الليالي ، فلما أصبحنا نزلنا على ماء ، فجعل الناس
يتبادرون ويسقون دوابهم فقدم ابن المبارك دابته فضرب رجل من أهل الثغر
وجه دابة ابن المبارك وقدم دابته . فقال : يا أبا محمد : المنافسة في مثل
هذا الموضع ليس في الموضع الذي إذا رأونا قالوا وسعوا لأبي عبد الرحمن ارتفع
يا أبا عبد الرحمن . (٧)

-
- ١ — البداية والنهاية ١٠ / ١٧٧ .
 - ٢ — تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٣ .
 - ٣ — سير أعلام النبلاء ٦ / ٤٩٢ ، المعبر ١٥ / ٢٨١ .
 - ٤ — طرسوس : — بفتح أوله وثانيه . مدينة بثغور الشام بين انطاكية وحلب
وبلاد الروم عومها قبر المأمون جاءها غازيا فأدركته منيته فمات وكان موطننا
للصالحين والزهاد يقصدونها للرباط والجهاد لأنها ثغر من ثغور المسلمين
(معجم البلدان ٤ / ٢٨) .
 - ٥ — المصيصة : بالفتح ثم بالكسر والتشديد وياء ساكنه ، وهي مدينة على شاطئ
جيجان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم ، تقارب طرسوس وكانت من
مشهور ثغور الاسلام قد رابط بها الصالحون قديما (معجم البلدان ٥ / ٤٤) .
 - ٦ — ابو محمد . عبدة بن سليمان المروزي المتوفى سنة ٢٣٩ ، صاحب ابن المبارك
وثقه غير واحد من العلماء . تهذيب التهذيب (٤٥٩ / ٦)
 - ٧ — مقدمة الجرح والتعديل ٢٨٠ .

وكان يشارك في المعارك عند التقاء الصفوف ويملى بلاء حسنا وهذا عبد بن سليمان (١) يحدثنا عن شجاعته ومسالته فيقول : كما في سرية مع ابن المبارك في بلاد الروم فصادفنا العدو فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو فدعا إلى البراز فخرج إليه رجل فقتله ثم آخر فقتله ثم دعا إلى البراز فخرج إليه رجل فطارده ساعة فطعمه فقتله فازدحم إليه الناس فكتبت من ازدحم فإذا هو يلثم وجهه بكمه فأخذت بطرف كفه وأزحته عن وجهه فإذا هو عبد الله بن المبارك فقال : وأنت يا أبا عمر ممن يشنع علينا ؟ (٢)

وعند توزيع القسمة من الغنائم كان يغيب عن الأنظار قليل له في ذلك فأجابهم يعرفني الذي أقاتل له . (٣)

وكان يحث أصحابه على الجهاد ويبين لهم فضل المجاهدين الصادقين فلقد أرسل ورقة مع محمد بن إبراهيم بن أبي سكينه إلى الفضيل بن عياض سنة ١٧٧ هـ وفيها أبيات تبين أن العبادة في ساحة المعركة بالجهاد وملاقاة الأعداء أفضل من العبادة في محراب المسجد .

١ — أبو محمد . عبد بن سليمان المروزي المتوفى سنة ٢٣٩ .

صاحب ابن المبارك وثقه غير واحد من العلماء .

تهذيب التهذيب (٦ / ٤٥٩)

٢ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٧ ٤ سیر اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٤ .

٣ — سیر اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٥ .

جاء في الأبيات :-

يا عبد الحرمين لو أبصرتنا
لعلمت أنك في العبادة تلعب
من كان يخضب جيده بدوعه
فنجورتا بدمائنا تتخضب
أو كان يتعب خيله في باطل
فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
ريح المعبر لكم ونحن معبرنا
وهج العنابك والغبار الأطيب
ولقد أتانا من قال نبينا
قول صحيح صادق لا يكذب
لا يستوي غبار خيل الله في
أنف امريء ودخان نار تلعب
هذا كتاب الله ينطق بيننا
ليس الشهيد بميت لا يكذب
قال محمد بن ابراهيم : - فلقيت الفضيل بكتابه في الحرم فلما قرأه ذرفت

عيناه ثم قال صدق أبو عبد الرحمن ونصح . (١)

فهذا هو ابن المبارك الذي نصح وحث أصحابه على الجهاد وجاهد بنفسه
في سبيل إعلاء كلمة الله ورابط في الثغور وشارك في المعارك ابتغاء مرضات الله
وعند القسمة عفا عن المغنم لأنه لم يقاتل من أجلها وكان ممن وصفهم الله تعالى
بقوله : " انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم
وانفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون " . (٢)

تجارته واتاقه :-

=====

كانت لابن المبارك تجارة واسعة قدرت بنحو أربعمائة ألف دينار يتجربها

١ - تاريخ دمشق ١١ / ٥١٣ ٤ عقود الجمال ١٤٧ ل م .

٢ - سورة الحجرات آية ١٥ .

فى البلدان ، وكان يربو كسبه فى كل سنة على مائة ألف درهم ينفقها كلها فى أهل العلم والعبادة والزهد وربط أنفق من رأس ماله • (١)

ولقد تعجب الفضيل بن عياض (٢) من اشتغال ابن المبارك بالتجارة فقال له : أنت تأمرنا بالزهد والتقلل ونراك تأتى بالبضائع من خراسان إلى البلد الحرام كيف ذا ؟

فأجابه ابن المبارك :— يا أبا علي إنما أفعل ذا لأصون به وجهي، وأكرم به عرضي، وأستعين به على طاعة ربي، لا أرى لله حقاً إلا سارعت إليه حتى أقوم به فقال له الفضيل : يا ابن المبارك ، ما أحسن ذا ، إن تمّ ذا • (٣)

وقال للفضيل مرة : لولاك وأصحابك ما اتجرت • (٤)
حقاً اشتغل بالتجارة وكسب المال الحلال، واستغنى عن سؤال الولاة والسلاطين، وصان به وجهه وعرضه، واستعان به على طاعة ربه، وانفقه فى كثير من وجوه الخير فمن ذلك :—

١ — انفاقه لطلبة وعلماء الحديث :—

=====

قال حبان بن موسى (٥) : عتب ابن المبارك فيم يفرق المال فى البلدان ولا يفعل فى أهل بلده ؟ فقال : إني أعرف مكان قوم لهم فضل وصدق وطلبوا

١ — سير أعلام النبلاء ٤٩٦/٦ ، البداية والنهاية ١٠ / ١٧٧ •

٢ — سبق ترجمته ص

٣ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٠ • تاريخ دمشق ١١ / ٥١٥ •

٤ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٨ • سير أعلام النبلاء ٦ / ٤٩١ •

٥ — ترجمته ص ٥٢ •

الحديث فاحسنوا الطلب ، بحاجة الناس إليهم احتاجوا فإن تركناهم ضاع عليهم —
وان أعناهم بثوا العلم لأمة محمد صلى الله عليه وسلم ولا أعلم بعد النبوة أفضل ممن
بث العلم . (١)

وقال جعفر بن عبد الله الوراق : قدم ابن المبارك الكوفة ومعه مال فصرَّ
صرّاً فجعل يوجه إلى كل شيخ بصره ووجه إلى أبي أسامة (٢) بصرة . (٣)
وقال حماد بن زيد (٤) : قدم ابن المبارك سنة فقيل له قد ولي ابن عليه
القضاء فلم يأتيه ولم يصله بالصورة التي كان يصله بها في كل سنة فبلغ ابن عليه
أن ابن المبارك قد قدم ، فركب إليه ، فلم يكلمه ابن المبارك فانصرف فلما كان ممن
غدا كتب إليه رقعة : بسم الله الرحمن الرحيم أسعدك الله بطاعته، وتولاك بحفظه،
وحاطك بحياطته، قد كنت منتظرا لبرك وصلتك أتبرك بها، وجئتك أمس فلم تكلمني
ورأيتك واجدا عليّ، فأبى شيء رأيت حتى أعذر إليك منه . فلما وردت الرقعة على
عبد الله دعا بالدواة والقرطاس وقال يأبى هذا الرجل إلا أن نقشر له العصا

-
- ١ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٠ ، تاريخ دمشق ١١ / ٥١٥ .
 - ٢ — أبو أسامة . حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي المتوفي سنة
٢٠١ هـ رحمه أحمد وابن معين والمجلي وغيرهم .
 - (الطبقات الكبرى ٦ / ٣٩٤) ، التاريخ الكبير (٢ / ٢٨) ، الجرح
والتعديل (٣ / ١٣٢) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٢١) ، ميزان
الاعتدال (١ / ٥٨٨) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٢) .
 - ٣ — تاريخ دمشق ١١ / ٥١٤ .
 - ٤ — سبقت ترجمته ص ١٣ .
 - ٥ — ابن عليه . إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي ١١٠ — ١٩٣ هـ .
أثنى عليه الأئمة ووثقوه .
 - التاريخ الكبير (١ / ٣٤٢) ، الجرح والتعديل (٢ / ١٥٣) ، تذكرة
الحفاظ (١ / ٣٢٢) ، ميزان الاعتدال (١ / ٢١٦) ، تهذيب
التهذيب (١ / ٢٧٥) .

ان أبا اسامه لقي عبد الله بعد ذلك فذكره الحاجة ، فسكت عنه ابن المبارك فأعاد عليه مرتين أو ثلاثا فقال له ابن المبارك فلعلها قد أتتك . (١)

وجاءه رجل فسأله ان يقضي ديننا عليه فكتب له ابلى وكهل له ، فلما ورد عليه الكتاب قال له الوكيل: كم الدين الذى سألته فيه عبد الله أن يقضيه عنك؟ قال سبعمائة درهم فكتب الى عبد الله ان هذا الرجل سألك أن تقضى عنه سبعمائة درهم فكتب له سبعة آلاف درهم وقد فتمت القساعات فكتب اليه عبد الله ان كانت الغلات لعمرك ان هذا قد نفي فأجر له ما سبق به قلبي . (٢)

٣ - إنفاقه على الحجاج من أهل بلده . -

=====

قال علي بن الحسن بن شقيق (٣) : كان ابن المبارك اذا كان وقفت الحج اجتمع عليه اخوانه من أهل مرو ، فيقولون نصحبك يا أبا عبد الرحمن فيقول لهم: هاتوا نفقاتكم فيأخذ نفقاتهم فيجعلها في صندوق فيقفل عليها، ثم يكتري لهم ويخرجهم من مرو الى بغداد، فلا يزال ينفق عليهم ويطعمهم أطيب الطعام وأطيب الحلوى ، ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زى وأجمل مـروءة حتى يصلوا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاذا صاروا الى المدينة قال لكل رجل منهم ما أمرك عيالك ان تشتري لهم من المدينة من طرفها ؟ فيقول كذا، فيشتري لهم ثم يخرجهم الى مكة ويقتضوا حجبهم ويشتري لهم من مكة الهدايا، فلا يزال ينفق عليهم إلى أن يهبطوا إلى مرو فاذا وصل إلى مرو جصص بيوتهم

١ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٧٧ .

٢ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٩ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٩١ .

٣ - ترجمته ص ١٤٧ .

وأبوابهم فإذا كان بعد ثلاثة أيام صنع لهم وليمة وكساهم فإذا أكلوا وسرّوا دعوا
بالصندوق ففتحوه ودفع إلى كل رجل صرته بعد أن كتب عليها اسمه .

وقال أخبرني خادمة : أنه عمل آخر سفرة سافر بها دعوة فقدم إلى الناس
خمسة وعشرين خوانا من الفالودج . (١)

٤ — انفاقه في الضيافة : —

=====

كان ابن المبارك إذا اشتهى طعاما لا يأكل إلا مع ضيف ولقد صحبه الحسن
ابن الربيع (٢) من مرو إلى بغداد فما رآه أكل وحده (٣) وكان يقول :
انه ليعجبني من القرا كل طلق مضحك فأما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس
كانه يمن عليك بكلمة ، فلا اكتر الله في القرا مثله . (٤)

ولقد وصفت السفرة التي تعد لمائدة ابن المبارك بأنها كانت تحمل على
عصيتين وتحوى على الدجاج المشوي والفالودج . (٥)

وقال الحسن بن الربيع : ما رأينا الزموردا الا عند ابن المبارك بالكوفة
كان يتخذ طعاما ويدعوا أصحاب الحديث ويهد كراسية بالطول ويلقى عليه الثياب

- ١ — تاريخ بغداد ١٥٨ / ١٠ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٩٠ ، تاريخ
دمشق ١١ / ٥١٢ ، تهذيب الكمال ١ / ٣٦٦ ، عقود الجمان ١٤٥ / ١ .
- ٢ — أبو علي . الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي القسري الكوفي المتوفى سنة
١٢٢ هـ . وثقه غير واحد من العلماء . وكان صاحب ابن المبارك وحضر موته
الجرح والتعديل (٣ / ١٣) ، التاريخ الكبير (٢ / ٢٩٤) ، تهذيب
التهذيب (٢ / ٢٢٨) .
- ٣ — صفة الصفوة ١٣٦ .
- ٤ — تاريخ دمشق ١١ / ٥١٤ .
- ٥ — ترتيب المدارك للقاضي عياض ١ / ٣٠٣ ، والفالودج : ويقال
الفالودق وهو الأصح ، معرب عن بالوده . ويطلق على نوع من الحلواء
يؤكل ، يسوى من لب الحنطة . (المعرب للجواليقي ٢٩٥) .

ويؤكل عليه ، وكان يتخذ الفالوجات المعقدة ويطعم أصحاب الحديث • (١)
ولامراء في القول بعد هذا أنه كان غنيا جمع ما لا كثيرا ، سخيا أنفقها في وجوه
الخير .

زهد هـ ورعه هـ :-

=====

(٢)
عجبت لأمر ابن المبارك ، حيث وصفه العلماء بأنه قدوة الزاهدين وإمامهم •
وما من كاتب عن سيرته إلا ووصفه بأنه زاهد ، والذي عرفناه عنه أنه كان تاجرا
غنيا ، يأتي بالبضائع ويتاجر بها في البلدان ، وأنه لم يرفض الدنيا ولم يلبس
مقومات الصوف ، ولم يعتزل الناس في بيته ، ولم ينطوي على نفسه ليعبد الله
ويشتغل بخويصة نفسه ، فهو ليس بزاهد •

هذا ما يتصوره الجاهل لحقيقة الزهد ، بأنه ترك الدنيا ، واعتزال الناس
لعبادة الله وهذا الفهم يعارض الأصل اللغوي لكلمة الزهد الذي معناه : ضد
الرغبة •

قال صاحب لسان العرب : الزهد والزهادة في الدنيا ضد الرغبة والحرص على
الدنيا والزهد في الأشياء كلها ضد الرغبة • (٣)

وقال الراغب : الزهد في الشيء : الراغب عنه والراضى منه
بالزهد أى القليل • (٤)

اذن الكلمة وضعت للدلالة على عدم الحرص لا للتركيب الكلي • وليس الزهد فى
الدنيا أن يزهد فيها الانسان وهي عنه مدبرة فهذا زهد الاضطرار ، وكذلك
ليس الفنى مانعا من الزهد لأن الزهد محله القلب ، وكم من دعي للزهد والطمع

١ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٧٧ / ١ • والزماورد : هو طعام من البيض واللحم ،
وقيل أنه الرقاق الملقوف • (المعرب ، ٢٢١) والكرياسة : ثوب من القطن
أبيض (المعرب ، ٣٤٢) •

٢ - تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٥ •

٣ - لسان العرب ٤ / ١٨٠ مادة زهد •

٤ - غريب مفردات القرآن ١ / ٣١٥ •

يملك قلبه .

وما أحسن قول ابن القيم (١) :-

الزهد فراغ القلب من الدنيا لا فراغ اليد منها ، وقد جهل قوم فظنوا أن الزهد
تجنب الحلال ، فاعتزلوا الناس فضيعوا الحقوق وقطعوا الأرحام ، وجفوا
الأنام ، واكهروا في وجوه الأغنياء ، وفي قلوبهم شهوة الغنى أمثال الجبال
ولم يعلموا أن الزهد إنما هو بالقلب وأن أصله موت الشهوة القلبية ، فلمّا
اعتزلوها بالجوارح ظنوا أنهم استكملوا الزهد فأداهم ذلك إلى الطعن في كثير
من الأئمة . (٢)

ولقد فهم ابن المبارك حقيقة الزهد واشتغل بجده لكسب الأموال من التجارة
وعرفنا أن رحمه كان يربو على مائة ألف ينقحها في أهل الزهد والعبادة والحديث
وربط انفق من رأس ماله . وكان يطعم أصحابه الذمالمأكولات من الحلوى
والفالونج والشواء وهو صائم ، (٣) ولقد صحبه قوم من مصر إلى مكنه
فكان يطعمهم الخبيص وهو صائم . (٤)

وكان لا يريد أن يعرف الناس فيه ذلك ويرى نفسه أقل من أن يكون زاهدا

١ - أبو عبد الله . محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي ابن قسيم
الجوزية ٦٩١ - ٧٥١ هـ . صلح - من كبار العلماء . وله
مؤلفات كثيرة .

البداية والنهاية (١٤ / ٢٣٤) ، الدرر الكامنة (٣ / ٤٠٠) ،
شذرات الذهب (٦ / ١٦٨) ، النجوم الزاهرة (١٠ / ٢٤٩) ،
وألّف فيه (ابن قيم الجوزية عصره وآراءه) للدكتور عبد العظيم عبد
السلام شرف الدين .

٢ - فيض القدير ٤ / ٧٣ .

٣ - البداية والنهاية ١٠ / ١٧٨ .

٤ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٧ ، والخبيص : طعام يصنع من التمر والسمن .

فقد قيل له مرة يا زاهد فقال : الزاهد عمر بن عبد العزيز إذ جاءته الدنيا راغمة فتركها • وأما أنا ففي ماذا زهدت ؟ (١)

بل زهدت يا ابن المبارك فقد أتتك الأموال الطائلة فما جعلت لها مكانا في قلبك ولا حظا من نفسك بل انفقتها في وجوه الخير • إلى جانب ذلك كان شديد الورع (٢) متأثرا بورع شيخه وهيب بن الورد (٣) الذي قال عنه " ما جلست إلى أحد كان أنفع لي من مجالسة وهيب " (٤)

ومن ورعه أنه قال : لأن أرد درهما من شبهة أحب إلي من أن أتصدق بمائة ألف ومائة ألف حتى بلغ ستمائة ألف • وقال أيضا : لأن أتصدق بدرهم من حلال أحب إلي من أن أتصدق بستين درهما من شبهة • (٥)
وكان يقول : لو أن رجلا اتقى مائة شيء ولم يتورع عن شيء واحد لم يكن ورعا • (٦)

ومن عجيب ورعه يحكى أنه استمار قلما من رجل بالشام فنسيه ونذهب عليه أنه أن يرده إلى صاحبه فقلما قدم ببلده مرو نظرا فإذا القلم معه • فرجع إلى

-
- ١ - سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٨٧ •
 - ٢ - وفيات الأعيان ٢ / ٢٣٧ •
 - ٣ - وهيب بن الورد بن ابي الورد القرشي واسمه عبد الوهاب وهيب لقبه كان عبدا زاهدا متجردا لترك الدنيا • وثقه غير واحد • تهذيب التهذيب (١١ / ١٧١) •
 - ٤ - الورع لابن حنبل ٥١ •
 - ٥ - جامع العلوم والحكم لابن رجب ٨٠ •
 - ٦ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٨٠ •
 - ٧ - جامع العلوم والحكم ص ١٧ •

أرض الشام حتى رده على صاحبه • (١)
لهذا كان ابراهيم بن شماس (٢) يقول : لو تمنيت كنت أتمنى عقل ابن المبارك
وورعه • (٣)

عبادته وخشيته :-

=====

لقد تحققت معنى العبودية الشاملة لله سبحانه وتعالى في سلوك ابن
المبارك • فقد عبد الله في ماله وانفق في سبيل الله • وعبد الله في علمه
ونشره في الآفاق • وعبد الله في نفسه وجاهد في سبيل إعلاء كلمة الله •
وعبد الله في بدنه وأقام شعائر الله •

مع ذلك كله كان حريصا على أوقاته لا يدعها تفوته دون أن يستزيد فيهم
من العبادة • فقد اجتمع ابن المبارك ووكيع (٤) عند شريك (٥) يكتبان عن
فكان وكيع اذا سود ورقتين تركهما تجف واخذ في الكلام وكان ابن المبارك اذا سود
ورقتين تركهما تجف وقام يركع • (٦)

- ١ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٢ • تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٧ •
- ٢ — ابواسحق • ابراهيم بن شماس الفارسي السمرقندي المتوفى سنة ٢٢١ هـ •
صاحب سنه • وثقه الدارقطني • تاريخ بغداد (٦/ ٩٩) •
تهذيب التهذيب (١ / ١٢٧) •
- ٣ — تاريخ بغداد ١٣ / ٥٥٣ • تهذيب التهذيب ١١ / ١٣٠ •
- ٤ — سبقت ترجمته ص ٨٠
- ٥ — ابو عبد الله • شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي • وثقه
غير واحد وضعفه البعض من جهة حفظه •
الطبقات الكبرى (٦ / ٣٧٨) • التاريخ الكبير (٤ / ٢٣٨) •
الجرح والتعديل (٤ / ٣٦٥) • تاريخ بغداد (٩ / ٢٢٩) •
ميزان الاعتدال (٢ / ٢٧٠) • تهذيب التهذيب (٤ / ٣٣٣) •
- ٦ — تاريخ دمشق ١١ / ٤٩٨ •

وكان كثير الصلاة يقوم الليل كله ويناجي ربه • قال علي بن الحسن بن شقيق (١) : لم أر أحدا من الناس أقرأ من ابن المبارك ولا أحسن قراءة ولا أكثر صلاة منه كان يصلي الليل كله في السفر وغيره، وكان يرتل القرآن وإنما ترك الصوم في المحمل لأنه كان يصلي وكان الناس لا يدرون • (٢)

وقال له رجل : قرأت البارحة القرآن في ركعة فقال : لكني أعرف رجلا لم يزل يكرر الهكم التكاثر إلى الصبح ما قدر أن يتجاوزها (٣) ويقصد نفسه •

وكان حريصا على إخفاء صلاته وعبادته عن الناس •

قال محمد بن أيمن :- وكان صاحب ابن المبارك في الاسفار وكان كريما عليه • قال : كان ذات ليلة ونحن في غزاة الروم • ذهب ليضع رأسه ليريني أنه نائم فقمعت أنا ورمحي في يدي ، قبضت عليه ووضعت رأسي على الرمح كأنني أنمام كذلك ، فظن أنني قد نمت ، فأخذ في صلاته فلم يزل كذلك حتى طلع الفجر ، وأنا أرققه فجاء فأيقظني وظن أنني نائم وقال : يا محمد • قلت : إني لم أنم ، فلما سمعها مني ما رأيته بعد ذلك يكلمني ولا ينيبسط الي في شيء من غزاته كلها ، كأنه لم يعجبه ذلك مني لما فطنت له من العمل ، فلم أزل أعرفها فيه حتى مات • ولم أر رجلا قط أسر بالخير منه • (٤)

وكان شديد الخشية لله وربما اشتد عليه البكاء حتى لا يستطيع أن يتكلم ولا يجرو أحد أن يكلمه •

١ - ترجمته ص ١٤٧

٢ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٦٦ •

٣ - سير اعلام النبلاء ٦ / ٤٨٦ •

٤ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٦٦ •

قال نعيم بن حماد : — كان ابن المبارك اذا قرأ كتاب الرقاق يصير
 كأنه ثور منحور أو بقرة منحورة من البكاء ، لا يجتري أحد منا أن يدنو منه
 أو يسأله عن شيء . (١)

وكان يقول : أكثركم عظم ينبغي أن يكون أشدكم خوفاً . (٢)
 هذه هي ثمرة من ثمرات عظم ابن المبارك تعلم العلم وعمل بما تعلم فكأن
 غنيا سخيا زاهدا ثقيا طابدا ورعا .
 وما أصدق قول اسماعيل بن عياش (٣) في — :
 لا أعلم أن الله عز وجل خلق خصله من خصال الخير الا وقد جعلها
 في عبد الله بن المبارك . (٤)

- ١ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٧ .
- ٢ — حلية الأولياء ٨ / ١٦٨ .
- ٣ — إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي الحمصي ١٠٦ — ١٨٢ هـ .
 ثقة في روايته عن الشمامسين وضعف في روايته عن الحجازيين .
 التاريخ الكبير (١ / ٣٦٩) ، الجرح والتعديل (٢ / ١٩١) ،
 ميزان الاعتدال (١ / ٢٤٠) ، المجروحين (١ / ١٢٥) ،
 تهذيب التهذيب (١ / ٣٢١) .
- ٤ — تاريخ دمشق ١١ / ٥٠٥ .

الفصل الثالث

=====

مؤلفاته وآثاره العلمية —

=====

يعد ابن المبارك من الأوائل السابقين الذين ساهموا في تدوين الكتب
قال الرامهرمزي (١) : أول من صنف وروى فيما أعلم الربيع بن صبيح (٢)
بالبصرة ثم سعيد بن عروسة (٣) بعد ها ، وخالد بن جميل الذي يقال له العبد ،
ومعمر بن راشد (٤) باليمن ، وابن جريج بمكة (٥) ، ثم سفيان الثوري بالكوفة (٦)

١ — سبقت ترجمته ص ٨

٢ — ابوبكر . الربيع بن صبيح السعدي مولاهم المتوفى سنة ١٦٠ هـ . كان
عابدا ورعا . ضعف في الحديث لكونه مدلسا .

الطبقات الكبرى (٣٦ / ٧) ، حلية الأولياء (٦ / ٣٠٤) ، تهذيب
التهذيب (٢٤٧ / ٣) .

٣ — ابو النضر . سعيد بن أبي عروسة العدوي البصري واسمه مهران المتوفى
سنة ١٥٥ . وثقه ابن معين والنسائي وابو زرع . واختلط بآخره .

الطبقات الكبرى (٢٧٣ / ٧) ، التاريخ الكبير (٣ / ٥٠٤) ، الجرح
والتعديل (٣ / ٦٥) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٧٧) ، ميزان الاعتدال
(٢ / ١٥١) ، تهذيب التهذيب (٤ / ٦٣) .

٤ — ترجمته ص ٦٦

٥ — ابو الوليد . عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم . المكي
٨٠ — ١٤٩ هـ . وثقه ابن معين وابن سعد والمجلى ووصفه القطان
بالتدليس .

التاريخ الكبير (٥ / ٤٢٢) ، الجرح والتعديل (٥ / ٣٥٦) ، ميزان
الاعتدال (٢ / ٦٥٩) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٤٠٥) .

٦ — ترجمته ص ٧٣

(١) وحماد بن سلمة بالبصرة • وصنف سفيان بن عيينه (٢) بمكة • والوليد بن مسلم بالشام (٣) • وجريير بن عبد الحميد (٤) بالري • وعبد الله بن المبارك بمرور وخراسان • (٥) ويظهر أنه كان مكثرا في تصنيف فنون كثيرة من العلم • قال ابن سعد (٦) : صنف كتباً كثيرة في أبواب العلم وصنوفه وحملها عنه قوم وكتبها الناس عنهم • (٧) وقال الذهبي : صنف التصانيف الكثيرة • (٨) ولقد استحسناها كثير من العلماء وقالوا بأنها تصانيف نافعة (٩) مشتملة

-
- ١ — ترجمته ص ١١٩
 - ٢ — ترجمته ص ١١٣
 - ٣ — أبو العباس • الوليد بن مسلم القرشي مولى بني أمية المتوفى سنة ١٩٥ هـ • وثقه القطان والعجلي ويعقوب بن شيبة وغيرهم • التاريخ الكبير (١٥٢ / ٨) • الجرح والتعديل (١٦ / ٩) • تذكرة الحفاظ (٣٠٢ / ١) • تهذيب التهذيب (١٥٢ / ١١) •
 - ٤ — أبو عبد الله • جريير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الرازي • ١٠٧ — ١١٨ هـ • وثقه ابن معين وأبو حاتم والعجلي والنسائي وغيرهم • الطبقات الكبرى (٣٨١ / ٧) • التاريخ الكبير (٢٤٤ / ٣) • الجرح والتعديل (٥٠٥ / ٢) • تاريخ بغداد (٢٥٣ / ٧) • تذكرة الحفاظ (٢٧١ / ١) • تهذيب التهذيب (٧٥ / ٢) •
 - ٥ — المحدث الفاضل للرامهرمزي ٦١٢ •
 - ٦ — ابن سعد • محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم البصري المتوفى ٢٠٣ هـ • حافظه • كاتب الواقدي • ميزان الاعتدال (٥٦٠ / ٣) • تهذيب التهذيب (١٨٢ / ٩) •
 - ٧ — الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٧٢ / ٧ •
 - ٨ — العبر ٢٨٠ •
 - ٩ — تذكرة الحفاظ ٢٧٥ / ١ •

على دقيق المسائل ، واعتمدوا عليها وحفظوها ، ومن اهتم بحفظها الإمام
محمد بن إسماعيل البخاري فقد حفظها وهو ابن ست عشرة سنة قبل خروجه لطلب
الحديث (١) .

وهذا يحيى بن آدم يقول : كنت اذا طلبت الدقيق من المسائل . فلم أجده
في كتب ابن المبارك آيسست منه . (٢)

ومن هذه التصانيف الكثيرة حفظت أسماء بعضها في كتب التراجم والمعاجم
وهناك اقتباسات من بعضها في كتب الأقدمين ، وأغلبها فقد مات مع ما فقد من شهرة
علمية وفكرية ثمينة .

ولقد وقفت على قول الحاكم ابن عبد الله (٣) بأن اسحق بن راهويه (٤) ،
وعبد الله بن المبارك ومحمد بن يحيى هؤلاء دفنوا كتبهم . (٥)

ولم يخبرنا عن سبب فملتهم هذه ولا عن قصد رتبهم ، واني استبعد صدور ذلك
من هؤلاء وخاصة ابن المبارك الذي قال : لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم (٦) .
وهذه أسماء كتبه التي عثرت على ذكرها مرتبة على حروف المعجم وسأثكلهم
عن كتبه المطبوعة والمخطوطة بتفصيل قدر الامكان .

١ — كتاب الأربعين حديثاً : جاء ذكره في كشف الظنون (٧) وهدية العارفين (٨)

=====

١ — تاريخ بغداد ٢ / ص ٧ .

٢ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٦ .

٣ — سبقت ترجمته ص ٥

٤ — سبقت ترجمته ص ١١

٥ — طبقات الشافعية الكبرى ٢ / ٨٨

٦ — تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٠ .

٧ — كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ١ / ٥٧ .

٨ — هدية العارفين بإسماء المؤلفين وآثار المصنفين ١ / ٤٣٨ .

١ — تهذيب التهذيب : * قال ابن المبارك في تاريخه كان المعلّى

ابن هلال (١) لا بأس به ما لم يجيء الحديث

(٠٠٠) (٢) وانظر أيضا في تهذيب التهذيب

٤ / ٢٠٢ •

٢ — ميزان الاعتدال : قال ابن المبارك في يزيد بن أبي

زياد الكوفي (٣) (ارم به) كذا هو في

تاريخه (٤) •

٥ — كتاب تفسير القرآن :

===== وجاء ذكره في الفهرست

لابن النديم (٥) وهدية العارفين (٦) وطبقات المفسرين (٧) •

٦ — كتاب الجهاد :

===== وجاء ذكره في كشف

الظنون (٨) وهدية العارفين (٩) والفهرست لابن النديم (١٠)

وانظر كتبه المطبوعه ص ٤٤

٧ — كتاب الدقائق في الرقائق :

===== وجاء ذكره في هدية العارفين (١١)

وأظنه نفس الكتاب الذي جاء في كشف الظنون بعنوان " الرقاق " (١٢) •

٩ — ١ / ٤٣٨ •

١٠ — ٢٨٤ •

١١ — ١ / ٤٣٨ •

١٢ — ٩١١ •

١ — ترجمته في

٢ — ١٠ / ٢٤٢ •

٣ — ترجمته ص

٤ — ٤ / ٤٢٣ •

٥ — ٢٨٤ •

٦ — ١ / ٤٣٨ •

٧ — ١ / ٢٤٣ •

٨ — ١٤١٠ •

٩ — ١ / ٤٣٨ •

- ٨ — كتاب رقايع الفتاوى : —
===== وجاء ذكره في كشف الظنون (١) وهديّة
العارفين (٢) .
٩ — كتاب الزهد والرقائق : —
===== جاء ذكره في كشف الظنون (٣) وهديّة
العارفين (٤) والفهرست لابن النديم (٥) وطبقات المفسرين (٦)
وتاريخ التراث العربي (٧) وانظر كتبه المطبوعه ص ٤٥
١٠ — كتاب السنن في الفقهاء :
===== وجاء ذكره في هديّة العارفين (٨)
والفهرست لابن النديم (٩) .
١١ — كتاب المسند : —
===== جاء ذكره في تاريخ
التراث العربي (١٠) وانظر كتبه المخطوطة .

-
- ١ — كشف الظنون ٩١١ .
٢ — هديّة العارفين ١ / ٤٣٨ .
٣ — كشف الظنون ١٤٢٢ .
٤ — هديّة العارفين ١ / ٤٣٨ .
٥ — الفهرست ٢٨٤ .
٦ — طبقات المفسرين ١ / ٢٤٣ .
٧ — تاريخ التراث العربي ١٣٧ / ١ .
٨ — هديّة العارفين ١ / ٤٣٨ .
٩ — الفهرست ٢٨٤ .
١٠ — تاريخ التراث العربي ١٣٨ / ١ .

١٢ — (حديثه) :

===== الجزء الثاني برواية الحسن بن

سفيان (١) عن حبان بن موسى (٢) عن عبد الله بن المبارك

مخطوط في الظاهرية تحت رقم حديث ٣٢٨ (١٠٠ — ١٢٣) •

• ودراسة هذه النسخة وجد تبانها نسخة أخرى من المسند •

• وسوف أتكلم عنها في كتابه المخطوطه •

كتبه المطبوعة :

=====

١ — كتاب الجهاد :-

===== وهو أول صنف صنف في بابه واشتمل

الكتاب على ٢٦٦ رواية تحت على الجهاد وترغب فيه

ومنهم :-

• ٧١ رواية مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم •

• ٢٨ رواية مرسله ومنها المفضل •

• ٨٧ رواية موقوفه على الصحابه •

• ٨٠ رواية مقطوعه " موقوفه على التابعين وتبع التابعين " •

ونشر الكتاب وحقق أصوله الدكتور نزيه حماد سنة ١٩٧١ م عن نسخة وحيدة

في العالم محفوظة في مكتبة لاينج بألمانيا تحت رقم ٣٢٠ • ولم

يوفق الدكتور نزيه حماد في إخراج الكتاب بصورة مرضية • فقد ذكر في

١ — الحسن بن سفيان النسوي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ •

حافظ • محدث لا بأس به •

الانساب (٥٦٠) • ميزان الاعتدال (١ / ٤٩٢) طبقات الشافعية

(٣ / ٢٦٤) •

٢ — ترجمته ص ٥٢

(١) منهجه لتحقيق الكتاب أنه يخرج الأحاديث والآثار من مصنفات السنة والتفسيرو
ولم يخرج ٨٥ رواية أي ثلث الكتاب وترجم لاثنتين وعشرين شخصا فقط معتمدا
في معظمها على مصدر تقرب التهذيب فقط .

وينقص الكتاب أيضا فهرس للأحاديث والآثار ليساعد الباحث في الوقوف
عليها بيسر وسهولة لأن الكتاب خال من التبويب .

٢ — كتاب الزهد والرقائق :

===== هو أقدم كتاب في هذا الباب

فيما أعرفه — لأن المعافى بن عمران الموصلى المتوفى سنة ١٨٥ هـ صنف

في الزهد أيضا ولكن لم يصلنا . (٢)

وعن قيمته العلمية يقول ابن تيمية (٣) رحمه الله . . ومن أجل

ما صنف في ذلك — أي الزهد والرقائق — كتاب الزهد لعبد الله

ابن المبارك وفيه أحاديث وأهيه ، وكذلك الزهد لهناد بـ

السرى (٤) ولأسد بن موسى (٥) وغيرهما وأجود ما صنف فيه

١ — مقدمة الكتاب ١٨ .

٢ — مقدمة الزهد ١٤ .

٣ — أبو العباس . أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحراني الدمشقي الحنبلى

٦٦١ — ٧٢٨ . حافظ ناقد فقيه مجتهد . مفسر . زاهد .

شيخ الاسلام .

البداية والنهاية (١٤ / ١٦٣) تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٩٦) الدرر

الكامنه (١ / ١٥٤) شذرات الذهب (٦ / ٨٠) طبقات المفسرين

(١ / ٤٥) .

٤ — ترجمته ص ١٣٨

٥ — أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموي المتوفى سنة ٢١٢ .

قال البخارى مشهور الحديث . ووثقه غير واحد .

واشتملت هذه الزيادات على ٤٣٦ رواية منها :

٦٤ رواية مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

٤٦ رواية مرسله وفيها المصنوع .

١٣٢ رواية موقوفة على الصحابة .

١٨٩ رواية مقطوعة " موقوفة على التابعين وتبع التابعين " .

٥ - روايات ناقصة السند من الأصل لم يتوصل المحقق لمعرفة بعضها .

كتبه المخطوط

=====

١ - (حديثه) :

===== الجزء الثاني مخطوط في الظاهرية تحت

رقم ٣٢٨ (من ١٠٠ - ١٢٣) وهذا الجزء برواية الحسن بن

سفيان عن حبان بن موسى عن ابن المبارك وعليه عدة سماعات أقدمها

سنة ٤٣٠ هـ ولشتميل الكتاب على ٧٥ رواية . كتبت بخط ردي غيرو

منقوط .

وتقابل الرواية رقم ١ في هذا الجزء رواية رقم ٥٨ في الجزء الأول من

المسند .

- انظر الجدول - حتى رواية رقم ٢١ في هذا الجزء والتي تقابلها

آخر رواية (٧٨) في الجزء الأول من المسند .

ثم تبدأ برواية رقم ٣١ التي تقابلها رواية رقم ١ من المسند الجزء

الثاني .

وتتبع برواية رقم ٧٥ والتي تقابلها رواية رقم ٤٧ من المسند الجزء

الثالث .

من هنا استطع القول بأن هذا الجزء نسخة أخرى من المسند لعبد الله

ابن المبارك . ولكن بترتيب مغاير في الأجزاء .

جدول يوضح أرقام الروايات التي في حديثه مخطوطة رقم ٣٢٨
وأرقام الروايات التي تقابلها من المسند الجزء الأول والثاني

أرقام الروايات في المسند ٢	أرقام الروايات في حديثه	أرقام الروايات في المسند ٢	أرقام الروايات في حديثه	أرقام الروايات في المسند ٢	أرقام الروايات في حديثه	أرقام الروايات في المسند ج ١	أرقام الروايات في حديثه
٣٧	٦٥	١٥	٤٤ب	٤٤ب	٢٣	٥٨	١
٣٨	٦٦	١٦	٤٥		٢٤	٥٩	٢
٣٩	٦٧	١٧	٤٦		٢٥	٦٠	٣
٤٠	٦٨	١٨	٤٧		٢٦	٦١	٤
٤١	٦٩	١٩	٤٨		٢٧	٦٢	٥
٤٢	٧٠	٢٠	٤٩		٢٨	٦٣	٦
٤٣	٧١	٢١	٥٠		٢٩	٦٤	٧
٤٤	٧٢	٢٢	٥١		٣٠	٦٥	٨
٤٥	٧٣	٢٣	٥٢	١	٣١	٦٦	٩
٤٦	٧٤	٢٤	٥٣	٢	٣٢	٦٧	١٠
٤٧	٧٥	٢٥	٥٤	٣	٣٣	٦٨	١١
		٢٦	٥٤ب	٤	٣٤	٦٩	١٢
		٢٧	٥٥	٥	٣٥	٧٠	١٣
		٢٨	٥٦	٦	٣٦	٧١	١٤
		٢٩	٥٧	٧	٣٧	٧٢	١٥
		٣٠	٥٨	٨	٣٨	٧٣	١٦
		٣١	٥٩	٩	٣٩	٧٤	١٧
		٣٢	٦٠	١٠	٤٠	٧٥	١٨
		٣٣	٦١	١١	٤١	٧٦	١٩
		٣٤	٦٢	١٢	٤٢	٧٧	٢٠
		٣٥	٦٣	١٣	٤٣	٧٨	٢١
		٣٦	٦٤	١٤	٤٤		٢٢

٢ - المسند :-

===== أشار فؤاد سيزكين إلى أن الكتاب محفوظ فـسـى
مكتبة الظاهرية بدمشق مجمع ١٨ / ٥ (الأقسام ٣٤٢) (من ٢١٠٧ - ١٢٤ ب) .
فسافرت إلى دمشق وتحصلت على صورة من المخطوطة ، ووجدت في نفس المجموعه
٨ صحائف أحاديث من ٣٦ ب إلى ٢١٢٤ .

ودراسة هذه الصحائف وجدتها مكتوبه بنفس الخط الذي كتبت بها الجزء
الثاني والثالث ونفس الروايه وينقصها من الأول نصف صحيفه أو ورقة واحدة وممن
الأخير ينقصها ١٠ روايات موجودة في " حديثه " الجزء الثاني انظر الجدول
وهذا هو الجزء الأول من المسند واشتملت الصحيفة على ٧٨ رواية أولها :-

..... المسلمين ولا أحسده على خير أعطاه الله اياه ، فقال

له عبد الله بن عمرو هو الذي بلغتك وهى التى لا تطيق ١ هـ .

أخبرنا جدي ، حبان ، عبد الله عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أنهم ذكروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقالوا :
لا يأكل حتى يطعم ولا يدخل له فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اغتتموه .
فقالوا : إنما حدثنا ما فيه مال محسد اذا ذكرت أخاك بما فيه . (١)

وأخبرنا :-

حدثنا جدي ، حبان ، عبد الله عن اسامه بن زيد عن سعيد القبري
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " رب صائم ليس له من صيامه
إلا الجوع ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر . (٢)

١ - لم أوفق لمعرفة الكلمة التى تحتها خط وتركتها كرسما . والإشارة (٦)
ترددت في روايات الكتاب وأظن اصطلاح بدل من (حدثنا) والإشارة (٦)
أيضا وأظن اصطلاح بدل من (أخبرنا) أو (أنبأنا) .

٢ - أخرجه الأمام احمد في مسنده من طريق عمرو عن سعيد عن ابي هريرة
٢ / ٣٧٣ بزيادة لفظ العطش بعد الجوع .

الجزء الثاني والثالث من المسند :-

=====

ويقع الجزء الثاني في ستة صحائف بمعدل ٢٥ سطراً في الصفحة واشتملت

على ١٠٨ رواية .

وأما الجزء الثالث فيقع في سبعة صحائف بمعدل ٢٥ سطراً في الصفحة

واشتملت على ٨٠ رواية .

وكلا الجزئين برواية :

أبي الفرج سهل بن بشر بن أحمد الأسفراييني (١) عن الشيخ أبي الفرج

عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال البغدادي (٢) عن

أبي يعقوب اسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي (٣) عن جده

أبي العباس الحسن بن سفيان (٤) عن حبان بن موسى (٥) عن عبد الله

ابن المبارك رضي الله عنهم في شهر صفر سنة ٣٧٢ هـ .

وأول رواية فيها :-

===== حدثنا جدي حبان بن محمد عبد الله بن المبارك

١ - سهل بن بشر بن أحمد الأسفراييني .

أقام بجرجان وحدث بها . الأنساب (٣٤) .

٢ - أبي الفرج . عبد الوهاب بن علي بن الحسين بن عمر بن برهان الغزال

البغدادي ٣٦٢ - ٤٤٦ هـ . انتقل من بغداد وسكن الشام في مدينة

صور . وكان ثقة (تاريخ بغداد ١١ / ٣٤) .

٣ - أبي يعقوب اسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي .

كان شيخاً . ثقة حدث بخراسان والعراق . وكتب عنه السمعاني

ببغداد . الأنساب (٥٦٠) . العبد (٢ / ٣٦٧) .

٤ - سبقت ترجمته ص ٤٤

٥ - ترجمته ص ٥٢ .

عن يحيى بن عبد الله قال سمعت أبي يقول سمعت ابا هريرة يقول قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم " اذا أحب أحدكم أن يعلم قدر نعمة الله فليُنظر الى مَنْ هو تحته ولا ينظر الى مَنْ هو فوقه " (١) .

وآخر روايتها فيها — :

===== حدثنا جدى هـ حبان هـ عبد الله هـ ١
الأوزاعي هـ ١ الزهري هـ ١ ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال . قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم " ما من والى ولا أمير الا له بطانان بطانة تأمـره
بالمعروف وتنهى عن المنكر وبتأنيده لا تألوه خبالا ومن وقى شرهما فقد وقى
وهو مع النبي تغلب عليه منها " .

آخر مسند ابن المبارك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم الى يوم الدين .

٣ — كتاب الأرميين :

===== يعتبر ابن المبارك أول من ألف فيه (٢)

ووجدت نسخة منها فى مخطوطات أندونيسيا مجاميع ١٧٨ / ٤٥ وتقع فى
٣ صحائف (٢٤١ — ٤٣ ب) .

والكتاب ناقص منه ١٣ عشر حديثا من الأخير . أي ذكر الى الحديث السابع عشر .

١ — أخرجه المصنف فى الزهد . ص ٥٠٢ هـ رقم ١٤٣٣

٢ — أخرجه احمد بن طريق الوليد عن الأوزاعي المسند ٢ / ٢٣٧ . وانظر
المسند ٢ / ٢٨٩ بلفظ آخر ،

عن أبى سعيد الخدرى وانظر ٣ / ٣١ هـ ٨٨ .

وجاء في الصفحة الأولى ما يلي :-

كتاب الأربعون المسموعة •

تصنيف الامام الحافظ القدوة عبد الله بن المبارك المروزي الحنظلي مولا هم
الخوارزمي التركماني المتوفى سنة ١٨١ هـ عن الله تعالى عنه، برواية الحافظ
سعيد بن يعقوب الطالقاني الفارسي عنه جعفر بن محمد ابن عبد الله
المروزي •

وسوف أنكر الأحاديث السبعة عشرة في نماذج من مروياته • هذه هي
كتب ابن المبارك التي وقفت عليها وأسأل الله تعالى أن يوفقني لأخراج
كتابه المسند •

وفيما يلي أترجم لرواية كتبه عنه وهـم :-

حسان بن موسى ، الحسين بن الحسن المروزي ، سعيد بن رحمـه

المصيصي ، نعيم بن حماد المروزي •

١ - حسان بن موسى المروزي : - *

=====

هو أبو محمد حسان بن موسى بن سوار السلمي المروزي الكشميهني • (١)

* مصادر ترجمته :-

===== التاريخ الكبير ٣ / ٩٠ ، الجرح والتعديل

٢٧١ / ٣ ، تهذيب الكمال ٣ / ٤٥٦ ، الكاشف

٢٠١ / ١ ، تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ ، تقريب

التهذيب ١ / ١٤٧ ، شذرات الذهب ٢ / ٧٧ •

١ - هذه النسبة الى قرية من قرى مرو القديمة وقد خربت ٣ / ٩٩ الباب

في تهذيب الانساب •

أراء العلماء فيه :-

=====

- قال يحيى بن معين (١) • ليس صاحب حديث ولا بأس به • (٢)
 وذكره البخاري : وسكت (٣) •
 وذكره ابن حبان في الثقات • (٤)
 وقال الذهبي : ثقة • (٥)
 وقال ابن حجر : ثقة • (٦)
 وجاء ذكره في الشذرات قال : ثقة مشهور (٧) •
 وقال ابن الاثير في اللباب : ثقة روى كتب ابن المبارك • (٨)

صلته بابن المبارك :-

- ===== روى كتب شيخه ابن المبارك • (٩)
 أقول وهو راوى كتاب المصنف المسمى • الجزء الأول والثاني والثالث •
 وأما مروياته عن شيخه في الكتب الستة فقد بلغت ٥٥ رواية كالتالي

-
- ١ - أبو زكريا • يحيى بن معين بن عون البغدادي ١٥٨ - ٢٦٣ هـ •
 ثقة ثبت • امام الجرح والتعديل • (التاريخ الكبير ٨ / ٣٠٧) •
 الجرح والتعديل (٩ / ١٩٢) • تاريخ بغداد (١٤ / ١٧٧) •
 تذكرة الحفاظ (٤٢٩) • ميزان الاعتدال (٤ / ٤١٠) •
 - ٢ - تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ •
 - ٣ - التاريخ الكبير ٣ / ٩٠ •
 - ٤ - تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ •
 - ٥ - الكاشف ١ / ٢٠١ •
 - ٦ - تهذيب التهذيب ١ / ١٤٧ •
 - ٧ - شذرات الذهب ٢ / ٧٧ •
 - ٨ - اللباب في تهذيب الانساب ٣ / ٩٩ •
 - ٩ - اللباب ٣ / ٩٩ وانظر تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ •

- في صحيح البخاري ٢٠ رواية .
وفي صحيح مسلم ١ رواية واحده .
وفي النسائي ٣٤ رواية .

وفاته :

===== توفي رحمه الله سنة ٢٣٣ هـ (١) .

٢ — الحسين بن الحسن المروزي : *

=====

هو أبو عبد الله . الحسين بن الحسن المروزي نزيل مكة . (٢)

آراء العلماء فيه :

=====

قال ابن أبي حاتم : سمع منه أبي بمكة وسئل عنه فقال صدوق . (٣)

وذكره ابن حبان : في الثقات . (٤)

وقال مسلم : ثقة . (٥)

وقال ابن حجر : ثقة . (٦)

* مصادر ترجمته :

===== الجرح والتعديل ٣ / ٤٩ ، تهذيب الكمال

٣ / ٥٧٣ ، تهذيب التهذيب ٢ / ٣٣٤ ،

تقريب التهذيب ١ / ١٧٥ ، العقد الثمين ٤ / ١٨٩ ،

مذرات الذهب ٢ / ١١١ ، تاريخ التراث العربي

١ / ١٦٨ .

١ — التاريخ الكبير ٣ / ٩٠ وانظر تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٥ .

٢ — العقد الثمين ٤ / ١٨٩ .

٣ — الجرح والتعديل ٣ / ٤٩ .

٤ — تهذيب الكمال ٣ / ٥٧٣ .

٦ — تقريب التهذيب ١ / ١٧٥ .

٧ — تاريخ التراث العربي ١ / ١٦٨ .

آثاره العلمية :-

=====

ذكر سيزكين أن له كتاب البر والصلة مخطوط محفوظ في الظاهرية مجموع

٧٦ (من ١٢٢١ - ١٢٥١) في القرن السابع الهجري ٤١٠

قلت : جاء في أول الكتاب : " كتاب البر والصلة تأليف حسين بن حسن

المروزي عن ابن المبارك وغيره رواية أبي جعفر محمد بن إبراهيم الديلمي (١) إسماع

من أبي الحسن أحمد بن إبراهيم بن عداس العبقي (٢) " (٣)

ولقد أحصيت روايات الكتاب فبلغت ٣٣٨ رواية منها (١٥٤) رواه عن ابن

المبارك (١٨٤) رواه عن غيره .

واشتمل الكتاب على أربعة أبواب وهي :-

=====

باب صلة الرحم وقطعها وما جاء في ذلك .

باب بر الوالدين والاجتهاد في النفقة عليهم والصدقة عنهم .

باب ما جاء في الصدقة والنفقة على عياله وأهله .

باب فضل الصدقة والنفقة على العيال والأهل .

وكتب بقلم يوسف عيد الهادي بخط ردي غير منقوط بمعدل ١٨ سطر

في الصفحة وأولها :-

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم وبعد :-

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن عداس قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن

إبراهيم الديلمي قال حدثنا الحسن بن الحسين المروزي قال أخبرنا عبد الله

ابن المبارك قال حدثنا اسماعيل بن أبي خالد عن عون بن عبد الله أن رجلاً

سأل ابن مسعود أي الأعمال أفضل فقال سألتني عما سألت رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال : الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله .

وجاء في آخر الكتاب " ثم كتاب البر والصلة والحمد لله وصلى الله على محمد وآله

وسلم تسليمه " .

(١) تاريخ التراث العربي ، ١/١٦٨ ، (٢) انظر ترجمة في الباب ١/٤٩١ .

(٣) ترجمة في الباب ٢/٣١٧ .

صلته بابن المبارك :-

=====

• هو راوي كتاب الزهد والرقائق

وله ثلاث روايات عن شيخه ابن المبارك في ابن ماجه •

وفاته :-

===== توفي رحمه الله سنة ٢٤٦ هـ • (١)

٣ - سعيد بن رحمه :- *

=====

• هو سعيد بن رحمه بن نعيم المصيصي

عن ابن المبارك • وهو راوي كتاب الجهاد عنه • (٢)

قال ابن حبان : لا يجوز أن يحتج به لمخالفته الثقات • (٣)

٤ - نعيم بن حماد المروزي :- **

=====

هو أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث المروزي الفارسي الأعور •

١ - العقد الثمين - ٤ / ١٨٩ •

٢ - مصادر ترجمته :

===== ١ - ميزان الاعتدال ٢ / ١٣٥ •

٢ - لسان الميزان ٣ / ٢٨ •

** - مصادر ترجمته :

===== الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٩ • التاريخ الكبير

٨ / ١٠٠ • الجرح والتعديل ٨ / ٤٦٣ • تاريخ بغداد

١٣ / ٣٠٦ • ميزان الاعتدال ٣ / ٢٦٧ • تذكرة الحفاظ

٢ / ٤١٨ • تهذيب التهذيب ٤٥٨ / ١٠ • مناقب الامام

احمد ٣٩٣ • ٣٩٧ • تاريخ الأدب العربي ٣ / ١٥٦ • تاريخ

التراث العربي ١ / ١٥٤ • الرسالة المستطرفة ٣٧ • الأعلام ٨ / ٤٠ •

- فصار في حد من لا يحتج به • (١)
- ونكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ووهم • (٢)
- وقال ابو الفتح الأزدي : قالوا كان يضع الحديث في ثوبية السنة وحكايات
في ثلب أبي حنيفة كلها كذب • (٣)
- وقال ابن عدي : ابن حماد متهم لصاحبه في اهل الرأي •
وأورد له ابن عدي احاديث مناكير وقال ولنعم غير ما ذكرت
وقد أثني عليه قوم وضعفه قوم وكان أحد من يتصلب في السنة
ومات في محنة القرآن في الحبس • وعامة ما انكر عليه هو الذي
ذكرته وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً • (٤)
- وقال الذهبي : هو مع امامته منكر الحديث • (٥)
- وقال ابن حجر : من نقل عنه الأزدي بقوله قالوا مجهول • فلا حجة
في شيء من ذلك لعدم معرفته قائله وأما نعيم فقد ثبتت عدالته
وصدقه ولكن في حديثه آوهام معروفة وقد قال فيه الدارقطني : —

-
- ١ — ميزان الاعتدال ٤ / ٢٦٨ •
 - ٢ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦٢ •
 - ٣ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦٢ •
 - ٤ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦٢ •
 - ٥ — تذكرة الحفاظ ٢ / ٤١٩ •

إمام في السنة كثير الوهم • وقال الحاكم : ربما
يخالف في بعض حديثه وقد تتبع ابن عدي ما وهم فيه فهذا
فصل القول فيه • (١)

وقال حبيب الرحمن الأعظمي :-

ولا يقدح هذا في صحة كتاب الزهد بروايته • ولا يمنع من
الثقة به والاعتماد عليه فانه ليس مما تفرد به • بل تابعه
عليه الحسين المروزي الثقة الصدوق الا عددا قليلا من الأحاديث
والآثار مما انفرد به نعيم عنه • (٢)

صلته بابن المبارك :-

=====

هو راوي كتاب " كتاب الزهد والرقائق " •

وفاته :

===== توفي رحمه الله سنة ٢٢٩ بسامرا بالسجن لامتناعه

من القول بخلق القرآن • (٣)

وقيل أنه توفي سنة ٢٢٨ هـ (٤) •

١ - تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦٣ •

٢ - مقدمة الزهد ٢٦ •

٣ - مناقب الإمام أحمد ٣٩٧ • وانظر بغداد ١٣ / ٣١٤ •

٤ - الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٩ •

الفصل الرابع

=====

شيوخه وتلاميذه :-

=====

لقد تتبعنا روايات ابن المبارك في الكتب الستة وحصرتها وأخرجت منها

شيوخه وتلاميذه ثم عدت إلى كتب ابن المبارك :-

١ - كتاب الزهد والرقائق .

٢ - كتاب الجهاد

٣ - كتاب المسند المخطوط .

وحصرت شيوخه :-

ولا يخفى على الباحث القيمة العلمية الاستفادة من هذا الجهد الكبير

حيث أننى توصلت إلى الشيوخ الذين أكثر الرواية عنهم ابن المبارك وترجمت لعشرة

منهم بالترتيب من حيث كثرة الرواية عنهم وكذا بالنسبة للتلاميذ .

ورجعت إلى كتاب تهذيب الكمال للمزي وأخرجت منه شيوخه وتلاميذه لأنهم

قصد استيعاب جميع شيوخ وتلاميذ صاحب الترجمة في الكتب الستة ورتبهم على حروف

المعجم (١) ولكنه اتضح لي أنه في بعض الأحيان لم يستطع استيعاب جميع

الشيوخ والتلاميذ حيث أنه ذكر من شيوخ ابن المبارك ٢٢١ شيخاً ولم يذكر

ستة من شيوخه ولهم روايات عن طريقه في الكتب الستة وهم :

١ - الحسين بن ذكوان أبو سلمة البصرى : (٢) حديثه في أبي داود جزء ١١ صفحة

١ - تهذيب التهذيب جزء ١ ص ٣ .

٢ - أنظر ترجمته في الجرح والتعديل (٣ / ١٣) ، تهذيب التهذيب

(٢ / ٢٧٦) .

١٧٤ رقم الحديث ٦٤٣ •

٢ - عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي (١) :

حديثه في ابن ماجه جزء ١ ص ٣٨٧ رقم الحديث

١٢٩٢ باب ما جاء في صلاة العيدين •

٣ - عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي المتوفى سنة ١٨٠ هـ (٢) :

حديثه في النسائي جزء ٥ ص ٢٤٩ كتاب الحج

ما ذكر في منى •

٤ - هخرمة بن بكير المدني المتوفى سنة ١٥٩ هـ (٣) :

حديثه في النسائي جزء ٢ صفحة ٢٣٧ كتاب الافتتاح

باب الأشارة بالاصبح في التشهد الأول •

٥ - هشيم بن بشير السلمي (٤) المتوفى سنة ١٨٣ هـ :

حديثه في النسائي جزء ٨ صفحة ٣٣٠ كتاب الأشربة

وله حديث آخر في أبي داود جزء ٣ ص ١٠٣ حديث

رقم ٢٨٢٧ •

٦ - يزيد بن زريع التميمي (٥) المتوفى سنة ١٨٢ هـ :

حديثه في النسائي جزء ٨ ص ٣٢٠ كتاب الأشربة •

١ - أنظر ترجمته في الجرح والتعديل (٥ / ١٣٤) • تهذيب التهذيب

(٥ / ٢٩٨) •

٢ - أنظر ترجمته في الجرح والتعديل (٦ / ٧٥) • تهذيب التهذيب

(٦ / ٤٤١) •

٣ - أنظر ترجمته في التاريخ الكبير (٨ / ١٦) • الجرح والتعديل

(٨ / ٣٦٣) • تهذيب التهذيب (١٠ / ٧٠) •

٤ - أنظر ترجمته في التاريخ الكبير (٨ / ٢٤٢) • الجرح والتعديل (٩ / ١١٥) •

تاريخ بغداد (١٤ / ٨٥) • تهذيب التهذيب (١١ / ٩٥) •

٥ - أنظر ترجمته في ص

وأما تلاميذ ابن المبارك الذين ذكرهم قبله عددهم ١٥١ تلميذا ولم يذكر
سبعة من تلاميذه ولهم روايات عن طريقه في الكتب الستة وهم :-

١ - إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي (١) المتوفى سنة ٢٢٠ هـ .

حديثه في أبي داود جزء ١ ص ١٧٤ رقم الحديث

• ٦٤٣

٢ - عبد الله بن مسلمة القضيبي المتوفى (٢) سنة ٢٢١ هـ بمكة :

حديثه في أبي داود جزء ٣ ص ١٠٣ رقم الحديث

• ٢٨٢٧

٣ - علي بن حفص المروزي (٣) :

حديثه في البخاري جزء ٦ صفحة ٥٧ رقم الحديث

• ٢٨٥٣ وله أيضا في البخاري جزء ٧ صفحة ٨٠ رقم

الحديث ٣٧٢١

وله أيضا في البخاري جزء ١١ صفحة ٥١٣ رقم الحديث

• ٦٦١٨

٤ - محمد بن عبد الله بن يزيد (٤) المتوفى سنة ٢٥٦ :

حديثه في النسائي جزء ٦ صفحة ١٥

٥ - محمود بن غيلان (٥) المتوفى سنة ٢٣٩ هـ :

حديثه في البخاري جزء ٦ صفحة ١٧٥ رقم الحديث

• ٣٠٥٨ (٦)

-
- ١ - انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١ / ١٧٠) .
 - ٢ - انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (٦ / ٣١) .
 - ٣ - انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (٧ / ٣٠٩) .
 - ٤ - انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (٩ / ٢٨٤) .
 - ٥ - انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (١٠ / ٦٤) .
 - ٦ - الإِسْأَرَةُ ١٤١ جزء ١ فتح الباري .

٦ — مسدد بن مسرهد البصري (١) المتوفى سنة ٢٢٨ هـ •
حديثه في أبي داود جزء ٢ صفحة ٣٠٢ رقم الحديث
• ٢٣٤٣

٧ — نصر بن علي بن نصر بن علي الأزدي (٢) المتوفى سنة ٢٥٠ هـ •
حديثه في أبي داود جزء ٤ صفحة ٣٢ رقم الحديث
• ٣٩٧٧

وعند ترجمتي لشيخه وتلاميذه أتبع ما يأتي :-

=====

- ١ — أذكر اسمه ونسبه وكنيته التي اشتهر بها وسنة ولادته ان وقعت على ذلك •
- ٢ — أختصر سيرته وحياته العلمية بقدر الامكان •
- ٣ — أذكر آثاره العلمية ان وجدت واختصارا تكلم عنها •
- ٤ — أذكر آراء العلماء من جرح وتعديل فيه • وأرجح الذي أراه صوابا •
- ٥ — أذكر صلة ابن المبارك بشيخه وصلة تلميذه به من حيث تأثير كل واحد
منهما على الآخر ان امكن • والا اكتفى بذكر عدد الروايات الواردة عن طريق
شيخه •

-
- ١ — أنظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (١٠ / ١٠٧) •
 - ٢ — أنظر ترجمته في : تهذيب التهذيب (١٠ / ٤٣٠) •

شيوخه :-

=====

قال ابن المبارك : حملت العلم عن أربعة آلاف شيخ فرويت عن ألف منهم (١)

وقال العباس بن مصعب : وقع لي من شيوخه ثمانمائة شيخ • (٢)

واستطعت أن أحصي له خمسمائة وتسعة وثلاثون شيخا معتمدا في ذلك على الكتب الستة وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب والجرح والتعديل والتاريخ الكبير وتاريخ بغداد وتذكرة الحفاظ للذهبي وطبقات الحفاظ للسيوطي وكتاب الزهد وكتاب الجهاد والمسنَد لابن المبارك •

ومن هنا استطيع القول بأن ابن المبارك حمل العلم عن خلق كثير

وسبب ذلك راجع إلى :-

- ١ - كثرة رحلاته في طلب العلم كما سبق وأن أشرنا إليه •
- ٢ - بحثه عن الشيوخ وسؤاله عنهم كلما ذهب إلى بلدة ، لكي يأخذ عنهم العلم وعندما يقدم المدينة المنورة كان الواقدي يفيد به ويدله على الشيوخ (٣) وهذا عبد الرحمن بن مهدي (٤) كان يمشي معه ويفيد به عن الشيوخ (٥) •
- ومن حرصه على معرفة أكبر قدر من الشيوخ عاتب يوما عارم بن الفضل وقال له : مالك لا تفيدني عن الشيوخ كما يفيدني يحيى وعبد الرحمن (٦) •
- فأجابه : أشغلني حماد بن زيد • (٧) •

١ - تذكرة الحفاظ ٢٧٦ •

٢ - فتح المغيث ٢ / ٣٢٨ •

٣ - تهذيب التهذيب ٩ / ٣٦٥ •

٤ - سبقت ترجمته ص

٥ - تهذيب التهذيب ٦ / ٢٧٩ •

٦ - يقصد بها يحيى بن سعيد القطان ، وعبد الرحمن بن مهدي •

٧ - الجامع لإخلاق الراوي وآداب السامع ١٤٤ ل ب •

٣ — حمل العلم عن هو أكبر منه وعن قرينه وعن هو دونه :
 قال قتيبة بن سعيد (١) : كتبت الحديث مع ابن المبارك وكتبت عنه
 وكتب عنى (٢) ويعد قتيبة بن سعيد من تلاميذه • (٣)
 وقال عبد الرحمن بن مهدي : كنت أمشي مع ابن المبارك أفيدني عن
 الشيخ فأذكر الحديث في الطريق فيقول لا أبرح حتى أكتبه عنك (٤) وابن
 مهدي يعد في تلاميذه • (٥)
 ولقد روى ابن المبارك عن بقية بن الوليد (٦) حديثا في النسائي جلد ٤
 صفحة ١٤٦ وفيه هذا روى عنه حديثا في النسائي جلد ٧ صفحة ١٥٩ •
 وهناك شواهد كثيرة تدل على أن ابن المبارك كان لا يستتفك أن يستفيد
 مما لا يعلمه من هو دونه سنا أو علما لأنه كان يبحث عن الحكمة يلتقطها
 حيث وجدها •

-
- ١ — قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف •
 وثقه ابن معين والنسائي وآخرون •
 التاريخ الكبير (٧ / ١٩٥) ، الجرح والتعديل (٧ / ١٤٠) •
 تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٤٦) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٥٨) •
 - ٢ — الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع ١٦٨ ل ١
 - ٣ — له رواية في التهذيب جلد ٤ ص ٤٦٥ رقم الحديث ١٢٧٣
 - ٤ — تهذيب التهذيب ج ٩ / ٣٦٥ •
 - ٥ — تهذيب التهذيب ج ٦ / ٢٧٩ •
 - ٦ — ترجمته ص

أولاً: شيوخه :-

١- معمر بن راشد :- *

=====

هو أبو عروة معمر بن راشد بن أبي عمرة الأزدي مولا هم . البصري ثم

اليمني ولد سنة ٩٦ هـ .

طلب العلم سنة ١١٠ هـ وهو صغير (١) وجلس إلى قتادة (٢) ولم

يتجاوز عمره الأربعة عشرة سنة وقال : (ما سمعت منبه حديثاً إلا وكأنه منقوش في

صدري) (٣) .

وقال عنه أحمد بن حنبل : ما انضم أحد إلى معمر إلا وجدت معمرًا
يتقدم في الطلب كان من أطلب أهل

زمانه للعلم . (٤)

* مصادره ترجمته :-

===== الطبقات الكبرى ٥٤٦ / ٥ ، التاريخ لابن معين

٥٧٧ / ٢ ، التاريخ الكبير ٣٧٨ / ٧ ، المعرفة

والتاريخ ١ / ١٣٩ ، الجرح والتعديل ٢٥٥ / ٨ ،

تهذيب الكمال ١٤ / ٥٦٧٧ ، سير اعلام النبلاء ١ / ٦ - ١٣ ،

تذكرة الحفاظ ١٩٠ ، ميزان الاعتدال ٤ / ١٥٤ ،

تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٣ ، الفهرست ١٣٨ ،

الرسالة المستطرفة ٣٢ ، الأعلام ٧ / ٢٧٢

تاريخ التراث العربي ١٤ / ٤٦٤ .

١ - التاريخ الكبير ٣٧٨ / ٧ .

٢ - قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي البصري المتوفى سنة ١١٨ هـ . حافظ ،

مفسر ، فقيه ، ثقة ، يدلس . الطبقات الكبرى (٧ / ٢٢٩)

، التاريخ الكبير (٧ / ١٨٥) ، الجرح والتعديل (٧ / ١٣٣) ، تذكرة

الحفاظ (١ / ١٢٢) ، تهذيب التهذيب (٨ / ٣٥١) ،

٣ - الجرح والتعديل ٨ / ٢٥٦ .

- تذكرة الحفاظ ١٩٠ .

وهذا ابن جريج (١) ينصح ويقول : عليكم بهذا الرجل — يعني معمر — فإنه
لم يبق من أهل زمانه أعلم منه . (٢)
وقال أبو حاتم : انتهى الاسناد إلى ستة أفراد ركنهم معمر وكتب فيهم
لا أعلم اجتماع لأحد غير معمر من أهل الحجاز الزهري (٣)
وعمر بن دينار (٤) ومن أهل الكوفة أبو اسحق والأعمش (٥)
ومن البصرة قتادة ومن اليمامة يحيى بن (٦) أبي كثير (٧).

-
- ١ — سبقت ترجمته ص ٣٨ .
 - ٢ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٥ .
 - ٣ — الامام ابو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ٥٠ / ١٢٤ .
أحد اعلام التابعين . حافظ . ثقة .
 - الجرح والتعديل (٨ / ٧١) ، التاريخ الكبير (١ / ٢٢٠) ، تذكرة
الحفاظ (١ / ١٠٨) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٤٤٥) .
 - ٤ — ابو محمد عمرو بن دينار الأثرم الجمحي مولاهم المكي المتوفى ١٢٥ هـ .
أحد الاعلام المكيين في الحديث . وهو من الثقات .
 - الجرح والتعديل (٦ / ٢٣١) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١١٣) ،
تهذيب التهذيب (٨ / ٢٩) .
 - ٥ — ابو محمد . سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الأعمش ٦١ — ١٤٧ هـ
تابعي . ثقة . حافظ . (الطبقات الكبرى ٦ / ٣٤٢) ، الجرح
والتعديل (٤ / ١٤٦) ، تاريخ بغداد (٩ / ٣) .
 - ٦ — ابو نصري يحيى بن أبي كثير الطائي اليمامي . المتوفى سنة ١٣٢ هـ .
ثقة . حافظ في الزهري . وصفه البعض بالتدليس .
 - الطبقات الكبرى (٥ / ٥٥٥) ، التاريخ الكبير (٨ / ٣٠١) ، الجرح
والتعديل (٩ / ١٤١) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٢٨) ، تهذيب
التهذيب (١١ / ٢٦٨) .
 - ٧ — الجرح والتعديل ٨ / ٢٥٧ .

سكن البصرة في شبابه ثم انتقل الى اليمن وأقام بصنعاء نحو من عشرين سنة (١) وزوجوه بها خشية أن يخرج منها • (٢)
 واتصف بالحلم والمروءة والنبيل • وتزين بالتقوى والورع • (٣)
 ولقد رحل اليه كثير من علماء عصره ليكتبوا عنه منهم سفيان بن عيينة
 الذي رحل اليه وهو باليمن سنة ١٥٢ هـ وسفيان الثوري الذي رحل
 اليه سنة ١٥١ هـ • (٤)

آثاره العلمية :

=====

قال الذهبي : هو أول من صنف باليمن (٥)
 وذكر ابن النديم أنه من أصحاب السير والمغازي وقال له كتاب المغازي (٦) •
 وذكر له فؤاد سيزكين من الكتب :

=====

- ١ - كتاب المغازي : قال : يبدو أن معمرًا لم يخص هذا الكتاب للمغازي وحدها بل تناول كذلك سير الأنبياء الآخرين • وقد وصلت الينا قطعة من هذا الكتاب مكتوبة على جلد قديم جدا محفوظ في المعهد الشرقي في شيكاغو ونشرتها نيابة عن •
- ٢ - الجامع : هو كتاب في الحديث مرتب وفق موضوعات ليست هي قضايا الفقه الأساسية ولكنه يتناول قضايا في السنة ذات أهمية ثانوية

-
- ١ - التاريخ لابن معين ٢ / ٥٧٧ •
 - ٢ - سير اعلام النبلاء ٦ / ١ ل ٨
 - ٣ - الطبقات الكبرى ٥ / ٥٤٦ •
 - ٤ - الطبقات الكبرى ٥ / ٤٩٧ •
 - ٥ - تذكرة الحفاظ ١٩٠
 - ٦ - الفهرست ١٣٨ •

وقد روى هذا الكتاب تلميذه عبد الرزاق • فأضاف إليه أحاديث أخرى
وجعل الكتاب ملحقاً بكتابه " المصنف " ومنه فـى :

صائب سلام بأنقره ٢١٦٤ (٧٩ ورقة) كتبت سنة ٣٦٤ هـ الأوراق

ال ١٥ الأولى ناقصة •

فيض الله ٥٤١ (من ١٩٢ — ٢١٣) كتبت سنة ٦٠٦ هـ •

الظاهرية حديث ٣٦٢ (١٧ ورقة) كتبت سنة ٥٥٨ هـ •

الكتانى بالرباط ٣٣٢ (٣٥٦ — ٦٠٩) نسخة حديثه (١)

• ١ هـ •

ولقد بلغت روايات كتاب " المصنف " لعبد الرزاق بن همام (٢) ٢١٠٣٣
رواية منها ٧٦٦٣ رواية جاءت عن طريق معمر • ويمكننى القول بـأن
أكثر من ثلث الكتاب لمعمر •

٣ — التفسير : كتاب التفسير لعبد الرزاق بن همام فى جوهره
صورة معدله لكتاب معمر بن راشد • وهو مخطوط بدار الكتب بالقاهرة
تحت رقم ١ : ٤٠ تفسير (٣) •

آراء العلماء فىه :

=====

قال عمرو بن علي الفلاس : كان من أصدق الناس • (٤)

- ١ — تاريخ التراث العربى ١ / ٤٦٤ •
- ٢ — عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى الصنعانى ١٢٦ — ٢١١ هـ •
تفه • حافظ • كان يتشيع وعنى فتنبى •
الجرح والتعديل (٣٨ / ١ / ٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٩٤) •
ميزان الاعتدال (٢ / ٦٨) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣١٠) •
- ٣ — تاريخ التراث العربى ١ / ٢٧٨ •
- ٤ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٥ •

وذكره البخاري : وسكت (١)
 وقال ابن معين : أثبت الناس في الزهري معمر (٢)
 وقال عثمان الدارمي سألت يحيى : قلت ابن عيينه أحب اليك في
 الزهري أو معمر ؟
 قال معمر . قلت معمر أحب اليك أو صالح بن
 كيسان ؟ قال معمر أحب الي قلت فمعمر أحب
 اليك أو يونس ؟ قال : معمر (٣)

وقال النسائي (٤) : ثقة مأمون (٥)
 وقال أبو حاتم : صالح الحديث وما حدث بالبصرة ففيه أغاليط (٦)
 وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان فقيها حافظا متقنا ورعا . (٧)
 وقال العجلي (٨) : بصري سكن اليمن ثقة رجل

-
- ١ - التاريخ الكبير ٧ / ٣٧٨
 - ٢ - تذكرة الحفاظ ١٩٠
 - ٣ - تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٤
 - ٤ - أبو عبد الرحمن . أحمد بن شعيب النسائي القاضي ٢١٥ - ٣٠٣ هـ .
 امام حافظ متقن عالم بالرجال .
 - ٥ - ميزان الاعتدال ٤ / ١٥٤ .
 - ٦ - الجرح والتعديل ٨ / ٢٥٧ .
 - ٧ - تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٥ .
 - ٨ - أبو الحسن . أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي ١٦١ - ٢٤١ هـ .
 كان يُعَمِّد من علماء الجرح والتعديل .
- تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٦٠) ، طبقات الحفاظ (٢٤٢) ، المبرر
 (٢ / ٢١) .

• صالح (١) •

وقال يعقوب بن شيعة : (٢) معمر ثقة صالح ثبت في الزهري (٣)

صلة ابن المبارك بشيخه معمر : —

=====

قال ابن المبارك : اذا نظرت في حديث معمر ويونس يعجبني كأنهما

خرجا من مشكاة واحدة • (٤)

نعم لقد أكثر يونس الرواية عن الزهري وكان يكتب حديثه • ومعمر عند

من اثبت الناس رواية عن الزهري • لذلك خرج حديث معمر ويونس من مشكاة

واحدة •

وسمع ابن المبارك من معمر بمكة (٥) ولقد رحل إلى اليمن ليستزيد من علم

معمر (٦) •

١ - تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٥ •

٢ - ابو يوسف • يعقوب بن شيعة بن الصلت السدوسي البصري المتوفى ٢٦٢ هـ

وثقة الخطيب وغيره وكان من كبار علماء الحديث له تصانيف فيها •

تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٧٧) ، العبر (٢ / ٢٥) ، طبقات الحفاظ

(٢٥٤) ، الرسالة المستطرفة (٦٩) •

٣ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٥٢ •

٤ - تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥٠ •

٥ - المعرفة والتاريخ ٢ / ١٩٩ •

٦ - انظر فصل رحلاته •

وبلغت مرويات ابن الجارك عن شيخه معمر ٢١٩ رواية منها •

في الكتب الستة ٩٩ رواية كالتالى :

في البخاري ٤٣ رواية —

وفي مسلم ٥ روايات

وفي الترمذى ١٤ رواية —

وفي النسائى ٣٠ رواية —

وفي ابى داود ٥ روايات

وفي ابن ماجه ٢ روايتان

وفي كتاب الزهد ٨٠ رواية —

وفي كتاب الجهاد ١٥ رواية —

وفي المسند المخطوط ٢٥ رواية —

وفاته — :

===== توفي رحمه الله تعالى باليمن شهر رمضان سنة ١٥٢ هـ

وقال احمد بن حنبل توفي سنة ١٥٤ وعمره ٥٨ سنة (١) •

ولا عبرة بقول الطبراني : كان معمر بن راشد وسلم بن أبى ذيال فقدا

فلم ير لهما أثر (٢) حيث قال عبد الرزاق مات معمر عندنا وحضرنا موته

وخلف على امرأته قاضينا مطرف بن مازن (٣) •

٢ — سفيان الثوري — *

===== هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن

١ — المعرفة والتاريخ (١ / ١٣٩ — ١٤٠

٢ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٥

٣ — الطبقات الكبرى ٥ / ٥٤٦

* — مصادر ترجمته —

===== الطبقات الكبرى (٦ / ٣٧١) ، التاريخ لابن

معين (٢ / ٢١١) ، التاريخ الكبير (٤ / ٩٢) ، المعرفة والتاريخ =

مسروق بن حمزة بن عبد مناة بن أد بن طابخة الثوري الكوفي (١) .

ولد سنة ٩٥ هـ وهه جزم السمعاني .

وقال الفسوي (٢) والذهبي (٣) وابن سعد (٤) أنه ولد سنة ٩٧ هـ .

وقال ابن خلكان (٥) ولد سنة ٩٦ هـ .

وكانت ولادته في خراسان (٦) .

نشأ الثوري في بيت علم وحديث فوالده سعيد أحد علماء الكوفة والمحدثين

بها واحد رجال الصحيح وثقة غير واحد من الأئمة . (٧)

وكانت والدته صاحبة تقية تحته على طلب الحديث والتأسي برسول الله صلى

الله عليه وسلم (٨) .

= ١ / ١٤٩ هـ مقدمة الجرح والتعديل ١ / ٥٥ هـ تاريخ

بغداد ٩ / ١٥١ هـ حلية الأولياء ٦ / ٣٥٦ هـ آخر الكتاب هـ

٧ / الى ١٤٣ هـ تهذيب الكمال ٦ / ٢٥٧ ل ب هـ ميزان الاعتدال

٢ / ١٦٩ هـ سير اعلام النبلاء ٦ / ق ١ ١٤٥ - ١٤٦ هـ ٦ / ق ١٢ - ١٨١

تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٣ هـ وفيات الأعيان ٣ / ٣٨٦ هـ صفوة

الصفوة ٣ / ١٨٧ هـ تهذيب الاسماء واللغات ١ / ٢٢٢ هـ تهذيب

التهذيب ٤ / ١١١ هـ الجواهر الخبيثة ١ / ٢٥٠ هـ الفهرست

٣١٥ هـ الرسالة المستطرفة ٣١ هـ تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢٣ هـ

الأعلام ٣ / ١٠٤ هـ

١ - أنظر الأنساب ٣ / ١٥٣ هـ

٢ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٤٩ هـ

٣ - تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٣ هـ

٤ - الطبقات الكبرى ٦ / ٣٧١ هـ

٥ - وفيات الأعيان ٣ / ٣٨٦ هـ

٦ - سير اعلام النبلاء ٦ / ق ٢ ل ٧٩ ب هـ

٧ - الجرح والتعديل ٤ / ٦٦ هـ تهذيب التهذيب ٤ / ٨٢ هـ

٨ - صفوة الصفوة ٣ / ١٨٩ هـ

- وكان للثوري اخوة وابني أخت عرفوا بالحديث (١) .
 وأول ما تلقاه من العلوم القرآن الكريم ثم الفرائض ثم اتجه إلى الحديث
 وصرح في نقد الرجال وفقه الحديث (٢) .
 كان رحمه الله تعالى زاهدا ورعا تقيا عابدا آمرا بالمعروف ناهيا عن
 المنكر وكان كثير التفكير والتأمل في أمور الموت والآخرة فيبدو طويل الحزن
 وكانت الفكرة تأخذه ليله كله أو اياما عديدة (٣) .
 وكان يحب العزلة والابتعاد عن الناس فقد كان يقول " كثرة الإخوان ممن
 يخافه الدين " (٤) .
 ويقول : " لا تتعرف إلى من لا تعرف وانكر معرفة من تعرف " (٥) .
 وكانت له تجارة يسيرة يتكسب منها ليستغني بها عن صلة الولاة وكان يسافر
 إلى اليمن ويتجر وفي بعض الأحيان يدفع ما عنده لقوم من اخوانه يضعون
 له به ويوافي الموسم كل عام فيلقاهم ويحاسبهم ويأخذ نصيبه من الربح
 وكان ما بيديه نحو مائتي درهم (٦) .
 آثاره العلمية :-

=====

ذكر ابن النديم أن لسفيان الثوري ثلاثة مؤلفات :-

- ١ - الجامع الكبير ويجرى مجرى الحديث .

-
- ١ - تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٢ .
 ٢ - هناك أمثلة كثيرة في مقدمة الجرح ٦٩ - ٨٢ .
 ٣ - انظر مقدمة الجرح ٨٥ ، ٩٠ وحلية الأولياء ٧ / ١٢ - ٢٣ .
 ٤ - مقدمة الجرح ٩٤ .
 ٥ - مقدمة الجرح ١٠٠ .
 ٦ - الطبقات الكبرى ٦ / ٣٧٢ .

٢ - الجامع الصغير

٣ - كتاب الفرائض (١)

والجامع الكبير :

===== ظهور مع ظهور المؤلفات في الأقطار الإسلامية • ويعتبر

أول كتاب ظهر في الكوفة وكان ظهوره بعد ظهور موطأ مالك •

إن أول تأليف وضع كتاب ابن جريج وضعه بمكة في الآثار وشيء من التفسير

عن أعطاء ومجاهد وغيرهما من أصحاب ابن عباس • ثم كتاب معمر بن راشد

اليمني باليمن فيه سنن • ثم موطأ مالك ثم جامع سفيان الثوري •

وجامع سفيان بن عيينه في السنن والآثار وشيء من التفسير فهذه الخمسة

أول شيء وضع في الإسلام (٢) •

ولا شك أنه كان ذا قيمة علمية مما جعل البخاري يحرض على سماعه ولقد

سمعه من شيخه أبي حفص أحمد بن حفص • (٣)

الجامع الصغير :

===== والسبب في تأليفه كما ذكر ابن حجر قال : قال

ابن حبان : - مهران بن أبي المطار أسلم على يد الثوري وله صنف الجامع

الصغير (٤)

كتاب الفرائض :-

===== وهذا المؤلف محفوظ في الظاهرية تحت رقم

مجموعة ٣٨ (١١٢٥ - ١٣٧) في القرن السادس الهجري (٥) •

١ - الفهرست ٣١٥ •

٢ - الرسالة المستطرفة

٣ - تاريخ بغداد ٢ / ١١ •

٤ - تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٢٨ •

٥ - تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢٤ •

وذكر فؤاد سيزكين من كتبه وأثاره :-

١ - التفسير :

===== موجود بـرامبور تحت الطبع . (١)

وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق الأستاذ امتياز عرشى .

ويصف المحقق الكتاب بقوله :-

والسور كلها على الترتيب العثماني وسقط من بينها تفسير سورة محمد ،

والدخان ، كان الثورى لم يكن عنده فيهما شيء .

أما الآيات فليس على النهج المتعارف فتفسير الآية المتأخرة مقدم

على تفسير الآية المتقدمة ، وتفسير بعض الآيات يوجد فى تفسير

الآيات لسور أخرى .

وعدد روايات هذه النسخة ٩١١ وأكثرها مروية عن مفسري مكة وفيها

روايات رفعت الى الرسول صلى الله عليه وسلم .

" روى الثورى من الصحابة عن ابي بكر وعمر وعلى وعبد الله بن عباس :...

واكثر رواياته منقطعة رواها عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير والشعبي

والسدى وعطاء وغيرهم . (٢)

٢ - الاعتقاد :-

===== بتنقيح تقي الدين بن تيمية مخطوط فى الظاهرية

مجموع ١٣٩ / ١٤ (١١٩١ - ١١٩٢) . وجاء فى التذكرة

الحفاظ ٢٠٦ - ٢٠٧ .

١ - تاريخ التراث العربى ٢ / ٢٢٤ .

٢ - انظر مقدمة المؤلف فى الكتاب .

٣ — مما أسند سفيان الثوري : —

===== بتتقيح عبد الله بن محمد بن سـمـد
ابن أبي مريم • مخطوط في الظاهرية مجموع ٩٠ (١٤٠ - ١٤٧)
سنة ٤٠٧ هـ • (١)

٤ — رسالة عن الزهد إلى عباد بن عباد بن جيب الكندي المتوفى
===== سنة ١٨١ هـ وصل إلينا في مقدمة الجرح والتعديل

٨٦ — ٨٩ •

وهناك رسالة أخرى إلى عباد أيضا وصلت في حلية الأولياء ٣٧٦/٦ —

• ٣٧٧

٥ — وصيته إلى علي بن الحسن السلمي وصلت في حلية الأولياء
===== ٨٥ / ٧ — ٨٢ وكذلك مواعظه إلى علي المذكور

وصلت في حلية الأولياء ٧ / ٢٤ — ٢٥ •

وأيضا رسالة إلى علي المذكور وصلت في حلية الأولياء ٧ / ٣٥ • (٢) •

آراء العلماء فيـه —

=====

قال شعبة وابن عيينه : أمير المؤمنين في الحديث • (٣)

وقال شعبة : إذا خالفني سفيان في حديث فالحديث حديثه • (٤)

وقال ابن عيينه : ما رأيت رجلا أعلم بالحلal والحرام من سفيان الثوري • (٥) •

١ — تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢٤ •

٢ — تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢٣

٣ — تاريخ بغداد ٩ / ١٦٤ •

٤ — مقدمة الجرح والتعديل ٦٣

٥ — مقدمة الجرح والتعديل ٥٥ •

- وقال ابن معيين : سفيان أمير المؤمنين في الحديث . (١)
- وقال ايضاً : لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش من الثوري .
- وقال ايضاً : لم يكن أحد أعلم بحديث منصور من الثوري (٢)
- وقال ابو الفضل : رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان الثوري في زمانه أحداً في النقه والحديث والزهد وكل شيء . (٣)
- وقال يحيى بن سعيد : ليس أحد أحب الي من شعبة ولا يعدل له أحد عندي وإذا خالفه سفيان أخذت بقبول سفيان . (٤)
- وقال أحمد بن حنبل : سفيان أحفظ للإسناد وأسماء الرجال من شعبة (٥)
- وسئل أحمد بن حنبل : شعبة أحب اليك حديثاً أو سفيان ؟
- فقال : شعبة أنبل رجلاً وأتق حديثاً .
- وقيل له : سفيان الثوري كان أحفظ أو ابن عيينه فقال : كان الثوري أحفظ وأقل الناس غلطاً . (٦)
- وقال أبو إسحق : لو خيرت لهذه الأمة لاخترت لها سفيان . (٧)

١ — تاريخ بغداد ٩ / ١٦٥

٢ — مقدمة الجرح والتعديل ٦٤

٣ — التاريخ لابن معيين ٢ / ٢١١

٤ — مقدمة الجرح والتعديل ٦٣ .

٥ — مقدمة الجرح والتعديل ٦٦

٦ — المعرفة والتاريخ ٢ / ١٦٣

٧ — تهذيب التهذيب ٤ / ١١٥ .

وقال أبو حاتم : سفيان فقيه حافظ زاهد امام أهل العراق واهن
اصحاب أبي اسحق وهو أحفظ من شعبة وإذا اختلف
الثوري وشعبة فالثوري (١)

وقال النسائي : هو أجل من أن يقال فيه ثقه وهو أحد الأئمة
الذين أرجو الله أن يكون ممن جعلهم للمتقين
إماماً . (٢)

وقال الخطيب البغدادي : كان إماماً من أئمة المسلمين ، وعلماً من
اعلام الدين مجعاً على إمامته بحيث يستغنى عن
تزكيته مع الاتقان والحفظ والمعرفة والضبط . (٣)

وقال ابن حبان : كان من سادات الناس فقهاً وورعاً واثقاً . (٤)

وقال الذهبي : الإمام شيخ الإسلام سيد الحفاظ . (٥)

وقال أيضاً : حجة ثبت متفق عليه . مع أنه كان يدلس (٦)

وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ثبتاً كثير الحديث حجة (٧)

-
- ١ - مقدمة الجرح والتعديل ٦٦
 - ٢ - تهذيب التهذيب ٤ / ١١٤
 - ٣ - تاريخ بغداد ٩ / ١٥٢ .
 - ٤ - تهذيب التهذيب ٤ / ١١٥
 - ٥ - تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٣
 - ٦ - ميزان الاعتدال ٢ / ١٦٩
 - ٧ - الطبقات الكبرى ٦ / ٣٧١ .

صلة ابن المبارك بسفيان الثوري :-

=====

كان ابن المبارك دقيق النظر في العلم ، لا يسأل عن كل شيء ولكن
إذا صعب عليه المسألة هرع إلى شيخه ، قال :- كنت إذا أعياني الشيء أتيت
سفيان أسأله فكاننا اغتسله من بحر . (١)

ولعل الإجابات الشافية من الشيخ لدقيق مسائل التلميذ حبيب إليه مجلسه
قال ابن المبارك : كنت أقعد إلى سفيان الثوري فيحدث فأقول ما بقي
من علمه شيء إلا وقد سمعته ، ثم أقعد عنده مجلسا آخر فيحدث فأقول
ما سمعت من علمه شيئاً . (٢)

وهذا يدل على سعة علم سفيان واعتراف ابن المبارك بأنه كان يعتريه في
بعض الأحيان الخور ويظن أنه استنزف علم شيخه ثم يطلعه الفد على أنه قد
سمع من هذا العلم الجم ما لم يسمعه من قبل .

ولهذا كان يتقدم على كل لحظة فاتته من ملازمة شيخه ويقول :-

لم لم أطرح نفسي بين يدي سفيان ما كنت أصنع بفلان وفلان ؟ (٣)

ولقد شهد ابن المبارك بأن سفيان كان دائم العبادة ويحدث بالأحاديث
على وجهها ولا يكتفى بسردها وإنما يفحص في المعاني الفقهية المودعة فيها
قال : كنت إذا شئت رأيت سفيان مصلياً وإذا شئت رأيت محدثاً وإذا شئت رأيت
في غامض الفقه . (٤)

١ - مقدمة الجرح والتعديل ٥٧

٢ - مقدمة الجرح والتعديل ١١٥

٣ - تاريخ بغداد ٩ / ١٥٦

٤ - التاريخ الكبير ٤ / ٩٢ .

وقال قبل موته بيومين أو ثلاثة : ما أحد عندي من الفقهاء أفضل من
سفيان الثوري . (١)

وكان الثوري يتعاهد تلميذه بالنصائح فقد قال له يوما :-
أما بعد فانشروني الناس ما علمك الله وإياك والسلطان (٢) .
ولقد تأثر ابن المبارك بشيخه في حياته العلمية وأخذ أكثر علمه منه
حتى أنه كان يعد من أعلام الحديث الذين يشبهون أساتذتهم .
قال ابن معين : ليس أحد في حديث سفيان الثوري يشبهه هو إلا ابن
المبارك ويحيى بن سعيد ووكيع وعبد الرحمن بن مهدي
وابو نعيم فقليل له الأشجعي ؟ قال : الأشجعي ؟
ثقة مأمون ولكن هاتوا من يروي عنه . (٣)

وكان كثيراً ما يروي عن شيخه آراءه في الجرح والتعديل من ذلك .
١ - قال ابن المبارك : سئل سفيان بن سعيد عن ثور بن يزيد الشامي
فقال : خذوا عنه واتقوا قرنيه يعني أنه
كان قد ربا . (٤)

٢ - قال ابن المبارك : ثنا سفيان قال أخبرني نهشل بن مجهم
الضبي وكان مريضاً . (٥)

١ - تاريخ بغداد ٩ / ١٥٧

٢ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٦٣

٣ - المعرفة والتاريخ ١ / ٧١٧

٤ - ميزان الاعتدال ١ / ٣٧٤

٥ - تهذيب التهذيب ١ / ٥٩ ٤ ٨ / ٤٩٥ ٤

١٠ / ٤٧٩ .

٣ — قال ابن المبارك : سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة
فقال : ذاك أحد الأحديين .

وسئل عن عبد الملك بن أبي سليمان فقال :
ذاك ميزان (١)

ولم يقف عند نقل آراء شيخه بل كان يأخذ بقوله ويعتد به مثال ذلك

١ — روى ابن المبارك عن سفيان : أن سماك بن حرب ضعيف ، (٢)

٢ — قال ابن المبارك عن سفيان : حفاظ الناس ثلاثة

إسماعيل بن أبي خالد ، عبد الملك

أبن سليمان ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ،

وحفاظ البصريين ثلاثة : سليمان التيمي

وعاصم الاحول وداود بن أبي هنـ

وكان عاصم أحفظهم . (٣)

٣ — وقال علي بن الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك :-

لم تركت حديث الحسن بن عمار ؟ قال جرحه عندي -

سفيان الثوري وشعبه فيقولهما تركت حديثه (٤) .

وكان يعرض آراءه في الجرح والتعديل على شيخه ومن ذلك :-

قال ابن المبارك : قلت للثوري ان عبادا من تعرف حاله واذا حدث جاء

بأمر عظيم فترى أن أقول للناس لا تأخذوا عنه قال : بلى (٥) .

ومن شدة تعلقه بشيخه كان يطلع على كتبهم عند غيابه عنه قال أبو داود

سألت ابن المبارك من تجالس بخراسان قال : أجالس شعبه وسفيان

١ — تاريخ بغداد ٩ / ١٧٩

٢ — مقدمة الجرح والتعديل ١ / ٨٢

٣ — تاريخ بغداد ١٠ / ٣٩٤ ، تهذيب التهذيب ١ / ٢٩١ .

٤ — ميزان الاعتدال ١ / ٥١٥ ، ٢ / ٣٠٤ .

٥ — ميزان الاعتدال ٢ / ٣٧٢ ، تهذيب التهذيب ٥ / ١٠٠ .

قال ابو داود؛ يعني انظر في كتبهما • (١)

ومروياته عن شيخه الثوري ^{بلغت} ١٩٥ رواية —

منها في الكتب الستة ٢٩ رواية منها

في صحيح البخاري ٦ روايات

وفي النسائي ١٨ رواية —

وفي الترمذي ٥ روايات

وفي الزهد والرقائق ١٤٨ رواية —

وفي الجهماد ١٢ رواية —

وفي المسند المخطوط ٦ روايات

لقد وضحت لنا صورة جليلة عن صلة ابن المبارك بشيخه سفيان الثوري، وكانت
صلة وثيقة، حيث أخذ عنه الحديث وفقه الحديث ونقد الرجال حتى عُـدَّ
من أعلام تلامذته وأصحابه الملازمين له •

ومن هذه الدراسة تبين لي أن سفيان الثوري أثّر في حياة ابن المبارك
العلمية والعملية أكثر من غيره •

آراء ابن المبارك في شـيخه :-

=====

قال ابن المبارك : لا أعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان الثوري (٢) •

وقال : ما رأيت خيراً من سفيان •

: ما رأيت مثل سفيان .

١ - حلية الأولياء ٨ / ١٦٤ •

٢ - تاريخ بغداد ٩ / ١٥٧ •

: ما رأيت مثل سفيان كأنه خلق لهذا الشأن • (١)

ويقصد أن الله تعالى زوده بالمواهب والملكات التي تجعله محدثاً
فطره الله على التحديث •

وقال ابن المبارك : اطلب لسفيان قرناً ولن تجده • (٢)

أي كان يرى أنه يستعصي على الباحث أن يجد لسفيان قريناً
في الحديث •

وقال : ما نعت لي أحد قرأته إلا وجدته دون نعتي إلا سفيان الثوري (٣)

وقال أيضاً كتبت عن ألف ومائة شيخ ما كتبت عن أفضل من سفيان الثوري • (٤)

ولقد امتلئ إعجاباً بشيخه حتى أنه بالغ بقوله :
تبا لمن خالف سفيان الثوري في الحديث وإن كان محقاً • (٥)

وفاته — : —

=====

أجمع المترجمون له على أنه توفي سنة ١٦١ هـ في شعبان بالبصرة •

وهو متخف من السلطان وقبره في مقبرة بنى كليب بالبصرة • (٦)

-
- | | | |
|-----|------------------|----------------------------------|
| ١ — | تقدمة الجرح | ٥٦ • |
| ٢ — | تاريخ بغداد | ١٥٦ / ٩ |
| ٣ — | تقدمة الجرح | ٥٧ |
| ٤ — | تاريخ بغداد | ١٥٦ / ٩ |
| ٥ — | تقدمة الجرح | ١٦٨ |
| ٦ — | الطبقات الكبرى | ٣٧١ / ٦ • ٣٧٤ / ٧ • وأنظر |
| | المعرفة والتاريخ | ١ / ١٤٩ • وتاريخ بغداد ٩ / ١٧٢ • |

٣ - يونس بن يزيد الأيلسي :- *

=====

هو أبو يزيد يونس بن يزيد بن أبي النجاد القرشي الأيلسي (١) .
مولى لآل أبي سفيان .
ولم تشركب التراجم الى سنة ولادته ولا شيئا عن حياته العلمية أو صفاته
الخلقية .

آراء العلماء فيه :-

=====

قال عبد الرحمن بن مهدي : يونس بن يزيد من كتب من
كتبه - يعني فهو صحيح (٢) .
وقال أحمد بن حنبل : ثقة (٣) .
وقال الدوري عن ابن معين : أثبت الناس في الزهري مالك ومعمّر
ويونس وثقيل وشعيب وابن عيينه (٤) .

صادر ترجمته :

===== الطبقات الكبرى ٥٢٠/٧ ، التاريخ لابن معين
٦٨٩/٢ ، التاريخ الكبير ٤٠٦/٨ ،
المعرفة والتاريخ ١ / ١٣٩ ، الجرح والتعديل
٢٤٧/٩ ، تهذيب الكمال ١٧٨٦/١٦ ، اللباب
في تهذيب الانساب ٩٨ / ٩ ، سير
اعلام النبلاء ٥ / ٤ ق ٥٠٦ - ٥٠٨ ، ميزان
الاعتدال ٤ / ٤٨٤ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٢ ،
تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥٠ ، تاريخ التراث العربي
٢ / ٢٢٥ .

١ - اللباب في تهذيب الانساب ٩٨ / ١ .
٢ - المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٠٠ .
٣ - تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥٠ ، ٤٥١ .
٤ - ٢٤٩ / ٩ .

وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين :

يونس أحب إليك أو عقيل؟ قال : يونس ثقة ، وعقيل ثقه

• قليل الحديث عن الزهري

قلت اين يقع الأوزاعي من يونس ؟ قال يونس أسند

عن الزهري (١) •

وقال ابن العباس قلت لابن معين :

معمراً أو يونس ؟ قال : يونس أسندهما وهم

ثقتان جميعاً • (٢)

وقال أحمد بن صالح : نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحدا • (٣)

وقال علي بن المديني : أثبت الناس في الزهري سفيان بن عيينه وزياد

ابن سعد ثم مالك ومعمرو ويونس من كتابه • (٤)

وقال ابو زرعه : لا بأس به • (٥)

وقال النسائي والمعجلي : ثقه • (٦)

وقال يعقوب بن شبيب : صالح الحديث عالم بحديث الزهري • (٧)

وقال ابن خراش : صدوق • (٨)

وذكره ابن حبان في الثقات • (٩)

١ — الجرح والتعديل ٢٤٩ / ٩

٢ — تهذيب التهذيب ٤٥١ / ١١

٣ — تهذيب التهذيب ٤٥١ / ١١

٤ — المعرفة والتاريخ ١٣٨ / ٢

٥ — الجرح والتعديل ٢٤٩ / ٩

٦ — تهذيب التهذيب ٤٥١ / ١١

٧ — تهذيب التهذيب ٤٥١ / ١١

٨ — تهذيب التهذيب ٤٥١ / ١١

٩ — تهذيب التهذيب ٤٥١ / ١١

ولقد طعن فيه بعض العلماء منهم :

=====

قال ابن سعد : كان حلو الحديث كثيره وليس بحجه وربما جاء بالشئ المنكر (١)

وقال وكيع : رأيت يونس الأيلي وكان سيء الحفظ (٢)

وقال أيضا : لقيت يونس بن يزيد الأيلي وذاكرته بأحاديث الزهري المعروفه

وجهدت أن يقيم لي حديثا فما أقامه (٣)

وروى الأثرم عن أحمد : أنه ضعف أمره (٤) .

ولقد اعترض الإمام الذهبي بقوله : —

شد ابن سعد في قوله ليس بحجه وشد وكيع فقال سيء الحفظ، هو ثقة

حجة • (٥)

ومعد إعمال الفكر فيمن عدله وفيمن جرحه أقول : —

عندما قال • وكيع عنه سيء الحفظ فهذا لا يطعن في حديث

الرجل إذ أنه كان يكتب كل شيء وكتابه صحيح •

وأما تضعيف أحمد لأمره فإنه استنكره أحاديث حيث قال روى —

أحاديث منكروه (٦) •

١ — الطبقات الكبرى ٧ / ٥٢٠

٢ — الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٨

٣ — الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٨

٤ — تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥١

٥ — ميزان الاعتدال ٤ / ٤٨٤

٦ — انظر تهذيب التهذيب ٤٥٠ / ١١

أثره العلمي :-

=====

لا شك أن له كتاباً فقد حمل كتبه إلى ابن المبارك وقال ابن المبارك: كتابه
صحيح ولكن لم يصلنا منه شيء، ولقد ذكر فؤاد سيزكين بأنه أفاد مؤلف
المدونة من كتاب واحد أو أكثر من كتاب في الققه . (١)

صلة ابن المبارك بيونس :-

=====

قال ابن المبارك : ما رأيت أحداً أروى للزهري من عقيل إلا ما كان
من يونس بن يزيد فإنه كتب كل شيء . (٢)
وقال أيضاً : ما رأيت أحداً أروى للزهري من معمر إلا أن يونس
أخذ للسند لأنه يكتب . (٣)
من هذا يتضح لنا أن يونس كان يكتب وله كتب، نعم لقد حمل
كتبه إلى ابن المبارك فقد قال يونس لأهل مكة: إنما حملت كتبتي لهذا
الخراساني يعني عبد الله بن المبارك . (٤)
ومعد أن نظر إلى كتب شيخه قال كتابه صحيح . (٥)
وأيداه في ذلك عبد الرحمن بن مهدي فقال وأنا أقول كتابه صحيح . (٦)

١ - تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢٥ .

٢ - المعرفة والتاريخ ٢ / ١٩٩ .

٣ - الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٨ ٤ ٢٤٩ .

٤ - تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥٠ .

٥ - الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٨ ٤ ٢٤٩ .

٦ - تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥٠ .

- وأما مروياته عن شيخه فقد بلغت ١٤٧ رواية منها
في الكتب الستة ١١٩ رواية كالتالي
في صحيح البخاري ٧١ رواية
وفي مسلم ٥ روايات
وفي الترمذي ١٢ رواية
وفي سنن أبي داود ٩ روايات
وفي سنن النسائي ٢٠ رواية
وفي ابن ماجه ٢ روايتان
وفي الزهد والرقائق ١٤ رواية
وفي الجهاد ٣ روايات
وفي المسند المخطوط ١١ رواية

ولقد تتبعت روايات ابن المبارك عن يونس في الكتب الستة
فوجدت جميع الروايات عن ابن المبارك عن يونس عن الزهري
وفي بعض الروايات عن ابن المبارك عن يونس ومعمر عن الزهري
ماعددا :

=====

رواية واحدة في البخاري عن يونس عن عقيل عن الزهري ١٣ / ١١١ (فتح الباري)
وثلاث روايات في الترمذي عن يونس عن أخيه عن الزهري ٨ / ٢٤٩ - ٢٥٠
(تحفة الأحوزي)

وروايتين في أبي داود عن يونس عن أخيه عن الزهري ٤ / ٣٢ (سنن
أبي داود)

وهذه النسبة الكبيرة من الروايات التي أخرجها أصحاب الكتب الستة
وخاصة انفرد البخاري ٧١ رواية عن طريق يونس لجديرة من أن تجعل الرجل
في مصاف من يحتج بحدِيثهم . وخصوصا بعد أن علمنا أن علماء الجرح

والتعديل فضلوا رواية يونس عن الزهري على غيره لأنه كان يكتب .
اذن لا عبرة بقول ابن سعد في يونس . ليس بحجة . ولا بقول
أحمد بأنه ضعيف .

وفاته :-

=====

قال ابن بكير توفي في بضع وخمسين ومائة . (١)
وقال البخاري : يقال مات سنة ١٥٩ هـ بصعيد مصر (٢) .

٤ - شعبة بن الحجاج :- *

=====

هو أبوبسطام ، شعبة بن الحجاج بن الورد المكنى (٣) مولا هم
الواسطي ثم الهجري .

١ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٣٩

٢ - التاريخ الكبير ٨ / ٤٠٦

* مصادر ترجمته :-

===== الطبقات الكبرى ٧ / ٢٨٠ ، التاريخ لابن معين

٢٥٢/٢ ، التاريخ الكبير ٤/٢٤٤ ، المعرفة والتاريخ ٢/٢٨٣ ،

تقدمة الجرح والتعديل ١٢٦ ، تاريخ بغداد ٩/٢٥٥ ،

حلية الأولياء ٧/١٤٤ ، تهذيب الكمال ٦/٢٩٠ ل ١ ، سير

اعلام النبلاء ٦/ق ١ ١٢٧ - ١٤٤ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٧٤ ،

تذكرة الحفاظ ١/١٩٣ ، وفيات الأعيان ٢/٤٦٩ ، تهذيب

الأسماء واللغات ١ / ٢٤٥ ، تهذيب التهذيب ٤/٣٣٨ ،

الرسالة المستطرفة ٨٥ ، تاريخ التراث العربي ١/١٣٢ ،

الأعلام ٣ / ١٦٤ .

٣ - هذه النسبة الى العتيك وهو بطن من الأزد وهو عتيك بن الضرب من

الأزد اللبني باب ٢ / ٣٢٢ .

ولد سنة ٨٣ هـ على الأرجح . (١)

وقيل انه ولد سنة ٨٢ هـ (٢)

وكانت ولادته بقرية نهر بستان بالقرب من واسط (٣) نشأ وترعرع بواسط ثم انتقل الى البصرة (٤) وقدم بغداد مرتين وحدث بها وسمع منه فيهما علي بن الجعد (٥) (٦)

وفي بداية حياته العلمية اشتغل بالعربية وكان يقرض الشعر ونهغ فيه

حتى قال الأصمعي ما رأيت أحدا أعلم بالشعر من شعبه . (٧)

فمر ذات يوم بالحكم بن عتيبة (٨) وهو يقول حدثنا يحيى بن الجزار

وقال حدثنا زيد بن وهب وقال حدثنا مقسم فأعجبه ذلك وطلب الحديث من ذلك

اليوم وجد فيه حتى جمع حديث المصنفين البصرة والكوفة . (٩)

-
- ١ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٦
 - ٢ — تهذيب الكمال ٦ / ٢٩٢ ل ١
 - ٣ — وفيات الأعيان ٢ / ٤٦٩
 - ٤ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٧
 - ٥ — ابو الحسن . علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ١٣٦ — ٢٣٠ هـ وثقة ابن معين وقال أبو زرعة وأبو حاتم صدوق متقن رمي بالتشيع . الطبقات الكبرى (٣٣٨/٧) ، التاريخ الكبير (٦ / ٢٦٦) ، الجرح والتعديل (٦ / ١٧٨) ، تاريخ بغداد (١١ / ٣٦٠) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٩٩) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٢٨٩) .
 - ٦ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٦
 - ٧ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٨
 - ٨ — ابو محمد . الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي المتوفى سنة ١١٣ هـ وثقة ابن معين وابو حاتم والنسائي . وابن سعد : وقال ابن حبان كان يدلس . الطبقات الكبرى (٦ / ٣٣٢) ، التاريخ الكبير (٣ / ٣٣٢) ، الجرح والتعديل (٣ / ١٢٤) ، تهذيب التهذيب (٢ / ٤٣٢) .
 - ٩ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٩

- كان رحمه الله آية في الزهد حتى أنهم قَيَّمُوا ملبسه بعشرة دراهم (١) .
 وكان كثير الصدقة رحيمًا بالمساكين يؤثر السائل على نفسه ويعطيه وإذا لم
 يجد ما يعطيه حزن ونظر إلى السائل حتى ينصرف . (٢)
 وكان كثير العبادة مخلصًا لله تعالى . (٣)

شعبة المحدث النافذ :-

=====

- ١ - كان يسأل قتادة عن حديثين فقط . فيقول له قتادة أزيدك فيقول لا حتى
 أتخفظهما وأتقنهما . (٤)

وقال احمد بن حنبل : كان شعبة يحفظ لم يكتب إلا شيئًا قليلًا ويرسمها
 وهم في الشيء . (٥)

- ٢ - وكان ورط في الحديث حيث وصفه الثوري بقوله : ما رأيت أحدا ورط في
 الحديث من شعبه يشك في الحديث الجيد فيتركه . (٦)

وقيل ان شعبه اذا لم يسمع الحديث مرتين لم يعتد به ضبطا منه لـ
 واتقانا وصحة آخذ . ولهذا قال حماد بن زيد اذا خالفنا شعبه
 فالصواب ما قال فاننا كنا نسمع ونذهب وكان شعبة يرجع ويراجع ويسمع
 ويسمع . (٧)

١ - المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٨٣

٢ - حلية الأولياء ٧ / ١٥٧

٣ - حلية الأولياء ٧ / ١٥٩

٤ - حلية الأولياء ٧ / ١٥٤

٥ - تاريخ بغداد ٩ / ٢٥٩

٦ - تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٥

٧ - تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٥

٣ — كان يطلب الحديث بالإسناد ويقول كل حديث ليس فيه حدثنا
وأخيرنا فهو خلّ وقيل • (١)

٤ — كان يكره التدليس شديد القول فيه عندما قال : لأن أزيي أحب إلي
من أن أدلس • (٢)

وقال أيضًا : لأن أخير من السماء أحب إلي من أن أقول
قال فلان ولم أسمع منه • (٣)

٥ — وكان يلاحق الكذابين والوضّاعين في الحديث ورآه يوما حماد بن زيد
ويده درّه فقال له : إلى أين تريد يا أبا بسطام ؟ قال : إلى
أبان بن أبي عياش أدعوه إلى القاضي لأنه يكذب • (٤)

ورؤي يوما مهادرا فقل له : إلى أين يا أبا بسطام فقال : أريد أن —
استعدي على جعفر بن الزبير فإنه يكذب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم • (٥)

" اللهم ارجوا أن ترفع لشعبة في الجنة درجات يذ به عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم " دعوة خالصة رفعها وكبح لمستحقها • (٦)

٦ — هو أول من تكلم في الرجال وتبعه القطان ثم أحمد ويحيى • (٧)
وقال أحمد بن حنبل : كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن

١ — حلية الأولياء ٧ / ١٤٩

٢ — مقدمة الجرح والتعديل ١٧٣ ٦ ١٧٤

٣ — مقدمة الجرح والتعديل ١٧٣ ٦ ١٧٤

٤ — حلية الأولياء ٧ / ١٥٠ ٦ ١٥١

٥ — حلية الأولياء ٧ / ١٥٠ ٦ ١٥١

٦ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٣

٧ — تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٥

يعنى فى الرجال ومصره فى الحديث وثبته وتنقيته للرجال (١)
وقال يحيى بن سعيد : كان شعبه أعلم الناس بالرجال وكان سفيان
صاحب أبواب • (٢)

ولقد أورد ابن أبى حاتم فى مقدمة الجرح تسعون رجلا ممن تكلم فيهم شعبه
بجرح أو تعديل • (٣)

آثاره العلمية :—

=====

جاء ذكر لكتاب غرائب شعبه فى الرسالة المستطرفه (٤)

وقال فؤاد سـيـزكـين :—

توجد أحاديثه فى كتاب " غرائب شعبه " لمحمد بن المظفر بن عيسى
البزاز • المتوفى سنة ٣٧٩ هـ • *
وتوجد فى —————

فيض الله ٥٠٦ / ١ (القسم الأول ٦٠٢ هـ) •
الظاهرية مجمع ٩٤ / ١ (من ١١ — ١٥ ب) فى القرن السابع الهجرى •
١٢٤ (من ١١٢٤ — ١٥٢ ب) — ٦٩٠ هـ •
وقد جمع بعض أحاديثه الحسن بن احمد بن ابراهيم البزاز المتوفى سنة ٤٢٦ هـ
وتوجد فى : الظاهرية مجمع ٩٠ (من ورقة ١ — ١٣) • (٥)

١ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٣

٢ — مقدمة الجرح والتعديل ١٢٧

٣ — مقدمة الجرح والتعديل من ١٣٢ — ١٥٧ •

٤ — الرسالة المستطرفه ٨٥ •

٥ — تاريخ التراث العربى ١ / ١٣٢

* انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٣ / ٢٦٢ •

آراء العلماء فيه :-

=====

قال سفيان الثوري : شعبة أمير المؤمنين في الحديث (١) .
وقال حماد بن سلمة : لأبي داود الطيالسي : اذا أردت -
الحديث فالزم شعبه . (٢)

وقال يزيد بن زريع : كان شعبة من أصدق الناس في الحديث . (٣)
وقال يحيى بن سعيد : اذا سمعت من شعبة لم أبال الا اسمعه -
سفيان واذا سمعت من سفيان لم أبال الا أسمعه
من شعبه (٤) .

وقال ابن مهدي : شعبة امام في الحديث . (٥)
وقال يحيى بن معين : كان شعبة رجل صدق وكان رحيم . (٦)
وقال الشافعي (٧) : لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق . (٨) .

-
- ١ - التاريخ الكبير ٤ / ٢٤٥ .
 - ٢ - تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٤
 - ٣ - تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٤
 - ٤ - التاريخ لابن معين ٢ / ٢٥٤
 - ٥ - مقدمة الجرح ١٢٦
 - ٦ - التاريخ لابن معين ٢ / ٢٥٣
 - ٧ - أبو عبد الله . محمد بن ادريس بن عثمان القرشي الملقب بالعلامة الشافعي
١٥٠ - ٢٠٤ هـ . امام المذهب حافظ جلسي يفتي وسنه ١٥ سنه .
تاريخ بغداد (٢ / ٥٦) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٦١) ، تهذيب
التهذيب (٩ / ٣٥) ، حلية الأولياء (٩ / ٦٣) ، وفيات الأعيان
(١ / ٤٤٧) ، مناقب الشافعي للبيهقي جزئين .
 - ٨ - مقدمة الجرح ١٢٧

وقال أحمد بن حنبل : شعبة أعلم بحديث الحكم ولولا شعبة ذهب حديث الحكم ولم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث ولا أحسن من حديثنا وروى عن ثلاثين رجلا من أهل

الكوفة لم يرو عنهم سفيان (١) .

وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتا . ماؤنا حججة صاحب حديث (٢) .

وقال المجلي : ثقة ثبت في الحديث . وكان يخطي في أسماء

الرجال قليلا . (٣)

وقال ابن جبان : كان من سادات زمانه حفظا واثقا وورعا وفضالا . (٤)

وقال ابو حاتم : ثقة . (٥)

وقال ابو زرعة : أثبت أصحاب أبي اسحق الثوري وشعبة واسرائيل

وشعبة أحب الي من اسرائيل . (٦)

وقال الذهبي : الحججة الحافظ شيخ الاسلام شعبه (٧)

وقال ابن حجر : ثقة حافظ مقبـل . (٨)

-
- ١ — مقدمة الجرح ١٢٨ وذكرهم ابن معين في التاريخ ٢٥٥ / ٢٥٦ / ٢
 - ٢ — الطبقات الكبرى ٧ / ٢٨٠
 - ٣ — تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٥ .
 - ٤ — تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤٥
 - ٥ — مقدمة الجرح ١٦٣
 - ٦ — مقدمة الجرح ١٦٣
 - ٧ — تذكرة الحفاظ ١ / ١٩٣
 - ٨ — تقريب التهذيب ١ / ٣٥١ .

صلة ابن الهارك بشعبه :-

=====

لقد تأثر ابن الهارك تأثراً كبيراً في نقد الرجال بشعبه حيث أنه كان
يقفل آراءه ويعرض عليه رأيه في نقد الرجال ومن أمثلة ذلك :

١ - قال نعم بن حماد نا ابن الهارك عن شعبه قال كان حماد

ابن أبي سليمان لا يحفظ . (١)

٢ - وقال ابن الهارك عن شعبه كان سليمان بن عبد الرحمن بن

عيسى حسن النحسو . (٢)

٣ - قال ابن الهارك انتهيت الى شعبية فقال هذا حماد بن كثير (٧)

فاحذروه . (٤)

وكان ابن الهارك على صلة بكتب شعبه حيث قال أجالس شعبه وسفيان يعنى

النظر في كتبهما . (٥)

وأما مروياته عن شيخه بلغت : (١١٤) رواية منها

في الكتب الستة ٣٩ روايه كالتالى :

في صحيح البخاري ١١ روايه

وفي النسائي ٢١

وفي الترمذي ٧ روايات

١ - مقدمة الجرح والتعديل ١٣٧

٢ - تهذيب التهذيب ٤ / ٢٠٨

٣ - ترجمته ص

٤ - تهذيب التهذيب ٥ / ١٠٠

٥ - حلية الأولياء ٨ / ١٦٤ .

وفى الزهد والرقائق ٤٤ روايته .

وفى الجهاد ٨ رواياته .

وفى المسند المخطوط ٢٣ روايته .

وفاته :

===== توفي رحمه الله سنة ١٦٠ هـ باتفاق المترجمين له (١)

وكان ابن المبارك عند سفیان الثوري فوصل نعيه فقال سفیان اليوم

مات الحديث . (٢)

٥ — عبد الله بن لهيعة : *

=====

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عتبة الحضرمي الغافقي (٣)

المصري القاضي .

١ — الطبقات الكبرى ٧ / ٢٨١ ، التاريخ الكبير ٤ / ٢٤٤

٢ — تاريخ بغداد ٩ / ٢٦٦ .

* مصادر ترجمته :

===== الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٦ ، التاريخ لابن معين

٢ / ٣٢٧ ، التاريخ الكبير ٥ / ١٨٢ ، المعرفة والتاريخ ٢ / ١٨٤ ، الجرح

والتعديل ٥ / ١٤٥ ، تهذيب الكمال ٧ / ٣٦٤ لب ، وفيات الاعيان

٣ / ٣٨ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٢٩٧ ق / ٣ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٥ ،

تذكرة الحفاظ ١ / ٢٣٧ ، تهذيب الاسماء واللغات ١ / ٢٨٣ ، تهذيب

التهذيب ٥ / ٣٧٣ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٠١ ، شذرات الذهب

١ / ٢٨٣ ، رفع الاصر عن قضاة مصر ٢٨٧ ، تاريخ الأدب العربي

٣ / ١٥٤ ، تاريخ التراث العربي ١ / ١٣٦ ، الأعلام ٤ / ١١٥ .

٣ — هذه النسبه الى غافق بن العاص بن عمرو بن مازن بن الأزد .

اللباب ٢ / ٣٧٣ .

ولد سنة ٩٧ هـ يوافق سنة ٧١٥ م •

كان مجداً في طلب العلم منذ صغره ووصفه الذهبي بأنه كان من الكتابيين في الحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه (١) حتى قيل أنه لقي اثنين وسبعين تابعياً • (٢)

وحجَّ سفيان الثوري حججا لعله يحظى بملاقات ابن لهيعة ويسمع منه الأصول حيث قال الثوري عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع • (٣)

بعد ترحاله في طلب العلم وجمعه له وكتابه للأحاديث استقر به المقام في مصر وترجع على كرسي الإمامة في العلم قال أحمد بن حنبل : ومَنْ كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه • (٤)

ولقد ولّاه أبو جعفر المنصور قاضياً على مصر في مستهل سنة ١٥٥ هـ وهو أول قاضي وليّ بمصر من قبل الخليفة وكان القضاة من قبله يتولون هذا المنصب من قبل الولاة، وصرف عن القضاء في سنة ١٦٤ هـ • (٥)

آثاره العلمية :—

=====

قال بروكلمان : ووجدت مجموعة من الأحاديث عنوانها الصحيفة أكثرها

أحاديث عن يوم الدين والآخرة برواية عبد الله بن لهيعة المصري •

وتوجد الصحيفة في ورقة بردى بمكتبة هايدلبرج • (٦)

١ — سير اعلام النبلاء ٦ / ٢٩٨ ل ١

٢ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٤

٣ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٦

٤ — ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٧

٥ — رفع الاصراع عن قضاة مصر ٢٨٧ وانظر وفیات الأعيان ٣ / ٣٨

٦ — تاريخ الأدب العربي ٣ / ١٥٤ وانظر تاريخ التراث العربي

آراء العلماء فيه :-

=====

- لقد طعن في عبد الله بن لهيعة كثير من النقاد حتى قال البيهقي ١ :-
أجمع اصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة وترك الاحتجاج بما ينفرده به (١)
قال يحيى بن سعيد : (٢) لا أراه شيئاً . (٣)
وقال ابن مهدي : لا أحمل عنه قليلاً ولا كثيراً . (٤)
وقال ابن معين : لا يحتج بحديثه . (٥)
وقال ايضاً : ليس بالقوي . (٦)
وقال ابن سعد : كان ضعيفاً وعنده حديث كثير . (٧)
وقال أبو زرعة وأبو حاتم : أمره بخلط بكتب حديثه للاعتبار (٨)
وقال النسائي : ضعيف (٩)
وقال الجوزجاني (١٠) : لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به

-
- ١ - تهذيب الاسماء واللغات ١ / ٢٨٤
 - ٢ - أبو سعيد . يحيى بن سعيد بن فرخ القطان التميمي مولاهم ١٢٠ - ١٩٨ هـ
محدث . حافظ . امام في الجرح والتعديل .
الطبقات الكبرى (٢٩٣/٧) . التاريخ الكبير (٢٧٦/٨) . الجرح
والتعديل (٤٢٢/١٥٠) . تاريخ بغداد (١٤ / ١٣٥) . تذكرة
الحفاظ (١ / ٣٠٠) . تهذيب التهذيب (٢١٦/١١) .
 - ٣ - التاريخ الكبير ٥ / ١٨٢
 - ٤ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٤
 - ٥ - التاريخ لابن معين ٢ / ٣٢٢
 - ٦ - ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٦
 - ٧ - الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٦
 - ٨ - الجرح والتعديل ٥ / ١٤٢
 - ٩ - ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٧ .
 - ١٠ - أبو اسحق . ابراهيم بن يعقوب بن اسحق السعدي المتوفى ٢٥٩ هـ .
حافظ . ثقة . مصنف .
تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٤٩) . المعبر (٢ / ١٨) . طبقات الحفاظ (٢٤٤) .

ولا يفتـربروا بـه . (١)

والأسباب التي أدت إلى طعن العلماء فيه :-

=====

١ - أنه كان لا يحدث من كتابه :-

قال يعقوب بن سفيان الغسوي (٢) سمعت أحمد بن صالح يثني عليه
وقال لي كنت اكتب حديث ابن لهيعة عن أبي الأسود في الرق ما أحسن حديثه
عن ابن لهيعة .

قال فقلت له : يقولون سماع قديم وحديث . فقال : ليس من هذا شيء
كان ابن لهيعة طالباً للمعلم صحيح الكتاب وكان أملى عليهم حديثه من كتابه
قد يطأ فكتب عنه قوم يعقلون الحديث وآخرون لا يضبطون وقوم حضروا ولم يكتبوا . وكتبوا
بعد سماعهم . فوقع علمه على هذا إلى الناس .

ثم لم يخرج كتبه وكان يقرأ من كتب الناس فوقع في حديثه إلى الناس على هذا ،
فمن كتب بآخره من كتاب صحيح قرأ عليه على الصحة ، ومن كتب من كتاب من كان
لا يضبط ولا يصح كتابه وقع عنده على فساد الأصل .

قال : وكان قد سمع من عطاء بن رطل عنه ومن رجلين عنه فكانوا يدعون
الرجل والرجلين ويجعلونه عن عطاء نفسه فيقرأ عليهم على ما يأتون .

قال : وظننت أن أبا الأسود كتب من كتاب صحيح فحدثه صحيح يشبه حديث

أهل العلم . (٣)

١ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٦

٢ - أبو يوسف . يعقوب بن سفيان الغسوي الفارسي المتوفى ٢٧٧ هـ .

حافظ . وثقه ابن حبان وقال النسائي لا بأس به .

تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٢ ، المعبر ٢ / ٥٨ ، طبقات الحفاظ ٢٥٩ .

٣ - المعرفة والتاريخ ٢ / ١٨٤ .

وقال سعيد بن أبي مرزوق . كانت كتب حيوة بن شريح (١) عند وصي له ،
قد كان أوصى اليه وكانت كتبه عنده ، فكان قوم يذهبون فينسخون تلك الكتب
فيأتون ابن لهيعة فيقرأ عليهم . (٢)
ومما يؤكد ذلك ما قاله يحيى بن حسن قال رأيت مع قوم جزءا سمعوه من ابن
لهيعة فنظرت فإذا ليس هو من حديثه فجئت اليه فقال ما أصنع يجيئونني
بكتاب فيقولون هذا من حديثك فأحدثهم . (٣)

٢ — انه كان يدلس عن الضعفاء :-

قال ابن مهدي : كتب إلي ابن لهيعة كتابا فيه حدثنا عمرو بن شعيب
فقرأته على ابن المبارك ، فأخرجه إلي ابن المبارك من كتابه قال أخبرني
اسحق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب (٤)
وقال احمد بن حنبل : كتب عن الثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب
وكان بعد يحدث بها عن عمرو بن شعيب . (٥)
وقال ابن حبان : سبغت أخباره فرأيت يدلس عن أقوام ضعفاء على
أقوام ثقات قد رأاهم . (٦)

-
- ١ — ترجمته ص ١٩٣ .
 - ٢ — المعرفة والتاريخ ٢ / ١٨٥ .
 - ٣ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٦ .
 - ٤ — ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٦ .
 - ٥ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٥ .
 - ٦ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٩ .

٣ — احتراق كتبه — :

===== ولقد أصيب ابن لهيعة بكارثة حيث احترق داره

واحترق كتبه أو بعضها (١) مع العلم أن كتبه كانت صحيحة قال

أحمد بن صالح : كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلاً بالعلم . (٢)

قال يحيى بن بكير احترقت كتبه سنة ١٧٠ هـ (٣) وقال إسحق بن

عيسى احترقت كتبه سنة ١٦٩ هـ . (٤)

ومعد احتراق كتبه كان يعتمد على حفظه في التحديث لهذا كثر خطؤه .

قال الحاكم لم يقصد الكذب وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ (٥)

وقال ابن خراش — : كان يكتب حديثه فاحترقت كتبه فكسبان

من جاء بشيء قرأه عليه حتى لو وضع أحد حديثاً وجاء به إليه قرأه عليه . (٦)

وقال الخطيب فمن ثم كثرت المناكير في روايته لشاكلة . (٧)

٤ — تشييره بأخيره — :

===== قال عثمان بن صالح : لا أعلم أحداً أخبر

بسبب علة ابن لهيعة . فقلت أنا وعثمان بن عتيق بعد الجمعة

فوافينا ابن لهيعة على حمار أماننا ، فأفلج وسقط فهدر ابن عتيق إليه

فأجلسه وصرنا به إلى منزله وكان ذلك أول سبب علقته . (٨)

-
- ١ — ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٦
 - ٢ — ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٧
 - ٣ — التاريخ الكبير ٥ / ١٨٣
 - ٤ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٦
 - ٥ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٦
 - ٦ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٨
 - ٧ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٨
 - ٨ — ميزان الاعتدال ٥ / ٤٧٦

وقال ابن المبارك عندما سمع رجلا يذكر ابن لهيعة ، فقال : قد ارايا ابن لهيعة يعني قد ظهرت عورته . (١)
 وكان الليث بن سعد يقول : أنا أكبر من ابن لهيعة فالحمد لله الذي متعنا بمقولنا . (٢)
 وقال ابو جعفر الطبري في تهذيب الآثار : اختلط عقله في آخر عمره (٣) .
 ولقد اثنى عليه علماء منهم :-

=====

قال ابن وهب : كان ابن لهيعة ، ثقه . (٤)
 وقال ايضا : حدثني الصادق البار والله عبد الله بن لهيعة . (٥)
 وقال احمد : من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة رويته وضبطه
 واثنائه . (٦)
 وقال قتبيته : حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول ما خلف
 مثله (٧) .

وقال ابن حجر : صدوق خلط بعد احتراق كبته (٨) .
 صلة ابن المبارك بشيخه ابن لهيعة :-

=====

١ - موقف روايات ابن المبارك من مرويات شيوخه - امتازت روايات ابن

=====

- ١ - الجرح والتعديل ٥ / ١٤٦
- ٢ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٦٧
- ٣ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٩
- ٤ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٩
- ٥ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٩
- ٦ - ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٧
- ٧ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٨
- ٨ - تقريب التهذيب ١ / ٤٤٤

البارك عن غيره بميزتين :-

P — سمع ابن المبارك من ابن لهيعة قبل ان تحترق كتبه • وشاركه نسي ذلك ابن وهب •

قال ابن مهدي : ما اعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة
الا سماع ابن المبارك ونحوه • (١)

وقال ابن خراشي (٢) : رأي ابن وهب لا اكتب حديث ابن لهيعة
فقال اني لست كغيري في امين لهيعة فاكتبها • (٣)
وقال الفلاسى : من كتب عنه قبل اختراقها مثل ابن المبارك والمقري
فساعة اصح • (٤)

وقال عبد الفنى الأزدي (٥) : اذا روى العباد له عن ابن لهيعة
فهو صحيح — ابن المبارك وابن وهب — والمقري —
والقشيري • (٦)

وذكر الساجي (٧) وغيره مثله (٨) •

١ — ميزان الاعتدال ٢ / ٢٦٦

٢ — ابو محمد • عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراشي الموزى البغدادي
٢٨٣ هـ • حافظ • ناقد بارع •

تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٨٣) ، المعبر (٢ / ٩٦) ، طبقات الحفاظ (٢٩٧) •

٣ — ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٦

٤ — ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٧

٥ — عبد الفنى بن سعد بن علي بن سعيد الأزدي المصري ٣٣٢ — ٤٠٩ هـ •
امام زمانه في علم الحديث • ثقة مأمون •

تذكرة الحفاظ (٣ / ١٠٤٧) ، المعبر (٣ / ١٠٠) ، طبقات الحفاظ (٤١١) •

٦ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٨

٧ — ابو يحيى • زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الضبي البصري المتوفى سنة ٣٠٧ هـ
امام حافظ • محدث البصرة •

(تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٠٩) ، الرسالة المستطرفة (١٤٨) طبقات
الحفاظ (٣٠٧) •

٨ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧٨ •

ونقل ذلك ابن حبان وقال : كان اصحابنا يقولون سماع من سمع منه

قبل احتراق كتبه مثل المبادلة فسماعهم صحيح . (١)

ب- كان ابن المبارك يتتبع أصول شيخه بعد أن يكتب عنه :-

قال ابو زرعة : سماع الأوائل والأواخر من ابن لهيعة سواء .

إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله . (٢)

٢ - مروياته عن شيخه بلغت ٧٦ رواية منها :-

في الكتب الستة ٣ روايات كلها في الترمذي .

أما في الزهد ٤٨ روايته .

وفي الجهاد ١٣ روايته .

وفي المسند ١٢ روايته .

وفاته :

(٣) ===== توفي رحمه الله سنة ١٧٤ هـ سنة ٧٩٠ م بمصر .

١ - ميزان الاعتدال ٢ / ٤٨٢

٢ - ميزان الاعتدال ٢ / ٤٧٧

٣ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٦٥ وانظر النجوم الزاهرة ٢ / ٧٧ .

٦ — عبد الرحمن الأوزاعي : *

=====

- هو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي . (١)
ولد ببعلبك سنة ٨٨ هـ يوافق سنة ٧٠٧ م . (٢)
ونشأ في الكرك قرية في البقاع (٣) وارتحل في طلب العلم وسافر إلى
دمشق ورحل إلى الحج إلى أن استقر به المقام في آخر حياته ببيروت . (٤)
كان إمام الديار الشامية في الفقه ، وشهرته بالفقه فاقت على علمه
بالحديث ما جعل بروكلمان وسيزكين يترجمان له في باب علم الفقه .

* مصادر ترجمته :

- ===== الطبقات الكبرى (٤٨٨/٧) ، التاريخ لابن معين
٢ / ٣٥٣ ، التاريخ الكبير (٣٢٦/٥) ، المعرفة والتاريخ
٢ / ٣٩١ ، ٤٠٨ ، مقدمة الجرح والتعديل (١٨٤) ،
حلية الأولياء (١٣٥/٦) ، تهذيب الكمال (٩ / ٤٠٤ ل ١) ،
سير اعلام النبلاء (٦ / ٦ ق ١) ، ميزان الاعتدال (٥٨٠/٢)
تذكرة الحفاظ (١٧٨/١) ، وفيات الاعيان (١٢٢/٣) ،
تهذيب الاسماء واللفات (١ / ٢٩٨) ، شذرات الذهب
١ / ٢٩٨ ، تهذيب التهذيب (٢٣٨/٦) ، الفهرست
(٣١٨) ، تاريخ الادب العربي (٣٠٧/٣) ، تاريخ التراث
العربي (٢ / ٢٢٠) ، الاعلام (٣ / ٣٢٠) .

- ١ — نسبة إلى الأوزاع قرى متفرقة بالشام اجتمعت فسميت بالأوزاع واليه يميل
السمعاني وقيل أنه نسبة إلى قبيلة بطن من همدان ، والذي يؤكد
ابن الاثير أن النسبة إلى قبيلة بطن من ذي الكلاع من اليمن .
اللباب ١ / ٩٣ .

٢ — وفيات الاعيان ٣ / ١٢٧

٣ — مقدمة الجرح ٢١٠

٤ — وفيات الاعيان ٣ / ١٢٧ ، والطبقات الكبرى ٧ / ٤٨٨ .

ولقد أخطأ فؤاد سيزكين عندما طعن في كونه محدثا بقوله : إن الحكم على عمله محدثا كان ملتبسا ذلك لأن أحاديثه التي رواها مثلا عن الزهري لم يكن قد سمع مضمونها أو قرأها على غيره (١) وأشار إلى مرجع تهذيب التهذيب .
ثم لقد ورد في تهذيب التهذيب أن الأوزاعي قال : دفع إلي يحيى بن أبي كثير صحيفة فقال أروها عني ودفع إلي الزهري صحيفة وقال أروها عني (٢) .

وهذا لا يطعن في كونه محدثا وخصوصا إذا علمنا أن متبع الأوزاعي : أنه كان يقول في المرض قرأت وقرأ وفي المناولة يتدين . ولا يحدث به (٣) ولقد وقفت على خبر يدل على أنه سمع من الزهري كتابه قال يحيى بن معين : .
يقال إن الأوزاعي أخذ الكتاب من الزهري وسمعه من الزهري (٤) .

كان رحمه الله عبدا زاهدا ورعا آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر (٥) وكان مختلطا بالناس يقضي حوائجهم عند الولاية والوزراء حتى أنه قضى حاجة رجل من أهل الذمة عند عامل الخراج (٦) لهذا استحق الإمامه حيث قال أحمد بن حنبل : دخل الثوري والأوزاعي على مالك فلما خرجا قال مالك أحدهما أكثر علما من صاحبه ولا يصلح للإمامه والآخر يصلح للإمامه يعني الأوزاعي (٧) .

-
- ١ — تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٢٠
 - ٢ — تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤١
 - ٣ — التاريخ لابن معين ٢ / ٣٥٤
 - ٤ — التاريخ لابن معين ٢ / ٣٥٣
 - ٥ — مقدمة الجرح والتعديل ٢١٨
 - ٦ — حلية الأولياء ٦ / ١٤٣ وانظر مقدمة الجرح ٢١٠
 - ٧ — تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤١

ولقد أطلق بروكلمان عليه اسم "كتاب السير" وقال : أنه يتناول أحكام
الجهاد والقتال ويوجد في كتاب الأم للشافعي ٣٠٣ / ٧ (١) .
وهناك تسع رسائل للأوزاعي كتبها إلى الخلفاء والوزراء احتفظها لنا ابن
أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل (٢) .

آراء العلماء فيه :-

=====

- قال ابن عيينه : كان إمام أهل زمانه . (٣)
وقال عيسى بن يونس : كان الأوزاعي حافظاً . (٤)
وقال ابن مهدي : الأئمة في الحديث أربعة الأوزاعي ومالك
وحمد بن زيد والثوري . (٥) .
وقال ايضاً : ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي (٦)
وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً صدوقاً فاضلاً خيراً كثير الحديث
والعلم والفقه . (٧) .
وقال أبو حاتم : إمام فقيه متبع لما سمع (٨)
وقال الفلاس : الأوزاعي ثبت (٩) .

-
- ١ - تاريخ الأدب العربي ٣٠٧ / ٣
 - ٢ - مقدمة الجرح والتعديل ١٨٧ - ٢٠٢
 - ٣ - مقدمة الجرح ٢٠٣
 - ٤ - التاريخ الكبير ٣٢٦ / ٥
 - ٥ - الجرح والتعديل ٢٦٧ / ٥
 - ٦ - مقدمة الجرح ١٨٤
 - ٧ - الطبقات الكبرى ٤٨٨ / ٧
 - ٨ - الجرح والتعديل ٢٦٧ / ٥
 - ٩ - تهذيب التهذيب ٢٤٠ / ٦

- وقال المجلي : شامي ثقة من خيار المسلمين. (١)
وقال الخريبي (٢) : كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه. (٣)
وقال ابن جبان في الثقات : كان من فقهاء الشام وقرانهم وزهادهم. (٤)
وقال الذهبي : امام ثقة. (٥)
وقال ابن حجر : ثقة جليل. (٦)

صلة ابن المبارك بالأوزاعي :-

=====

لقد سبق وأن أشرنا ان ابن المبارك رحل اليه لكي يسمع منه وقد قال
في شيخه : لو قيل لي اختر لهذه الأمة لأختر الثوري والأوزاعي
ثم لاختر الأوزاعي لأنه أرفق الرجلين . (٧)
ولا شك أنه أخذ من شيخه العلم الكثير من الفقه والحديث حتى عد
من أعلام تلامذته .
قال النسائي : أثبت الناس في الأوزاعي عبد الله بن المبارك (٨)

-
- ١ - تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤٠
٢ - عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع الهذلي الخريبي المتوفى سنة ٢١٣ هـ
ثقة عابد ناسك .
تذكرة الحفاظ (١ / ٣٣٧) ، شذرات الذهب (٢ / ٢٩) ، طبقات الحفاظ
(١٤١) .

- ٣٥٤ - تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤٠
٥ - ميزان الاعتدال ٢ / ٥٨٠
٦ - تقريب التهذيب ١ / ٤٩٣
٧ - تهذيب التهذيب ٦ / ٢٤١
٨ - سير اعلام النبلاء ٦ / ٥١٠ .

ملفت مرويات ابن المبارك عن شيخه	٧٢	رواية منها :-
في الكتب الستة	٢٧	رواية كالتالي :-
في صحيح البخاري	١٠	روايات
وفي مسلم	١	رواية واحدة
وفي الترمذي	٤	روايات
وفي أبي داود	١	رواية واحدة
وفي النسائي	١٠	روايات
وفي ابن ماجه	١	رواية واحدة
وأما في الزهد والرقائق	٣١	رواياته
وفي الجهاد	١٠	روايات
وفي المسند	٤	روايات

وفاته :-

===== توفي رحمه الله مرابطا ببيروت سنة ١٥٧ هـ وعمره

٢٠ (١)

قال محمد بن عبيد كذا عند سفيان الثوري فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله رأيت في المنام كأن ريحانة قبل الشام ماتت . فقال له سفيان ان صدقت رؤياك مات الأوزاعي . قال : فجاء رجل الى سفيان فقال عظم الله أجرك في أخيك الأوزاعي قد مات . (٢)

٧ - سفيان بن عيينة - *

=====

هو أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي ثم
المكسي ولد بالكوفة سنة ١٠٧ هـ سنة ٧٢٥ م .

نشأ بالكوفة وأتى الحج مع والده موات كثيره بلغت سبعاً وعشرين حجة حجها
مع والده (٢) وأقام بمكة من سنة ١٢٢ هـ إلى سنة ١٢٦ هـ ثم رجع إلى الكوفة (٣)
وفى تلك المدة جالس عمرو بن دينار يأخذ عنه العلم وهو لم يتجاوز الخامسة
عشر من عمره وتوفي عمرو بن دينار سنة ١٢٦ وكان عمر ابن عيينة ١٩ سنة (٤)
ولقد قدم الزهري مكة سنة ١٢٣ فالتقى به ابن عيينة وسمع منه . (٥)

* مصادر ترجمته :-

===== الطبقات الكبرى (٤٩٧/٥) ، التاريخ لابن معين
٢ / ٢١٦) ، التاريخ الكبير (٩٤/٤) ، المعرفة والتاريخ
١ / ١٨٦) ، مقدمة الجرح والتعديل (٣٢) ، تاريخ بغداد
٩ / ١٧٤) ، حلية الأولياء (٢٧٠/٧) ، تهذيب الكمّال
٦ / ٢٥٨ ب) ، سير اعلام النبلاء (٦/٤ ق / ٥٣٣) ، ميزان
الاعتدال (٢ / ١٧٠) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٦٢) ، وفيات
الاعيان (٢ / ٢٩١) ، تهذيب الاسماء واللغات (١ / ٢٢٤) ،
تهذيب التهذيب (٤ / ١١٧) ، الفهرست (٣١٦) ، الرسالة
المستطرفة (٣١) ، العقد الثمين (٤ / ٥٩١) ، تاريخ التراث
العربي (١ / ١٣٩) ، الأعلام (٣ / ١٠٥) .

- ١ - العقد الثمين ٤ / ٥٩١
- ٢ - تاريخ بغداد ٩ / ١٧٦
- ٣ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٨٨
- ٤ - تاريخ بغداد ٩ / ١٧٧
- ٥ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٨٦

وجالس أيضا عبد الكريم الجزري (١) المتوفى سنة ١٢٧ هـ لمدة سنتين وكان يقول الشيخ لأهل بلده : انظروا إلى هذا الغلام يسألني وأنتم لا تسألونني (٢) وحفظ حديث ابن عجلان (٣) سنة ١٢٤ هـ وهو لم يتجاوز السابع عشرة من عمره (٤) ولقد سافر إلى اليمن مرتين المرة الأولى سنة ١٥٠ هـ والمرة الثانية سنة ١٥٢ هـ لكي يسمع من معمر وكان قد سبقه الإمام الثوري إلى معمر بعام (٥) .
حقا إنه كان مولعا بمجالسة الشيخ وصدق عندما قال عن نفسه :
كنت أخرج إلى المسجد فاتصفح الخلق فإذا رأيت مشيخة وكهولا جلست إليهم . (٦)

وفى الأخير انتقل من الكوفة إلى مكة سنة ١٦٣ هـ وقضى بقية حياته بها (٧) ولجلوسه في العلم صغيرا أثر كبير في حياته العلمية حيث أدرك ستا وثمانين

١ — أبو سعيد . عبد الكريم بن مالك الجزري الحرائي مولى بني أمية المتوفى سنة ١٢٧ هـ .

وثقه أحمد ويحيى بن معين وابن سعد وغيرهم .
التاريخ الكبير (٨٨/٧) ، الجرح والتعديل (٥٨/٥) ، تهذيب التهذيب (٣٧٣ / ٦) .

٢ — مقدمة الجرح ٣٤

٣ — محمد بن عجلان المدني القرشي المتوفى سنة ١٤٩ هـ .
وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم وغيرهم . وقال يحيى بن سعيد : اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة .

التاريخ الكبير (١٩٦/١) ، الجرح والتعديل (٤٩/٧) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٦٥) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٦٤٤) ، تهذيب التهذيب (٩ / ٣٤١) .

٤ — مقدمة الجرح ٣٥

٥ — الطبقات الكبرى ٥ / ٤٩٧

٦ — مقدمة الجرح ٣٤

٧ — حلية الأولياء ٧ / ٣٠٧ .

تابعيا أخذ عنهم العلم بإسناد عـال (١) .

حيث قال ما بيني وبين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا ستر يعني

رجـلا (٢) .

ورع سفيان بن عيينه في تفسير القرآن وعلم الحديث وفقه الحديث والفتيا
ونقد الرجال قال عبد الله بن وهب : لا أعلم أحدا أعلم بتفسير القرآن

من سفيان ابن عيينه (٣) .

وقال احمد بن حنبل : ما رأيت أحدا كان أعلم بالسنن من سفيان بن

عيينه (٤) .

وقال الشافعي : ما رأيت أحدا من الناس فيه من آلة العلم ما في

ابن عيينه وما رأيت أحدا أكف على الفتيا منه . ما رأيت أحدا احسن لتفسير

الحديث منه (٥) .

آثاره العلمية :-

=====

قال ابن النديم : كان تقيها مجودا ، ولا كتاب له يعرف وإنما كان يسمع

منه . له تفسير معروف (٦) .

وقال الكتاني : له جامع في السنن وله التفسير (٧) .

١ - تاريخ بغداد ٩ / ١٧٤

٢ - تاريخ بغداد ٩ / ١٧٧

٣ - مقدمة الجرح ١ / ٣٣

٤ - مقدمة الجرح ١ / ٣٣

٥ - مناقب الشافعي ١ / ٥٢١

٦ - الفهرست ٣١٦

٧ - الرسالة المستطرفة ٣١ .

وقال فؤاد — يـزكـين لـه :-

١ - (حديث) موجود فى :-

• شهيد علي ٥٤٦ / ١ (من ٢١ - ٤ ب) سنة ٤٩٩ هـ •

الظاهرية ١٨ / ١٢ ١٣٤ (من ٢٦٣ - ٢٧٠ ب) فى

القرن السادس الهجرى •

٧٢ / ٧ (من ١٧٥ - ١٨٤) فى القرن السادس

الهجرى •

• ٥٠ (من ٢٨٤ - ٨٩ ب) سنة ٨٣٣ هـ •

٦٧ (من ٢٧٨ - ١٠٢ ب) فى القرن السادس

الهجرى •

١١٧ (من ٢٩٨ - ٢١٠٥) فى القرن السابع

الهجرى •

دار الكتب بالقاهرة ١ / ١٠٥ حديث ١٢٦٠ ١٨٣١ هـ -

مجاميع •

٢ - " التفسير " استخدمه الثعلبى فى الكشف والبيان برواية

أبي عبد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي (١) •

آراء العلماء فيه :-

=====

سئل سفيان الثوري عنه : فقال ذاك أحد الأحدين • (٢)

وقال يحيى بن سعيد : ابن عيينه أحب إليّ في الزهري من معمر (٣) •

١ - تاريخ التراث العربى ١ / ١٤٠

٢ - تاريخ بغداد ٩ / ١٨٠

٣ - تاريخ بغداد ٩ / ١٧٨ •

- وقال أيضا : ما بقي من معلمي أحد غير ابن عيينه . (١)
- وقال علي بن المديني : ما في أصحاب الزهري أئمة من ابن عيينه . (٢)
- وقال أيضا : الذي سمع سماعا لا يشك فيه ولم يتكلم فيه أحد ولم يطمعن فيه / طاعن زياد بن سعد وابن عيينه . (٣)
- وقال ابن ميمون : كان سفيان بن عيينه أكثرهم في عمرو بن دينار وأرواهم عنه (٤) .
- وقال أيضا : سفيان أئمة الناس في عمرو بن دينار قليل — حماد بن زيد . قال : أعلم بعمرو بن دينار — حماد قليل فان اختلف ابن عيينه والثوري في عمرو بن دينار قال ابن عيينه أعلم بعمرو منه (٥) .
- وقال ابن مهدي : كان أعلم الناس بحديث أهل الحجاز . (٦)
- وقال الشافعي : لولا مالك وسفيان بن عيينه من كان يحفظ أحاديث أهل الحجاز . (٧)
- وقال ابن سعد : كان ثقة ثباتا كثير الحديث حجة . (٨)
- وقال أبو حاتم : ثقة امام وأئمة أصحاب الزهري مالك وابن عيينه . (٩)
- وقال المعطي : كوفي ثقة ثبت في الحديث كان يعد من حكماء أصحاب الحديث . (١٠)

-
- ١ — تهذيب التهذيب ٤ / ١١٩
 - ٢ — تاريخ بغداد ٩ / ١٧٨
 - ٣ — تاريخ بغداد ٩ / ١٧٨
 - ٤ — تهذيب التهذيب ٤ / ١١٩
 - ٥ — التاريخ لابن ميمون ٢ / ٢١٦
 - ٦ — تهذيب التهذيب ٤ / ١١٩
 - ٧ — مناقب الشافعي ١ / ٥١٨
 - ٨ — الطبقات الكبرى ٥ / ٤٩٨
 - ٩ — مقدمة الجرح والتعديل ٥٧
 - ١٠ — تهذيب التهذيب ٤ / ١١٩

وقال اللالكاني (١) : هو مستغن عن التزكية لتثبته وإتقانه
 واجمع الحفاظ . على أنه أثبت

الناس في عمرو بن دينار . (٢)

وقال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه امام حجة (٣) .

صلة ابن المبارك بشيخه :-

=====

بلغت مرويات ابن المبارك عن شيخه سفيان ٥٦ رواية منها :-

في الكتب الستة ٦ روايات منها :-

في الترمذي ٢ روايتان .

في النسائي ٤ روايات .

وفي الزهد ٣٥ رواية .

وفي الجهاد ٩ روايات .

وفي المسند ٦ روايات .

وفاته :-

===== توفي سنة ١٩٨ هـ . (٤)

قال ابن سعد : أخبرني الحسن بن عمران بن عيينه بن اخي سفيان قال :

حججت مع عمي سفيان آخر حجة حجها سنة ١٩٧ هـ فلما

كنا بجمع وصلى واستلقى على فراشه ثم قال قد وافيت هذا

المكان سبعين عاما اقول في كل سنة " اللهم لا تجعله

آخر المهد من هذا المكان " واني قد استحييت الله من

١ - ابو القاسم . هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي المتوفى سنة ٤١٨ هـ
 امام حافظ ، حدث بغداد .

تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٨٦) هـ المعبر (٣/ ١٣٠) ، طبقات الحفاظ (٤٢٠) .

٢ - تهذيب التهذيب ٤ / ١١٩

٣ - تقريب التهذيب ١ / ٣١٢

٤ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٨٥ .

كثيرة ما أسأله ذلك .

فرجع فتوفي في السنة الداخلة من رجب سنة ١٩٨ هـ ودفن بالحجون وعمره

٩١ سنة . (١)

٨ - حماد بن سلمة : *

=====

هو أبو سلمة حماد بن سلمة بن دينار البصري . مولى تميم وقيل مولى

قريش لم أقف على سنة ولادته .

كان متصفا بالعبادة والتمسك بالسنة ، والمواظبة على ذلك ولما دخل ابن

المبارك البصرة قال ما رأيت أحدا أشبه بمسالك الأول من حماد بن سلمة . (٢)

وقال ابن مهدي : لو قيل لحامد بن سلمة أنك تموت غدا ما قدر أن يزيد

في العمل شيئا (٣) وذلك لأنه شغل جميع أوقاته بالحرص والمواظبة على الخير

وقراءة القرآن والعمل لله وحده .

١ - الطبقات الكبرى ٥ / ٤٩٨

* صادر ترجمته :

===== الطبقات الكبرى (٢٨٢/٧) ، التاريخ لابن معين

(١٣٠ / ٢) ، التاريخ الكبير (٢٢/٣) ، المعرفة والتاريخ

(١٩٣/٢ - ١٩٥) ، الجرح والتعديل (١٤١/٣) ، حلية

الأولياء (٢٤٩/٦) ، تهذيب الكمال (١٦٤/٤ ل ١) ، سير

اعلام النبلاء (٢٧٨ ق/٦) ، ميزان الاعتدال (٥٩٠/١) ،

تذكرة الحفاظ (٢٠٢/١) ، تهذيب التهذيب (١١/٣) ،

الفهرست (٣١٢) ، الرسالة المستطرفة (٣١) ، الاعلام

(٢٧٢ / ٢) .

٢ - تهذيب الكمال ٤ / ١٦٤ ل ب

٣ - ميزان الاعتدال ١ / ٥٩١ .

فقد قال عنه غان بن مسلم : رأيت من هو أجد من حماد بن سلمه ولكن ما رأيت أشد مواظبة منه . (١)

وكان خزازا إذا ربح في ثوب أو ثوبين شد جودته ولم يبع شيئا وزهـب
للاشتغال بالعلم . (٢)

وسبب اشتغاله بالتجارة لكي لا يضطر لحمل لحية حمراء الى السلطان أو يحتاج
الى هدية الاخوان . (٣)

أنواره العلمية :-

=====

قال الذهبي : أول من صنف التصانيف مع ابن أبي عمير (٤) وجاء ذكر
بأن له كتاب السنن في الفهرست . (٥)

وقال الكنانى : منها كتب تعرف بالسنن وهى فى اصطلاحهم الكتب
الموتبة على الابواب الفقيهيه من الايمان والطهارة والصلاة
والزكاة الى آخره .

وليس فيها شيء من الموقوف لأن الموقوف لا يسمى فـى
اصطلاحهم سنة ويسمى حديثا . (٦)

ونذكر أن لحامد بن سلمه مصنف عند ذكره للكتب المصنفة على الابواب الفقيهيه
المشتطه على السنن وما هو فى حيزها أوله تعلق بها .
هذا كل ما عثرت عليه من اخبار كتبـه . (٧)

-
- ١ - حلية الأولياء ٦ / ٢٥٠
 - ٢ - حلية الأولياء ٦ / ٢٥٠ ، والخزاز : بائع الثوب والخز نوع من الثياب تنسج بالابرسم . لسان العرب ٥ / ٣٤٥ .
 - ٣ - ميزان الاعتدال ١ / ٥٩١ والحليـه ٦ / ٢٥٠ .
 - ٤ - تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٣
 - ٥ - الفهرست ٣١٧
 - ٦ - الرسالة المستطرفه ٢٥
 - ٧ - الرسالة المستطرفه ٣١ .

وقال ابن عدى : حماد من أجلة المسلمين وهو مفتي البصرة وثقه
حدث عنه من هو أكرم منه سنا وله أحاديث كثيرة
وأصناف كثيرة ومشائخ وهو كما قال ابن المديني من
تكلم في حماد فاتهموه في الدين . (١)

وقال الساجي : كان حافظا ثقة طمونا . (٢)

وقال النسائي : ثقه . (٣)

وقال العجلي : ثقه رجل صالح حسن الحديث . (٤)

وقال ابن حبان : لم يكن من أقران حماد بن سلمة بالبصرة مثله
في الفضل والدين والنسك والعلم والكتب والجمع
والصلاة في السنة والقمع لأهل الهدى . (٥)

صلة ابن المبارك به :-

=====

بلغت روايات ابن المبارك عن شيخه حماد بن سلمة ٤٩ رواية منها :-

في الكتب الستة ٩ روايات .

منها :- في النسائي ٦ روايات .

وفي الترمذي ٣ روايات .

١ - تهذيب التهذيب ٣ / ١٥

٢ - تهذيب التهذيب ٣ / ١٥

٣ - تهذيب التهذيب ٣ / ١٥

٤ - تهذيب التهذيب ٣ / ١٥

٥ - تهذيب التهذيب ٣ / ١٣ .

- أما في الزهد والرفائق ١٨ روايته
- وفي الجهاد ٧ رواياته
- وفي المسند المخطوط ١٥ روايته

وفاته :-

===== توفي سنة ١٦٧ (١)

وقيل أنه توفي سنة ١٦٥ بالبصرة • (٢)

٩ - حيوة بن شريح :- *

=====

هو أبو زرعة حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي المصري •

لم أقف على سنة ولادته •

كان قتيها زاهدا مستجاب الدعوة باراً بوالديه حتى أنه لم ينسب

للمعلم إلا بعد وفاة والديه • (٣)

عرض عليه القضاء بمصر فأبى (٤) • ورآه ابن بكير ولم يسمع منه شيئاً

ووصفه بأنه كان أبيض اللحية أصهباً • (٥)

١ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٥٥ • التاريخ الكبير ٣ / ٢٢

٢ - القهرست ٣١٧ •

* صادر ترجمته :

===== الطبقات الكبرى (٥١٥/٧) • التاريخ الكبير

(٣ / ١٢٠) • الجرح والتعديل (٣ / ٣٠٦) • المعرفة

والتاريخ (٢ / ٢٦٤) • تهذيب الكمال (٤ / ١٧٤ ب) • سير

اعلام النبلاء ٥ / ٤ ق ٥٧٨ • تذكرة الحفاظ (١ / ١٨٥) •

تهذيب التهذيب (٣ / ٦٩) • حسن المحاضرة (١ / ٣٠٠) •

الاعلام (٢ / ٢٩١) •

٣ - المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٦٤

٤ - حسن المحاضرة ١ / ٣٠٠

٥ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٤٥

آثاره العلمية :-

=====

- (١) قال سعيد بن أبي مریم : كانت كتب حيوة بن شريح عند وصي له قد كان
أوصى اليه وكانت كتبه عنده • فكان قوم يذهبون فيستنسخون تلك الكتب
فيأتون ابن لهيعة فيقرأ عليهم (٢) •
ولم أقف على غير هذا عن كتبه •

آراء العلماء فيه :-

=====

- قال أحمد بن حنبل : ثقة ثقة • (٣)
وقال ابن معين : ثقة • (٤)
وقال ابن وهب : لما رأيت أحدا أشد استخفافا بعمله من
حيوة وكان يعرف بالإجابة • (٥)
وقال يعقوب بن سفيان : كندي شريف ثقة عدل رضي (٦) •
وقال ابن سعد : ثقة • (٧)

-
- ١ - ابن أبي مریم • سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المصري ١٤٤ - ٢٢٤ هـ
ثقة ثبت قتيبه • وثقه أبو حاتم وابن معين •
التاريخ الكبير (٤ / ٤٦٥) ، الجرح والتعديل (٣ / ١٣) ،
تهذيب التهذيب (٤ / ١٧) •
 - ٢ - المعرفة والتاريخ ٢ / ١٨٥ ، ٤٣٦
 - ٣ - تهذيب التهذيب ٣ / ٦٩
 - ٤ - تهذيب التهذيب ٣ / ٦٩
 - ٥ - تهذيب التهذيب ٣ / ٧٠
 - ٦ - المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٥٥
 - ٧ - الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٥

وقال أبو حاتم : وقد سئل عن حيوة بن شريح وسعيد بن أبي
أيوب ويحيى بن أبي أيوب فقال : حيوة أعظم
القوم وهو ثقة وهو أحب إليّ منهما ومن المفضل
ابن فضالة • (١)

وثقة العجلي ومسلم • (٢)

ونذكره ابن حبان في الثقات وقال مستجاب الدعوة • (٣)

وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه زاهد • (٤)

صلة ابن المبارك بحيوة بن شريح :-

=====

قال ابن المبارك : ما وصف لي أحد ورأيت إلا كانت رؤيته دون صفته إلا حيوة

فان رؤيته كانت أكبر من صفته • (٥)

ومروياته عن شيخه بلغت ٤٨ رواية منها •

في الكتب الستة ٢١ رواية كالتالي •

في صحيح البخاري ٢ رواية

وفي مسلم ٢ رواية

وفي الترمذي ٨ رواية

وفي النسائي ٥ رواية

١ - الجرح والتعديس ٣ / ٣٠٧

٢ - تهذيب التهذيب ٣ / ٧٠

٣ - تهذيب التهذيب ٣ / ٧٠

٤ - تهذيب التهذيب ١ / ٢٠٨

٥ - حسن المحاضرة ١ / ٣٠٠

- وفي سنن أبي داود ٤ روايات .
وأما في الزهد والرقائق ١٧ روايته .
وفي الجهاد ٨ روايات .

وفاته —:

===== توفي سنة ١٥٨ هـ . (١)

١٠ — مسمر بن كدام — *

=====

هو أبو سلمة مسمر بن كدام بن ظهير الهلالي الرواسي (٢) الكوفي .
لم أقف على سنة ولادته ولكنه كان أكبر سناً من شعبة المولود سنة ٨٢ هـ (٣) .
كان أماً حافظاً عابداً ، زاهداً ، شاعراً ، وكان باراً بوالدته العابده
ففي إحدى الليالي طلبت أمه الماء فجاء بقرية فوجدها نائمة فثبت بالشربة
على يديه حتى أصبح . (٤)

١ — المعرفة والتاريخ ١ / ١٤٥ ، الطبقات الكبرى ٧ / ٥١٥

* مصادر ترجمته —:

===== الطبقات الكبرى (٦ / ٣٦٤) ، التاريخ لابن

معين (٢ / ٥٦٠) ، التاريخ الكبير (٨ / ١٣) ، المعرفة

والتاريخ (٢ / ٦٥٨) ، الجرح والتعديل (٨ / ٣٦٨) ،

حلية الأولياء (٧ / ٢٠٩) ، تهذيب الكمال (١٤ / ٦٦٠ ل ١) ،

سير أعلام النبلاء (٦ / ١ ق ١٠٣) ، ميزان الاعتدال ٩٩ / ٤

تذكرة الحفاظ (١ / ١٨٨) ، تهذيب الاسماء واللغات (٢ / ٨٩)

تهذيب التهذيب (١٠ / ١١٣) ، الأعلام (٧ / ٢١٦) .

٢ — هذه النسبة الى الرأسى والصحيح بالهمزة بدلاً من الواو ولكن أصحاب

الحديث يقولونه بالواو فاتبعناهم . اللباب ٢ / ٣٩ .

٣ — المعرفة والتاريخ ٢ / ١٥٢ .

٤ — الطبقات الكبرى ٦ / ٣٦٥ .

- وقال أيضًا : كان مسعر من معادن الصدق • (١)
- وقال يحيى بن سعيد : ما رأيت مثل مسعر وكان من أثبت الناس (٢)
- وقال علي بن المديني (٣) : لم أسمع يحيى بن سعيد يروي لأحد
بحفظ إلا لثلاثة اشعث ومسعر وآخر ذكره • (٤)
- وقال ابن عمير : مسعر حجة ومن بالكوفة ~~بالحجة~~ • (٥)
- وقال ابن معين : مسمر ثقة • (٦)
- وقال أحمد بن حنبل : كان ثقة خيارا حديثه حديث أهل
الصدق • (٧)
- وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن مسعر إذا اختلف الثوري ومسعر ؟
فقال يحكم لمسعر فانه قيل مسمر مصحف • (٨)
- وقال أبو زرعة : كوفي ثقة • (٩)
- وقال المجلي : كوفي ثقة ثبت في الحديث • (١٠)
- وقال الذهبي : حجة إمام • (١١)
- وقال ابن حجر : ثقة ثبت فاضل • (١٢)

-
- ١ - الجرح والتعديل ٨ / ٣٦٨
- ٢ - التاريخ الكبير ٨ / ١٣
- ٣ - أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني ١٦١ - ٢٣٤ هـ •
حافظ ثقة ثبت إمام في علم الرجال والعلل •
الطبقات الكبرى (٣٠٨/٧) ، التاريخ الكبير (٢٨٤/٧) ، الجرح والتعديل
(١٩٣/٥) ، تاريخ بغداد (٤٥٨/١١) ، ميزان الاعتدال (١٣٨ / ٣) •
تهذيب التهذيب (٣٤٩ / ٧) •

- ٤ - المعرفة والتاريخ ٢ / ١٥٣
- ٥ - المعرفة والتاريخ ٢ / ٦٨٩
- ٦ - الجرح والتعديل ٨ / ٣٦٩
- ٧ - تهذيب التهذيب ٨ / ١١٤
- ٨ - الجرح والتعديل ٨ / ٣٦٩
- ٩ - الجرح والتعديل ٨ / ٣٦٩
- ١٠ - تهذيب التهذيب ٨ / ١١٤
- ١١ - ميزان الاعتدال ٤ / ٩٩
- ١٢ - تهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٣

صلة ابن المبارك بشيخه مسمر :-

=====

- بلغت مرويات ابن المبارك عن شيخه ٤٠ رواية منها :-
- في الكتب الستة ٤ روايات وكلها في سنن النسائي
 - وفي الزهد والرقائق ٣١ رواية
 - وفي الجهاد ٥ روايات
 - وفي المسند -

وفاته :-

(٢) ===== توفي بالكوفة سنة ١٥٢ هـ (١) وقيل سنة ١٥٣ هـ

وقيل سنة ١٥٥ هـ (٣) .

- هؤلاء هم شيوخ ابن المبارك الذين اكثر الرواية عنهم .
- وما اصدق قول عبد الرحمن بن ابراهيم (٤) لعقوب بن سفيان :-
 - ابن المبارك حمل عن الاعلام المتناهيين (٥) .

-
- ١ - الطبقات الكبرى ٦ / ٣٦٤
 - ٢ - تهذيب التهذيب ٨ / ١١٥
 - ٣ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٤١
 - ٤ - ابو سعيد . عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي الدمشقي القاضى المتوفى سنة ٢٤٥ .
 - وقعه ابن يونس وابو حاتم والعجلي والنسائي .
 - التاريخ الكبير (٥ / ٢٥٦) ، الجرح والتعديل (٥ / ٢١١)
 - تهذيب التهذيب (٦ / ١٣١) .
 - ٥ - المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٩٢ .

ثانياً تلامذته :-

=====

١ - سويد بن نصر المروزي :- *

=====

**

هو أبو الفضل سويد بن نصر بن سويد المروزي الطوساني هو يعرف بالشاه .

آراء العلماء فيه :-

=====

قال النسائي : ثقة . (١)

وذكره البخاري : وسكت . (٢)

وذكره ابن حبان : في الثقات . (٣)

وقال مسلمة : مروزي ثقة . (٤)

وقال الذهبي : ثقة . (٥)

وقال ابن حجر : ثقة . (٦)

* مصادر ترجمته :-

===== التاريخ الكبير (٤/ ١٤٨) ، الجرح

والتعديل (٤/ ٢٣٩) ، تهذيب الكمال (٦/ ٢٨٣) ، الكاشف

للذهبي (١/ ٤١٢) ، تهذيب التهذيب (٤/ ٢٨٠) ،

تقريب التهذيب (١/ ٣٤١) ، شذرات الذهب (٢/ ٩٤) .

** نسبة الى طوسان قرية من قرى مرو اللباب ٢ / ٢٨٨ .

١ - تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٠

٢ - التاريخ الكبير ٤ / ١٤٨

٣ - تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٠

٤ - تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨٠

٥ - الكاشف ١ / ٤١٢

٦ - تقريب التهذيب ١ / ٣٤١

صلته بابن المبارك :-

=====

• كان راوية ابن المبارك

ولغت مروياته عن ابن المبارك ٢٨٩ رواية كلها في الكتب الستة منها

في الترمذي ٨١ رواية

وفي النسائي ٢٠٨ رواية

وفاته :-

=====

قال البخاري (١) وابن حبان (٢) أنه توفي سنة ٢٤٠ هـ

وعمره ٩٠ سنة (٣) وقيل أنه توفي سنة ٢٤١ هـ (٤)

٢ - محمد بن مقاتل المروزي :- *

=====

هو ابو الحسن محمد بن مقاتل المروزي الكسائي ، نزيل بغداد ثم مكة .

١ - التاريخ الكبير ٤ / ١٤٨

٢ - تهذيب التهذيب ٤ / ٢٨١

٣ - شذرات الذهب ٢ / ٩٤

٤ - تهذيب الكمال ٦ / ٢٨٣

* مصادر ترجمته :-

=====

التاريخ الكبير (١ / ٢٤٢) ، تاريخ بغداد

(٣ / ٢٧٥) ، تهذيب الكمال (١٣ / ٢٤٣٨)

الجرح والتعديل (٨ / ١٠٥) ، الكاشف (٣ / ٩٩)

تهذيب التهذيب (٩ / ٤٦٩) ، تقريب

التهذيب (٢ / ٢٠٩) ، المعقد الثمين (٢ / ٣٦٢) .

آراء العلماء فيه :-

=====

- ذكره البخاري : وسكت (١)
وقال أبو حاتم : صدوق (٢)
وقال الخطيب : كان ثقة (٣)
وذكره ابن حبان : في الثقات (٤)
وقال الذهبي : ثقة صاحب حديث (٥)
وقال ابن حجر : ثقة (٦)

صلته بابن المبارك :-

=====

بلغت رواياته عن شيخه ابن المبارك ٧١ رواية كلها في صحيح البخاري .

وفاته :-

===== توفي سنة ٢٢٦ بمكة المكرمة . (٧)

- ١ - التاريخ الكبير ١ / ٢٤٢
- ٢ - الجرح والتعديل ٨ / ١٠٥
- ٣ - تاريخ بغداد ٣ / ٢٧٥
- ٤ - تهذيب التهذيب ٩ / ٤٦٩
- ٥ - الكاشف ٣ / ٩٩
- ٦ - التقريب ٢ / ٢٠٩
- ٧ - العقد الشمين ٢ / ٣٦٢ هـ وانظر تهذيب الكمال ١٣ / ٢٣٨

٣ - عبد الله بن عثمان :- *

=====

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن أبي جيلة بن أبي رواد المروزي.

لقبه عبدان واشتهر به .

واسمه ميمون وقيل أيمن (١) ، ولد سنة ١٤٥ هـ (٢) .

نشأ في بيت علم فأبوه عثمان بن أبي جيلة كان من رجال الحديث

رجال الصحيح وثقه غير واحد . (٣)

والدته كانت ابنة عم والده عبد العزيز بن أبي رواد وهو من رجال

الصحيح وثقه غير واحد (٤) .

وخاله عبد المجيد بن عبد العزيز كان من رجال الحديث (٥) .

واخوه عبد العزيز بن عثمان المعروف بشاذان من رجال الصحيح

وثقه غير واحد (٦) .

* مصادر ترجمته :-

=====

التاريخ الكبير (٥ / ١٤٧) ، الجرح والتعديل (٥ / ١١٣) ،

تهذيب الكمال (٨ / ١٤٢٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٤٠١) ،

تهذيب التهذيب (٥ / ٣١٣) ، تقريب التهذيب (٣ / ٤٣٢)

الأعلام (٤ / ١٠٢) .

١ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣١٣

٢ - الأعلام ٤ / ١٠٢ والكشاف ٢ / ١٠٨

٣ - تهذيب التهذيب ٧ / ١٠٨

٤ - تهذيب التهذيب ٦ / ٣٣٨

٥ - تهذيب التهذيب ٦ / ٣٨١

٦ - تهذيب التهذيب ٦ / ٣٤٩

[illegible][illegible]

وفات: _____

توفي رحمه الله سنة ٢٢١ وعمره ٧٦ سنة (٩) .

- | | |
|------------------------------|-----------------------------|
| ١ - تهذيب الكمال ٨ / ١٤٢٣ | ٢ - تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠١ |
| ٣ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣١٤ | ٤ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣١٤ |
| ٥ - التاريخ الكبير ٥ / ١٤٧ | ٦ - تهذيب التهذيب (٥ / ٣١٤) |
| ٧ - تهذيب الكمال (٨ / ١٤٢٣) | ٨ - تقريب التهذيب (١ / ٤٣٢) |
| ٩ - التاريخ الكبير (٥ / ١٤٧) | |

٤ — أحمد بن محمد المزوي : *

=====

- هو أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى المزوي المعروف بمردويه
- ذكره ابن أبي خيثمه في من قدم بغداد ولم يذكره الخطيب (١)

آراء العلماء فيه : —

=====

ذكره البخاري : وسكت (٢)

قال النسائي : لا بأس به (٣)

وذكره ابن حبان في الثقات (٤)

وقال ابن وضاح : ثقة ثبت (٥)

وقال ابن حجر : ثقة حافظ (٦)

صلته بابن المبارك : —

=====

- بلغت مروياته عن شيخه ابن المبارك ٤٨ رواية في الكتب الستة منها
- في صحيح البخاري ١٨ رواية
- وفي الترمذي ٣٠ رواية

* مصادر ترجمته : —

===== التاريخ الكبير (٦ / ٢) ، تهذيب الكمال

(٨٦ / ١) ، تهذيب التهذيب (٧٧ / ١) ، تقريب

التهذيب (٢٥ / ١)

١ — تهذيب الكمال ٨٦ / ١

٢ — التاريخ الكبير ٦ / ٢

٣ — تهذيب التهذيب ٧٧ / ١

٤ — تهذيب التهذيب ٧٧ / ١

٥ — تهذيب التهذيب ٧٧ / ١

٦ — تقريب التهذيب ٢٥ / ١

وفاته ————— :-

=====

- توفي رحمه الله سنة ٢٣٥هـ (١) وقيل سنة ٢٣٨هـ (٢) .
- ورجح ابن حجر انه توفي في سنة ٢٣٥هـ كما في التقريب .

٥ - أبو كريب محمد بن العلاء الموزني :- *

=====

- (٣)
- هو ابو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي . ولد سنة ١٦١ هـ .
- كان رحمه الله ممن ابتلي بالاجابة في خلق القرآن (٤) ولكنه نـدـم
- وكان أجري عليه دينارين فتركهما . وهو محتاج اليهـما - بعد أن علم
- أنه أجري له من أجل إجابته لفتنة خلق القرآن . (٥)
- وكان كثير الحديث مـ بالعراق اكثر حديثا منه ولا أعرف بحديث اهل
- الكوفة منه حتى أن اسحق الأنصاري سمع منه مائة ألف حديث . ولفـت
- أحاديثه بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث ومن أجل ذلك قدم على جميع
- مشائخ الكوفة في المعرفة والحفظ . (٦)

١ - تهذيب الكمال ١ / ٨٦

٢ - تهذيب التهذيب ١ / ٧٨

* مصادر ترجمته ————— :-

===== التاريخ الكبير (٢٠٥ / ١) ، الجرح

والتعديل (٥٢ / ٨) ، تهذيب الكمال (٢٣٩٦ / ٣) ،

الكاشف (٨٦ / ٣) ، تهذيب التهذيب (٣٨٥ / ٩)

تقريب التهذيب (١٩٧ / ٢) ، مناقب الامام أحمد (٣٨٦) .

٣ - تهذيب الكمال ٣ / ٢٣٩٦

٤ - مناقب الامام أحمد ٣٨٦

٥ - تهذيب الكمال ٣ / ٢٣٩٦

٦ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٦

آراء العلماء فيه :-

=====

قال أبو عمرو الخفاف (١) : ما رأيت من المشائخ بعد إسحق بن

إبراهيم أحفظ منه . (٢)

وقال أحمد بن حنبل : لو حدثت عن أحد من أجاب في المحنة

لحدثت عن أبي معمر وأبي كريب . (٣)

وذكره البخاري : وسكت (٤)

وقال أبو حاتم : صدوق . (٥)

وقال النسائي : ثقة وقال مرة لا بأس به . (٦)

وقال مسلمة بن قاسم : كوفي ثقة . (٧)

وذكره ابن جبان : في الثقات . (٨)

وقال ابن حجر : ثقة حافظ . (٩)

١ - أبو عمرو . أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري المتوفى سنة ٢٩٩ هـ .

المعلم حافظ محدث خراساني .

تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٥٤) ، المعبر (٢ / ١١٢) ، طبقات

الحفاظ (٢٨٥) .

٢ - تهذيب الكمالي ٣ / ٢٣٩٦

٣ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٦

٤ - التاريخ الكبير ١ / ٢٠٥

٥ - الجرح والتعديل ٨ / ٥٢

٦ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٦

٧ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٦

٨ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٦

٩ - تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٧

صلته بابن المبارك :-

=====

بلغت مروياته عن شيخه ابن المبارك ٣٠ رواية كلها في الكتب

السته منها :-

في البخاري	٢ روايتان
وفي مسلم	١٢ روايته
وفي الترمذي	٣ روايات
وفي ابني داود	٩ روايات
وفي ابن ماجه	٤ روايات

وفاته :-

===== توفي رحمه الله سنة ٢٤٨ هـ وعمره ٨٧ سنة ٠ (١)

٦ - هناد بن السري :- *

=====

هو أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن التميمي الكوفي .

ولد سنة ١٥٢ هـ (٢)

١ - التاريخ الكبير ١ / ٢٠٥ * تهذيب الكمال ٣ / ٢٣٩٦

* مصادر ترجمته :-

===== التاريخ الكبير (٨ / ٢٤٨) * الجرح

والتعديل (٩ / ١١٩) * تذكرة الحفاظ (٥٠٧) *

الكاشف (٣ / ٢٢٦) * تهذيب التهذيب

(١١ / ٧٠) * تقريب التهذيب (٢ / ٣٢١) *

شذرات الذهب (٢ / ١٠٤) * تاريخ التراث العربي

(١ / ١٦٥) *

٢ - تهذيب التهذيب ١١ / ٧١ *

كان زاهدا ورعا كثير البكاء والمبادة حتى سمي راهب الكوفة (١)

آثاره العلمية :-

=====

قال الذهبي : له مصنف كبير في الزهد (٢) .

وقال فؤاد سيزكي : له من المصنفات :-

١ - كتاب الزهد : مخطوط في جارية برقم ١٤١٩ (٩٨ ورقة) -

كتبت سنة ٥٣١ هـ .

٢ - منقى من حديث بقي بن مخلد وهناد والفارسي

مخطوط في الظاهرية مجموع ١٢٩ (من ٢٢٥ - ٢٣٦ ب)

كتبت في القرن السابع الهجري (٣)

آراء العلماء فيه :-

=====

مثل أحمد بن حنبل : عن نكتب بالكوفة ؟ فقال : عليك

بهناد (٤)

وذكره البخاري : وسكت (٥) .

وقال أبو حاتم : صدوق . (٦)

وقال النسائي : ثقة . (٧)

وذكره ابن حبان : في الثقات (٨)

١ - تذكرة الحفاظ ٥٠٨

٢ - تذكرة الحفاظ ٥٠٨

٣ - تاريخ التراث العربي ١ / ١٦٦

٤ - الجرح والتعديل ٩ / ١٢٠

٥ - التاريخ الكبير ٨ / ٢٤٨

٦ - الجرح والتعديل ٩ / ١٢٠

٧ - تذكرة الحفاظ ٥٠٨

٨ - تهذيب التهذيب ١١ / ٧١

وقال ابن حجر : ————— ثمة • (١)

صلته بشيخه عبد الله بن المبارك : —

=====

بلغت رواياته عن شيخه ٢١ رواية كلها في الكتب الستة •

منها في صحيح مسلم ٤ روايات

وفي الترمذي ٦ روايات

وفي أبي داود ٧ روايات

وفي النسائي ٤ روايات

وفاته : —

===== توفي رحمه الله سنة ٢٤٣ هـ • (٢)

٧ — أبو بكر بن أبي شيبة : — *

=====

هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان القيسي مولاهم

الحافظ الكوفي *

١ — تهذيب التهذيب ٢ / ٣٢١

٢ — شذرات الذهب ٢ / ١٠٤

* مصادر ترجمته : —

===== الجرح والتعديل (٢ / ١٦٠) •

• تاريخ بغداد (١٠ / ٦٦) • تذكرة الحفاظ (٤٣٢) •

ميزان الاعتدال (٢ / ٤٩٠) • تهذيب التهذيب (٦ / ٢) •

• تاريخ التراث العربي (١ / ١٦١) • تاريخ الأدب العربي •

(٣ / ٣٩) • الفهرست (٣٢٠) • الرسالة المستطرفة (٣١)

٢ - التاريخ :-

===== وهو مخطوط في مكتبة برلين ٩٤٠٩ (١١٣ ورقه)

كتب سنة ١٢٥٠ هـ . (١)

٣ - كتاب الايمان :-

===== طبع الكتاب بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين

الألباني سنة ١٩٦٦ هـ .

ضمن ثلاثة رسائل أخرى في الإيمان .

واشتمل الكتاب على ١٣٩ رواية من أحاديث الرسول صلى الله

عليه وسلم وأقوال الصحابة وأقوال التابعين وتبع التابعين .

وقد أشبع المؤلف الكتاب بتخريج الأحاديث ودراسته الأسانيد

وضمها بفهرس للأحاديث جاءت في غاية الجمال .

٤ - كتاب الأدب :-

===== وله في المكتبة كتاب "الأدب " على نحو

"الأدب المفرد " للبخاري الجزء الاول والثاني : مجموع

٧٨ (ق ١٣٧ - ١٨٣) .

ويفهم من بعض السماعات التي عليه أن تطلبه بالجزء الثالث ،

وهو غير موجود في المكتبة ، فإذا وجد في بعض المكاتب الأخرى ،

فأني اقترح على بعض أهل الفضل أن يعموا لنشره فأنتم

نفيس والله الموفق . (٢)

١ - تاريخ التراث العربي (١ / ١٦١)

٤ - مقدمة كتاب الايمان لابن أبي شيبة ص م .

قوله : المكاتب خلاء والصحيح المكتبات .

٨ — الحسن بن عيسى الماسرجسني : *

=====

هو أبو علي الحسن بن عيسى بن ماسرجس الماسرجسني (١) التيمابوزي •
كان من أهل بيت الثروة والقدم في النصرانية • ثم أسلم على يد ابن
المبارك ورحل في طلب العلم ولقي المشايخ • وكان دينًا ورعًا ولم يزل من
عقبه بنيسابور فقهاء ومحدثون • (٢)

آراء العلماء فيه : —

=====

- قال الخطيب البغدادي : ثقة • (٣)
وقال الدارقطني : ثقة • (٤)
وقال الذهبي : ثقة • (٥)
وقال ابن حجر : ثقة • (٦)

* مصادر ترجمته : —

- ===== تاريخ
بغداد (٧ / ٣٥١) • الكاشف (١ / ٢٢٦)
تهذيب التهذيب (٢ / ٣١٣) • تقريب التهذيب :
(١ / ٧٠) •

١ — هذه النسبة إلى ماسرجس وهو اسم جد الحسن بن عيسى بن ماسرجس
وينسب إليه جماعة كثيرة من أولاده وأغابيه • الباب ٣ / ١٤٧

٢ — تاريخ بغداد ٧ / ٣٥٢

٣ — تاريخ بغداد ٧ / ٣٥٢

٤ — تهذيب التهذيب ٢ / ٣١٥

٥ — الكاشف ١ / ٢٢٦

٦ — تقريب التهذيب ١ / ٧٠

صلته بشيخه ابن المبارك :-

=====

أشار كثير من المترجمين له بأنه مولى لعبد الله بن المبارك لأنه أسلم
على يده (١) وقيل إن عبد الله بن المبارك قد كان نزل مرة رأس سكة
عيسى وكان الحسن بن عيسى يركب فيجتاز به وهو في المجلس والحسن من
أحسن الشباب وجهها ، فسأل عنه عبد الله بن المبارك فقيل إنه نصراني :
فقال اللهم ارزقه الإسلام فاستجاب الله دعوته فيه . (٢)

وبلغت زواياته عن شيخه عبد الله بن المبارك ١٠ روايات كلها في الكتب

السيئة .

- منها ٥ روايات في صحيح مسلم .
- و ٢ روايتان في أبي داود .
- و ٣ روايات في النسائي .

وفاته :-

=====

توفي رحمه الله تعالى سنة ١٤٠ هـ وهو منصرف من مكة (٣)

١ - الولاء في الاسلام ينقسم الى قسمين ولاء عتق وولاء دين . انظر تفصيل

ذلك في لسان العرب ١٥ / ٤٠٨ .

٢ - تاريخ بغداد ٧ / ٣٥٢

٣ - تاريخ بغداد ٧ / ٣٥٤

٩ — أبو الحسن علي بن حجر بن إياس بن مقاتل السعدي المروزي ولد سنة

١٥٤ هـ • (١)

سكن بغداد قديماً ثم انتقل إلى مرو • (٢)

آراء العلماء فيه :-

=====

قال الخطيب البغدادي / كان صدوقاً متقناً حافظاً • (٣)

وقال النسائي : ثقة مأمون حافظ • (٤)

وقال ابن حجر : ثقة حافظ • (٥)

وذكره البخاري (٦) وابن أبي حاتم (٧) : وسكتا •

صلاته بشيخه ابن المبارك :-

=====

بلغت رواياته عن شيخه ابن المبارك ١٠ روايات منها

في مسلم ١ رواية واحدة وفي الترمذي ٥ روايات وفي النسائي ٤ روايات

وفاته :-

===== توفي رحمه الله سنة ٢٤٤ هـ وعمره تسعون سنة • (٨)

* مصادر ترجمته :-

===== التاريخ الكبير (٢٧٢/٦) • الجرح والتعديل

(١٨٣ / ٦) • تاريخ بغداد (٤١٧ / ١١) • تهذيب التهذيب

(٢٩٤ / ٧) • الكاشف للذهبي (٢٨٠ / ٢) • تقريب التهذيب

• (٣٣ / ٢)

١ — تاريخ بغداد ٤١٧ / ١١

٢ — تاريخ بغداد ٤١٧ / ١١

٣ — تاريخ بغداد ٤١٧ / ١١

٤ — تهذيب التهذيب ٢٩٤ / ٧

٥ — تقريب التهذيب ٣٣ / ٢

٦ — التاريخ الكبير ٢٧٢ / ٦

٧ — الجرح والتعديل ١٨٣ / ٦

٨ — الكاشف ٢٨٠ / ٢ • تاريخ بغداد ٤١٧ / ١١

١٠ — علي بن الحسن بن شقيق المروزي : *

=====

هو أبو عبد الرحمن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار بن مشعب العبدي

مولا هم المروزي ولد سنة ١٣٧ هـ . (١)

آراء العلماء فيه : —

=====

قال أحمد بن حنبل : لم يكن به بأس إلا أنهم تكلموا فيه في الأرجاء

وقد رجح . (٢)

وقال ابن معين : ما قدم علينا من خواصان أفضل منه كان عالما

بابن المبارك . (٣)

وقال أبو حاتم : هو أحب الي من الحسين بن واقد . (٤)

ونذكره البخاري : وسكت . (٥)

* مصادر ترجمته : —

===== المصنف والتاريخ (١ / ١٩٩) . الجرح

والتعديل (٦ / ١٨٠) ، تاريخ بغداد (١١ / ٣٧٠) ،

التاريخ الكبير (٦ / ٢٦٨) ، تذكرة الحفاظ (٣٧٠) ، الكاشف

(٢ / ٢٨١) ، تهذيب التهذيب (٧ / ٢٩٨) .

١ — تهذيب التهذيب ٧ / ٢٩٩

٢ — تهذيب التهذيب ٧ / ٢٩٨

٣ — تذكرة الحفاظ ٣٧٠

٤ — الجرح والتعديل ٦ / ١٨٠ والحسين بن واقد وثقه

غير واحد من العلماء ترجم له ص

٥ — التاريخ الكبير ٦ / ٢٦٨

- وذكره ابن حبان : في الثقات (١) .
 وقال الذهبي : ثقة . (٢) .
 وقال ابن حجر : ثقة حافظ . (٣) .

صلته بشيخه ابن المبارك :-

=====

كان يعد من أصحاب ابن المبارك الملازمين له حتى أنه سمع الكتب
 من شيخه أربع عشرة مرة وكان من حفظة كتب شيخه . (٤)
 ولفقت مروياته عن عبد الله بن المبارك ٧ روايات كلها في الكتب
 الستة .

٢	روايته	منها في صحيح مسلم
٢	روايته	وفي الترمذي
١	روايته	وفي أبي داود
١	روايته	وفي النسائي
١	روايته	وفي ابن ماجه

وفاته :-

===== توفي رحمه الله تعالى بمرو سنة ٢١٥ هـ . (٥)

-
- ١ - تهذيب التهذيب ٧ / ٢٩٩
 - ٢ - الكاشف ٢ / ٢٨١
 - ٣ - تهذيب التهذيب ٢ / ٣٤
 - ٤ - تاريخ بغداد ١١ / ٣٧١
 - ٥ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٩٩ .

الباب الثاني

ابن المبارك المحقق

الفصل الأول :- منهجه في أخذ الحديث ، اجماع علماء الجرح والتعديل

على توثيقه وإمامته .

الفصل الثاني :- مروياته في الكتب الستة ، ونماذج من مروياته .

الفصل الثالث :- آراؤه في مصطلح الحديث

الفصل الأول

=====

سبق وأن عرفنا أن ابن المبارك امتاز بحافظة قويّة وحرص شديد على

الكتابة ، ورحلات كثيرة في طلب العلم ، وسمع من الأعلام المتناهية .

وألّف تصانيف ناقضة ، استحسنها العلماء واعتمدوا عليها .

إلى جانب ذلك كله كان على معرفة واسعة بالحديث وعلومه ، فإذا

اختلف أصحاب الحديث بالكوفة وتشاجروا في حديث قالوا : - مروا بنا إلى

هذا الطبيب حتى نسأله . (١)

ولعل صدارته في هذا المجال بلغت هارون الرشيد أيضا حيث أراد أن يقتل

زنديقا ، فقال : أين أنت من ألف حديث وضعتها . فأجابه الرشيد : -

أين أنت يا عدو الله من أبي إسحق الفزاري وابن المبارك وابن المبارك ينخلانها

حرفا حرفا . (٢) وكأنه سمع قول ابن المبارك عندما قيل له هذه الأحاديث

المصنوعة قال ، يعيش لها الجهابذة . - يعني نفسه . - (٣)

ومن معرفته بالأحاديث أنه سئل يوما عن الحديث الذي يحدث في أكل

العدس ، أنه قدس على لسان سبعين نبيا ، فقال : لا ، ولا على

لسان نبي واحد ،

إنه لمؤد منفخ ، من يحدثكم ؟ قالوا : سلم بن سالم ، قال عمن ؟

قالوا : - عنك . قال وعني أيضا ؟ (٤)

وهناك صور كثيرة عن معرفته بالأحاديث . واعتماد العلماء على رأيه والأخذ بقوله .

حتى أن عبد الله بن ادريس بالغ بقوله : كل حديث لا يعرفه ابن المبارك

فنحن منه براء . (٥)

١ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٦ + سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠١

٢ - تهذيب التهذيب ١ / ١٥٢ .

٣ - الكفاية ٨٠ ، مقدمة الكامل لابن عدي ١٦٧

٤ - ميزان الاعتدال ٢ / ١٨٥

٥ - تاريخ دمشق ١١ / ٥٠٣ .

٣ - ومن منهجه القويم أنه كان يكتب أحاديث لمجرد المعرفة بها وليس

هي مقبولة عنده . قال محمود بن غيلان سمعت ابن المبارك يقول :-
إني لأسمع الحديث فأكتبه ، وما من رأي أن أعمل به ولا أن أحدث به .
أتخذه عدة لبعض أصحابي إن عمل به أقول عمل بالحديث . (١)

ولقد سبقه شيخه الثوري إلى ذلك فقال :- إني لأروي الحديث
على ثلاثة أوجه ، أسمع الحديث من الرجل اتخذه ديناً . وأسمع
من الرجل أتف حديثه ، وأسمع من الرجل لا أعبا بحديثه وأحب معرفته (٢)

ورأى أحمد بن حنبل يحيى بن معين بصنعاء في زاوية ، وهو يكتب
صحيفة معمر عن أبان عن أنس ، فإذا طلع عليه إنسان كلمه ، فقال
له أحمد :- تكتب صحيفة معمر عن أبان عن أنس وتعلم أنها موضوعة ؟
فلو قال لك قاتل :- انك تتكلم في أبان ثم تكتب حديثه على الوجه ؟ فقال :
رحمك الله يا أبا عبد الله : أكتب هذه الصحيفة عن عبد الرزاق عن معمر
على الوجه فأحفظها كلها ، وأعلم أنها موضوعة حتى لا يجيء بعده إنسان
فيجعل بدل أبان ثابتاً . ويرويها عن معمر عن ثابت عن أنس بن مالك ،
فأقول له : كذبت إنما هي عن معمر عن أبان لا عن ثابت . (٣)

من ذلك نعلم :- أن أئمة الحديث كانوا يحفظون الحديث الصحيح
والضعيف والموضوع حتى لا يختلط عليهم وليميزوا الخبيث من الطيب .
وعند ما نرى ابن المبارك يروي عن الضعفاء ، أو يروي الأحاديث الضعيفة
فلا نحكم عليه :- بسوء العمل ، لأنه كان يكتب الضعيف عن الضعفاء ،
ليتخذها عدة .

١ - مقدمة الكامل لابن عدي ١٦٩

٢ - الكفاية ٥٦٨

٣ - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٥٧ ل ب .

إجماع علماء الجرح والتعديل على توثيقه :-

=====

قال أبو إسحق الفزاري : ابن المبارك امام المسلمين (١) .

وقال علي بن المديني : عبد الله بن المبارك ثقة مثبت (٢) .

وقال أبو أسامة (٣) : ابن المبارك في المحدثين ، مثل أمير

المؤمنين في الناس . (٤)

وقال عبد الرحمن بن مهدي : الأئمة أربعة ، سفيان الثوري ، ومالك

ابن أنس ، وحماد بن زيد ، وابن المبارك . (٥)

وقال نعيم بن حماد : سألت عبد الرحمن بن مهدي ، أيهما أفضل

عندك ، ابن المبارك أو سفيان ؟ فقال :- ابن المبارك

فقلت له إن الناس يخالفونك ، فقال :- إن الناس

لم يجربوا ما رأيت مثل ابن المبارك . (٦)

ولم يكن ابن مهدي يقدم أحدا في الحديث على مالك وابن المبارك . (٧)

وسئل يحيى بن معين :- أي أصحاب الثوري أثبت ؟ قال :- خمسة ،

يحيى وعبد الرحمن ووكيع ، وابن المبارك ، وأبو نعيم . (٨)

وسئل أيضا :- من أثبت في حيوة ؟ ابن المبارك أو ابن وهب ؟

قال : ابن المبارك أثبت منه في جميع ما يروى . (٩)

١ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٦٥ ، مقدمة الكامل ١٦٣ ، تذكرة الحفاظ ٢٧٦/١

٢ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٧٥ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٦

٣ - هو حماد بن أسامة سبقت ترجمته .

٤ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٥٦

٥ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٦٥ ، طبقات المفسرين ١ / ٢٤٣ ، طبقات الفقهاء
للشيرازي ٧٨ .

٦ - تهذيب الكمال ١ / ٣٦٦ ، تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٠

٧ - تهذيب الكمال ١ / ٣٦٦ ، تاريخ دمشق ١١ / ٥٠٣

٨ - تهذيب التهذيب ٨ / ٢٧٣

٩ - مقدمة الكامل ١٦٥

وسئل أيضا : من كان أثبت في معمر ، عبد الرزاق أو عبد الله بن المبارك ؟ وكان متكما ، فاستوى جالسا فقال : - كان ابن المبارك خيرا من عبد الرزاق ومن أهل قريته ، ثم قال : - تضم عبد الرزاق إلى عبد الله ؟ (١)

وسئل أيضا : إذا اختلف يحيى القطان ووكيع ؟ قال : - القول قول يحيى ، فقيل : إذا اختلف عبد الرحمن ويحيى ؟ قال : - يحتاج من يفصل بينهما . قيل : - أبو نعيم وعبد الرحمن ؟ قال : - يحتاج من يفصل بينهما . قيل : الأشجعي ؟ قال : - مات الأشجعي ومات حديثه معه ، قيل : -

ابن المبارك ؟ قال : - ذاك أمير المؤمنين (٢)

وقال أيضا : كان كيمنا ، متبنا ، ثقة ، وكان عالما ،

صحيح الحديث . (٣)

وذكر يوما عنده فقال : - سيد من سادات المسلمين . (٤)

وقال ابن سعد : - كان ثقة ، مأمونا ، إماما ، حجة ، كثير

الحديث . (٥)

وقال النسائي : ولا يعلم أحد في عصر ابن المبارك ، أجل منه

ولا أعلى ، ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه . (٦)

١ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٥ ، عقود الجمان ١٢ / ١٤٧ ل ١ .

٢ - الجامع لأخلاق الراوى وأداب السامع ١٩٣ ل ١

٣ - تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٥

٤ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٥

٥ - الطبقات الكبرى ٧ / ٣٧٢

٦ - الصلة لابن بشكوال ٦ ، ٧ .

- وقال المجلي : خراساني ، ثقة ، ثبت في الحديث ، رجل صالح ، وكان جامعاً للعلم . (١)
- وقال ابن خراش : مروزي ثقة . (٢)
- وقال أبو حاتم : ثقة إمام . (٣)
- وقال الحاكم : هو إمام عصره في الآفاق وأولاهم بذلك ، علماً وزهداً وشجاعة وسخاء . (٤)
- وقال ابن عبد البر : أرجح العلماء على قبوله وجلالته وإمامته وعدالته . (٥)
- وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، فقيه ، عالم ، جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير (٦) .
- ما سبق ذكره من آراء أشهر علماء الجرح والتعديل ، نرى أنهم أجمعوا على إمامته وثقته ، حتى قال الخطيب البغدادي : المشهور بالعدالة والثقة والأمانة لا يحتاج إلى تركية المعدل ، مثال ذلك : أن مالك بن أنس ، وسفيان الثوري ، وابن عينة ، وشعبة ، والأوزاعي ، والليث بن سعد ، وحماد بن زيد ، وابن المبارك ، ويحيى القطان ، وابن مهدي ، ووكيع الجراح ، ويزيد بن هارون ، وعفان بن مسلم ، وأحمد بن حنبل ، وعلي ابن المديني ، ويحيى بن معين ، ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر واستقامة الأمر ، والإشتهار بالصدق والبصيرة والفهم ، لا يسأل عن عدالتهم ، وإنما يسأل عن عدالة من كان في عداد المجهولين أو أشكل أمره على الطالبين . (٧)

-
- ١- تاريخ بغداد ١٥٥ / ١٠ . تاريخ دمشق ٥٠٦ / ١٢
 - ٢- تاريخ بغداد ١٦٨ / ١٠
 - ٣- الجرح والتعديل ١٨١ / ٥
 - ٤- تهذيب التهذيب ٣٨٦ / ٥
 - ٥- البداية والنهاية ١٧٩ / ١٠ ، عقود الجمان ١٤٧ ل ١١ .
 - ٦- تقريب التهذيب ٤٤٥ / ١
 - ٧- الكفاية ١٤٧ ، وانظر التقييد والايضاح ١٣٧ .

الفصل الثاني

=====

مروياته في الكتب الستة :-

=====

بلغت مروياته في الكتب الستة :- (٧٧٦) رواية .

منها في صحيح البخاري (١) :- ٢٢٢ حديثاً .

الجزء الاول : ص ٣٠ ١٥٥ ١٨٤ ٢٦٢ ٣٠٨ ٣٢٤ ٥

٣٣٢ ٣٤٤ ٣٥٧ ٣٨٢ ٣٨٧ ٤٥٧ ٥

٤٩٧ ٥

الجزء الثاني : ص (٤٦) ٤٥ ١٧٢ ٢١٩ ٢١٩ (٣٢٣) ٣٨٠ ٥

٣٨٦ ٣٨٧ ٣٩٢ ٣٩٦ (٣٩٦) ٥١٨ ٥

٥١٩ ٥٦٦ ٥٨٧ ٥

الجزء الثالث : ص ١٠ ٣٧ ٧٧ ٨١ ١١٣ ١٣٥ ١٤٢ ٥

(١٥١) ٢١٢ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٤٥ ٥

٢٥٥ ٢٩٤ ٣٣٥ ٣٥٧ ٤٥٤ ٤٦٧ ٥

٤٩٢ ٥٠٢ ٥٥٢ ٥٩٨ ٥

الجزء الرابع : ص ٨ ١٥٨ ٢١٧ ٢٨٥ ٣١٦ ٣٥٤ ٥

٣٩٠ ٣٩٤ ٤١٤ ٤٣٤ ٥

الجزء الخامس : ص ٩ ١٥ ٢٢ ٣٨ ٥٩ ١٠٢ ١٠٣ ٥

١٣٢ ١٤٣ ١٧٥ ٢٢٤ ٢٢٧ ٢٥١ ٥

٢٥٨ ٢٩٣ ٣٧٧ ٥

الجزء السادس: ص ٤٢ ٥٧ ٦٦ ٩٣ ٩٥ ١٠٦ ١١٣ ٥

١٧٥ ١٨٣ ١٩٦ ٢١٠ ٢١٧ ٢٢٠ ٥

٢٩٢ ٣٠٥ ٣١٢ ٣١٨ ٣٦٣ ٣٧٠ ٥

٣٧٤ ٣٧٨ ٤٣٣ ٤٩٤ ٥٦٥ ٥

الجزء السابع: ص ١٩ ٤٠ ٤١ ٨٠ ٨٨ ٩٥ ٢٧٤ ٥

٢٩٩ ٣١٦ ٣١٩ ٣٤٨ ٣٥٣ ٣٦٥ ٥

٣٨٦ ٣٨٩ ٤٠٦ ٤٨١ ٥

الجزء الثامن: ص ٢١ ٢٤ ٣٤ ٥٦ ٦٤ ١٢٦ ١٣١ ٥

١٥٠ ١٦٤ ١٩٣ ٢٢٥ ٢٦٥ ٣١٢ ٥

٣٩١ ٣٩٥ ٥١٢ ٥٢٥ ٧١٥ ٥

الجزء التاسع: ص (١٦٠) ٢ ٢٢٣ ٢٩٣ ٢٩٩ (٢٩٩) ٣٢٠ ٥

٣٤٤ ٤٨١ ٥٠٤ ٥٢٦ ٥٣٤ ٥٥٥٢ ٥

٥٧٣ ٥٩٦ ٦١٢ ٦٥٣ ٦٦٨ ٥

الجزء العاشر: ص ٢٣ ٢٤ ٦٩ ٧٥ ٨٩ ١١٠ ١٤٦ ٥

١٥٠ ١٦٧ ٢٦٥ ٢٩٢ ٣١٢ ٣٦٠ ٥

٣٦٦ ٣٧٤ ٣٧٨ ٤١٧ ٤٢٥ ٤٨١ ٥

٥٠٢ ٥١٣ ٥٥٢ ٥٦٣ ٥

الجزء الحادي عشر: ١٤ ٣١ ٣٣ ٤٧ ١٥١ ٢١٣ ٢٤١ ٥

٣٧٢ ٤٠٦ (٤١٥) ٤٩٤ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥

٥٠٠ ٥٠١ (٥١٣) ٥١٦ ٥٦٩ ٥٨٢ ٥

الجزء الثاني عشر: ٦ ٩ ٢٥ ٩٧ ١١٢ ١١٧ ١٧٦ ٥

١٨٧ ٢٨٠ ٣٠٣ ٣٨٣ ٣٩٣ ٤٩١ ٥

الجزء الثالث عشر: ص ٦٠ ١١١ ١٣٦ ٣١٢ ٣٧٧ ٤٦٥ ٥

٥٠٨ ٥

في صحيح مسلم (١) : — ٣٨ حديثاً

=====

الجزء الاول : ٢٣٩ • ٣٨٧ • ٤١٨ • (٤٢٤) • ٤٢٥ • ٤٣٤ • ٤٦٤ • ٤٨٦ •

الجزء الثاني : ٦٥٤ • ٦٦٤ • ٦٦٨ • ٨٢٢ • ٩٣٥ • ٩٤٩ • ١٠٢٠ • ١١٠٣ •

الجزء الثالث : ١١٥٦ • ١٢١٤ • ١٢٤٠ • ١٣٦٢ • ١٣٦٥ • ١٣٦٦ • ١٣٦٩ • (١٣٨٣) • ١٤٨١ • ١٥٠٠ • ١٥١٦ • ١٥١٧ • ١٥٣١ • ١٥٣٢ •

الجزء الرابع : ١٨٠٤ • ١٨٥٨ • ١٩٩٩ • ٢٠٨٠ • ٢١٢٩ • ٢١٧٦ •

في الجامع الصحيح للترمذى (٢) : — ١٤٥ حديثاً

الجزء الأول : ٣٣ • ٣٣ • ١٨٣ • ١٨٤ • ٢٨١ •

الجزء الثاني : ٣٥ • ٦٩ • ٩٣ • ٩٧ • ٢٢٥ • ٢٦١ • ٢٩١ • ٣٤٧ • ٣٤٨ • ٤٧٩ • ٤٨٧ •

الجزء الثالث : ٥٣ • ٢٧٩ • ٣٤١ • ٣٤٧ • ٣٥٣ • ٣٦٧ • ٣٦٨ • ٤٩٤ • ٥١٥ • ٥٢٤ • ٥٤١ • ٥٥٦ •

١ — اعتمدت على كتاب صحيح مسلم • بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي •

٢ — اعتمدت على كتاب الجامع للترمذى : بتحقيق احمد شاكر الجزء الاول والثاني •

وتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي •

الجزء الثالث •

وتحقيق ابراهيم عطوه عوض الجزء الرابع

والخامس • من منشورات المكتبة الاسلاميه •

الجزء الرابع: ١٤٥٠ ٢٨ ٦٧ ١١٣ ١٢٩ ١٣٦ ١٦٥

١٧١ ١٩٨ ٢٠٣ ٢٤٦ ٢٣٢ ٢٣٦

٢٣٩ ٢٤١ ٢٩٨ ٣٠٨ ٣١٠ ٣١٣

٣١٩ ٣٢٠ ٣٢٥ ٣٢٧ ٣٣٣ ٣٣٥

٣٣٧ ٣٣٩ ٣٤١ ٣٤٤ ٣٥١ ٣٥٧

٣٦٣ ٣٧٧ ٣٨٤ ٣٨٧ ٤٦٦

٤٨٧ ٥٥٠ ٥٥٥ ٥٦٠ ٥٦٨ ٥٧٣

٥٧٥ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٦٠٠

٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٧ ٦٠٩ ٦١٤

٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ (٦٢٠) ٦٢٢ ٦٣٨

٦٤٠ ٦٤١ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٩ (٦٦٥)

(٦٦٧) ٦٧٨ (٦٨٢) ٦٨٩ ٦٩٠

٦٩٥ (٧٠٥) ٧٠٦ ٧٠٨ (٧٠٩)

٧١٠ ٧٤٤ ٧١٥

الجزء الخامس: ٤ ٧ ٢٤ ٣٣ ٥٨ (٦٢) ٦٥

٦٩ ٧٠ ٧١ (٧٥) ٧٦ ٨٤ ٨٩

٩٠ (١٠٢) ١٠٤ ١٠٥ ١١٥ ١٨٦

١٨٧ ٢٣٨ ٢٥٧ ٣٢٨ ٣٤٨ ٣٧٢

٤٤٦ ٤٩٧ ٥٠١ ٥٢٨ (٧٠٥)

في المجتبى من سنن النسائي (١) : ٢٨٢ حديثاً

=====

الجزء الاول : ص ٣٤ ٤٨ ٥٨ ٦٢ ٦٤ ٦٨ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ (١٣٩) ١٤٣ ١٥٦

١٧١ ١٧٣ ١٨٤ ١٨٦ ١٩٧ ٢٠١

٢٠٢ ٢٠٣ (٢٠٥) ٢٠٧ ٢١٣ ٢١٤

(٢٣٧) ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٦٣ ٢٦٥ ٢٧٠

٢٧٣ ٢٧٥ ٢٩٤ ٢٩٦ ٢٩٧

الجزء الثاني : ص ٤ ١٣ (١٤) ٢٤ ٢٥ ٣٢ ٤٠

٥٢ ٨٠ (٨٣) ٨٦ ٩٤ ٩٥ ١٠٤

١٠٦ ١٠٨ ١١٦ ١٢١ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧

١٣٨ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٥ ١٩٤

١٩٥ ٢٠٦ ٢١٦ ٢١٩ ٢٣٧

الجزء الثالث : ص (٧) ٨ ١٣ ٢٨ (٣٠) ٣٢ (٣٣)

٣٧ ٤٨ ٥٠ ٦٠ ٦٤ ٦٦ ٨٩

١٨٨ ٢٠٧ ٢٠٩ ٢٥٣ ٢٥٧ ٢٥٨

٢٦٠ ٢٦٣

الجزء الرابع : ص ١١ ٢١ ٢٣ ٤٠ ٤٢ ٦٠ ٦٨ ٦٩

٧٢ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ١٠٢

١٢٩ ١٣٢ ١٣٦ ١٣٨ ١٤٦ ١٦٤

١٦٦ ١٦٨ ١٨٠ (١٨١) ١٨٣ ١٨٤

١٨٥ (١٩٧) ٢١٩ ٢٢٤

الجزء الخامس : ص ١٣٥ ٠ ١٧٠ ٠ ٢٣٧ ٠ ٢٤٦ ٠ ٢٤٩ ٠

٠ ٢٥٣ ٠ ٢٥٦ ٠ ٢٦٠ ٠

الجزء السادس : ص ٨ ٠ ١٢ ٠ ١٥ ٠ ١٨ ٠ ٢٩ ٠ ٤٠ ٠ ٥٨ ٠

٠ ٧٩ ٠ ١١٩ ٠ ١٥٥ ٠ ٢٣٩ ٠ ٢٤٧ ٠ ٢٦١ ٠

٠ ٢٦٢ ٠ ٢٦٥ ٠ ٢٦٧ ٠ ٢٦٨ ٠ (٢٧٠) ٠

٠ ٢٧١ ٠ ٢٧٢ ٠ ٢٧٣ ٠

الجزء السابع : ص ٢٦ ٠ ٢٨ ٠ ٣١ ٠ (٣٢) ٠ ٤٩ ٠ ٥٠ ٠

٠ ٥٧ ٠ ٧٦ ٠ ١٥٩ ٠ ١٦٢ ٠ ١٦٨ ٠ ١٧٩ ٠

٠ ١٨٠ ٠ ١٨١ ٠ ١٨٦ ٠ ١٩٢ ٠ ٢٣٦ ٠

٠ ٢٣٨ ٠ ٣١٦ ٠

الجزء الثامن : ص ٢٩ ٠ ٣١ ٠ ٥١ ٠ (٦٧) ٠ ٦٨ ٠ (٧٥) ٠

٠ (٧٨) ٠ ٧٩ ٠ ٨٢ ٠ ٩٢ ٠ ٩٦ ٠ ١٠٩ ٠

٠ ١٢٥ ٠ ١٤٩ ٠ ١٦٠ ٠ ١٨٧ ٠ ٢٢١ ٠ ٢٢٢ ٠

٠ ٢٢٥ ٠ ٢٣٧ ٠ (٢٨٧) ٠ (٢٨٨) ٠ ٢٨٩ ٠

٠ (٢٩١) ٠ (٢٩٢) ٠ (٢٩٣) ٠ (٢٩٤) ٠

٠ (٢٩٥) ٠ (٢٩٦) ٠ (٢٩٨) ٠ (٢٩٩) ٠

٠ ٣٠٢ ٠ ٣٠٣ ٠ (٣٠٦) ٠ (٣٠٧) ٠ ٣٠٨ ٠

٠ ٣٠٩ ٠ ٣١٢ ٠ (٣١٥) ٠ (٣١٨) ٠ (٣٢٠) ٠

٠ ٣٢٢ ٠ ٣٢٣ ٠ (٣٢٤) ٠ ٣٢٥ ٠ ٣٢٦ ٠

٠ (٣٢٨) ٠ (٣٢٩) ٠ (٣٣٠) ٠ (٣٣١) ٠

٠ (٣٣٢) ٠ (٣٣٣) ٠ (٣٣٤) ٠ ٣٣٥ ٠ ٣٣٦ ٠

في سنن أبي داود : — (١) ٥٩ حديثاً .

=====

الجزء الأول : ص ٣ ٥ ٥٠ ٥ ٥٧ ٥ ٦٩ ٥ ٨٤ ٥ ٩٥ ٥ ١١٢ ٥

• ١٢٧ ٥ ١٧٤ ٥ ١٩٦ ٥ ٢٣٠ ٥

الجزء الثاني : ص ٣٧ ٥ ٦٨ ٥ ١٢٢ ٥ ١٤٩ ٥ ١٩٧ ٥ (١٩٩) ٥^٢

• (٢٣٥) ٥ ٣٠٢ ٥^٢

الجزء الثالث : ص ١٠ ٥ ١٣ ٥ ١٤ ٥ ٣٣ ٥ ٣٥ ٥ ٣٨ ٥ ٤٤ ٥

٤٦ ٥ ٧٨ ٥ ٨٢ ٥ (١٠٣) ٥ ١١٠ ٥^٢ ١٣٦ ٥

١٤٥ ٥ ١٧٨ ٥ ١٩١ ٥ ٢١٦ ٥ ٢٢٥ ٥ ٢٣٢ ٥

٢٤٩ ٥ ٢٦١ ٥ ٢٨٨ ٥ ٣٠١ ٥ ٣٠٢ ٥ ٣١٣ ٥

الجزء الرابع : ص (٣٢) ٥ ٣٣ ٥ ٤١ ٥ ٦٠ ٥ ٦٣ ٥ ١٢٣ ٥^٢

٢٥٦ ٥ ٢٥٩ ٥ ٢٧٠ ٥ ٢٧٣ ٥ ٣٠٣ ٥

في سنن ابن ماجه — (٢) : — ٣٠ حديثاً .

الجزء الأول : ص ٥ ٥ ٥٠ ٥ ١٨٢ ٥ ١٨٦ ٥ ٢٠٧ ٥ ٢٤٤ ٥

٢٨٨ ٥ ٣٣٧ ٥ ٣٤٩ ٥ ٣٨٧ ٥ ٤٤٢ ٥ ٤٥٠ ٥

٤٦٣ ٥ (٥١٧) ٥ ٥٣١ ٥ ٥٤٠ ٥ ٥٥٣ ٥^٢

• ٥٨٠

الجزء الثاني : ص ١١١ ٥ ٢٨٨ ٥ ٣٤١ ٥ ٣٧٤ ٥ ٣٩٠ ٥

٣٩١ ٥ ٣٩٣ ٥ ٤١٠ ٥ ٤٧٦ ٥ ٤٨٢ ٥ ٥٥٢ ٥

١ — اعتمدت على كتاب سنن أبي داود ، بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .

٢ — اعتمدت على كتاب سنن ابن ماجه — •

(الحديث الأول)

أخبرنا الإمام المسند الرواية الحافظ المؤرخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن طولون الدمشقي (١) • قراءة عليه وأنا أسمع بجامع بني أمية بدمشق بعد صلاة العصر في يوم الخميس في ١٧ رمضان سنة ٩٠٨ هـ قال : أخبرتنا المسندة الجليلة أم الأبرار أمة العزيز بنت محمد الأنباري (٢) • قراءة عليها وأنا أسمع في ذي القعدة سنة ٨٥٧ هـ • قالت : — أخبرنا الوجيـه عبد الرحمن بن محمد قراءة عليه بمصر وأنا أسمع سنة ٧١١ هـ • قال : — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٣) • قال حدثنا أبو المعالي القرني • قال : — أنبأنا الفتح بن عبد الله البغدادي • قال حدثنا محمد بن عمر • ومحمد بن علي • وأبو محمد الطرائفي قالوا جميعهم أخبرنا محمد ابن أحمد • قال : — أنبأنا عبد الله بن عبد الرحمن قال : — أخبرنا جعفر بن محمد قال حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني ^(٤) قال : — حدثنا الإمام الحافظ الحجة الكبير أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي مولا هم المروزي التركي الأصل الخوارزمي قراءة عليه وأنا أسمع من أوله إلى آخره في ٢٨ شعبان سنة ١٧٢ هـ قال :

١ — أبو عبد الله • محمد بن علي بن أحمد بن خمارويه بن طولون الدمشقي الحنفي ٨٨٠ — ٩٥٣ هـ • مؤرخ • عالم بالتراجم والفقه • كانت أوقاته معمورة كلها بالعلم والعبادة وله مشاركة في سائر العلوم حتى في التعبير والطب • وكان كثير التصانيف •

شذرات الذهب ٨ / ٢٩٨ • الأعلام ٧ / ١٨٥

٢ — أمة العزيز ابنة محمد بن اسماعيل بن الشيخ يوسف الأنباري • وقال السخاوي : — أظنها أمة الخالق • (الضوء اللامع ١٢ / ص ١٠) • وأمة الخالق هي ابنة الشيخ الصالح محمد بن يوسف الخرجي الأنباري • نزلة انبائه • من بولاق • ماتت قريبا من سنة ٨٥٠ هـ وظني تأخرها عنها • (الضوء اللامع ١٢ / ص ٩)

٣ — هو الإمام الذهبي ———— بهت ترجمته ص

٤ — أبو بكر • سعيد بن يعقوب الطالقاني المتوفى سنة ٢٤٤ هـ • وثقه أبو زرعه والنسائي والدارقطني وغيرهم • وقال أبو حاتم صدوق • (تهذيب التهذيب ٤ / ١٠٣) •

حدثنا يونس عن الزهري • قال سمعت أبا الأحوص يحدثنا في مجلس سعيد ابن المسيب — وابن المسيب جالس — أنه سمع أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري رضي الله تعالى عنه يقول : — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : — " لا يزال الله عز وجل قبلاً على العبد في صلاته ما لم يلتفت " فإذا صرف وجهه — انصرف عنه " (١)

الحديث الثاني : —

حدثنا ابن المبارك قال حدثنا هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن عبد العزيز القرشي • قال : أخبرني أبي عن أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها • قالت : مرت برسول الله صلى الله عليه وسلم الحولاء بنت تميم فقيل له : — يا رسول الله انها تصلي بالليل صلاة كثيرة • فاذا غلبها النوم ارتبطت بجمل فتعلق به • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : — فلتصل ما قويت على الصلاة فاذا نعست فلتنم " (٢)

١- الحديث الأول : أخرجه —

- ١ — الإمام أحمد في مسنده (١٧٢/٥) عن علي بن اسحق عن عبد الله بن المبارك عن يونس •
- ٢ — وأبو داود في سننه (٢٣٩/١) باب الالتفات في الصلاة • عن احمد بن صالح عن عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري •
- ٣ — والنسائي في سننه (٨/٢) باب التشديد في الالتفات في الصلاة • عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري •
- ٤ — والمصنف في الزهد والرفائق (٤١٨) حديث رقم ١١٨٦ •

٢- الحديث الثاني : —

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٦٨ / ٦ عن طريق أبي اسحق عن هشام بن سالم —

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي المتوفى سنة ١٤٧ هـ • =

الحديث الثالث :-

حدثنا ابن المبارك . قال حدثنا معمر قال حدثني أيوب السخيتاني ، عن أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرجي عن أنس بن مالك رضي الله عنهما . قال :- سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :- ثلاث من كن فيه وجد بهن حلالة الإيمان ، أن يحب المرء لا يحبه إلا الله عز وجل ، وأن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أهداه الله منه . كذا يكره أن يوقد له نار فيقذف فيها " .

= وثقه ابن معين والمجلي وأبو حاتم وغيرهم (الطبقات الكبرى ٧ / ٣٢١)
(التاريخ الكبير ٨ / ٩٣) ، الجرح والتعديل (٩ / ٦٣) ، (تاريخ بغداد ١٤ / ٣٧) ، تذكرة الحفاظ (١ / ١٤٤) ، ميزان الاعتدال (٤ / ٣٠١) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٤٨)

الحديث الثالث ، أخرج :-

- ١ - الإمام البخاري في صحيحه ، من طريق آخر عن أنس رضي الله عنه في كتاب الايمان باب ٩ ، حلالة الايمان (فتح الباري ١ / ٦٠) .
وأخرجه أيضا في باب ٢١ (فتح الباري ١ / ٧٢) .
وأخرجه أيضا في كتاب الاكراه باب ١ (فتح الباري ١٢ / ٣١٥) .
وأخرجه أيضا في كتاب الأدب باب ٤٦ (فتح الباري ١٠ / ٤٦٣) .
- ٢ - وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ٣ / ١٠٣ .
- ٣ - وأخرجه الترمذي في الجامع كتاب الايمان باب ١٠ (تحفة الأحوذى ٧ / ٣٧٢) .

الحديث الرابع :-

حدثنا ابن المبارك قال حدثنا مبارك بن فضالة . قال حدثني ميمون بن جبان قال حدثني ابو عبد الله مسلم بن يسار عن حمزان بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه . قال :- سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً ، إلا حرم على الناس لا إله إلا الله .. " .

الحديث الرابع :- أخرجه .

الهيثمي في مجمع الزوائد ١ / ١٥٠ . وقال : لم أر حديث رواه ابن ماجه بغير هذا السياق ورجاله ثقات . رواه أحمد . وأخرج نحوه :-

١ - الإمام البخاري في كتاب العلم باب ٤٩ (فتح الباري ١ / ٢٢٦) وفي كتاب الصلاة باب ٤٦ (فتح الباري ١ / ٥١٩) . وفي كتاب التهجد باب ١٨ (فتح الباري ٣ / ٦١) وفي كتاب الأطعمه باب ١٥ (فتح الباري ٩ / ٥٤٣) .

٢ - والامام احمد بن حنبل في مسنده ٣ / ١٧٥ و ٤٥١ .

رجال :-

- مبارك بن فضاله بن أبي أمية البصري المتوفى ١٦٩ .
اشتهر عليه يحيى بن سعيد وأبو حاتم ووثقه ابن معين وضعفه مرة أخرى .
وقال أبو زرعة ثقة إذا قال حدثنا ، وقال أبو داود : كان يدلس .
ضعفه النسائي والساجي والدارقطني وابن جبان . (التاريخ الكبير ٧ / ٤٢٦) (الجرح والتعديل ٨ / ٣٣٨) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٠٠) ، ميزان الاعتدال (٣ / ٤٣١) . تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٨) .

- (ميمون بن جبان) كذا جاء في الأصل والصحيح ميمون بن جابان البصري أبو الحكم . قال المعجلي : بصري ثقة . وقال المعجلي : لا يصح =

الحديث الخامس :-

حدثنا ابن المبارك • قال حدثني سلام الطويل حدثني زيد العمى عن معاوية بن قرة بن أبي إياس البصري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم • يقول : " قال الله تعالى لست بناظر في حق عبيدي ، حتى ينظر عبيدي في حقبي " •

= حديثه وقال الأزدي لا يحتج بحديثه • وقال البيهقي غير معروف • وقال ابن حجر : مقبول • (الجرح والتعديل ٨ / ٢٣٧) • (ميزان الاعتدال ٤ / ٢٣٣) • (تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٨٨) • (تقريب التهذيب ٢ / ٢٩١) •

= مسلم بن يسار البصري المكي أبو عبد الله الفقيه • مات سنة ١٠١ هـ • كان عبداً فاضلاً • وثقه أحمد والمجلي وذكره ابن حبان في الثقات • (التاريخ الكبير ٧ / ٢٧٦) • (الجرح والتعديل ٨ / ١٩٨) • (ميزان الاعتدال ٤ / ١٠٧) • (تهذيب التهذيب ١٠ / ١٤٠) • حمزان بن أبان مولى عثمان بن عفان • تابعي من أهل المدينة • وثقه الذهبي • وقال ابن حجر مقبول • (الجرح والتعديل ٣ / ٢٦٥) • (ميزان الاعتدال ١ / ٤٠٦) • (تهذيب التهذيب ٣ / ٢٤) • (تقريب التهذيب ١ / ١٨٨) •

الحديث الخامس :-

قال الدكتور أحمد الشرباصي في " كتاب أدب الأحاديث القدسية " ص ٢٧٦ • " أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس • رجاله : -

= سلام الطويل : - هو سلام بن سلم الخراساني الأصل المتوفى سنة ١٧٧ هـ • قال أحمد : - روى أحاديث منكره • وقال : - ابن معين : له أحاديث منكره • وقال البخاري : تركوه وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث تركوه • وقال ابن خراش كذاب •

(التاريخ الكبير ٤ / ١٣٣) • (الضعفاء للبخاري ١٩٦) • (الضعفاء =

الحديث السادس :-

حدثنا ابن المبارك : قال حدثنا مالك بن دينار قال أخبرني عبد الله بن غالب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال : خصلتان لا تجتمعا في مؤمن سوء الخلق والبخل .

= للنسائي (٢٩٣) ، الجرح والتعديل (٢٦٠ / ٤) ، المجروحين (١ / ٣٣٩) ، ميزان الاعتدال (١٧٥ / ٢) ، تهذيب التهذيب (٢٨١ / ٤) .

— زيد العمى :- هو أبو الحواري زيد بن الحواري العمى البصري قاضي هراة قال أحمد : صالح وقال ابن معين : يكتب حديثه وهو ضعيف وقال أبو حاتم ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به . قال أبو زرعة : ليس بالقوي وهي الحديث ضعيف . الطبقات الكبرى (٢٤٠ / ٧) ، التاريخ الكبير (٣ / ٣٩٢) ، الجرح والتعديل (٥٦ / ٤) ، المجروحين (١ / ٣٠٩) ، ميزان الاعتدال (١٠٢ / ٢) ، تهذيب التهذيب (٤٠٧ / ٣) .

— معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزني البصري المتوفى سنة ١١٣ هـ . تابعي ثقة . وثقه ابن معين والمجلي وأبو حاتم . (الطبقات الكبرى (٧ / ٢٢١) ، التاريخ الكبير (٧ / ٣٣٠) ، الجرح والتعديل (٨ / ٣٧٨) ، تهذيب التهذيب (١٠٦ / ٢١٦) .

الحديث السادس ، أخرجه :-

الإمام الترمذي في الجامع في كتاب البر باب ٤١ (تحفة الأخوذى ٩٧ / ٦) ولكن قدم لفظ (البخل) . أخرجه من طريق أبي حنيفة عمرو بن علي قال حدثنا أبو داود حدثنا صدقة بن موسى عن مالك بن دينار . وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى .

الحديث السابع :-

حدثنا ابن المبارك :

قال حدثنا حيوة بن شريح قال أخبرني سالم بن غيلان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :- " لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي " .

الحديث الثامن :-

حدثنا ابن المبارك :

قال حدثنا يونس بن يزيد عن عطاء الخراساني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من سلك طريقا يطلب به علما ، سلك الله به طريقا إلى الجنة ، وإن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم ، رضا عنه ، وإنه ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض ، حتى الحيثان في جوف الماء ، ولفضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وإن العلماء هم ورثة الأنبياء " .

الحديث السابع ، أخرجه :

- ١ - الإمام الترمذي في الجامع ، كتاب الزهد باب ٥٦ (٧ / ٧٦) تحفة الأخوذي . وقال انما نعرفه من هذا الوجه .
- ٢ - الإمام احمد بن حنبل في مسنده ٣ / ٣٨ .
- ٣ - وابن جبان في موارد الظمآن ٦٢٥ .
- ٤ - وأخرجه الحاكم في مستدركه ٤ / ١٢٨ وصححه الذهبي .
- ٥ - وأخرجه المصنف في الزهد والرقائق ١٢٤ حديث رقم ٣٦٤ .

الحديث الثامن ، أخرجه :-

- ١ - الإمام الترمذي في الجامع كتاب العلم باب ١٩ (٧ / ٤٥٢) تحفة الأخوذي (من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة عن قيس بن كثير . =

الحديث التاسع : —

حدثنا ابن المبارك • قال أخبرني ابن عجلان عن عامر بن عبد الله عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة ؓ رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس •)

= وقال الترمذي : لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم وليس عندي إسناد به بمقتضى هكذا حدثنا محمود بن خراش هذا الحديث • وإنما يروى هذا الحديث عن عاصم عن داود بن جميل عن كثير بن قيس عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم • وهذا أصح من حديث محمود ابن خراش •

٢ — أخرجه أبو داود من طريق آخر عن أبي الدرداء • وزاد : — (وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر) • كتاب العلم (٣ / ٣١٧) •

٣ — وأخرجه ابن ماجه في سننه : المقدمة باب ١٧ • (١ / ٩٧)

الحديث التاسع أخرجه : —

١ — الإمام البخاري في صحيحه من طريق آخر عن أبي قتادة في : كتاب الصلاة باب ٦٠ (١ / ٥٣٧ فتح الباري) • وأخرجه أيضاً في كتاب التهجد باب ٢٥ (٣ / ٤٨ فتح الباري) •

٢ — وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه • في كتاب صلاة المسافرين باب استحباب ركعتين في المسجد لمن قدم من السفر (١ / ٤٩٦) •

٣ — وأخرجه الإمام الترمذي في الجامع • في كتاب الصلاة باب ١١٨ (٢ / ٢٥٥) تحفة الأحوذى • من طريق آخر عن أبي قتادة •

٤ — وأخرجه النسائي في سننه • كتاب المساجد باب الأمر بالصلاة قبل الجلوس فيها (٢ / ٥٣) •

الحديث العاشر :

حدثنا ابن المبارك • قال حدثنا محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري
قال أخبرني محمد بن زياد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما • قال : —
" صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على زانية ماتت في نفاسها هي وابنتها " .

- ٥ — وأخرجه ابن ماجه في سننه • كتاب الإقامة باب من دخل المسجد
فلا يجلس حتى يركع (١ / ٣٢٣) •
٦ — وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥ / ٢٩٥ • ٢٩٦ • ٣٠٣ •
٣٠٥ •
٧ — وأخرجه المصنف في الزهد والرقائق ٤٥٦ حديث رقم ١٢٩٩ •

الحديث العاشر :—

لم أشر عليه في كتب الأحاديث • والفقهاء أيضا •
رجاله :—

- محمد بن ميمون المروزي سبقت ترجمته ص ٢ وهو ثقة •
— محمد بن زياد القرشي الجمحي مولاهم أبو الحارث المدني
تابعي ثقة • وثقه أحمد وابن معين والترمذي والنسائي • وغيرهم •
(التاريخ الكبير ١ / ٨٣) • (الجرح والتعديل ٦ / ٢٥٧) • (تهذيب
التهذيب ٩ / ١٦٩) •
— نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني المتوفى سنة ١١٧ هـ •
تابعي ثقة مشهور بالفقه والعلم • أحد الأعلام الأثبات المتفق على ثقته •
وامامته • خدم ابن عمر ٣٠ سنة •
(التاريخ الكبير ٨ / ٨٤) • (الجرح والتعديل ٨ / ٤٥١) •
(تذكرة الحفاظ ١ / ٩٩) • (تهذيب التهذيب ١٠ / ٤١٢)
(وفيات الأعيان ٣ / ٣٦٧) •

الحديث الحادي عشر —

حدثنا ابن المبارك • قال حدثني الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير
مرتد بن عبد الله اليزني • عن عتبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال : —
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أسلم على يديه رجل وجبت له
الجنة • "

الحديث الحادي عشر • أخرجه :

الهيثم في مجمع الزوائد ٥ / ٣٣٤ وقال : — أخرجه الطبراني
في الثلاث وفيه محمد بن معاوية النيسابوري وثقة رجاله ثقات
وثقه أحمد وضعفه الجمهور • والحدوث في المعجم الصغير ١ / ١٥٠

رجال — :

— الليث بن سعد • بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري المتوفى
سنة ١٧٥ هـ •

إمام ثقة وثقه العلماء • ثبت كثير الحديث وكان نبيلاً سخياً •
الطبقات الكبرى (٥١٧ / ٧) • التاريخ الكبير (٢٤٧ / ٧) • الجرح
والتعديل (١٧٩ / ٧) • تذكرة الحفاظ (١ / ٢٢٤) • تهذيب
التهذيب (٨ / ٤٥٩) •

— يزيد بن أبي حبيب واسمه سويد الأزدي أبو رجاء المصري المتوفى سنة ١٢٨ هـ
ثقة ومثقف عليه • وثقه ابن سعد وأبو حاتم وأبو زرعة والمجلي وغيرهم •
(الطبقات الكبرى ٥١٣ / ٧) • (التاريخ الكبير ٣٣٦ / ٨) • ١
(الجرح والتعديل ٢٦٢ / ٩) • (تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٩) •
(تهذيب التهذيب ١١ / ٣١٨) •

— أبو الخير • مرتد بن عبد الله اليزني المصري الفقيه المتوفى سنة ٩٠ هـ •
تابعي ثقة • وثقه يعقوب بن سفيان والمجلي وابن حبان وغيرهم •
(الطبقات الكبرى ٥١١ / ٧) • (التاريخ الكبير ٤١٦ / ٧) • (الجرح والتعديل
٣٩٩ / ٨) • (تهذيب التهذيب ١٠ / ٨٢) •

الحديث الثاني عشر :-

حدثنا ابن المبارك . قال أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :-
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :- " يسلم الراكب على الماشي ، والماشي
على القاعد ، والقليل على الكثير " .

الحديث الثالث عشر :-

حدثنا ابن المبارك . قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، حدثنا حية
التميمي ، أن أباه أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
" لا شيء في الهوام ، وأصدق الطيرة الفأل والمين حق " .

الحديث الثاني عشر ، أخرجه :-

- ١ - الإمام البخاري في صحيحه من طريق آخر عن أبي هريرة في :-
كتاب الاستئذان باب ٥ ٦٤ (١١ / ص ١٥ فتح الباري) .
- ٢ - والإمام مسلم في صحيحه من طريق آخر عن أبي هريرة في كتاب السلام
أول حديث (٤ / ١٧٠٣) .
- ٣ - والإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٢ / ٣٢٥) من طريق آخر عن أبي
هريرة وأيضاً في (٦ / ١٩) من طريق آخر وفيه (الفارس بدلا ممن
الراكب ، والقائم بدلا من القاعد) .

الحديث الثالث عشر ، أخرجه :-

- الإمام أحمد في مسنده بنفس السند (٥ / ٧٠) .
- " لا شيء في الهام - بدلا من الهوام - والمين الحق ، وأصدق الطيرة
الفأل " .

رجال :-

- يحيى بن أبي كثير الطائي أبو نصر اليمامي المتوفى سنة ١٣٢ هـ .

الحديث الرابع عشر —

حدثنا ابن المبارك • قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن عمر • قال أخبرني محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : — (أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم ، إلاّ أحداً من حدود الله تعالى) •

- = ثقة ثبت • وثقه المجلي والقطان وأبو حاتم • وكان يدلس •
- (الطبقات الكبرى ٥ / ٥٥٥) • (التاريخ الكبير ٨ / ٣٠١) • (الجرح والتعديل ٩ / ١٤١) • (تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٨) • (ميزان الاعتدال ٤ / ٤٠٢) • (تهذيب التهذيب ١١ / ٢٦٨) •
- حية بن حابس التميمي • عن أبيه • وعنه يحيى بن أبي كثير • وذكر في الصحابة وهو وهم • وقال ابن حجر : قبول وذكره ابن حبان في ثقات التابعين •
- (التاريخ الكبير ٣ / ١٣٥) • (الجرح والتعديل ٣ / ٣١٦) • (تهذيب التهذيب ٣ / ٧١) • (تقريب التهذيب ١ / ٢٠٨) •
- حابس التميمي والد حية وليس هو والد الأقرع •
- صاحبه له حديث واحد فقط حديث لا شيء في إمام •
- (الأصابة في تمييز الصحابة ١ / ٢٧٢) • (التاريخ الكبير ٣ / ١٠٧) • (الجرح والتعديل ٣ / ٢٩٢) • (تهذيب التهذيب ٢ / ١٢٧) •

الحديث الرابع عشر • أخرجه —

- ١ — أبو داود في سننه • من طريق آخر عن أبي هريرة في كتاب الحدود باب رقم ٥ (١٣٣ / ٤) سنن أبي داود •
 - ٢ — وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١٨١ / ٦) بسند آخر عن أبي هريرة •
- غرائب — : —

=====

- (أقبلوا) أمر من الإقالة أي اغفوا •
- ذوي الهيئات : — أي أصحاب المروءات والخصال الحميدة •

الحديث الخامس عشر —

حدثنا ابن المبارك : قال حدثنا معمر عن الزهري عن مالك بن أوس عن عمرو بن الخطاب قال : — " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل لأهله قوت سنة " .

الحديث السادس عشر —

حدثنا ابن المبارك : قال حدثني معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : — " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : — من تعلم القرآن وحفظه أدخله الله الجنة " .

= عشراتهم : — بفتحين أي زلاتهم .

• إلا الحدود : — أي إلا ما يوجب الحدود .

وانظر تبسيط شرح ذلك في عون المعبود شرح سنن أبي داود جزء ١٢ / ص ٣٨

الحديث الخامس عشر —

• لم أشر عليه في كتب الحديث ولا في كتب السيرة .

ولكن • ترجم البخاري في صحيحه باب حبس الرجل قوت سنة على أهله في كتاب

• النفقات باب ٣ .

رجال —

=====

— معمر والزهري ثقتان سبقت ترجمتهما

— مالك بن أوس بن الحدثان بن سعد بن يربوع البصري المتوفى سنة ٩٢ هـ

• لم تثبت له صحبه .

وقال عروة بن الزبير : صدوق • وقال ابن خراش : ثقة • وذكره ابن حبان

في الثقات • (الجرح والتعديل) ٨ / ٢٠٣ • (تهذيب التهذيب

• (١٠ / ١٠) • (تهذيب التهذيب ٢ / ٢٢٣) •

الحديث السادس عشر —

= لم أشر عليه في كتب الحديث ولا كتب فضائل القرآن •

الحديث السابع عشر —:

حدثنا ابن المبارك : قال حدثنا سفيان عن أبي عمرو عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت : " ثلة من الأولين وثلة من الآخرين " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم ربيع أهل الجنة ، أنتم ثلة أهل الجنة ، أنتم نصف أهل الجنة ، أنتم ثلة أهل الجنة .

= رجاله :-

- معمر والزهرى سبقت ترجمتهما وهما ثقتان .
- عروة بن الزبير بن العوام الأسدي . المتوفى سنة ١٤ هـ .
- تابعي ثقة فقيه . (الطبقات الكبرى ٥ / ١٧٨) ، (التاريخ الكبير ٣١ / ٧) ، (تذكرة الحفاظ ١ / ٦٢) ، (حلية الأولياء ٢ / ١٧٦) ، (تهذيب التهذيب ٧ / ١٨١) .

الحديث السابع عشر —:

لم أشر عليه في كتب الحديث ، ولا في كتب التفسير . ونحوه في التاريخ الكبير للبخاري ١ / ١٥٤ .

رجالـه :-

=====

- سفيان هو الثوري ترجمته سبقت وهو ثقة حجة .
- أبو عمرو : هو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي الكوفي . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : مقبول .
- (التاريخ الكبير ١ / ١٥٤) ، (تهذيب التهذيب ٩ / ٢٩٧) ، (تهذيب التهذيب ٢ / ١٨٣) .
- وعبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي مولى السائب بن يزيد .
- روى عن أبي هريرة ، وعنه ابنه أبو عمرو . محمد : (تهذيب التهذيب ٦ / ١٦٦) ، (تهذيب التهذيب ١ / ٤٧٨) . وقال ابن حجر : مقبول .
- واصطلاح ابن حجر بقوله مقبول يدل على —

الفصل الثالث

=====

آراؤه في مصطلح الحديث

=====

١ - رأيه في الإسناد :-

=====

السند :- من سند إلى الشيء يسند سنودا ، واستند وتساند وأسند
وأسند غيره ، وما يسند إليه يسمى سندا وسندا ، وجميعه
المساند • (١)

والإسناد :- إسناد الراحلة في سيرها ، وهو سيربين الذميل والهملجة •

ويقال :- أسند في الجبل إذا ما صعد •

وأسند الحديث :- أي رفعه (٢)

وفي الاصطلاح :- هو سلسلة الرجال الموصلة إلى المتن • (٣)

والإسناد خصيصة فاضلة لهذه الأمة ، وليس للأمم السابقة هذه الخصيصة ،
ولذلك خرفت كتبها السماوية ، وضاعت أخبار أنبيائها الصحيحة ، وكانت
عرضة لكذب الدجالين ، واقتراءات المستغلين الذين يشترون بآيات الله
ثمنا قليلا •

وللإسناد قيمة وأهمية لأن الواقف على دراسة الأسانيد يوضح لنا :-

١ - هل الإسناد متصل أم منقطع •

٢ - هل هو ثقة عن ثقة أو ثقة عن غير ثقة •

وهذا تصان الأحاديث والأخبار من تجرؤ الكذابين والمبتدعين من القول بما شاءوا

= من ليس له من الحديث الا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله ،
واليه الإشارة بلفظ قبول ، حيث يتابع والافلين الحديث • (تقريب التهذيب

• المقدمة ٥ •)

١ - لسان العرب ٣ / ٢٢٠

٢ - " " ٣ / ٢٢١ مادة سـ سند

قال ابن الجارک : — لولا الإسناد لقال من شاء بما شاء ، ولكن اذا قيل من حدثك بقي • (١)

وكان يرى طلب الإسناد المتصل من الدين • (٢) وقال : مثل السني يطلب أمر دينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم • (٣)
وقال أيضا : — عندما سأله رجل هل له أن يشدد في الإسناد ؟
قال : نعم ، من كان طلبه لله ينبغي أن يكون في الإسناد أشد وأشد ،
لأنك تجد ثقة يروي عن ثقة ، وتجد ثقة يروي عن غير ثقة • (٤)

وكان لا يرى طلب العلوف في الإسناد ، إلا اذا كانوا ثقات •
قال : بعد الإسناد أحب إلي اذا كانوا ثقات لأنهم قد رضوا به ، وحديث بعيد الإسناد صحيح ، خير من قريب الإسناد سقيم • (٥)
وقال أيضا : — ليس جودة الحديث قرب الإسناد ، جودة الحديث صحة الرجال •
أصح الأسانيد عنده : —

لاهتمام العلماء بالحديث الصحيح ، بحثوا في أصح الأسانيد ، ومن هؤلاء : — أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين واسحق بن راهوييه ،
ووكيع بن الجراح ، وأبو حاتم ، والنسائي والمجلي • (٧)

-
- ١ — الالمام ، ١٩٤ ، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، ١٦٥ ل ب •
 - ٢ — الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ٥٥٧ •
 - ٣ — نفس المصنوع ٥٥٨
 - ٤ — الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، ١٦٠ ل ب
 - ٥ — الجرح والتعديل ٢ / ٢٥
 - ٦ — فتح المغيث للسيوطي ٣ / ٢٥
 - ٧ — تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي ١ / ٨٢ •

ونظرا لاختلاف أقوالهم في أصحابها ، فقد الحاكم أبو عبد الله في ذلك قاعدة وقال : — ينبغي تخصيص القول في أصح الأسانيد بصحابي أو بـ —
مخصوص ، بأن يقال : — أصح إسناد فلان أو الفلاني كذا ولا يعم ،
ثم ذكر أصح أسانيد أبو بكر ، وعمر ، وأهل البيت ، وأبو هريرة ، وابن عمر ،
وعائشة ، وابن مسعود ، وأنس بن مالك ثم ذكر أصح أسانيد المكيين ،
واليمنيين ، والمصريين ، والخراسانيين ، والشاميين . (١)

وقال النواوي أيضا : — والمختار أنه لا يجزم في إسناد أنه أصح
الأسانيد مطلقا . (٢)

وأما ابن المبارك ، فكان إذا حدث عن جرير (٣) عن منصور (٤) عن
علقمة (٥) عن عبد الله (٦) قال : — حدثني الصدوق عن الصدوق

١ — تدريب الراوى ١ / ٨٣ — ٨٤

٢ — تدريب الراوى ١ / ٧٦

٣ — هو جرير بن عبد الحميد ترجمته ص

٤ — أبو عتاب . منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي المتوفى سنة ١٣٢ هـ
وثقه ابن المدينى وابن معين وأحمد وأبو حاتم والمجلي وغيرهم . (الجرح
والتعديل ١٧٧/٨) ، التاريخ الكبير (٣٤٦/٧) ، (تذكرة الحفاظ
١٤٢/١) ، (تهذيب التهذيب ١١ / ٣١٢) .

٥ — أبو شبل . علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي . المتوفى سنة ٦١ هـ
تابعي ، ثقة ، وثقه أحمد وابن معين وغيرهما .
(التاريخ الكبير ٧ / ٤١) ، (الجرح والتعديل ٦ / ٤٠٤) ،
تهذيب التهذيب (٧ / ٢٧٧) .

٦ — أبو عبد الرحمن . عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي المتوفى سنة ٣٢ هـ
أسلم قديما ، وهاجر الهجرتين ، شهد بدرا والمشاهد بعدها ، ولازم النبي
صلى الله عليه وسلم وكان صاحب نعليه ، وحدث عن النبي صلى الله
عليه وسلم بالكثير .

وشهد فتوح الشام ، وسيّره عمر بن الخطاب إلى الكوفة ليعلمهم =

- عن الصدوق عن الصدوق عن الصادق المصدوق • (١)
 وقال أيضا : إذا جاءك سفيان (٢) عن منصور (٣) عن إبراهيم (٤) عن
 علقمه (٥) عن عبد الله (٦) ، فكأنك تسمعه • يعني من النبي
 صلى الله عليه وسلم • (٧) و
 وتبعه في هذا الرأي العجلي وقال : أرجح الأسانيد وأحسنها ، وكذلك
 رجحها النسائي وقال : أقوى الأسانيد التي تروى •• (٨)
 وذكر الحاكم أبو عبد الله أن هذا الإسناد أصح أسانيد ابن مسعود • (٩)

= أمر دينهم • (الإصابة في تمييز الصحابة ٢ / ٣٦٩) •

- ١ - الجرح والتعديل ————— ٢ / ٢٥
- ٢ - هو سفيان الثوري • سبقت ترجمته ص
- ٣ - سبقت ترجمته في ص
- ٤ - أبو عمران • إبراهيم بن يزيد بن قيس الكوفي النخعي المتوفى سنة ٩٠ هـ
 كان مفتي أهل الكوفة ، وكان رجلا صالحا فقيها ثقة •
 (الطبقات الكبرى ٦ / ٢٧٠) ، التاريخ الكبير (١ / ٣٣٤) ، (الجرح
 والتعديل ٢ / ١٤٤) ، (حلية الأولياء ٤ / ٢١٩) ، (تذكرة
 الحفاظ ١ / ٧٣) ، (تهذيب التهذيب ١ / ١٧٧) •
- ٥ - سبقت ترجمته ص
- ٦ - أبو عبد الرحمن • عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي المتوفى سنة ٣٢ هـ
 أسلم قديما ، وهاجر الهجرتين ، شهد بدرا والمشاهد بعدها ، ولازم
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحب نعليه ، وحدث عن النبي صلى
 الله عليه وسلم بالكثير • وشهد فتوح الشام ، وسيّره عمر بن الخطاب
 إلى الكوفة ليعلّمهم أمر دينهم •
 (الإصابة في تمييز الصحابة ٢ / ٣٦٩) •
- ٧ - الكفاية في علم الرواية ————— ٦٣ هـ
- ٨ - تدريب الراوي ١ / ٨٣
- ٩ - تدريب الراوي ١ / ٨٤ •

٢ - موقفه من التدليس :-

=====

التدليس لفظة : من الدّلس ، بفتح اللام ، الظلمة ، ودّلس في البيع
وفي كل شيء إذا أخفى ما به من عيب ، والتدليس فسي
البيع كتمان عيب السلعة عن المشتري ، ومن هذا أخذ
التدليس في الإسناد .

وفي الإصطلاح : إخفاء عيب في الإسناد ، وتحسين لظاهره (١) .

وينقسم التدليس إلى نوعين :-

تدليس الإسناد ، وتدليس الشيوخ .

١ - وتدليس الإسناد :-

===== هو :- أن يروي الراوي عن من قد سمع منه ما لم

يسمع منه ، من غير أن يذكر أنه سمعه منه . (٢)

وشرح التمرغيف :

===== هو أن يروي الراوي عن شيخ قد سمع منه بعض الأحاديث ،

لكن هذا الحديث الذي دلّسه لم يسمعه منه ، وإنما

سمعه من شيخ آخر عنه ، فيسقط ذلك الشيخ ، ويرويه

عنه بلفظ محتمل للسماع وغيره ، كقَالَ أَوْ عَنْ أَبِيهِمْ

غيره أنه سمعه منه لكن لا يصرح بأنه سمع منه ههنا

الحديث ، فلا يقول سمعت أو حدثني حتى لا يصير

كذاباً بذلك ، وقد يكون الذي أسقطه واحداً أو أكثر .

١ - أصول الحديث للدكتور محمد حجاج الخطيب ٣٤١ .

٢ - تدريب الراوي ١ / ٢٢٣ .

و يدخل تحت هذا النوع تدليس التسوية * .

وتدليس التسوية :-

===== هو رواية الراوي عن شيخه ثم إسقاط راوٍ ضعيف بين

ثقتين لقي أحدهما الآخر . (١)

وشرح التعريف :-

===== أن يروي الراوي حديث عن شيخ ثقة ، وذلك

الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة ، ويكون الثقتان قد

لقي أحدهما الآخر ، فيأتي المدلس الذي سمع الحديث

من الثقة الأول ، فيسقط الضعيف الذي في السند ،

ويجعل الإسناد عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني بلفظ

محتمل ، فيسوي الإسناد كلمة ثقات .

وهو شرأنواع التدليس ، لأن الثقة الأول قد لا يكون

معروفاً بالتدليس ، ويجده الواقف على السند كذلك

بعد التسوية قد رواه عن ثقة آخر ، فيحكم له بالصحة

وفيه تفسير شديد . (٢)

٢ - أما تدليس الشيوخ :-

===== هو أن يروي الراوي عن شيخ حديثاً سمعه منه ،

فيسميه أو يكتبه ، أو ينسبه ، أو يصفه بما لا يعرف

به كي لا يعرف . (٣)

* تدريب الراوي ٢٢٨/١

١ - تدريب الراوي ١ / ٢٢٤ - ٢٢٦

٢ - تدريب الراوي ١ / ٢٢٤ - ٢٢٦

٣ - الكفاية في علم الرواية ٥٢٠ ، التقييد والايضاح ٩٦ .

ولقد كرهه ابن المبارك وذهمه وقال : لأن نخر من السماء • أحب
إلي من أن تدلس حديثا • (١)

وذكر له رجل من كان يدلس ، فقال فيه قولاً شديداً وأشد فيهِ :-

دلس للناس أحاديثه • • والله لا يقبل تدليسا (٢)

وأما تدليس التسوية ، فهو أشد كراهة منه حتى قال المراقبي :-

إنه قاذح فيمن تعد فعله • (٣)

وأما تدليس الشيوخ فكراهته أخف من تدليس الإسناد لأن المدلس لم

يسقط أحداً ، وإنما الكراهة بسبب تضييع المروي عنه ، وتوعير طريق

معرفة على السامع وتختلف الحال بحسب الفرض الحامل عليه فشهره

ما كان الحامل عليه ضعف الشيخ • (٤)

ومذهب العلماء في قبول رواية المدليس :- (٥)

=====

١ - قال بعضهم : - من عرف بالتدليس صار مجروحاً مردود الرواية

مطلقاً ، وإن بين السماع ، ولو لم يعرف أنه دلس إلا مرة واحدة •

٢ - التفصيل :-

أ - إن صرح بالسماع قبلت روايته ، أي إن قال سمعت أو نحوها

قبل حديثه •

ب - إن لم يصرح بالسماع لم تقبل روايته ، أي إن قال عن ونحوها

لم يقبل حديثه •

١ - الكفاية في علم الرواية ٥٠٩

٢ - تاريخ دمشق ١١ / ٥١١ ،

٣ - تدريب الراوي ٢٢٦

٤ - أصول الحديث ٣٤٣

٥ - الكفاية في علم الرواية ٥١٥ ، ٥٢٧ ، التقييد والايضاح ٩٩ •

٣ — رأيه في عبارة (القراءة على الشيخ) : —

=====

القراءة على الشيخ ، قسم من أقسام التحمل والأداء رتبها بعد السماع عند الجمهور ، ويسمى أكثر المحدثين عرضاً ، سواء كنت أنت القارئ أو غيرك وأنت تسمع ، أو قرأت في كتاب أو من حفظ ، وكان الشيخ يحفظ ما يقرأ عليه أو يمك أصله ، ولا خلاف أنها رواية صحيحة . (١)

وأجود عباراتهم : —

=====

أن يقول قرأت على فلان هذا ، إن كان هو الذي قرأ .
فإن سمع عليه بقراءة غيره قال : — قرئ على فلان وأنا اسمع .
ثم يلي هذه العبارة قوله : حدثنا فلان بقراءتي أو قراءة عليه ، أو أنا فلان
فلان بقراءتي أو قراءة عليه ، أو أخبرنا فلان بقراءتي أو قراءة عليه ، أو نحو
ذلك . (٢)

وهذا لا خلاف فيه . ولكن اختلفوا في إطلاق " حدثنا " و " أخبرنا " من غير تقييد بقوله قراءتي أو قرئ عليه ، على ثلاثة أقوال : —
القول الأول : —

منع إطلاقهما . وذهب إلى هذا القول ابن المبارك ، ويحيى بن يحيى التميمي (٣)

١ — الإلماع ٢٠

٢ — تدريب الراوي ٢ / ٢٦

٣ — أبو زكرياء . يحيى بن يحيى بن بكير التميمي الحنظلي النيسابوري

١٤٢ — ٢٢٥ هـ .

إمام . ثقة — ورج — وثقه أحمد ، وابن معين ، والنسائي وغيرهم

(التاريخ الكبير ٨ / ٣١٠) ، (الجرح والتعديل ٩ / ١٩٧) ،

(تهذيب التهذيب ١١ / ٢٩٨) .

وأحمد والنسائي • (١)

قال علي بن الحسن الشافعي : — سمعت أبي يقول عن عوف ،

قال : — اذا قرأت على العالم فقلت حدثني فهي كذبيه •

قال : فسألت أحمد الأم تذهب في القراءة على العالم ؟ قلت :

أقول حدثني ؟ فقال أحمد : — وأنا أسمع — سمعت سفيان ، ابن

عينه وسئل عن هذا ، فقال كيف قال ذاك الخراساني ؟ — ويعني

عبد الله بن المبارك — قال يقول : قرأت على فلان ، قال أحمد :

والى هذا أذهب • (٢)

الثاني :

جواز إطلاقهما • وهو مذهب عليه الزهري ، ومالك ، وابن عيينه ،

وابن القطان ، والبخاري ، وجملعات من المحدثين ومعظم الحجازيين •

الثالث : —

==== يجوز اطلاق " اخبرنا " ولا يجوز اطلاق " حدثنا "

واليه ذهب ابن جريج ، والأوزاعي ، وابن وهب ، والشافعي وأصحابه ،

وجمهور أهل المشرق • (٤)

٤ — رأيه في إصلاح لحن الحديث : —

=====

اللحن : ترك الصواب في القراءة ، والتشديد ونحو ذلك ، (٥) وينشأ

اللحن من عدم إلمام الطالب بالنحو واللغة العربية •

١ — الإلماع ١٢٥

٢ — المحدث الفاصل ٤٣٤

٣ — تدريب الراوى ٢ / ١٦

٤ — الإلماع للقاض عياض ١٢٣ — ١٢٥ •

٥ — لسان العرب ١٣ / ٣٧٩ •

لهذا شدّد الأصمعي وقال :- إن أخوف ما أخاف على طالب العلم إذا لم

يعرف النحو ، أن يدخل في جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم :-

" من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار " . لأنه لم يكن

يلحن فهمهما رويت عنه ^{وكانت} وكنت فيه كذبت عليه . (١)

ولقد حث العلماء ، طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ، ما يسلم

به من اللحن . فقال شعبية :- من طلب الحديث ولم يصرب بالعريضة

كمثل رجل عليه برنس وليس له رأس . (٢)

وعن حماد بن سلمة قال : مثل الذي يطلب الحديث ولا يعرف النحو

مثل الحمار عليه مخلاة ولا شعير فيها . (٣)

وإذا وقع اللحن في روايته هلى يصلحه أم يرويه كما سمعه :-

١ - قال ابن سيرين (٤) وعبد الله بن سـخبره (٥) ونافع

١ - وذكره الصنعاني في توضيح الأفكار ، وعقب عليه بقوله إنما قال الأصمعي :-

أخاف ولم يجزم ، لأن من لم يعلم بالعربية وإن لحن لم يكن متعمداً للكذب

الإلماع ١٨٤ الهامش .

٢ - تدريب الراوي ٢ / ١٠٦

٣ - تدريب الراوي ٢ / ١٠٦

٤ - أبو بكر بن أبي عمرة . محمد بن سيرين الأنصاري مولا هم . البصري المتوفى

سنة ١١٠ هـ تابعي فقيه . متفق على إمامته وجلالة قدره .

الطبقات الكبرى (٢ / ١٩٣) ، التاريخ الكبير (١ / ٩٠) ، الجرح

والتعديل (٦ / ٢٨) ، تاريخ بغداد (٥ / ٣٣١) ، حلية الأولياء

(٢ / ٢٦٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٧٧) ، تهذيب التهذيب

(٩ / ٢١٤) ، وفيات الأعيان (٤ / ١٨١) .

٥ - أبو معمر . عبد الله بن سـخبرة الأزدي الكوفي المتوفى في إمارة عبيد الله

ابن زياد .

تابعي . ثقة . وثقه ابن سعد وابن معين ، والمعجلي وغيرهم .

التاريخ الكبير (٥ / ٩٨) ، الجرح والتعديل (٤ / ٦٨) ، تهذيب

التهذيب (٥ / ٢٣١) .

مولى ابن عمر (١) :- يرويه كما سمعته ولا يصلحه . (٢)
وقال ابن الصلاح (٣) :- وهذا غلو في اتباع اللفظ ، والمنع من الرواية
بالمعنى .

٢ - قول الأكثرين من العلماء ، ومنهم :- الأعمشى (٤) والأوزاعي وحماد بن سلمه
وحماد بن زيد ، وابن معين ، وأحمد بن حنبل ، وابن المديني وغيرهم
أنه يصلح اللحن وقيمه . (٥)
والى هذا ذهب ابن المبارك حيث أجاب عن سؤال الحسن بن شقيق ، عندما
سأله ، الرجل يسمع الحديث فيه اللحن يقيمه ؟ قال : نعم ، كان
القوم لا يلحنون . (٦)

-
- ١ - أبو عبد الله . نافع مولى ابن عمر المدني المتوفى سنة ١١٧ هـ
تابعي . ثقة . مشهور بالفقه والعلم ، متفق على إمامته ، خدم ابن
عمر ثلاثين سنة .
 - (التاريخ الكبير ٨ / ٨٤) ، الجرح والتعديل ٨ / ٤٥١) ، (تذكرة الحفاظ
١ / ٩٩) ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٤١٢) .
 - ٢ - الإجماع ١٨٥ ، الكفاية ٢٩٥
 - ٣ - أبو عمرو . عثمان بن صلاح الدين بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهرزوري
المتوفى سنة ٦٤٣ هـ .
 - إمام ، حافظ ، محدث ، مفسر ، فقيه ، زاهد .
 - البداية والنهاية (١٣ / ١٦٨) ، (تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٣٠) ، شذرات
الذهب (٥ / ٢٢١) ، طبقات الشافعية للسبكي (٨ / ٣٢٦) ، وفيقات
الأعيان (١ / ٣١٢) ، النجوم الزاهرة (٦ / ٣٥٤) .
 - ٤ - هو سليمان بن مهران . سبقت ترجمته ص
 - ٥ - الكفاية ٢٩٨ ، الإجماع ١٨٥
 - ٦ - الكفاية ٢٩٧

وقال أيضا :— اذا سمعتم عني الحديث فأعرضوه على أصحاب العربية ، ثم
أحكموه . (١)

٣ — ذكر القاضي عياض :— بأن الذي استمر عليه عمل أكثر الأشياخ ، ثقل

الرواية كما وصلت إليهم ، وسمعوها ولا يفتنونها من كتبهم .
لكن أهل المعرفة منهم ينبهون على خطئها عند السماع والقراءة وفي حواشي
الكتب ، ويقرءون مما في الأصول على ما يلزمهم .

ومنهم من يجسر على الإصلاح ، وكان أجراهم على هذا من المتأخرين ، القاضي
أبو الوليد هشام بن أحمد الكتاني (٢) فانه لكثرة مطالعته ، جسر على
الإصلاح كثيرا ، وربما نبه على وجه الصواب ، لكنه ربما وهم وغلط في
أشياء من ذلك ، وتحكم فيها بما ظهر له ، أو بما رآه . في حديث آخره
وربما كان الذي أصلحه صواب ، وربما غلط فيه وأصلح الصواب بالخطأ .
وقد وقفت له من ذلك في الصحيحين والسير وغيرها ، على أشياء كثيرة ، وكذلك
لغيره ممن سلك هذا المسلك .

وحماية باب الإصلاح والتغيير أولى ، لئلا يجسر على ذلك من لا يحسن
ويتسلط عليه من لا يعلم ، وطريق الأشياخ أسلم مع التبيين ، فيذكر اللفظ
عند السماع كما وقع وبينه عليه ، ويذكر وجه صوابه إما من جهة العربية
أو النقل أو وروده كذلك في حديث آخر ، أو يقرؤه على الصواب ثم يقول

١ — نفس المصدر ٣٧٤

٢ — أبو الوليد . هشام بن أحمد بن سعيد ، يعرف بابن المواد ٤٥٢ — ٥٠٩ هـ
من أهل قرطبة . وكان من جلة الفقهاء وكبارهم وعلمائهم ، حافظا للرأي مقدما
فيه ، بصيرا بالفتيا ، ترجمته في الصلة (٢ / ٦١٨) ، أزهار الرياض
(٣ / ١٦١) ، (نقلا عن الألبان ٥٥ في الهامش) .

وقع عند شيخنا أوفى روايتنا كذا ، أو عن طريق فلان كذا ، وهو أولى لئلا
يقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل . (١)

٥ — رأيه في اختصار الحديث —

=====

المراد باختصار الحديث هو حذف بعض متن الحديث والنقصان فيه برواية
بعضه الآخر .

آراء العلماء في —

=====

١ — لا يجوز اختصار الحديث مطلقا ، وهو مذهب مسلم (٢) ومالك
وأبو عاصم النبيل (٣) لأن رواية الحديث على النقصان والحذف لبعض متنه
تقطع الخبر وتغيره ، فيؤدي إلى إبطال معناه وإحالة (٤)

١ — الإلماع ١٨٦ — ١٨٧

٢ — أبو الحسن ، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، المتوفى
سنة ٢٦١ هـ .

إمام ، حافظ ، صاحب الصحيح ، وله مؤلفات كثيرة في علم الحديث
تاريخ بغداد (٣ / ١٠٠) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٨٨) ، تهذيب
الأسماء واللغات (٢ / ٨٩) ، شذرات الذهب (٢ / ١٤٤) ، وفيات
الأعيان (٢ / ٩١) .

٣ — أبو عاصم النبيل ، الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢١٢ هـ .

ثقة ثبت ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صدوق .
(الطبقات الكبرى ٧ / ٢٩٥) ، التاريخ الكبير (٤ / ٣٣٧) ، (الجرح
والتعديل ٣ / ٤٦٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣٦٦) ، تهذيب
التهذيب (٤ / ٤٥٠) .

٤ — الكفاية ٢٩٢ ، الإلماع ١٨١ .

*

ولقد قال غنيسة لابن المبارك : — علمت أن حماد بن سلمة كان يريد أن يختصر

الحديث فيقلبه معناه ، فقال له ابن المبارك : — أو فطنت له ؟ (١)

٢ — يجوز اختصار الحديث مطلقا . — قال مجاهد ويحيى بن معين —

وحجتهم في ذلك ، قوله صلى الله عليه وسلم " نضر الله من — مع

مقاتلي فلم يزد فيها " . قالوا وهذا يدل على أن النقصان منه جائز

إذ لو لم يكن كذلك لذكره كما ذكر الزيادة . (٢)

٣ — التفصيل في ذلك : —

أ — لا يجوز اختصار الحديث ، إن كان فيها حذف من الخبر معرفة حكم

وشرط وأمر لا يتم التعميد إلا بروايته على وجهه ، فإنه يجب

نقله على تمامه ، ويحرم حذفه ، لأن القصد بالخبر لا يتم إلا به ،

وعلى هذا الوجه يحمل قول من قال لا يحل اختصار الحديث (٣) .

ب — يجوز اختصار الحديث ، إن كان المتروك من الخبر متضعا للعبارة

أخرى ، وأما لا تعلق له بمقتضى البعض الذي رواه ، ولا شرط فيه ،

وقام ذلك مقام خبرين متضمنين عبارتين منفصلتين ، وقضيتين لا تعلّق

لأحدهما بالأخرى ، ولا يخرج عن هذا ما تعلمه ابن المبارك من اختصار

الحديث من شيخه سفيان الثوري . (٤)

قال القاضي عياض : — وعلى هذا كافة الناس ، ومذهب الأئمة ، وعليه

صنف المصنفون كتبهم في الحديث على الأبواب ، وفصلوا الحديث الواحد

* هو غنيسة بن سعيد ترجمته ص

١ — الكفاية ٢٩٢

٢ — الكفاية ٢٨٩

٣ — الكفاية ٢٩٠

٤ — المحدث الفاصل ٥٤٣

على الأجزاء بحكمها واستخرجوا النكت والسنن من الأحاديث الطوال ، وعمله البخاري كثيرا في صحيحه (١) لكن لحماية الباب من تسلط من لا يحسن ، وغلط الجهلة في نفوسهم ، وظنهم المعرفة مع القصور يجب سد هذا الباب ، إذ فعل هذا على من لم يبلغ درجة الكمال في معرفة المعاني حرام باتفاق . (٢)

٦ - رأيه في العدل :-

=====

لقد أجمع الجاهير من أئمة الحديث والنقح ، أنه يشترط فيمن تقبل روايته أن يكون عدلا ضابطا .
وفسروا العدل :- بأن يكون مسلما بالغا عاقلا سليما من أسباب الفسق وخوارم المروءة . (٣)

وفسروا الضبط :- بأن يكون متيقظا حافظا إن حدث من حفظه ، ضابطا لكتابه إن حدث منه ، عالما بطرحه يحيل المعنى إن روى به . (٤)
ولما سئل ابن المبارك عن المدب قال :- من كان فيه خمس خصال ، يشهد الجماعة ، ولا يشرب هذا الشراب ، ولا تكون في دينه خربة ، ولا يكذب ، ولا يكون في عقله شيء . (٥)
ومقارنة رأي ابن المبارك ، نرى أنه التقى مع رأي الجمهور في نفسهم العدل إلا أنه لم يردم سلامة الراوي من أسباب خوارم المروءة طغيا في عدالته ، ونلاحظ أيضا أنه أدرج البلوغ في العقل بقوله لا يكون في عقله شيء ، لأن البلوغ والعقل هما مدار التكليف .

١ - الاماع ١٨١

٢ - الاماع ١٨٢

٣ - تدريب الراوي ٣٠٠

٤ - نفس المصدر ٣٠١

٥ - الكفاية ١٣٧

ولقد اجتمع الوليد بن مسلم وابن المبارك ومروان الفزاري (١) وسعيد بن سالم القداح (٢) عند سفيان الثوري فتذاكروا من العدل في الإسلام ؟ وكلهم نظروا إلى سفيان الثوري أن يتكلم ، فبادر عبد الله بن المبارك فقال : — من رضىه أهل العلم ، فكتبوا عنه حديثه ، فهو عدل جائز الشهادة ، فتبسم سفيان الثوري وقال : أحسن والله أبو عبد الرحمن . (٣)

وهو في تعريفه الثاني لم يذكر شروط العدالة وإنما عرف الشيء بلازمه ، لأن من لازم من وصف بالعدالة أن تقبل روايته وشهادته ، فلا بد أن تتوافر فيه الصفات المذكورة سابقا . ولقد أستحسن هذا التعريف شيخه سفيان الثوري .

٧ — الذين يترك حديثهم ولا يروى عنهم — :

=====

قال ابن المبارك : — يكتب الحديث إلا عن أربعة ، غلط لا يرجع ، وكذاب ، وصاحب بدعة يدعوا إلى بدعته ، ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه . (٤)

١ — أبو عبد الله . مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري الكوفي المتوفى سنة ١٩٣ هـ

قال أحمد : — ثقة حافظ ووثقه ابن معين وابن سعد والنسائي وغيرهم .

الجرح والتعديل (٢٧٣ / ٨) ، ميزان الاعتدال (٩٣ / ٤) ، تهذيب التهذيب (٩٧ / ١٠) .

٢ — أبو عثمان . سعيد بن سالم القداح . المكي ، خراساني للأصل المتوفى قبل المائتين هجرية .

صدوق . كان يرى الإرجاء .

الجرح والتعديل (٣١ / ٤) ، التاريخ الكبير (٤٨٢ / ٣) ، تهذيب التهذيب (٣٥ / ٤) .

٣ — مقدمة الكامل — ١٦٨ .

٤ — الكفاية ٢٢٧

١ وتفصيل القول في ذلك :-

١ - الغلط الذي لا يرجع :-

_____ قال ابن الجارک :- من لا يخطئ في

الحديث فهو كذاب * .

وقال الثوري : ليس يكاد يغفل من الغلط أحد ، إذا كان الغالب على

الرجل الحفظ فهو حافظ ، وإن كان الغالب عليه الغلط ترك (٢) .

وقال ابن مهدي : الناس ثلاثة ، رجل حافظ متقن فهذا لا يختلِف

فيه ، وآخر يهيم والغالب على حديثه الصحة ، وآخر يهيم والغالب

على حديثه الوهم ، فهذا يترك حديثه * (٢)

وقال أحمد بن حنبل عندما سئل عن يكتب العلم ؟ قال : عن

الناس كلهم إلا عن ثلاثة ، صاحب هوى يدعو إليه ، أو كذاب فإنه لا يكتب

عنه قليل ولا كثير ، أو عن رجل يغلط فيرد عليه فلا يقبل .

وهذا فيمن غلط ومن له غلطه فلم يرجع عنه ، وأقام على روايته

وإن رجح قبل منه ، وجازت روايته (٣) وهو مذهب شعبة أيضا (٤)

٢ - الكذاب :-

_____ فأما الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوح

الحديث ، وادعاء السماع ، فقد ذكر غير واحد من أهل العلم أنه يوجب

رد الحديث أبدا ، وإن تاب فاعطه * (٥)

١ - الكفاية ٢٢٨

٢ - الكفاية ٢٢٨

٣ - الكفاية ٢٢٨

٤ - الكفاية ٢٢٩

٥ - تدريب الراوي ١ / ٣٢٩

* مقدمة الكامل ١٦٥

ولقد كان ابن المبارك : - " من عتوة الكذب أن يرد عليه صدقه " (١) أي أنه الكاذب إذا كذب في رواية واحدة وأقربها • ترد عليه رواياته التي صدق فيها •
إلى جانب ذلك كان يرى أن الرواية عن المتهمين بالكذب ذنب •
قال أبو إسحق الطالقاني (٢) سألت ابن المبارك عن حديث إبراهيم بن الخوزي (٣) فابى أن يحدثني به فقال له عبد العزيز بن أبي رزعه (٤) : - حدثه يا أبا عبد الرحمن ، فقال : - أئامرنى أن أعود في ذنب قد ثبت منه ؟ (٥)

١ - الكفاية ١٩٠

- ٢ - أبو إسحق • إبراهيم بن إسحق بن عيسى البنانى مولاهم الطالقاني • المتوفى سنة ٢١٤ هـ •
وثقه ابن معين وابن شيبة وقال أبو حاتم صدوق • وقال ابن حبان يخالف الثقات : التاريخ الكبير (١ / ٢٢٣) ، الجرح والتعديل (٢ / ٨٦) ، تهذيب التهذيب (١ / ١٠٤) •
٣ - أبو إسماعيل • إبراهيم بن يزيد الخوزي الأموي المكي المتوفى سنة ١٥١ هـ • قال أحمد ، متروك الحديث ، وقال ابن معين ليس بثقة وليس بشيئ • وقال أبو زرعه وأبو حاتم منكر الحديث ، ضعيف الحديث •
التاريخ الكبير (١ / ٣٣٦) ، الجرح والتعديل (٢ / ١٦٠) ، ميزان الاعتدال (١ / ٧٥) ، تهذيب التهذيب (١ / ١٨٠) •
٤ - أبو محمد • عبد العزيز بن أبي رزعه واسمه غزوان المروزي المتوفى سنة ٢٠٦ هـ •
وثقه ابن سعد وابن حبان • وكان من أخص الناس بابن المبارك •
التاريخ الكبير (٦ / ٢٩) ، الجرح والتعديل (٤ / ٣٩٢) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣٣٦) •
٥ - الجرح والتعديل ، ١٤٦ / ٥ •

٣ - صاحب بدعة يدعو اليها :-

المتدع هو الذي أحدث في الدين بعض الأمور التي لم تكن في عهد
صلى الله عليه وسلم ، أو التي لم تؤثر عنه وعن أصحابه رضوان الله
عليهم أجمعين .

واختلف العلماء في الرواية عن المتدعين اختلافاً نجمله فيما يلي :-

١ - ذهب بعض أهل العلم إلى عدم قبول رواية المتدع مطلقاً مهما كانت بدعته .
وروي هذا عن الإمام مالك . (١)

٢ - وذهب بعضهم إلى قبول رواية المتدع بشروط

فنظروا في البدع ، فرأوا أن منها ما يكفر صاحبه ، ومنها لا يكفر .

١ - فالكافر بدعته لا تقبل روايته عن جمهور أهل العلم .

ب - وإن لم يكفر بدعته فهو :-

١ - إما أن يستحل الكذب لنصرة مذهبه ، ويدعو إليها ،

فلا يقبل عندئذ حديثه ولا يروى عنه .

٢ - أو أنه لا يستحل الكذب ، ولا يدعو إلى بدعته ، فيقبل

حديثه ويروى عنه . وهذا مذهب أكثر المحدثين ومنهم

عبد الله بن المبارك . (٢)

١ - تدريب الراوي ١ / ٣٢٤ في الهامش

٢ - تدريب الراوي ١ / ٣٢٤ ، ٣٢٥ .

٤ — رجل لا يحفظ ويحدث من حفظه —

فهذا يترك حديثه ولا يروي عنه • وأعلم أن للرواية عن الحفظ شرائط
ذكرها العلماء نجملها فيما يلي —

١ — أن يكون — الحافظ المحتج بحديثه بعد ثبوت عدالته — معروفًا

عند أهل العلم بطلب الحديث • وصرف العناية إليه (١) •

٢ — أن يكون سمع الحديث • وكتبه • وأتقن كتابته • ثم حفظه — من

كتابه فلا بأس بروايته • (٢) •

٣ — يجب أن يكون ضابطًا لما سمعه وقت سماعه • متحفظًا على شيخه

في روايته من أن يدلسه له • إن كان ممن يعرف بالتدليس •

فإن شعبة كان يتحفظ على قتادة في مثل ذلك • (٣)

٤ — يجب أن يتثبت في الرواية حال الأداء • ويروي طالا يرتاب في

حفظه • ويتوقف عما يعارضه الشك فيه • (٤)

٥ — فإن كان ممن يروي على المعنى دون اعتبار اللفظ • فيجب أن يكون

توقيفًا أشد • وتحريزه أكثر • خوفًا من إحالة المعنى الذي يسمعه

يتغير الحكم • (٥)

١ — الكفاية ٢٥١

٢ — الكفاية ٢٥٤

٣ — الكفاية ٢٥٥

٤ — الكفاية ٢٥٦

٥ — الكفاية ٢٥٩

٨ — معرفته بأسماء الرواة وكتاهم وأنسابهم ومواطنهم :—

هناك من الرواة من اشتهروا بكتاهم فقط ، فيأتي الباحث ويفتش عن اسم الحقيقى الغير مشهور به .

وفائدته :— أن لا يُظن الشخص الواحد اثنين ، إذ ربما يذكر هذا الشخص مرة باسم الحقيقى الغير مشهور به ويذكر مرة أخرى بكنيته التى اشتهر بها فيشتبه الأمر على من لا معرفة له بذلك فيظنه شخصين . وهو شخص واحد (١) .

وفي بداية بحثي عن شيوخه وقمت في هذا الخطأ :— وهو أن سعدان بن سالم الأيلي شيخ ابن المبارك له رواية في أبي داود (٦٠ / ٤) . وله رواية أخرى في الزهد ولكن ذكر بكنيته أبو الصباح (٣١٠) فظننت أنهما شخصين وبعد البحث ثبت لي أنهم شخص واحد ذكر في رواية أبي داود باسمه وفي رواية الزهد بكنيته .

وأما معرفة نسب الراوى فإنه يساعد على تعيين الرواة المتشابهين فـي أسمائهم وأسماء آبائهم ، وكذلك معرفة أوطان الرواة تساعد على التمييز بين الإسمين المتفقين إذا كانا من بلدين مختلفين . (٢)

ولقد ساهم ابن المبارك في البحث عن أسماء الرجال وكتاهم وأنسابهم والتعرف على أوطانهم ، نورد منها :—

١ — إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب .

قال ابن المبارك : هو ابن أبي ذئب . (٣)

١ — انظر مقدمة ابن الصلاح ٣٦٨ — ٣٧٣ . وتدريب الراوى ٢ / ٢٨٠ — ٢٨٦ .

٢ — " " " " ٤٢٦ ، ٤٧٠ . وتدريب الراوى ٢ / ٣١٦ ، ٣٤٠ .

٣٨٢ ، ٣٨٤ .

٣ — التاريخ الكبير ١ / ٣٦٢

- ٢ — حفص بن المعتمر المدني .
 قال ابن المبارك : ابن أبي المعتمر • (١)
 ٣ — كان ابن المبارك إذا حدث عن هارون بن المفيرة قال : —
 حدثنا أبو حمزة هارون ابن المفيرة • (٢)
 ٤ — وقال : — كان عندنا رجل يكنى أبا خارجة ، فقلت له : — لم كنوك
 أبا خارجة ؟
 قال : — لأنني ولدت يوم دخل سليمان بن علي البصرة • (٣)
 ٥ — سهل بن حصين بن مسلم الباهلي البصري •
 قال ابن المبارك : — هو ابن أخي قتيبة بن مسلم • (٤)
 ومن معرفته بأنسب الرواة : —

-
- ١ — تميم بن حبيب الأزدي • قال البخاري : — نسبه ابن المبارك (٥)
 ٢ — جعفر بن أبي ثروان الحارثي • قال البخاري : — نسبه ابن المبارك (٦)
 ٣ — الحسن بن حكيم أبو حكيم • قال ابن المبارك : هو الثقفي • (٧)
 ٤ — حنظلة بن عبيد الله أبو عبد الرحيم السدوسي • قال البخاري : —
 نسبه ابن المبارك • (٨)
 ٥ — مخارق بن أحمد الكلابي • نسبه ابن عثمان عن ابن المبارك • (٩)
 — ومن معرفته بمواطن الرواة : —
 قال : — عبد الله بجير التميمي ، يعد في البصريين • (١٠)

-
- ١ — التاريخ الكبير ٩ / ٧٣
 ٢ — الجرح والتعديل ٩ / ٩٥
 ٣ — عيون الأخبار لابن قتيبة ٢ / ٥٦
 ٤ — التاريخ الكبير ٤ / ١٠١
 ٥ — التاريخ الكبير ٢ / ١٥٤
 ٦ — التاريخ الكبير ٢ / ١٨٨
 ٧ — التاريخ الكبير ٢ / ١٩١
 ٨ — التاريخ الكبير ٣ / ٤٣
 ٩ — التاريخ الكبير ٧ / ٤٣٢
 ١٠ — التاريخ الكبير ٥ / ٥٢

فهذا هو ابن المبارك : — أحد أعلام المحدثين الذين
ساهموا في حفظ الأحاديث النبوية ، وشارك في إرساء قواعد
في علومها .

وجاء العلماء من بعده يعتمدون عليها ، ويحتجون بأحاديثه
ويوردونها في كتبهم ، فاللهم بلغه أعلى الدرجات في الجنة .

الباب الثالث

ابن المبارك الناقص

الفصل الأول :- بيان معنى التقدير ، ألفاظ الجرح والتعديل

ومراتبها .

الفصل الثاني :- الرجال الذين تكلم عنهم بتعديل ، والرجال

الذين تكلم فيهم بجرح .

الفصل الثالث :- دراسة حول جرح ابن المبارك وتعديله للرجال

منهجه في نقد الرجال .

الفصل الأول

=====

بيان معنى النقد :-

=====

النقد لفظة :-

===== مصدر نقد • يقال نقد الدراهم إذا ميز

رديثها من جيدها • ثم نقل هذا المعنى إلى تمييز

الجيد من الرديء • (١)

النقد في اصطلاح المحدثين :-

===== تمييز الروايات الصحيحة

من غيرها • والكشف عن أحوال الرواة • تعديلا وتجريحا (٢)

والذي أقصده في بحثي عن ابن المبارك الناقد هو :- الكشف عن أحوال

الرواة تعديلا وتجريحا " أي موقفه من علم الجرح والتعديل •

والجرح لفظة :

===== مصدر من جرحه يجرحه • إذا أحدث في بدنه

جرحا يسمي سيلان الدم فيه • ويقال جرح الحاكم وغيره

الشاهد ••• إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته •••

كذب وغيره • (٣)

١ - لسان العرب ٣ / ٤٢٥ مادة نقد

٢ - مقدمة التمييز لمسلم ص ١٥ • وانظر مقدمة الجرح والتعديل

٥ ٦ •

٣ - لسان العرب ٢ / ٤٢٢ مادة جرح

والجرح اصطلاحاً :-

===== هو ظهور وصف في الراوي يتلصق به التهمة ، أو يخل

بخطئه وضبطه ، مما يترتب عليه سقوط رواية أو ضعفها

• وردها

والتجريح : وصف الراوي بصفات تقتضي تضعيف روايته ،

أو عدم قبولها • (١)

وقال الدكتور محمد السامح :- هو وصف الراوي بط يسلب عدالتهم

أو يخل بضبطه أو مروءته • (٢)

والتعديل لفظة :-

===== هو تفهيل من العدل • والعدل مقام

في النفوس أنه مستقيم ، وهو ضد الجور • • • • • ورجل

عدل :- أي مقبول الشهادة ،

وتعديل الرجل :- تزكيته • (٣)

والتعديل اصطلاحاً :-

===== هو وصف الراوي بصفات تزكيه فتظهر عدالتهم

وضبطه ، ويقبل خبره • (٤)

وقال الدكتور محمد السامح :- هو الحكم على الراوي بأنه عدل

ضابط • (٥)

١ - أصول الحديث ٢٦٠

٢ - المنهج الحديثي ٨٢

٣ - لسان المصنف ١١ / ٤٣٠ مادة عدل •

٤ - أصول الحديثي ٢٦١

٥ - المنهج الحديثي ٥٤

ويجب علينا الوقوف على ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبهما عند علماء الجرح
والتعديل ، ليساعدنا على مقارنة قول ابن الهارث بأقوال غيره من العلماء
واعطاء صورة واضحة عن مكانته في نقد الرجال . فأقول :-

ألفاظ الجرح والتعديل ————— ومراتبهما :-

=====

جعل ابن أبي حاتم (١) مراتب التعديل أربعة ، ومراتب الجرح أربعة ،
وتبعه في ذلك ابن الصلاح . (٢)

وأما الذهبي (٣) فجعل مراتب التعديل أربعة ، ومراتب الجرح خمسة ،
وتبعه في ذلك العراقي (٤) ، وأما الأمام السخاوي (٥) ، جعل لكل
منهما ست مراتب ، وأذكرها لأنها جامعة لمراتب ابن أبي حاتم والذهبي
وهي :-

أولا :- مراتب التعديل ————— :-

=====

١ - أرفعها عند المحدثين ، الوصف بط دل على الجالفة ، أو جرباً فعل ،
كأوثق الناس ، وأضبط الناس ، واليه المنتهى في التثبت .
(وهذه المرتبة ليست عند ابن أبي حاتم ، ولا عند الأمام الذهبي) .

١ - الجرح والتعديل ٣٧ / ١

٢ - التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ١٥٧ - ١٦٠ .

٣ - ميزان الاعتدال المقدمة ٣ / ١ .

٤ - شرح العراقي على الفتيحة ٢ / ٢ - ١٣ .

٥ - فتح المغيث شرح الفية الحديث ١ / ٣٣٥ - ٣٤٩ .

- ٢ — ثم ما يليه كقولهم : — فلان لا يسأل عنه .
 (وهذه المرتبة ليست عند ابن أبي حاتم ، ولا عند الامام الذهبي) .
- ٣ — ثم ما تأكد بصفة من الصفات الدالة على التوثيق ، كثقة ثقة ، وثبتت
 ثبت ، أو ثقة ثبت .
 (وهذه المرتبة الأولى عند الذهبي وليست عند ابن أبي حاتم) .
- ٤ — ثم ما انفرد فيه بسيفه دالة على التوثيق ، كثقة ، أو ثبت ، أو كأنه
 صحف (١) ، أو حجة ، أو إمام ، أو ضابط ، أو حافظ ،
 والحجة أقوى من الثقة .
 (وهذه هي المرتبة الأولى عند ابن أبي حاتم والمرتبة الثانية عند الذهبي)
- ٥ — ثم قولهم : — ليس به بأس ، أو لا بأس به — عند غير ابن
 معين (٢) — أو صدوق ، أو مأمون ، أو خيار الخلق .
 (وهذه المرتبة الثانية عند ابن أبي حاتم والمرتبة الثالثة عند الذهبي) .

- ١ — أنظر ترجمة مسعر بن كدام ص ٨٢٦ الذي وصفه شعبة بأنه المصحف .
- ٢ — فانه يريد بقوله لا بأس به ، ثقة . جاء في مقدمة ابن الصلاح ١٥٨ :
 قال ابن أبي خيثمة : قلت ليحيى بن معين انك تقول : — فلان
 ليس به بأس ، وفلان ضعيف ؟ قال اذا قلت لك : — ليس
 به بأس ، فثقة ، واذا قلت لك : — ضعيف فهو متروك ليس
 بثقة ، لا تكتب حديثه .
- وفي مقدمة فتح الباري ص ١٧٥ . يونس البصري قال
 ابن معين : ليس به بأس . وهذا توثيق من ابن معين .

٦ — ثم ما اشعر بالقرب من التجريح ، وهو أدنى المراتب ، كقولهم : —
ليس ببعيد من الصواب ، أو شيخ ، أو يروى حديثه ، أو يعتبر
به ، أو شيخ وسط ، أو يروى الناس عنه ، أو صالح الحديث ،
أو يكتب حديثه ، أو مقارب الحديث ، أو صويلح ، أو صدوق ،
إن شاء الله ، وأرجو أن لا بأس به ، ونحو ذلك •
(وهذه المرتبة الرابعة عند الذهبي ، وأما ابن أبي حاتم فعنده
المرتبة الثالثة : — شيخ ، والمرتبة الرابعة : — صالح الحديث) •

قال السخاوي : —

===== ثم إن الحكم في أهل هذه المراتب : — الاحتجاج
بالأربعة الأولى منها ، وأما التي بعدها فإنه لا يحتج بأحد من أهلها ،
لكون الفاظها لا تشعر بشرطة الضبط ، بل يكتب حديثهم ويختبر •
وأما السادسة فالحكم في أهلها دون أهل التي قبلها ، وفي بعضهم
من يكتب حديثه للاعتبار دون اختبار ضبطهم لوضوح أمرهم فيه (١) •

ثانياً : مراتب الجرح : —

=====

١ — ما يدل على المبالغة ، كالكذب الناس ، أو اليه المنتهى في الكذب ،
أو هو ركن الكذب ، أو منبوه ، أو معدنه ، ونحو ذلك •
(وهذه ليست عند ابن أبي حاتم ، ولا عند الإمام الذهبي) •
٢ — هو ما دون ذلك ، كالدجال ، والكذاب ، والوضاع ، فانها وإن اشتملت
على المبالغة ، لكنها دون الأولى ، وكذا يضع أو يكذب •

(وهذه المرتبة الأولى " أي أردأ عبارات الجرح " عند الذهبي ،
والرابعة عند ابن أبي حاتم الذي أدمج في هذه المرتبة قولهم :
" متروك ") .

٣ - ما يليها ، قولهم : - فلان يسرق الحديث ، وفلان متهم بالكذب ،
أو الوضع ، أو ساقط ، أو متروك ، أو هالك ، أو ذاهب
الحديث ، أو تركوه ، أو لا يعتبر به ، أو بحديثه ، أو ليس
بالثقة ، أو غير ثقة .

(وهذه المرتبة الثانية عند الذهبي ولكنه اقتصر على قولهم : -
متهم بالكذب ، أو متفق على تركه وجعل المرتبة الثالثة قولهم : -
متروك ، ليس بثقة ، هالك أو ساقط ، وأما ابن أبي حاتم
فجعل قولهم : - متروك في المرتبة التي قبل هذه) .

٤ - ما يليها ، قولهم : - فلان رد حديثه ، أو مردود الحديث ، أو ضعيف
جدا أو واه بمره ، أو طرحوه ، أو مطروح الحديث ، أو مطرَح ،
أو لا يكتب حديثه ، أو لا تحمل الرواية عنه ، أو ليس بشيء ،
الا عند ابن معين ^(١) ، أو ارم به .

(وهذه المرتبة الرابعة عند الذهبي ، وليست عند ابن أبي حاتم) .
٥ - ما دونها وهي : - فلان لا يحتج به ، أو ضعفوه ، أو مضطرب
الحديث ، أو له ما ينكر ، أو له مناكير ، أو منكر الحديث (٢) ،

١ - قال الحافظ بن حجر في مقدمة فتح الباري ص ١٤٤ في ترجمته
(عبد العزيز بن المختار البصري - ذكر ابن القطان الفاسي : - أن مراد
ابن معين من قوله : (ليس بشيء) يعني أحاديثه
قليلة . وقال السخاوي في فتح المغيث ص ١ / ٣٤٩ قال
ابن القطان : - ان ابن معين اذا قال في الراوي : (ليس بشيء)
انما يريد أنه لم يرو حديثا كثيرا .

٢ - قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٥ / ١) ، (٤١٢ / ١) ان البخاري
قال : - كل من قلت فيه منكر الحديث فلا تحمل الرواية عنه .

أو ضعيف .

(وهذه هي المرتبة الخامسة عند الذهبي الذي أدمج المرتبة السادسة

هنا أيضا والمرتبة الثالثة عند ابن أبي حاتم قولهم :- " ضعيف " .)

٦ - وهي - أسهلها ، قولهم :- فيه مقال ، أو أدنى مقال ، أو ضعف

أو ينكر مرة . ويعرف أخرى ، أو ليس بذاك ، أو ليس بالقوى ، أو ليس

بالمتين ، أو ليس بحجة ، أو ليس بحمد ، أو ليس بمأمون ، أو ليس

بثقة ، أو ليس بالمرض ، أو ليس يحمده ، أو ليس بالحافظ ،

أو غيره أوثق منه ، أو فيه شيء ، أو فيه جهالة ، أو لا أدري ما هو ،

أو سئى الحفظ ، أو لين الحديث ، أو فيه لين . عند غير

الدارقطنى ، فانه يقول :- اذا قلت لين ، لا يكون ساقطاً

متروك الاعتبار ، ولكن مجروحاً بشيء لا يسقط الاعتبار .

(وهذه - قولهم ليس بقوى - المرتبة الثانية عند ابن أبي حاتم

والمرتبة الأولى عنده - قولهم لين الحديث .)

والحكم فى أهل هذه المراتب :-

أنه لا يحتج بمن ذكر فى المراتب الأربعة الأولى ولا يكتب حديثهم ، ولا

يستشهد به ولا يعتبر به .

وأما المرتبتين الأخيرتين ، فانه يكتب حديثهم وينظر فيه للاعتبار

والاستشهاد . (١)

=====

الفصل الثاني

اولا : الرجال الذين تكلم عنهم بتعديس —

١ — إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني المتوفى سنة ١٦٨ هـ •

روى عنه ابي اسحق السبيعي وعبد العزيز بن صهيب والأعمش

وشعبة وغيرهم •

روى عنه حفص بن عبد الله وابن المبارك وابو طمر المقدى وغيرهم (١)

قال ابن المبارك : صحيح الحديث (٢) •

وقال ايضا : كان إبراهيم بن طهمان ثبتا في الحديث (٣) •

وقال ايضا : صحيح الكتاب (٤) •

وذكره البخاري : وسكت (٥) •

وقال ابن معين : ثقة (٦) كذا وثقه احمد

وأبو داود والدارقطني • (٧)

وقال أبو خاتم : صدوق حسن الحديث (٨) •

١ — تهذيب التهذيب ١ / ١٢٩

٢ — تهذيب التهذيب ١ / ١٢٩

٣ — تاريخ بغداد ٦ / ٢٤

٤ — الجرح والتعديل ١ / ١٠٨

٥ — التاريخ الكبير ١ / ٢٩٤

٦ — التاريخ لابن معين ٢ / ١٠

٧ — تهذيب التهذيب ١ / ١٢٩

٨ — الجرح والتعديل ١ / ١٠٧

وقال العجلي : لا بأس به .

وقال اسحق بن راهويه : كان صحيح الحديث حسن الرواية كثير

السماع . (١)

وقال ابن جبان : في الثقات : روى أحاديث مستقيمة

تشبه أحاديث الأثبات وقد تفرد عن الثقات

بأشياء معضلات . (٢)

ولقد ضعفه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي

وحده فقال : ضعيف مضطرب الحديث

وقال الذهبي : لا عبرة بقول ضعفه (٣)

ومين ابن حجر سبب تضعيفه بأنه وقع له حديث الجمعة بفلط والفلط

فيه ليس من إبراهيم . (٤)

وابن المبارك أول من تكلم عنه ، وصحح كتبه ، ووثقه في الحديث ،

وتبعه في توثيقه جمع من أهل العلم .

الا أن أبا حاتم يرى أنه دون الثقة بقليل - أي صدوق ، وأبو حاتم

متشدد (٥) واليه ذهب العجلي . على كل حال هو ممن يحتاج به إليه

رواية عن طريق ابن المبارك في البخاري ، ورواية في النسائي . (٦)

١ - تهذيب التهذيب ١ / ١٢٩

٢ - تهذيب التهذيب ١ / ١٣٠

٣ - ميزان الاعتدال ١ / ٣٨

٤ - تهذيب التهذيب ١ / ١٣٠

٥ - قال ابن حجر :- وأبو حاتم عنده غيب - أي شدة فيجرح الراوى بأدنى

جرح ويطلق عليه مالا يتبني إطلاقه . هدي الساري ٢ / ٢١٠ .

٦ - فتح الباري ، ج ٢ ص ٥٨٧ النسائي ، ج ١ ص ٢٠٣ .

٢ — أيوب بن عائذ بن مدالج الطائي الكوفي .

روى عن قيس بن مسلم وكيريت الأحنس ، والشعبي وغيرهم .

روى عنه القاسم بن مالك المزني وعبد الواحد بن زياد والسفيان وغيرهم (١)

قال ابن المبارك : كان صاحب عهدا ولكنه كان مرجئا (٢)

وقال ابن معين : ثقة . (٣)

وقال البخاري : كان يرى الأرجاء . (٤)

وقال أبو حاتم : ثقة صالح الحديث صدوق . (٥)

وقال النسائي : ثقة .

وقال ابن جبان في الثقات : كان مرجئا يخطئ .

وقال أبو داود : لا بأس به ، وفي رواية : — ثقة : إلا أنه مرجئ .

وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة . (٦)

وابن المبارك أول من تكلم عنه وقال أنه مرجئ . وهذا لا ينفي كونه ثقة ،

فلقد وثقه أبو حاتم ، والنسائي ، وأبو داود وغيرهم .

١ — تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٦

٢ — تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٦

٣ — التاريخ لابن معين ٢ / ٥٠

٤ — التاريخ الكبير ١ / ٤٢٠

٥ — الجرح والتعديل ١ / ٢٥٣

٦ — تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٧

٣ - حجاج بن دينار الأشجعي السلمي :

روى عن الحكم بن عتيبة ومنصور وأبي بشر ومعاوية بن قرة وغيرهم
 روى عنه شعبه واسماعيل بن زكريا ، وعيسى بن يونس وغيرهم (١) .

قال ابن المبارك : ثقة . (٢)

وقال أحمد بن حنبل : ليس بوثاق . (٣)

وقال ابن معين : صدوق ليس به بأس (٤) وقال مرة واسطي

ثقة . (٥)

ووثقه يعقوب بن شيبة والمجلي وأبو داود وابن عمار وابن المديني

وغيرهم (٦) .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به . (٧)

وقال أبو زرعة : صالح صدوق لا بأس به مستقيم الحديث

وقال الدارقطني : ليس بالقوي . (٨)

من ذلك نرى : - أن أغلبهم وثقوه ، إلا أن أبا حاتم ، وأبا زرعة ،

والدارقطني ، يرون أنه ممن يكتب حديثه ، ولا يحتج به منفردا .

والذي يراه المحققون أن أبا حاتم متشدد ، وتبعه في تشدده أبو زرعة

والدارقطني .

وابن المبارك أول من تكلم عن صاحب الترجمة . وتبعه الجمهور .

١ - تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٠

٢ - تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠١ ، الجرح والتعديل ٣ / ١٦٠

٣ ، ٤ - تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠١

٥ - التاريخ لابن معين ٢ / ١٠١

٦ - تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠١

٧ - الجرح والتعديل ٣ / ١٦٠

٨ - ميزان الاعتدال ١ / ٤٦١

٤ — حسين بن واقد المزوزي ابو عبد الله قاضي مسرو .

روى عن عبد الله بن بريدة وثابت البناني وعمر بن دينار وغيرهم .

روى عنه الأعمش والفضل بن موسى وابن المبارك وغيرهم (١)

قال ابن المبارك : حسين بن واقد ليس بحافظ ولا يترك حديثه . (٢)

وقال علي بن الحسين بن شقيق : قلت لابن المبارك : كان الحسين

إذا قام من مجلس القضاء اشترى لحماً فينطلق

إلى أهله فقال ابن المبارك ومن لنا مثل

الحسين . (٣)

وذكره البخاري : وسكت (٤)

وقال أحمد بن حنبل : لا بأس به وأثنى عليه خيراً (٥) .

وقال ابن معين : ثقة (٦)

وقال أبو زرعة (٧) : والنسائي : ليس به بأس (٨) .

وقال ابن جبان : كان من خيار الناس وربما اخطأ في الروايات .

وقال الساجسي : فيه نظر وهو صدوق يهمل (٩) .

وابن المبارك أول من تكلم عنه ، وقوله (ليس بحافظ) أي من الدرجة

الأولى ، (ولا يترك حديثه) أي ليس بضعيف . فهو عنده دون الثقة

بقليل ، أي صدوق واليه ذهب أغلب علماء الجرح والتعديل .

١ — تهذيب التهذيب ٢ / ٣٧٣

٢ — تاريخ بغداد ٣ / ٢٦٧

٣ — تهذيب التهذيب ٢ / ٣٧٣

٤ — التاريخ الكبير ٢ / ٣٨٩

٥ — الجرح والتعديل ٣ / ٦٦

٦ — التاريخ لابن معين ٢ / ١١٩

٧ — الجرح والتعديل ٣ / ٦٦

٨ — تهذيب التهذيب ٢ / ٣٧٣

٩ — تهذيب التهذيب ٢ / ٣٧٤

- ٥ — داود بن أبي الفرات عمرو بن الفرات الكندي المبروزي •
 روى عن عبد الله بن بريدة وإبراهيم بن ميمون وغيرهما •
 روى عنه أيوب بن أبي عروبة والنضر بن شميل وابن مهدي وغيرهم (١)
 وثقه ابن المبارك (٢)
 وقال يحيى بن معين : ثق — (٣)
 ووثقه أبو داود والعجلي (٤)
 وذكره ابن حبان في الثقات •
 وقال الدارقطني : ليس به بأس • (٥)
 من ذلك نرى : — أن أغلبهم وثقوه إلا الدارقطني فإنه يرى أن —
 دون الثقة بقليل • والأقدمون الذين وثقوه أعرف بحاله فكلهم مقدم • وابن
 المبارك أول من تكلم عنه •
- ٦ — رباح بن زيد القرشي مولا هم الصنعاني المتوفى سنة ١٨٧ هـ وعمره ٨١ سنة •
 روى عن معمر وعبد الله بن يحيى وعمر بن حبيب المكي وغيرهم •
 روى عنه إبراهيم بن خالد وعبد الله بن المبارك وزيد بن المبارك الصنعاني
 وغيرهم (٦) •
 كان ابن المبارك يثني عليه (٧) •

-
- ١ — تهذيب التهذيب ٣ / ١٩٧
 ٢ — تهذيب التهذيب ٣ / ١٩٧
 ٣ — الجرح والتعديل ٣ / ٤١٩
 ٤ — ميزان الاعتدال ٢ / ١٩
 ٥ — تهذيب التهذيب ٣ / ١٩٧
 ٦ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٣
 ٧ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٣

وقال أحمد بن حنبل : كان ابن المبارك يقول حدثني رباح ورياح ورياح (١)
وقال أحمد أيضا : كان خيارا لما أرى كان في زمانه خيرا منه قد انقطع

عن الناس (٢)

وقال أبو حاتم : جليل ثقه (٣)

وقال النسائي : ثقه

ووثقه العجلي ، والبزار ، ومسلمة .

ونكره ابن حبان في الثقات وقال كان شيخا صالحا فاضلا . (٤)

وقال ابن حجر : ثقة فاضل . (٥)

من ذلك نرى : — أنهم أجمعوا على توثيقه . وابن المبارك أول من تكلم عنه

وروى عنه ثلاث روايات في الزهد (٦)

٧ — زكرياء بن إسحق المكي .

روى عن عمرو بن دينار وأبي الزبير وإبراهيم بن ميسرة وغيرهم .

روى عنه أزهر بن القاسم وابن المبارك وعبد الرزاق وغيرهم (٧)

قال ابن المبارك : كان صدوقا (٨)

١ — الجرح والتعديل ٣ / ٤٩٠

٢ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٣

٣ — الجرح والتعديل ٣ / ٤٩٠

٤ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٤

٥ — تهذيب التهذيب ١ / ٢٤٢

٦ — الزهد والرقائق ١٩ ، ٢١٠ ، ٢٨٨ .

٧ — تهذيب التهذيب ٣ / ٣٢٨

٨ — مقدمة الجرح ١ / ٢٧٤

وقال أحمد وابن معين : ثقة (١) وقال ابن معين : كان يرى القدر (٢)

وقال أبو حاتم وأبو زرعة (٣) والنسائي (٤) : ليس به بأس .

ونذكره ابن حبان في الثقات .

ووثقه وكيع والبرقي والحاكم (٥)

وقال الذهبي : ثقة حجه (٦)

وقال ابن حجر : ثقة رعي بالقدر (٧)

من ذلك نرى : أن ابن المبارك كان يرى أنه دون الثقة بقليل

تبعة في ذلك أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي .

وأما أحمد وابن معين وكيع وغيرهم يرون أنه ثقة . وعلى كل حال هو ممن

يحتج به إذ أخرج له البخاري ومسلم . ولقد روى عنه ابن المبارك .

وروايته عنه : — في البخاري ثلاث روايات ، وفي النسائي ثلاث روايات . (٨)

١ — تهذيب التهذيب ٣ / ٣٢٨

٢ — التاريخ لابن معين ٢ / ١٧٣

٣ — الجرح والتعديل ٣ / ٥٦٣

٤ — تهذيب التهذيب ٣ / ٣٢٨

٥ — تهذيب التهذيب ٣ / ٣٢٩

٦ — ميزان الاعتدال ٢ / ٧١

٧ — تقريب التهذيب ١ / ٢٦١

٨ — فتح الباري : — ج ٣ / ص ٣٥٢ • ج ٥ / ص ١٠٢ • ج ٨ / ص ٦٤

النسائي : — ج ٢ / ص ١١٦ • ج ٦ / ص ٢٦١ • ج ٧ / ص ١٨٠

٨ - شهاب بن خراشي بن حوشب بن يزيد الشيباني •

روى عن أبيه والقاسم بن غزوان وقتادة وغيرهم •

روى عنه ابن مهدي والهيثم بن خارجة وسميد بن منصور وغيرهم (١) •

سئل ابن المبارك عنه فقال : ثقة (٢)

وقال احمد وابن معين والنسائي (٣) وأبو حاتم وأبو زرعة (٤) : لا بأس به •

وقال المدائني وابن عمار والمجلي وابن معين مرة (٥) : ثقة

وقال ابن مهدي : لم أر أحدا أعظم بالسنة من حماد بن زيد ولم

أر أحدا أحسن وصفا لها من شهاب بن خراشي (٦)

وذكره البخاري وسكت (٧) •

وقال ابن عدي : له احاديث ليست بالكثيرة وفي بعض رواياته

ما ينكر عليه ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاما فأذكره (٨)

وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال : يخطيء كثيرا (٩) حتى خرج عن

حد الاحتجاج به إلا عند الاعتبار (١٠) •

وابن المبارك أول من تكلم عنه وثقه • وتبعه البعض • وقال البعض

الآخر بأنه لا بأس به أي صدوق •

والذي أرجحه أنه صدوق يكتب حديثه وينظر فيه ، إذ لم يخرج له شيء

الصحيحين •

١ - تهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٦

٢ - الجرح والتعديل ٤ / ٣٦٢

٣ - تهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٧

٤ - الجرح والتعديل ٤ / ٣٦٢

٥ - تهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٧

٦ - ميزان الاعتدال ٢ / ٢٨١

٧ - التاريخ الكبير ٤ / ٢٣٧

٨ - تهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٧

٩ - ميزان الاعتدال ٢ / ٢٨١

١٠ - المجروحين

- ٦ — عبد الله بن عون بن أربطبان المزني البصري المتوفى سنة ١٥٠ هـ •
 روى عن ابن سيرين وإبراهيم النخعي والشعبي والحسن البصري وغيرهم •
 روى عنه ابن المبارك والثوري وشعبة والقطان وغيرهم (١) •
 قال ابن المبارك : ما رأيت أحداً ذكر لي قبل أن ألقاه ثم لقيته
 إلا وهو على دون ما ذكر إلا ابن عون وحيوة
 أوسفيان •
 فأما ابن عون فلو ددت أني لزمته حتى أموت
 أو يموت • (٢)
 وقال أيضاً : ما رأيت أحداً أفضل من ابن عون • (٣)
 وقال الثوري : ما رأيت أربعة اجتمعوا في أمر مثل هؤلاء أيوب ويونس
 والتميمي وابن عون •
 وقال وهيب : دار أمير البصرة على أربعة فذكر هؤلاء • (٤)
 وقال ابن مهدي : ما كان بالمراق أحداً اعلم بالسنة منه • (٥)
 ووثقه ابن معين وأبو حاتم (٦) وابن سعد •
 وقال النسائي : ثقة مأمون وفي موضع آخر قال ثقة ثبت •
 وقال ابن جبان : في الثقات : كان من سادات أهل زمانه عبادة وفضلاً
 وورعاً ونسكاً وصلابة في السنة وشدة على
 أهل البدع •

١ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٧

٢ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٨

٣ — التاريخ الكبير ٥ / ٢٧

٤ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٧

٥ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٨

٦ — الجرح والتعديل ٥ / ١٣١

وقال المجلي : بصري ثقة رجل صالح .
 وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صحيح الكتاب . (١)
 من ذلك نرى : — أنهم أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به . وروى عنه
 ابن المبارك ، وروايته عنه في : البخاري رواية ، وفي النسائي ٥ روايات
 وفي الزهد ٨ روايات ، وفي الجهاد ٣ روايات (٢) .

١٠ — عمرو بن أبي سفيان الجمحي .
 روى عن أمية بن صفوان ، وعبد الله بن الزبير وجابر بن سعد وغيرهم .
 روى عنه أخوة حنظلة وابن جريج وابن المبارك والثوري وغيرهم . (٣)
 قال ابن المبارك : عمرو بن أبي سفيان هو أخو حنظلة بن أبي سفيان :
 ثقتان (٤) .
 وقال ابن معين : حنظلة بن أبي سفيان وعمرو جمحيان ثقتان . (٥)
 وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث . (٦)
 وقال النسائي : ثقة .
 وذكره ابن حبان : في الثقات (٧) .

١ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٤٨ — ٣٤٩

٢ — فتح الباري : ج ٨ / ص ١٩٣ . الوجتبي من سنن النسائي

ج ٣ / ص ٣٠ ، ج ٦ / ص ٢٣٩ ، ج ٧ / ص ٢٣٦ ،

ج ٨ / ص ٢٩٦ ، ج ٨ / ص ٣٣٦ .

الزهد والرقائق ١٦ ، ٥٧ ، ١٢٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ،

الجهاد ٣٧ ، ١٠١ ، ١٧٢ .

٣ — تهذيب التهذيب ٨ / ٤١

٤ — المعرفة والتاريخ ٣ / ٢٤٠

٥ — تهذيب التهذيب ٨ / ٤٢

٦ — الجرح والتعديل ٦ / ٢٣٥

٧ — تهذيب التهذيب ٨ / ٤٢

- وأما حنظلة بن أبي سفيان الجمحي المكي المتوفى سنة ١٥١ .
- قال عنه أحمد بن حنبل : ثقة ثقة .
- وقال ابن معين : ثقة حجة .
- وقال أبو زرعة وأبو داود والنسائي : ثقة (١) .
- من ذلك نرى : — أنهم أجمعوا على توثيقهما والاحتجاج بهما .
- وابن المبارك أول من تكلم عنهما .

- ١١ — عنبسة بن سعيد بن الضُّبَيْسِي الأَسَدِي الكوفي .
- روى عن الزبير بن عدي والأعمش وهشام بن عروة وغيرهم .
 - روى عنه حكام بن سلم وابن المبارك وهارون بن المغيرة وغيرهم (٢) .

- قال ابن المبارك : كوفي ثقة مستقيم الحديث . (٣) .
- وقال ابن معين : ثقة . (٤) .
- ووثقه أحمد وأبو زرعة (٥) وأبو داود (٦) .
- وقال أبو حاتم : ثقة لا بأس به (٧) .
- وذكره ابن حبان في الثقات (٨) .
- من ذلك نرى : أنهم أجمعوا على توثيقه والاحتجاج به .
- وابن المبارك أول من تكلم عنه وروى عنه : — روايته في الترمذي رواية ،
- وفي الزهد رواية ، وفي الجهاد كذلك رواية واحدة . (٩) .

-
- ١ — تهذيب التهذيب ٣ / ٦١ .
 - ٢ — تهذيب التهذيب ٨ / ١٥٥ .
 - ٣ — المعرفة والتاريخ ٣ / ٨٣ ، ٣ / ١٣٣ .
 - ٤ — التاريخ لابن معين ٢ / ٤٥٨ .
 - ٥ — الجرح والتعديل ٦ / ٣٩٩ .
 - ٦ — تهذيب التهذيب ٨ / ١٥٥ .
 - ٧ — الجرح والتعديل ٦ / ٣٩٩ .
 - ٨ — تهذيب التهذيب ٨ / ١٥٥ .
 - ٩ — الترمذي ج ٥ / ٣٧٢٩ ، الزهد والرقائق ٦٦ ، الجهاد ١٨٣ .

١٢ - عيسى بن يونس بن أبي إسحق السبيعي الكوفي المتوفى سنة ١٨٧ هـ •

روى عن سليمان التيمي ومعمرو وشعبة والثوري وغيرهم • (١)

قال ابن المبارك لرجل : اكتب نفسك هذا الشيخ (٢)

وثقه ابن معين وابن المديني وأبو حاتم (٣) ويعقوب بن شبيب

وابن خراش (٤) •

وقال أبو زرعة : حافظ (٥)

وقال المجلي : كوفي ثقة ثبت في الحديث (٦)

ونذكره ابن حبان في الثقات والحاكم أبو أحمد وآخرون (٧)

وابن المبارك أول من تكلم عنه وقال • لرجل : اكتب نفسك هذا

الشيخ • وهذه دلالة منه على المبالغة في التوثيق وتبعه في توثيقه جمهور

العلماء •

١ - تهذيب التهذيب ٨ / ٢٣٧

٢ - تاريخ بغداد ١١ / ١٥٤

٣ - الجرح والتعديل ٦ / ٢٩٢

٤ - تهذيب التهذيب ٨ / ٢٣٨

٥ - الجرح والتعديل ٦ / ٢٩٢

٦ - تاريخ بغداد ١١ / ١٥٥

٧ - تهذيب التهذيب ٨ / ٢٤٠ •

١٣ — محمد بن راشد المكحولي الخزاعي الدمشقي أبو عبد الله المتوفى

بعد سنة ١٦٠ هـ .

روى عن مكحول الشامي وسليمان بن موسى وعوف الأعرابي وغيرهم .

روى عنه ابن المبارك وابن مهدي والقطان وغيرهم (١)

قال ابن المبارك : صدوق اللسان وأراه اتهم بالقدر (٢) .

وقال شعبة : أما إنه صدوق ولكنه شيعي أو قدرى (٣) .

وقال ابن العديني : ثقة .

وقال أحمد بن حنبل : ثقة (٤) .

وقال ابن معين : شامي كان بالبصرة وهو ثقة (٥) وقال

مرة ثقة صفوق (٦) .

وقال أبو حاتم : كان صدوقا حسن الحديث (٧) .

وقال الجوزجاني : كان مشتملا على غير بدعة وكان فيما سمعت

مقوريا للصدق في حديثه .

وقال النسائي : ثقة وقال مرة لا بأس به .

وقال ابن حبان : كان من أهل الورع والنسك ولم يكن الحديث صنعتيه

وكثير المناكير في روايته فاستحق الترك (٨) .

١ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٥٩

٢ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٥٩

٣ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٦٠

٤ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٥٩

٥ — التاريخ لابن معين ٥ / ٥١٥

٦ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٥٩

٧ — الجرح والتعديل ٧ / ٢٥٣

٨ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٥٩ ٤ ٢٥٣ / ٢ المجروحين .

وقال الساجي : صدوق إنما تكلموا فيه لموضح القدر لا غير (١) .
 من ذلك نرى : — أن فريقا منهم قالوا عنه صدوق ، ومنهم أبى —
 الهارك وشعبة ، وفريق وثقوه ، والذي أرجحه أنه صدوق ، لأن شعبة
 عاصره ، وهو أخير بحاله ممن وثقوه ولا سيما لم يخرج له في الصحيحين .

١٤ — محمد بن عجلان المدني القرشي .

روى عن أنس بن مالك ورجاء بن حيوة وعكرمة وغيرهم .

روى عنه صالح بن كيسان والسفيان وشعبة وغيرهم . (٢)

قال ابن الهارك : لم يكن بالمدينة أحدا أشبه بأهل العلم — من

ابن عجلان كنت أشبهه بالماقوتة بين العلماء (٣)

ووثقه أحمد وابن عيينه (٤) وابن معين (٥)

ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة (٦) والنسائي والمجلي (٧)

وقال الساجي : من أهل الصدق .

وذكره ابن حبان في الثقات (٨) .

نرى من ذلك أنهم وثقوه وقول ابن الهارك يدل على المبالغة في التوثيق .

وروى عنه ، وروايته عنه في : الترمذي رواية واحدة ، ورواية أيضا في أبي داود

والنسائي ، وفي الزهد ٧ روايات ، وفي الجهاد رواية واحدة . (٩) .

١ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٦٠

٢ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٤١

٣ — الجرح والتعديل ١ / ٢٢٣ ، ٨ / ٤٩ .

٤ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٤١

٥ — التاريخ لابن معين ٢ / ٥٣١

٦ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٤٢

٧ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٤٢

٨ — الترمذي ج ٤ / ٦٥٥ ، سنن أبي داود ج ١ / ص ٣

المجتبى من سنن النسائي ج ٦ / ص ١٥

الزهد والرفائق ١٧ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ٣٠٣ ، ٤٥٦ ، ٤٦٩

الجهاد ٣٤ .

١٥ — محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبد الله المتوفى سنة ١٤٥هـ

روى عن أبيه وأبي سلمة بن عبد الرحمن وواقف بن عمرو بن سعيد بن معاذ

روى عنه موسى بن عقبة وشعبة والثوري ويحيى القطان وغيرهم (١)

قال ابن الجارک : لم يكن به بأس (٢)

وقال علي قلت ليحيى : محمد بن عمرو كيف هو ؟ قال تريب

المفؤأوتشدد قال لا بل أشدد قال

ليس هو من تريب • (٣)

وقال يحيى القطان : رجل صالح وليس با حفظ الناس للحديث (٤) •

وقال ابن مهيمن : ما زال الناس يتقون حديثه قيل له وما علة ذلك

قال كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من

روايته ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة

عن أبي هريرة (٥) وقال مرة : ثقة (٦) •

وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ (٧) •

وقال الجوزجاني : ليس بقوي الحديث ويشتهى حديثه •

١ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٥

٢ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٧

٣ — الجرح والتعديل ٨ / ٣١

٤ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٦

٥ — الجرح والتعديل ٨ / ٣١

٦ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٦

٧ — الجرح والتعديل ٨ / ٣١

- وقال النسائي : ليس به بأس وقال مرة ثقة •
- وذكره ابن حبان : في الثقات وقال : يخطئ •
- وقال ابن عدي : له حديث صالح وقد حدث عنه جماعة من
- الثقات • (١)

وابن المبارك أول من تكلم عنه وبواه دون الثقة — أي صدوق
بكتب حديثه ، وتبعه في رأيه أغلب العلماء •

١٦ — المصافي بن عمران بن نفيل بن جابر بن جبلة الأزدي الموصلي المتوفى

سنة ١٨٥ هـ •

- روى عن مالك بن مفلح والثوري والأوزاعي والمسمودي وغيرهم •
- روى عنه ابن المبارك ووكيع وموسى بن موان وغيرهم • (٢)
- كان ابن المبارك يقول : حدثنا ذاك الرجل الصالح • (٣)
- وكان الثوري يسميه : ياقوتة العلماء •
- وقال أحمد بن حنبل : شيخ له قدر وحال وكان رجلا صالحا (٤) •
- ووثقه وكيع وابن معين •
- وقال أبو زرعة : كان عبدا صالحا (٥) •
- ووثقه المجلي وابن خراش • (٦)

-
- ١ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٦ •
 - ٢ — تهذيب التهذيب ١٠ / ١٩٩ •
 - ٣ — الجرح والتعديل ٨ / ٤٠٠ •
 - ٤ — الجرح والتعديل ٨ / ٤٠٠ •
 - ٥ — الجرح والتعديل ٨ / ٤٠٠ •
 - ٦ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٠٠ •

وقال ابن سعد : كان ثقة خيرا فاضلا صاحب سنة .
 وذكره ابن حبان : في الثقات وقال كان من العباده المتشققين فليس
 الزهد (١) .

وقال الذهبي : ثقة . (٢)
 من ذلك ترى : — أنهم أجمعوا على توثيقه ، والثناء عليه ، ووصفه
 بالعبادة والصلاح . وقول ابن المبارك عنه " حدثنا ذاك الرجل الصالح " .
 توثيق منه .

١٧ — يحيى بن بشر الخراساني أبو وهب .

روى عن عكرمة .

روى عنه ابن المبارك . (٣)

قال ابن المبارك : إذا حدثك يحيى بن بشر عن انسان

فلا تبال أن لا تسمعه منه (٤) .

وقال ابن معين : يحيى بن بشر الذي يحدث عنه ابن

المبارك ثقة . (٥)

وذكره البخاري : وسكت . (٦)

وقال الذهبي : ضعفه الأزدي وليس بالمعروف (٧) .

١ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٠٠

٢ — ميزان الاعتدال ٤ / ١٣٤ .

٣ — الجرح والتعديل ٩ / ١٣١

٤ — الجرح والتعديل ٩ / ١٣١

٥ — التاريخ لابن معين ٢ / ٦٤١

٦ — التاريخ الكبير ٨ / ٢٦٣

٧ — ميزان الاعتدال ٤ / ٣٦٦

• وذكره ابن حبان في الثقات (١) •

من ذلك نرى : — أنهم وثقوه سوى الأردى فقد ضعفه ولا يعتمد بقوله
فقد قال الذهبي : — وأبو الفتح يسرف في الجرح وله هتاف كبير إلى الفايضة
في المجروحين ، جمع فأوعى ، وجرح خلقا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم
فيهم ، وهو متكلم فيه • (٢) وابن المبارك أول من تكلم عن صاحب الترجمة •

١٨ — يزيد بن زريع الميشتي أبو معاوية البصري الحافظ المشهور سنة ١٨٢ هـ •
روى عن سليمان التيمي وحميد الطويل وخالد الحذاء ، والثوري •
روى عنه ابن المبارك وابن مهدي ومهزبن أسد (٣) •

مر ابن المبارك على رجل بهمذان يحدث عن يزيد بن زريع فقال له :
عن مثله فحدث • (٤)

وقال بشر بن الحكم : كان مقنا حافظا ما أعلم أني رأيت مثله (٥) •
وقال أحمد بن حنبل : إليه المنتهى في التثبت بالبصرة •
وقال أيضا : كان ريحانة البصرة •

-
- ١ — لسان الميزان ٦ / ٢٤٤ •
 - ٢ — ميزان الاعتدال ١ / ٤ عند ترجمة — أيان بن اسحق المدني •
 - ٣ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٥ •
 - ٤ — الجرح والتعديل ٩ / ٢٦٤ •
 - ٥ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٢ •

وقال أيضا : ما أثقنه وما أحفظه يالك من صحة حديث

• صدوق متقن (١) •

وقال ابن معين : ثقة

وقال أيضا : الصدوق الثقة المأمون (٢)

وقال ابن سعد : كان ثقة حجة كثير الحديث (٣) •

وقال أبو حاتم : ثقة إمام (٤)

وقال النسائي : ثقة (٥)

وابن المبارك أول من تكلم عنه • وقوله يدل على المهابة في توثيقه

وتبعه العلماء في توثيقه •

وروى عنه ابن المبارك وروايته عنه : في النسائي رواية واحدة • (٦)

١ — الجرح والتعديل ٩ / ٢٦٥

٢ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٦

٣ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٧

٤ — الجرح والتعديل ٩ / ٢٦٥

٥ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٨

٦ — المجتبى من سنن النسائي ج ٨ / ص ٣٣٠ •

ثانيا : الرجال الذين تكلم فيهم بـجـرح :-

=====

١ - إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى واسمه سمعان الأسلمي المتوفى سنة ١٨٤ هـ .

روى عن الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وموسى بن وردان وغيرهم .

روى عنه إبراهيم بن طهمان ، والثوري ، وابن جريج والشافعي وغيرهم (١)

قال ابن المبارك : كان مجاهرا بالقدر وكان صاحب تدليس . (٢)

وقال البخاري : تركه ابن المبارك والناس . (٣)

قال يحيى بن سعيد القطان : سألت مالكا عنه أكان ثقة ؟ قال

لا ولا ثقة في دينه .

وقال أحمد بن حنبل : كان قدريا معتزليا جهليا كل بلاء فيه .

وقال أيضا : لا يكتب حديثه . ترك الناس حديثه .

كان يروي أحاديث منكزه لا أصل لها وكان يأخذ

أحاديث الناس يضعها في كتبه .

وقال يحيى بن سعيد : كنا نتهمه بالكذب (٤)

وقال ابن معين : لا يكتب حديثه كان جهليا رافضيا .

وقال أيضا : كان كذابا وكان رافضيا . (٥)

١ - تهذيب التهذيب ١ / ١٥٨

٢ - تهذيب التهذيب ١ / ١٦٠

٣ - التاريخ الكبير ١ / ٣٢٣

٤ - تهذيب التهذيب ١ / ١٥٨

٥ - التاريخ لابن معين ٢ / ١٣ .

وقال أبو حاتم : كذاب متروك الحديث ترك ابن المبارك

حديثه .

وقال أبو زرعة : ليس بشيء (١)

وقال ابن حجر : متروك (٢) .

وقال النسائي : متروك الحديث .

وقال الدارقطني* : متروك (٣)

وقال ابن حبان : كان يرى القدر ويذهب إلى كمال

جهنم ويكذب في الحديث . (٤)

وهكذا نرى أن العلماء أجمعوا على أنه متروك ، وتفرد الإمام الشافعي

بتوثيقه ، وأخذ عليه ذلك (٥) ، وقول ابن الجارك (أنه مجاهر بالقدر

وصاحب تدليس) اشعار منه بطعن الرجل في عدالته ، لهذا قال البخاري

تركه ابن الجارك .

٢ - اسماعيل بن خليفه العيسوي ، أبو اسرائيل بن أبي اسحق الملائي

الكوفي المتوفى سنة ١٦٩ .

روى عن الحكم بن عتيبة ، وفضيل بن عمرو التميمي ، واسماعيل السدي .

روى عنه الثوري ، ووكيع ، وأبو الوليد الطيالسي (٦) .

١ - الجرح والتعديل ٢ / ١٢٦

٢ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٢

٣ - ميزان الاعتدال ١ / ٥٨

٤ - تهذيب التهذيب ١ / ١٦٠ ، المجروحين لابن حبان ج / ص

٥ - تهذيب التهذيب ١ / ١٦٠

٦ - تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٣ .

* أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني ٣٠٦ - ٣٨٥ هـ .

حافظ . محدث . شاعر . عالم بالعمل والرجال . كثير التصانيف .

(تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤) ، تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٩١) ، (طبقات الفراء

لابن الجزري ١ / ٥٥٨) .

قال ابن المبارك : لقد من الله على المسلمين بسوء حفظ

أبي إسرائيل . (١)

قال أبو حاتم : حسن الحديث ، جيد اللقاء ، له أغاليط ،

لا يحتاج بحديثه ، ويكتب حديثه ، وهو سيء

الحفظ . (٢)

وقال أبو زرعة : صدوق إلا أنه كان في رأيه غلو .

وقال البخاري : تركه ابن مهدي ، وضعفه أبو الوليد (٣)

وقال عمرو الفلاس : ليس من أهل الكذب . (٤)

وقال أحمد : يكتب حديثه ، وقد خالف الناس في

أحاديث .

وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أيضا : أصحاب

الحديث لا يكتبون حديثه . (٥)

وقال ابن عدي : يخالف الثقات (٦) .

وقال الجوزقاني* : فترائىغ .

وقال النسائي : ليس بثقة . وقال مرة : ضعيف . (٧)

١ - تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٣

٢ - الجرح والتعديل ٢ / ١٦٧

٣ - التاريخ الكبير ١ / ٣٤٦

٤ - ميزان الاعتدال ٤ / ٤٩٠

٥ - ميزان الاعتدال ٤ / ٤٩٠

٦ - ميزان الاعتدال ٤ / ٤٩٠

٧ - تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٣

* أبو عبد الله . الحسين بن إبراهيم بن حسين بن جعفر الهذلي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ

مصنف كتاب الأباطيل وله كتب في علم الحديث .

(تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٨) ، (شذرات الذهب ٤ / ١٣٦) .

وقال العقيلي : في حديثه وهم واضطراب ، وله مع

ذلك مذهب سوء . (١)

وقال الترمذي : ليس بالقوي عند أصحاب الحديث (٢) .

وقال أبو داود : لم يكن يكذب حديثه ليس من حديث

الشيعة وليس فيه نكارة . (٣)

وقال أبو أحمد الحاكم : متروك الحديث . (٤)

وقال ابن حبان في الضعفاء : كان رافضيا شاما وهو مع ذلك

منكر الحديث حمل عليه أبو الوليد

الطيالسي حملا شديدا . (٥)

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، وطعن في ضبطه وأشار إلى غلو رأييه

بقوله : (لقد من الله على المسلمين بسوء حفظه) . وهذا الجرح

ترك العلماء الاحتجاج بحديثه .

١ — تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٤

٢ — تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٤

٣ — تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٤

٤ — تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٤

٥ — تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٤

* أبو أحمد الحاكم الكبير محمد بن محمد بن إسحق النيسابوري الكرابيسي .

المتوفى ٣٧٨ هـ . محدث خراسان امام فاضل له معرفة بالأسامي والكنى .

طلب الحديث وألف فيه تصانيف كثيرة .

(تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٧٦) ، (الرسالة المستطرفة ١٢١) .

(طبقات الحفاظ ٣٨٨) .

هـ

٣ — إسماعيل بن عياش بن سلم العنسي ، أبو عتبة الحمصي المتوفى سنة ١٨١

روى عن صفوان بن عمرو ، وعبد الرحمن بن جبير ، والأوزاعي وغيرهم .

روى عنه ابن المبارك ، والثوري ، والأعمش والليث بن سعد وغيرهم . (١)

قال ابن المبارك : لا أستحلي حديثه . (٢)

وقال أيضا : إذا اجتمع إسماعيل وبقية في شيء فبقية

أحب إلي . (٣)

وقال البخاري : ما روى عن الشاميين فهو أصح . (٤)

وقال ابن معين : ثقة . (٥)

وروى ابن أبي خيثمة عن ابن معين : ليس به بأس في أهل

الشام . (٦)

وقال أبو حاتم : لين الحديث .

وقال أبو زرعة : صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين

والعراقيين . (٧)

وقال أحمد : في روايته عن أهل العراق وأهل الحجاز

بعض الشيء .

وروايته عن أهل الشام كأنه أثبت وأصح . (٨)

١ — تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٢

٢ — تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٥

٣ — التاريخ الكبير ١ / ٣٧٠

٤ — التاريخ الكبير ١ / ٣٧٠

٥ — التاريخ لابن معين ٢ / ٣٦

٦ — ميزان الاعتدال ١ / ٢٤١

٧ — الجرح والتعديل ١ / ١٩٢

٨ — الجرح والتعديل ١ / ١٩٢

وقال ابن المديني : ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من
إسماعيل بن عياش ، لو ثبت على حديث أهل
الشام ، ولكنه خلط في حديثه عن أهل
العراق . وحدثنا عنه عبد الرحمن بن مهدي
ثم ضرب على حديثه فإسماعيل عندي ضعيف (١) .

وقال النسائي : ضعيف (٢)

وقال ابن عدي : إذا روى عن الحجازيين فلا يخلو من غلط أما
أن يكون حديثاً برأسه أو مرسلاً يوصله أو موقوفاً
يرفعه . وحدثه عن الشاميين إذا روى عنه
ثقة فهو مستقيم . وهو في الجملة ممن يكتب
حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة (٣) .

وقال ابن جبان : كان إسماعيل من الحفاظ المتقين في حديثهم .
فلما كبر تغير حفظه فمما حفظ في صباه وحدثه
أتى به على جهته ولم يحفظ على الكبر من
حديث الغرابة خلط فيه وأدخل الإسناد في
الإسناد والزق المتن بالمتن وهو لا يعلم .
فمن كان هذا نعمته حتى صار الخطأ في
حديثه يكثر ، خرج عن حد الاحتجاج به (٤) .

-
- ١ — ميزان الاعتدال ١ / ٢٤١
 - ٢ — ميزان الاعتدال ١ / ٢٤٢
 - ٣ — تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٤
 - ٤ — تهذيب التهذيب ١ / ٣٢٦ .

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، وقوله : — (لا أستحلي حديثه) فيه إشارة إلى عدم ضبطه وتخليطه ، وليس معنى ذلك في حديثه كله ، إذ أن العلماء وثقوه في روايته عن الشاميين ، وضعفوه في روايته عن الحجازيين والمراقبيين إلى جانب هذا روى عنه ابن المبارك وروايته عنه في : — الترمذي رواية واحدة ، وفي الزهد ٢٤ رواية ، وفي الجهاد ٤ روايات (١) . فهو إذن ثقة فيما رواه عن أهل بلده وضعيف في غيره ، وقول أبي حاتم فيه لين الحديث ، على إطلاقه بدون تفصيل تشدد منه لا يقدم على قول من فصلوا الجرح فيه .

٤ — إسماعيل بن مسلم المكي . أبو اسحق البصري .

روى عن الحسن البصري ، والزهري ، وقتادة وغيرهم .

روى عنه ابن المبارك ، والأعمشي ، والأوزاعي وغيرهم (٢) .

قال البخاري : تركه ابن المبارك ويحيى بن معين وابن مهدي (٣) .

وقال يحيى القطان : لم يزل مخطئا كان يحدثنا بالحديث الواحد على

ثلاثة ضروب .

١ — الترمذي ج ٤ / ص ٥٩ .

الزهد والرقائق ٥٠ ٦٤ ٩٤ (١١٧) ١٣٢ ١٥٨ ١٦٥ .

١٧٨ ١٨٤ ٢٠٠ ٢٠٣ ٢١٣ ٢١٥ ٢١٨ ٢٢١ ٢٣٦ .

٢٣٨ ٢٨٩ ٣٢٨ ٤١٩ ٤٧٥ ٥٤٣ .

الجهاد ٥٤ ٩٣ ١٠٧ ١٤٩ .

٢ — تهذيب التهذيب ١ / ٣٣١ .

٣ — التاريخ الكبير ١ / ٣٧٢ .

وقال ابن عيينة : كان يخطي أسأله عن الحديث فما كان يدري

شيئا .

وقال أحمد : منكر الحديث (١) .

وقال ابن معين : ليس بشيء (٢) .

وقال ابن المديني : لا يكتب حديثه (٣) .

وقال الفلاس : كان ضعيفا في الحديث يهمل فيه وكان

صدوقا يكثر الغلط يحدث عنه من لا ينظر في

الرجال .

وقال الجوزجاني : واه جدا (٤) .

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث مختلف .

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث (٥) .

وقال النسائي : متروك الحديث .

وقال ابن حبان : كان فصيحاً وهو ضعيف يروي المناكير

عن المشاهير ويقلب الأسانيد .

وقال البزار : ليس بالقوي (٦) .

(٧)

وذكره العقيلي والدولابي والساجي وابن الجارود وغيرهم في الضعفاء

وقال ابن حجر : ضعيف الحديث (٨) .

-
- ١ - الجرح والتعديل ٢ / ١٩٨
 - ٢ - التاريخ لابن معين ٢ / ٣٧
 - ٣ - ميزان الاعتدال ١ / ٢٤٩
 - ٤ - تهذيب التهذيب ١ / ٣٣٢
 - ٥ - الجرح والتعديل ٢ / ١٩٩
 - ٦ - تهذيب التهذيب ١ / ٣٣٢
 - ٧ - تهذيب التهذيب ١ / ٣٣٣
 - ٨ - تقريب التهذيب ١ / ٧٤ .

من ذلك :- نرى أنه ضعيف لا يحتج بحديثه .
ولقد روى عنه ابن المبارك في الزهد ٣ روايات (١) . ~~له~~ ترك
الرواية عنه بعد ظهور حاله . وإلى هذا أشار البخاري بقوله تركه
ابن المبارك .

٥ - أيوب بن خوط أبو أمية البصري .
روى عن نافع وقتادة وعامر الأحول وغيرهم
روى عنه الحسين بن واقد ، محمد بن مسلم ، وحفص بن عبد الرحمن
وغيرهم . (٢)

قال البخاري : تركه ابن المبارك (٣)
وقال الحسن بن عيسى : ترك ابن المبارك حديث أيوب بن خوط ؛ (٤)
وقال ابن حبان في الضعفاء : منكر الحديث جداً تركه ابن المبارك (٥) .
وقال أبو حاتم : ضعف الحديث وأهسي متروك تركه
ابن المبارك ، لا يكتب حديثه . (٦)

وقال ابن معين : لا يكتب حديثه . (٧)

وقال النسائي والدارقطني : متروك .

١ - الزهد والرقائق ٢٠٠ ، ٣٢٠ ، ١١٦ في الزيادات .

٢ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٢

٣ - التاريخ الكبير ١ / ٤١٤

٤ - الجرح والتعديل ٢ / ٢٤٦

٥ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٣

٦ - الجرح والتعديل ٢ / ٢٤٦

٧ - التاريخ لابن معين ٢ / ٤٩

وقال الأزدي : كذاب (١) .

وقال الساجي : أجمع أهل العلم على ترك حديثه . كان يحدث بأحاديث بواطيل وكان يرهى بالقدر وليس بحجة
لا في الأحكام ولا في غيرها . (٢)

وقال أبو داود : ليس بشيء .

وقال الحاكم : ليس بالقوي عندهم . (٣)
وابن المبارك أول من تكلم فيه ، وترك حديثه ، واعتمد على رأيه
البخاري ، وأبو حاتم ، فهو متروك .

٦ - أيوب بن سعيد الرطبي أبو سمود السنياني . المتوفى سنة ١٩٣ هـ .
روى عن الثوري ومالك والأوزاعي وابن جريج وغيرهم ،
روى عنه بقية بن الوليد والشافعي ومحمد بن أبان البلخي وغيرهم (٤) .

قال ابن المبارك : إرم به

وذكر الترمذي أن ابن المبارك ترك حديثه . (٥)

قال أحمد : ضعيف (٦)

وقال البخاري : يتكلمون فيه (٧)

وقال ابن مهيمن : ليس بشيء يسرق الأحاديث .

١ - ميزان الاعتدال ١ / ٢٨٦

٢ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٢

٣ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٣

٤ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٥

٥ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٦

٦ - ميزان الاعتدال ١ / ٢٨٧

٧ - التاريخ الكبير ١ / ٤١٧

وقال أبو حاتم : لين الحديث • (١)
 وقال النسائي : ليس بثقة • (٢)
 وقال ابن معين أيضا : كان يقلب أحاديث ابن المبارك والذي حدث
 به عن مشايخه الذين أدركهم فيقلبه على

نفسه • (٣)

*
 وقال الخليلي : لم يرضوا حفظه •
 وقال الساجي : ضعيف إمام به •
 وقال أبو داود : ضعيف •
 وقال الجوزجاني : وأهـي الحديث • (٤)

وابن المبارك أول من تكلم فيه وهو عنده ضعيف جدا وتبعه في ذلك أغلب
 العلماء •

٧ — بقية بن الوليد بن صاعد بن كعب الكلابي الحمصي المتوفى سنة ١٩٧ هـ

روى عن الأوزاعي ، وابن جريج ، ومالك ، وخلق كثير •
 روى عنه ابن المبارك ، وشعبة ، ويزيد بن هارون ووكيع وغيرهم • (٥)
 قال ابن المبارك : كان صدوقا ولكنه يكتب عن أقبل وأدبر • (٦)

١ — الجرح والتعديل ٢ / ٢٥٠

٢ — ميزان الاعتدال ١ / ٢٨٧

٣ — التاريخ لابن معين ٢ / ٤٩ ، الجرح والتعديل ٢ / ٢٥٠ •

٤ — تهذيب التهذيب ١ / ٤٠٦ •

٥ — تهذيب التهذيب ١ / ٤٧٤

٦ — ميزان الاعتدال ١ / ٣٣١

* أبو يعلى • الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الخليلي •
 إمام • حافظ • قاض — ثقة • عالم بعمل الحديث ورجاله له كتاب
 "الارشاد في معرفة الحديثين" •
 (تذكرة الحفاظ ٣ / ١١٢٣) • (طبقات الحفاظ ٤٣١) •

وقال أيضًا : نعم الرجل بقيقه لولا أنه يكنى الأسامي

ويسمى الكنى كان دهرًا يحد ثنا عن أبي سعيد

الوحاظي فنظرنا فإذا هو عبد القدوس • (١)

وقال أيضًا : إذا اجتمع اسماعيل بن عياش وبقيقه في الحديث

فبقيقه أحب إلي • (٢)

وقال ابن معين : إذا لم يسم بقيقه الرجل الذي يروي عنه

فاعلم أنه لا يساوي شيئًا • (٣)

وقال أحمد بن حنبل : وقد سئل عن اسماعيل بن عياش وبقيقه •

فقال : بقيقه أحب إلي فإذا حدث عن قوم ليسوا

بمعروفين فلا — يعني لا تقبلوه • (٤)

وقال أبو حاتم : يكتب حديث بقيقه ولا يحتج به وهو

أحب إلي من اسماعيل بن عياش • (٥)

وقال أبو زرعة : بقيقه عجب إذا روى عن الثقات فهو ثقة •

وذكر قول ابن المبارك وقال قد أصاب ابن

المبارك في ذلك • (٦)

وقال النسائي : إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة وإذا قال

عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يدري ممن

أخذه •

١ — ميزان الاعتدال ١ / ٣٣٧

٢ — التاريخ الصغير : ٢٠٥ ، والتاريخ الكبير ١ / ٣٧٠ ، تاريخ

بغداد ٧ / ١٢٥ •

٣ — التاريخ لابن معين ٢ / ٦١

٤ — الجرح والتعديل ٢ / ٤٣٥

٥ — الجرح والتعديل ٢ / ٤٣٥

٦ — تهذيب التهذيب ١ / ٤٧٥ •

وقال العجلي : ثقة فيما يروى عن المعروفين وما روى عن

المجهولين فليس بشيء . (١)

وقال أبو مسهر* : بقية ليست أحاديثه ثقية فكان منها على

ثقيه . (٢)

وقال الجوزجاني : رحم الله بقية ما كان يباي إذا وجد خرافة

عمن يأخذ وإذا حدث عن الثقات فلا بأس به (٣)

وقال العقيلي : صدوق اللهجة إلا أنه يأخذ عن أتباع

وأدبر فليس بشيء . (٤)

وقال ابن جبان : دخلت حمص وأكرهني شأن بقية فتبعت

حديثه ، وكتبت النسخ على الوجه وتبعت

ما لم أجد بعلو فرأيت أنه ما مؤنا . ولكن

كان مدلسا يدلس عن عبيد الله بن عمر

وشعبة ومالك ما أخذه عن مثل الخاشع

ابن عمرو والسري بن عبد الحميد وعمر بن

موسى وأشباههم فروى عن أولئك الثقات

الذين رأهم ما سمع من هؤلاء الضعفاء

عنهم فكان يقول قال عبيد الله وقال مالك

١ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٧٥ .

٢ - ميزان الاعتدال ١ / ٣٣٢ .

٣ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٧٦ .

٤ - تهذيب التهذيب ١ / ٤٧٧ .

* أبو مسهر عبد الله بن مسهر بن الأطلح الفساني الدمشقي المتوفى ٢١٨ هـ .

كان إمام أهل الشام في الحفظ والافتان ، ومعرفة الجرح والتعديل .

(تاريخ بغداد ١١ / ٧٢) ، (تذكرة الحفاظ ١ / ٣٨١) ،

(المعبر ١ / ٣٧٤) .

فحملوا عن بقية عن عبيد الله وقية عن مالك
واسقط الواهي بينهما فالتزق الوضع ببقية وتخلص

الواضح من التوسط • (١)

من ذلك نرى :- أنه صدوق إذا صرح بالتحديث ويكون ضعيفا إذا دلل
لأنه يروي عن أقبل وأدبر (أي عن الضعفاء) • وهذا رأي ابن المبارك
الذي تبعه أغلب العلماء فيه • وروى ابن المبارك عنه (رواياته عنه :-
في النسائي رواية • وفي الزهد ٦ روايات • (٢)

٨ - جلد بن أيوب البصري •

روى عن ابن أبيه وعن معاوية بن قرة •

روى عنه هشام بن حسان والثوري والحمداني وجريد بن حازم • (٣)

قال ابن المبارك : أهل البصرة يضعفون حديث الجلد • (٤)

وقال أيضا : أهل البصرة ينكرون حديث الجلد بن أيوب

ويقولون شيخ ليس بصاحب حديث • وأهل

بصره أعظم به من غيرهم • (٥)

وكان ابن عينة يقول : جلد ومن جلد ؟ ومن كان جلد ؟ (٦)

وقال أبو عاصم : لم يكن بذلك ولكن أصحابنا سهلوا فيه • (٧)

١ - ميزان الاعتدال ١ / ٣٣٢

٢ - النسائي ج ٤ ص ١٤٦ ، الزهد ص ٤٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٦٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠٥ •

٣ - الجرح والتعديل ٢ / ٥٤٨

٤ - التاريخ الكبير ٢ / ٢٥٧

٥ - المعرفة والتاريخ ٣ / ٤٧

٦ - التاريخ الكبير ٢ / ٢٥٧ •

٧ - أبو عاصم : الضحاك بن مخلد الشيباني البصري النبيل ١٢١ - ٢١٢ هـ •
حافظ • ثقة • مقنن • فقيه • عابد •

(تذكرة الحفاظ ١ / ٣٦٦) ، (المبهر ١ / ٣٦٢) •

وترك شعبة ويحيى بن سعيد وابن مهدي ومعاذ بن معاذ وغيرهم الرواية عنه (١)
وقال حماد بن زياد : ما كان جلد بن أيوب يسوى طليعة أو طليتين
في الحديث .

وقال أحمد بن حنبل : ضعيف ليس يسوى حديثه شيئاً .

وقال ابن معين : جلد بن أيوب ضعيف .

وقال أبو حاتم : هو شيخ أعرابي ضعيف الحديث يكتب حديثه

ولا يحتج به .

وقال أبو زرعة : ليس بالقوي (٢)

ضعفه ابن راهويه .

وقال الدارقطني : متروك (٣)

وقال ابن عدي : إنما طاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره وربما

أخطأ في بعض الروايات فاما أن يتعمد الكذب

فلا وهو ممن يكتب حديثه . (٤)

وقال إسماعيل القاضي : مضطرب الحديث لكثرة تدليسه .

وقال محمد بن نصر : الغالب على حديثه الإرسال والتدليس

وتغيير الألفاظ . (٥)

وقال ابن حجر : صدوق كثير الغلط والتدليس . (٦)

١ — الجرح والتعديل ٢ / ٥٤٨

٢ — الجرح والتعديل ٢ / ٥٤٩

٣ — ميزان الاعتدال ١ / ٤٢١

٤ — تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٧

٥ — تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٨

٦ — تقريب التهذيب ١ / ١٥٢

من ذلك نرى : — أن المتقدمين أجمعوا على ترك الاحتجاج بحدِيثه •
ولكن أبا حاتم ، وأبا زرعة ، وابن عدي يروا : — أنه يكتب حديثه
للاعتبار • وقول المتقدمين قدّم ، لمعرفتهم بحاله • ولا سيما منهم
شمعة وابن عيينة وابن مهدي وأحمد بن حنبل وابن معين •
ورأي ابن المبارك فيه أنه مشكوك لأن أهل بلده تركوه وهم أعلم به من غيرهم •

٩ — جيب بن جيب أخو حمزة الزيات •

روى عن أبي إسحق وغيره • (١)

وهاه أبو زرعه وتركه ابن المبارك •

١٠ — حجاج بن أرطاة بن ثور النخعي الفقيه أبو أرطاة الكوفي القاضي

المتوفى سنة ١٤٥ هـ •

روى عن عطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب وسماك بن حرب وغيرهم •

روى عنه شمعة وهشيم والحمادان والثوري وغيرهم • (٢)

قال ابن المبارك : كان الحجاج يدلس فكان يحدثنا بالحديث

عن عمرو بن شعيب مما يحدثه المرزومي (٣)

وقال ابن جبان : تركه ابن المبارك ويحيى وابن مهدي وابن

معين وأحمد • (٤)

١ — ميزان الاعتدال ١ / ٤٥٧

٢ — تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٦

٣ — تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٧

٤ — ميزان الاعتدال ١ / ٤٦٠ •

وقال الثـوري : عليكم به فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج

من رأسه منه . (١)

وقال ابن معيين : صدوق ليس بالقوي يدلّس عن عمرو بن

شعيب .

وقال أحمد : كان الحجاج من الحفاظ فسئل لم ليس

هو عند الناس بذلك قال : لأنّ في حديثه

زيادة على حديث الناس ليس يكاد له

حديث إلا فيه زيادة . (٢)

وقال أبو حاتم : صدوق يدلّس عن الضعفاء يكتب حديثه

ولا يحتج بحديثه .

لم يسمع من الزهري ولا من همام بن عمرو

ولا من عكرمة . (٣)

وقال أبو زرعة : صدوق مدلس . (٤)

وقال النسائي : ليس بالقوي . (٥)

وقال العجلي : كان جائز الحديث إلا أنه صاحب

إرسال وكان يرسل عن يحيى بن أبي كثير

ومكحول ولم يسمع منهما وإنما يعيب الناس

منه التدليس . (٦)

١ - تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٦

٢ - الجرح والتعديل ٣ / ١٥٦

٣ - الجرح والتعديل ٣ / ١٥٦

٤ - الجرح والتعديل ٣ / ١٥٦

٥ - ميزان الاعتدال ١ / ٤٥٩

٦ - تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٦ .

وقال الدارقطني : لا يحتج به (١) .
ولعل ابن حبان أسرف في النقد — وهو من المتشددين — إذ أطلق القول : —
(تركه ابن المبارك ويحيى بن سعيد وابن مهدي وابن معين واحمد)
فلو تأملنا قول : — ابن المبارك ، واحمد ، وقول ابن معين لعلنا
أن رأيهم فيه : — أنه كان يدلّس عن الضعفاء . معنى ذلك أنه يكتب حديثه
للاعتبار ولا يحتج به .
وروى عنه ابن المبارك وروايته عنه : — في النسائي روايه وفي ابن ماجه روايه
وفي الزهد روايه . (٢)

١١ — حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدي .
روى عن الحسن وابن سيرين وقتادة وغيرهم .
روى عنه حجاج الأعور ، أبو داود الطيالسي ، وهشيم وغيرهم (٣) .

قال ابن المبارك : إمام به (٤) .
وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم (٥) .
وقال أحمد بن حنبل : مطروح الحديث (٦) .
وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء (٧) .

-
- ١ — ميزان الاعتدال ٤٥٩ / ١
 - ٢ — المجتبى من سنن النسائي ج ٤ / ص ١٣٦ .
 - سنن ابن ماجه ج ١ / ص ٥٨٠
 - الزهد والرقائق ٢٥٧
 - ٣ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٤
 - ٤ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٤
 - ٥ — التاريخ الكبير ٣ / ١٣٥
 - ٦ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٤
 - ٧ — التاريخ لابن معين ٢ / ١٠٧

- وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه •
- وقال أبو زرعة : واهي الحديث منكر الحديث (١)
- وقال الدارقطني : متروك •
- وقال النسائي : ضعيف • (٢)
- وقال ابن جبان : كان كثير الخطأ فاحش الوهم حتى خرج
عن حد الاحتجاج به • (٣)
- وقال ابن حجر : ضعيف يكاد أن يترك • (٤)
- وابن الهيثم أول من تكلم فيه وهو عنده ضعيف جدا يكاد أن يترك وتبعه
العلماء في رأيهم •

- ١٢ — الحسن بن دينار أبو سعيد البصري وهو الحسن بن واصل التميمي
روى عن الحسن البصري ومحمد بن سيرين وعلي بن زيد بن جعدان وغيرهم •
روى عنه حماد بن زيد والثوري وأبو يوسف القاضي وغيرهم • (٥)
- قال ابن الهيثم : كان يرى رأى القدرية • وكان يحمل كتبه إلى
بيوت الناس فيخرجها ثم يحدث منها وكان
لا يحفظ • (٦)

-
- ١ — الجرح والتعديل ٣ / ٣١٧
- ٢ — ميزان الاعتدال ١ / ٤٧٧
- ٣ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٤٤
- ٤ — تقريب التهذيب ١ / ١٦١
- ٥ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٧٥
- ٦ — معرفة علوم الحديث ١٣٧ •

وقال الحسن بن عيسى : ترك ابن المبارك حديث الحسن بن

دينار . (١)

وقال البخاري : تركه ابن المبارك ويحيى وابن مهدي

ووكيع . (٢)

وقال أحمد بن حنبل : لا يكتب حديث الحسن بن دينار (٣)

وقال ابن معين : الحسن بن دينار ليس بشيء . (٤)

وقال النسائي : موقوف

وقال أبو داود : ما هو عندي من أهل الكذب ولكنه

لم يكن بالحافظ . (٥)

وقال أبو حاتم : هو متروك الحديث كذاب .

وقال ابن أبي حاتم : ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه

عليه فقيل له عندنا مكتوب فقال : اضربوا

عليه . (٦)

وقال ابن عدي : أجمع من تكلم في الرجال على

ضعفه وهو إلى الضعف أقرب . (٧)

وقال ابن حبان : تركه وكيع وابن المبارك وأما أحمد ويحيى فكانا

يكذبان . (٨)

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، وهو عنده متروك ، وتبعه العلماء في رأيه .

-
- ١ - الجرح والتعديل / ٣ / ١١١
 - ٢ - التاريخ الكبير / ٢ / ٢٩٢
 - ٣ - الجرح والتعديل / ٣ / ١٢
 - ٤ - التاريخ لابن معين / ٢ / ١١٣
 - ٥ - تهذيب التهذيب / ٢ / ٢٧٥
 - ٦ - الجرح والتعديل / ٣ / ١٢
 - ٧ - الجرح والتعديل / ٣ / ١٢
 - ٨ - ميزان الاعتدال / ٦ / ٤٨٩

١٣ — حفص بن الفزاري أبو مقاتل السمرقندي الخراساني المتوفى سنة ٢٠٨ هـ .

روى عن عون ابن أبي شداد والثوري ومسلم وغيرهم .

روى عنه صالح بن عبد الله الترمذي وقتيبة بن سعيد وخلف بن

يحيى وغيرهم . (١)

قال ابن الميمون : خذوا عن أبي مقاتل عبادته وحسبكم (٢) .

وقال أبو اسحق الجوزجاني : حدثت أن أبا مقاتل كان ينشئ للكلام

الحسن إسنادا . (٣)

وقال ابن عسدي : ليس هو ممن يعتمد على رواياته . (٤)

وقال ابن جبران : كان صاحب تقشف وعبادة ولكنه يأتي

بالأشياء المنكرة التي يعلم من كتب الحديث

أنه ليس لها أصل .

وكان قتيبة يحمل عليه شديدا ويضعفه بمصره

وقال كان لا يدري ما يحدث به .

وكان عبد الرحمن بن مهدي ووكيع يكذبانه (٥) .

وقال السليمانى^(٦) : هو في عداد من يضع الحديث . (٦)

١ — تهذيب التهذيب ٢ / ٣٩٨

٢ — تهذيب التهذيب ٢ / ٣٩٨

٣ — لسان الميمون ٢ / ٣٢٣

٤ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٨

٥ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٨

٦ — تهذيب التهذيب ٢ / ٢٩٨

٧ — أبو الفضل . أحمد بن علي بن عمرو البكدي البخاري . المتوفى سنة ٤٠٤ هـ .

حافظ . محدث . شيخ ما وراء النهر .

(المعبر ٣ / ٨٧) ، (طبقات الحفاظ ٤٠٩) ، (اللباب ١ / ١٦٣) ،

(شذرات الذهب ٣ / ١٧٢) .

وقال أبو نعيم والحاكم وأبو سعيد النقاش : حدث عن مسعر وأيوب

وعبيد الله بن عمر المناكير وكذبه وكيع .

ولكن لفظ الحاكم والنقاش بأحاديث موضوعه

بدلاً من المثلث . (١)

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، ووافق العلماء في رأيه بأنه متروك .

١٤ — الحكم بن عبد الله بن سعد مولى الحارث بن الحكم الأيلي .

روى عن القاسم بن محمد وعلي بن الحسين .

روى عنه الليث ويحيى بن حمزة ، ويزيد بن السط ، وابن المبارك . (٢)

قال البخاري : كان ابن المبارك يوهنه (٣)

وقال أبو حاتم : كان ابن المبارك تركه ووهنه (٤)

وقال الذهبي : كان ابن المبارك شديد الحمل عليه (٥)

وقال أحمد بن حنبل : أحاديثه كلها موضوعه . (٦)

وقال ابن معين : ضعيف وقال مرة أخرى ليس بثقة . (٧)

وقال أبو حاتم : ذاهب متروك الحديث لا يكتب حديثه

كان يكذب .

١ — لسان الميزان ٢ / ٣٢٣

٢ — الجرح والتعديل ٣ / ١٢١

٣ — التاريخ الكبير ٢ / ٣٤٥

٤ — الجرح والتعديل ٣ / ١٢١

٥ — ميزان الاعتدال ١ / ٥٧٢

٦ — ميزان الاعتدال ١ / ٥٧٢

٧ — التاريخ لابن معين ٢ / ١٢٤

وقال ابن أبي حاتم : قال أبو زرعة ضعيف لا يحدث عنه ولم

يقرأ علينا حديثه وقال : اضرخوا عليه (١)

وقال الجوزجاني : كذاب (٢)

وقال النسائي والدارقطني وجماعه : متروك الحديث (٣)

وأول من تكلم فيه ابن المبارك ، وترك ابن المبارك له تركه البخاري
وأبو حاتم ، ووافق العلماء في رأيه .

١٥ — خارجة بن مصعب بن خارجة الضبي الخراساني السرخسي المتوفى

سنة ١٦٨ هـ .

روى عن زيد بن أسلم وخالد الحذاء ويونس بن يزيد وغيرهم .

روى عنه الثوري وعلي بن الحسن وابن مهدي ونعيم بن حماد وغيرهم (٤) .

قال يعقوب بن شيبة : ترك ابن المبارك حديثه وقال : رأيت

منه سهولة في أشياء فلم آمن أن يكون أخذه

للحديث على ذلك (٥) .

وقال البخاري : تركه ابن المبارك ووكيع (٦)

١ — الجرح والتعديل ٣ / ١٢١

٢ — ميزان الاعتدال ١ / ٥٧٢

٣ — ميزان الاعتدال ١ / ٥٧٢

٤ — تهذيب التهذيب ٣ / ٧٦

٥ — تهذيب التهذيب ٣ / ٧٨ ، ميزان الاعتدال ١ / ٦٢٥

٦ — تهذيب التهذيب ٣ / ٧٧ ، وفي التاريخ الكبير ٣ / ٢٠٥

سقط " ابن المبارك " .

١٦ — ركن بن عبد الله الشَّامي •

• روى عن مكحول وغيره •

• روى عنه آدم بن أبي إياس وعبد الصمد بن النعمان وأبو عمرو الشيباني (١)

وَهَّاه ابن المبارك (٢)

وقال ابن معين : ليس بثقة وقال مرة ليس بشيء (٣)

وقال النسائي والدارقطني : مقروك (٤)

• وابن المبارك أول من تكلم فيه ، وواقعه الحلط بأنه مقروك لا يحتج به •

١٧ — روح بن مسافر أبو بشير البصري •

• روى عن حماد بن أبي سليمان ، ويحيى بن أبي أنيس ، وأبان

ابن أبي عياش وغيرهم •

• روى عنه أبو المنذر وإسماعيل بن المنذر ، ومنصور بن أبي مزاحم ،

• وابن المبارك وغيرهم • (٥)

تركه ابن المبارك وغيره (٦)

وقال محمد بن علي بن الحسن الشقيقي : قال سمعت أبي يقول

١ — ميزان الاعتدال ٢ / ٥٤

٢ — ميزان الاعتدال ٢ / ٥٤

٣ — التاريخ لابن معين ٢ / ١٦٧

٤ — ميزان الاعتدال ٢ / ٥٤

٥ — الجرح والتعديل ٣ / ٤٩٦ ، تاريخ بغداد ٨ / ٣٩٩

٦ — الجرح والتعديل ٣ / ٤٩٦ ، والتاريخ الكبير ٣ / ٣١٠

من ترك عبد الله بن المبارك حديثه فاني أدع حديثه إلا روح بين

مسافر قال : وكان ترك ابن المبارك حديثه (١) .

وقال أحمد بن حنبل : ليس بشيء (٢)

وقال ابن معين : ضعيف وقال مرة ليس بشيء ولا يكتب

حديثه . (٣)

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث لا يكتب حديثه .

وقال أبو زرعة : ضعيف . (٤)

وقال أبو داود والجوزجاني (٥) ويعقوب بن سفيان والنسائي :

مشوك . (٦)

من ذلك نرى : أنهم أجمعوا على تركه ، إلا الحسن بن علي

ابن شفيق فإنه كان لا يرى : أن يترك حديثه ، ولا اعتبار برأيه لأنه لم

يكن من أهل الجرح والتعديل .

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، ووافقه العلماء .

١ - تاريخ بغداد ٨ / ٣٩٩ .

٢ - تاريخ بغداد ٨ / ٣٩٩ .

٣ - لسان الميزان ٣ / ٤٦٧ وتاريخ بغداد ٨ / ٤٠٠

٤ - الجرح والتعديل ٣ / ٤٩٦

٥ - ميزان الاعتدال ٢ / ٦١

٦ - تاريخ بغداد ٨ / ٤٠٠ .

١٨ — سلم بن سالم البلخي الزاهد —

روى عن ابن جريج ، وعبد الله بن عمر ، والثوري وغيرهم .
روى عنه هشام بن عبيد الله ، وإبراهيم بن موسى ، والحسن بن
عرفه وغيرهم . (١)

قال ابن المبارك : إثنى حيات سلم بن سالم لا تسعك (٢) .

وقال أيضا عند ما ذكر حديثه : هذا من عقارب سلم . (٣)

وقال ابن معين : ليس بشيء . (٤)

وقال أحمد بن حنبل : ليس بذاك في الحديث . (٥)

وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : سلم بن سالم

ضعيف الحديث وترك حديثه ولم يقرأه علينا .

وقال أبو زرعة : لا يكتب حديثه كان مرجئا وكان لا يصدق . (٦)

وقال النسائي : ضعيف (٧)

وقال الجوزجاني : غير ثقة (٨)

وقال أحمد بن سيار : كان رأسا في الإرجاء داعية ويروى

أحاديث ليست لها ختم ولا أثر .

وقال الخليلي : أجمعوا على ضعفه ولم يدعوه من أهل

بلخ إلا من لم يكن الحديث من صنعه . (٩)

وابن المبارك أول من تكلم فيه . ووافقه العلماء على أنه متروك .

-
- ١ — الجرح والتعديل ٤ / ٢٦٦
 - ٢ — الجرح والتعديل ٤ / ٢٦٧
 - ٣ — مقدمة الجرح والتعديل ١ / ٢٧٣
 - ٤ — التاريخ لابن معين ٢ / ٢٢٢
 - ٥ — الجرح والتعديل ٤ / ٢٦٧
 - ٦ — " ٤ / ٢٦٧
 - ٧ — ميزان الاعتدال ٢ / ١٨٥
 - ٨ — لسان الميزان ٣ / ٦٣
 - ٩ — " ٣ / ٦٣ .

١٩ — عباد بن كثير الثقفي البصري العابد المتوفى بعد الأبعين ومائة

هجريه *

روى عن أيوب السختياني * وعمرو بن خالد * وثابت البناني وغيرهم *

روى عنه ابراهيم بن طهمان * وعبد العزيز الدارودي وضمرة بن ربيع

وغيرهم (١) *

قال ابن المبارك : ما أدري من رأيت أفضل من عباد بن كثير

في ضروب من الخير فإذا جاء الحديث فليس منه في شيء

في شيء (٢) *

وقال أيضا : عباد بن كثير لا بأس به ما لم يحدث فإذا

حدث كان (٣) *

وقال ابن المبارك للثوري : إن عبادا من تعرف حاله وإذا حدث

جاء بأمر عظيم فترى أن أقول للناس لا تأخذوا

عنه قال : بلى (٤)

وقال أيضا للثوري : إن عبادا يغلط في الحديث فأنكره

للناس قال نعم (٥) *

وقال البخاري : تركوه (٦)

وقال ابن معين : ليس بشيء وقال مرة : ضعيف

في حديثه ضعف (٧)

١ — تهذيب التهذيب ٥ / ١٠٠

٢ — ميزان الاعتدال ٢ / ٣٧٢

٣ — المعرفة والتاريخ ٣ / ١٣٧

٤ — تهذيب التهذيب ٥ / ١٠٠

٥ — المحدث الفاضل ٥٩٤

٦ — التاريخ الكبير ٦ / ٤٣

٧ — التاريخ لابن معين ٢ / ٢٩٣ *

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث وفي حديثه عن الثقات
إنكاره .

وقال أبو زرعة : لا يكتب حديثه وكان شيخا صالحا وكان
لا يضبط الحديث (١)

وقال النسائي : متروك الحديث .

وقال الدارقطني : ضعيف (٢)

وقال البرقي : ليس بثقة

وقال المجلسي : ضعيف متروك الحديث وكان رجلا

صالحا . (٣)

وابن المبارك أول من تكلم فيه . ووافقه الملطاء على أنه متروك .

٢٠ — عبد الله بن محرر المامي الجزري الحراني المتوفى في خلافة أبي
جعفر المنصور .

روى عن قتاده ، والزهري ، ونافع وغيرهم .

روى عنه الثوري ، وقيس ، واسماعيل بن عياش وغيرهم . (٤)

قال ابن المبارك : كنت لو خیرت أن أدخل الجنة وبين أن ألقى
عبد الله بن محرر لأخترت أن ألقاه ثم أدخل

١ — الجرح والتعديل ٦ / ٨٥

٢ — تهذيب التهذيب ٥ / ١٠١ — ١٠٢

٣ — تهذيب التهذيب ٥ / ١٠١ — ١٠٢

٤ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٩ .

الجنة ، فلما رأيته كانت بعرة أحب إلي منه (١) .

وقال البخاري : منكر الحديث (٢)

وقال أحمد بن حنبل : ترك الناس حديثه .

وقال ابن ميمون : ضعيف وقال مرة ليس بثقة . (٣)

وقال عمرو بن علي : متروك الحديث .

وقال أبو حاتم : متروك الحديث ، منكر الحديث ، ضعيف

الحديث ترك حديثه ابن المبارك .

وقال ابن أبي حاتم قال أبو زرعة : ضعيف الحديث . وضررنا

على حديثه ولم يقرأه علينا (٤)

وقال ابن الجنيب والدارقطني والنسائي : متروك الحديث (٥)

وقال الجوزجاني : هالك

وقال ابن حبان : كان من خيار عمود الله إلا أنه كان

يكذب ولا يعلم ، ويقلب الأسانيد ولا يفهم (٦)

وابن المبارك أول من تكلم فيه . واعتد بقوله أبو حاتم . ووافقه الملماء

أيضا على أنه متروك .

١ — ميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٠

٢ — الضعفاء الصغير ٦٧

٣ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٩

٤ — الجرح والتعديل ٥ / ١٧٦

٥ — تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨٩

٦ — ميزان الاعتدال ٢ / ٥٠٠

٢١ — عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الشامي الدمشقي •

روى عن عكرمة والشعبي ومكحول وغيرهم •

روى عنه الثوري وإبراهيم بن طهمان وأبو الجهم وغيرهم • (١)

قال ابن المبارك : لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عن

عبد القدوس الشامي • (٢)

وقال عبد الرزاق : ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذاب إلا لعبد

القدوس • (٣)

وقال ابن معين : شامي ضعيف • (٤)

وقال عمرو بن علي : أجمع أهل العلم على ترك حديثه • (٥)

وقال أبو حاتم : متروك الحديث كان لا يصدق •

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث • (٦)

وقال النسائي : ليس بثقة (٧) وقال مرة متروك •

الحديث (٨) •

وقال مسلم بن الحجاج : زاهب الحديث (٩) •

وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة الإسناد والمقن (١٠) •

وقال أبو داود : ليس بشيء وابنه شرمه • (١١) •

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، ووافقه العلماء في رأيه •

١ — تاريخ بغداد ١١ / ١٢٦

٢ — تاريخ بغداد ١١ / ١٢٦ ٨ ٤ / ٤٣٦

٣ — ميزان الاعتدال ٢ / ٦٤٣

٤ — التاريخ لابن معين ٢ / ٣٦٨

٥ — تاريخ بغداد ٨ / ١٢٨

٦ — الجرح والتعديل ٦ / ٥٦

٧ — ميزان الاعتدال ٢ / ٦٤٣

٨ — تاريخ بغداد ٨ / ١٢٨

٩ — تاريخ بغداد ٨ / ١٢٨

١٠ — لسان الميزان ٤ / ٤٦

١١ — تاريخ بغداد ٨ / ١٢٨

٢٢ — عبدة بن معتب الضبي .

روى عن الشعبي ، وإبراهيم النخعي وعاصم بن بهدله وغيرهم .

روى عنه شعبه والثوري ووکیع وغيرهم (١) .

قال الحسن بن عيسى بن ما سرجس : قال سمعت ابن المبارك يقول لا يكتب عن جرير حديث عبدة بن معتب وترك ابن المبارك حديثه . (٢)

وقال عمرو بن علي : ذكره ابن المبارك فيمن يترك حديثه (٣)

وقال الساجي : نهى عنه ابن المبارك . (٤)

وقال ابن معين : ليس بشيء . (٥)

وقال أحمد بن حنبل : ترك الناس حديثه . (٦)

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث .

وقال أبو زرعة : ليس بقوي . (٧)

وقال النسائي : ضعيف وكان قد تغير وقال في موضع آخر

ليس بثقة .

وقال ابن جبان : اختلط بآخره فبطل الاحتجاج به .

وقال الساجي : صدوق سيء الحفظ يضعف عندهم (٨)

من ذلك نرى : — أنهم أجمعوا على أنه ضعيف وابن المبارك ذكره فيمن

يترك حديثه ونهى عنه .

-
- ١ — تهذيب التهذيب ٧ / ٨٦
 - ٢ — الجرح والتعديل ٦ / ٩٤
 - ٣ — تهذيب التهذيب ٧ / ٨٧
 - ٤ — تهذيب التهذيب ٧ / ٨٧
 - ٥ — التاريخ لابن معين ٢ / ٣٨٨
 - ٦ — ميزان الاعتدال ٣ / ٢٥
 - ٧ — الجرح والتعديل ٦ / ٩٤
 - ٨ — تهذيب التهذيب ٧ / ٨٧

٢٣ — عثمان بن مقسم البري أبو سلمة الكندي البصري .

روى عن نافع وسعيد المقبري وقتادة وغيرهم .

روى عنه سفيان ^(١) وأبو عاصم ، وأبو داود وشيبان بن فروخ وغيرهم .

سأل سفيان بن عبد الملك ، ابن المبارك عن عثمان البري فقال :

كان قدريا وأكثر ما جاء به لا يعرف (٢)

وسئل ابن المبارك : أيهما أحب إليك نصر بن طريف أو عثمان

البري ؟ فقال لا ذاك ولا ذاك . (٣)

وقال يعقوب بن سفيان : ضعيف متروك تركه ابن المبارك ويحيى

ابن سعيد القطان (٤)

وقال يزيد بن زريع : لا شيء (٥)

وقال ابن مهدي : ثقة — ثقة (٦)

وأكثر عليه يعقوب بن سفيان وقال كان عبد الرحمن بن مهدي يقول

فيه غير ما قال غيره زعم أنه لا بأس به (٧)

وقال أحمد بن حنبل : حديثه منكروكان رأيه رأي سوء (٨) .

١ — الجرح والتعديل ٦ / ١٦٨ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٥٦

٢ — ميزان الاعتدال ٣ / ٥٧

٣ — الجرح والتعديل ١ / ٢٧١ ، ٦ / ١٦٨

٤ — المعرفة والتاريخ ٢ / ١٢٣

٥ — الجرح والتعديل ٦ / ١٦٨

٦ — الجرح والتعديل ٦ / ١٦٨

٧ — المعرفة والتاريخ ٢ / ١٢٣

٨ — الجرح والتعديل ٦ / ١٦٨

وقال ابن معين : البري ليس بشيء ، وقال مرة عثمان

البري : ضعيف . (١)

وقال الفلاس : صدوق لكنه كثير الغلط صاحب بدعة (٢)

وقال أبو حاتم : كذاب

وقال أبو زرعة : هو مثل أبي جزي . (٣)

وقال ابن عدي : عامة حديثه مما لا يتابع عليه اسنادا ومتنا

وهو ممن يغلط الكثير . ونسبه قوم إلى الصدق

وضعوه للغلط الكثير ومع ضعفه يكتب

حديثه . (٤)

وقال النسائي والدارقطني : متروك (٥)

من ذلك نرى : — أنه متروك ، إلا ابن مهدي فانه شد ووثقه ، وأنكر

عليه يعقوب بن سفيان ذلك .

وتساهل ابن عدي وقال : ومع ضعفه يكتب حديثه .

٢٤ — عمر بن هارون بن يزيد بن جابر الثقفي المتوفى سنة ١٩٤ هـ .

روى عن ابن جريج ومالك ، وشعبة ، والثوري وغيرهم .

روى عنه أحمد بن حنبل وعمر بن رافع وقتيبة بن سعيد وغيرهم . (٦)

قال يحيى بن الميثم : سمعت ابن المبارك يفتخر عمر بن هارون في

سماعه من جعفر بن محمد . (٧)

-
- ١ — التاريخ لابن معين ٢ / ٣٩٦
 - ٢ — ميزان الاعتدال ٣ / ٥٦
 - ٣ — الجرح والتعديل ٦ / ١٦٩ وهو أبو هريرة القصاب أنظر رقم (٢٢)
 - ٤ — ميزان الاعتدال ٣ / ٥٨
 - ٥ — ميزان الاعتدال ٣ / ٥٦
 - ٦ — تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٢
 - ٧ — الجرح والتعديل ٦ / ١٤١

وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : تكلم فيه ابن المبارك

فذهب حديثه .

قلت لأبي : إن أبا سعيد الأشج حدثنا عن عمر بن هارون ، فقال :

هو ضعيف الحديث . نخسه ابن المبارك .

فقال : إن عمر بن هارون يروي عن جعفر بن

محمد وقد قدمت قبل قدومه وكان قد توفي جعفر

ابن محمد (١)

وقال علي بن المديني : ضعيف جدا . (٢)

وقال يحيى بن سعيد : كتب الناس عنه كتابا كبيرا وتركوا حديثه (٣)

وقال ابن معين : ليس بشيء . (٤)

وقال أحمد بن حنبل : لا أروى عنه شيئا وقد أكثر عنه ولكن كان

ابن مهدي يقول لم يكن له عندي قيمة وبلغني

أنه قال حدثني بأحاديث فلما قدم مرة أخرى

حدث بها عن ابن عباس عن أولئك فتركوا

حديثه . (٥)

وقال أبو زكرياء (٦) : كذا أخبرت ، ليس حديثه بشيء . قد كتبت

عنه . مت على بابي . وذهبتا معه إلى النهروان

١ - الجرح والتعديل ٦ / ١٤١

٢ - تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٤

٣ - تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٣

٤ - التاريخ لابن معين ٢ / ٤٣٥

٥ - تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٤

٦ - هو يحيى بن معين .

ثم تبين لنا أمره فحرق حديثه * ما عندي
عنه كلمة * فقل : ما تبين لكم من أمره *
قال قال ابن مهدي قدم علينا فحدثنا عن جعفر
ابن محمد فنظرنا إلى مولده وإلى خروجه من مكة
فإذا جعفر مات قبل خروجه . (١)

وقال أبو زرعة : سألت إبراهيم بن موسى لم لا تحدث عن عمر بن
هارون فقال : الناس تركوا حديثه (٢)
وقال النسائي وصالح بن محمد وأبو علي الحافظ وغيرهم : متروك الحديث (٣)
وقال الجوزجاني : لم يقنع الناس بحديثه (٤)
وقال أبو نعيم : حدث بالضاكير لا شيء . (٥)
وقال الدارقطني والساجي والمجلي : ضعيف . (٦)
وقال ابن حبان : يروي عن الثقات المعضلات ويدعي شيئا
لم يروهم . (٧)
وابن المبارك أول من تكلم فيه وهو متروك عنده * واعتد أبو حاتم برأيه *
ووافقه العلماء أيضا .

-
- ١ — تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٤
 - ٢ — الجرح والتعديل ٦ / ١٤١
 - ٣ — ميزان الاعتدال ٣ / ٢٢٨
 - ٤ — تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٤
 - ٥ — تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٤
 - ٦ — تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٤ ميزان الاعتدال ٣ / ٢٢٨ .
 - ٧ — تهذيب التهذيب ٧ / ٥٠٥ .

- ٢٥ — عمرو بن ثابت بن هرمز البكري الكوفي المتوفى سنة ١٧٢ هـ •
- روى عن الأعمشى وأبي إسحق السبيعي والمنهال بن عمرو وغيرهم •
- (١) روى عنه أبو داود الطيالسي وموسى الضبي والحسن بن الربيع وغيرهم •
- قال ابن المبارك : لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فإنه
- كان يسب السلف • (٢)
- وقال علي بن الحسين بن شقيق : تركه ابن المبارك • (٣)
- وقال أحمد بن حنبل : كان يشتم عثمان ، ترك ابن المبارك
- حديثه • (٤)
- وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم • (٥)
- وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال مرة ضعيف ، وقال
- مرة أخرى ليس بثقة ، ولا مأمون • (٦)
- وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث يكتب حديثه كان رديء
- الرأي شديد التشيع •
- وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث • (٧)
- وقال النسائي : متروك الحديث •

-
- ١ — تهذيب التهذيب ٨ / ٩
 - ٢ — ميزان الاعتدال ٣ / ٢٤٩
 - ٣ — الجرح والتعديل ٦ / ٢٢٣
 - ٤ — تهذيب التهذيب ٨ / ١٠
 - ٥ — التاريخ الكبير ٦ / ٣١٩
 - ٦ — التاريخ لابن معين ٢ / ٤٤٠
 - ٧ — الجرح والتعديل ٦ / ٢٢٣ •

- وقال أبو داود : رافضي خبيث • (١)
- وقال ابن عدي : الضعف على رواياته بين •
- وقال المعجلي : شديد التشيع غال فيه واهي الحديث •
- وقال ابن جبان : يروي الموضوعات عن الأثبات • (٢)
- وابن المبارك أول من تكلم فيه وهو عنده متروك ، ووافقه بعض العلماء
- المتشددين إلا أن أبا حاتم وأبا زرعه ويحيى بن معين يرون : — أنه —
- يكتب حديثه ولا يحتج به •
- ورأي ابن المبارك مقدم لأنه عاصره وعرف حاله أكثر من غيره •

- ٢٦ — عمرو بن عبيد بن باب التميمي البصري المتوفى سنة ١٤٣ هـ •
- روى عن الحسن البصري وأبي قابله وعبيد الله بن أنس وغيرهم •
- روى عنه هارون بن موسى والأعمشى وابن عيينه ويحيى القطان
- وغيرهم • (٣) •

- سئل ابن المبارك : كيف رويت عن عبد الوارث وتركتم عمرو بن
- عبيد ؟ فقال : إن عمرا كان داعيا • (٤)
- وسئل أيضا : لم رويت عن سميد وهشام الدستوائي وتركتم
- حديث عمرو بن عبيد ورأيهم واحد ؟ قال كان عمرو
- ابن عبيد يدعو إلى رأيه ويظهر الدعوة وكانا ساكتين • (٥)

-
- ١ — ميزان الاعتدال ٣ / ٢٤٩
- ٢ — تهذيب التهذيب ٨ / ١٠
- ٣ — تهذيب التهذيب ٨ / ٧٠
- ٤ — المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٦٣ • ٣ / ٣٦٥
- ٥ — ميزان الاعتدال ٣ / ٢٧٥ •

وسأله نعيم بن حماد : لأي شيء تركو عمرو بن عبيد ؟ قال :

إن عمرا كان يدعو يعني إلى القدر • (١)

وقال حماد بن سلمة : وعبد الله بن عون : عمرو بن عبيد يكذب على

الحسن (٢)

وقال عمرو بن علي : متروك الحديث صاحب بدعة • (٣)

وقال أحمد بن حنبل : ليس بأهل أن يحدث عنه (٤)

وقال ابن معين : ليس بشيء • (٥)

وقال ابن سعد : كان كثير الحديث عن الحسن وغيره وكان

صاحب رأي ليس بشيء في الحديث معتزلي • (٦)

وقال أبو حاتم : متروك الحديث • (٧)

وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه • (٨)

وقال الساجي : كان قدريا وداعية فتركه أهل النقل

ومن كان يميز الأثر • وروى عنه الفراء • (٩)

-
- ١ — مقدمة الجرح والتعديل ١ / ٢٧٣
 - ٢ — الجرح والتعديل ٦ / ٢٤٦
 - ٣ — الجرح والتعديل ٦ / ٢٤٧
 - ٤ — الجرح والتعديل ٦ / ٢٤٧
 - ٥ — التاريخ لابن معين ٢ / ٤٤٩
 - ٦ — تهذيب التهذيب ٨ / ٧٤
 - ٧ — الجرح والتعديل ٦ / ٢٤٧
 - ٨ — تهذيب التهذيب ٨ / ٧٠
 - ٩ — تهذيب التهذيب ٨ / ٧٢ •

قال الدارقطني وغيره : كان ضعيفا (١)

وقال ابن جبان : كان من أهل الورع والعبادة إلى أن

أحدث ما أحدث .

فاعتزل مجلس الحسن وجماعة معه فسموا المعتزلة

وكان يشتم الصحابة ويكذب في الحديث وهب

لا تمعنا والكلام فيه والطعن عليه كثير جدا . (٢)

وأول من تكلم فيه ابن المبارك . . . وهو عنده مقروء ، وواقعه

العلماء في رأيه .

٢٧ — محمد بن سالم الهمداني أبو سهل الكوفي

روى عن عطاء والشعبي ويزيد بن علي بن الحسين وغيرهم .

(٣)

روى عنه الثوري ، والحسن بن صالح وجريز بن عبد الحميد وغيرهم .

قال ابن المبارك : إطلع حديث محمد بن سالم (٤)

وقال أيضا : اضربوا على حديثه (٥)

وقال أيضا : اترك الحديث عنه . (٦)

وقال البخاري : يتكلمون فيه كان ابن المبارك ينهى عنه (٧)

١ — ميزان الاعتدال ٣ / ٢٧٤

٢ — ميزان الاعتدال ٣ / ٢٧٤

٣ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٧٦

٤ — مقدمة الجرح والتعديل ١ / ٢٧١ الجرح والتعديل ٧ / ٢٧٢

٥ — ميزان الاعتدال ٣ / ٥٥٦

٦ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٧٦

٧ — التاريخ الكبير ١ / ١٠٥

وقال ابن معين : ضعيف الحديث (١)

وقال عمرو بن علي : كان يحيى بن سعيد وابن مهدي لا يحدثان

عنه .

وقال عمرو بن علي : ضعيف الحديث متروك .

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث مثل

مثل عبدة الضي واطع يشبه المتروك . (٢)

وقال النسائي : ليس بثقة ولا يكتب حديثه .

وقال الجوزجاني : غير ثقة .

وقال ابن سعد : كان ضعيفا كثير الحديث .

وقال الدارقطني : متروك الحديث . (٣)

وأول من تكلم فيه ابن المبارك وهو عنده متروك ، ووافقه العلماء في رأيه .

٢٨ — محمد بن شجاع بن نيهان النبهاني المروزي المتوفى قبل المائتين هجرية .

روى عن عبد الله بن محمد وحسين المعلم ومنصور بن زاذان وغيرهم .

روى عنه زيد بن الحباب ونعيم بن حماد وعيسى بن موسى وغيرهم . (٤)

قال ابن المبارك : ليس بشيء ولا يعرف الحديث . (٥)

وقال نعيم بن حماد : ضعيف أخذ ابن المبارك كتبه وأراد أن يسمع

١ — التاريخ لابن معين ٥١٧ / ٢

٢ — الجرح والتعديل ٢ / ٢٧٢ ، انظر رقم (٢٤)

٣ — تهذيب التهذيب ٩ / ١٧٧

٤ — تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٩

٥ — ميزان الاعتدال ٣ / ٥٧٧ . تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٩

- منه فرأى منكرات فلم يسمع منه . (١)
- وقال البخاري : سكتوا عنه . (٢)
- وقال أبو حاتم : سكتوا عنه . (٣)
- وقال محمد بن علي بن حمزة المروزي : ضعيف الحديث تركه —
- وكان يتشيع . (٤)
- وأول من تكلم فيه ابن المبارك ، وهو عنده متروك ، ووافقه العلماء في رأيه .

٢٩ — محمد بن عبيد الله الحرزمي الفزاري أبو عبد الرحمن الكوفي توفي

سنة بضع وخمسين ومائة هجرية .

- روى عن عطاء ومكحول ونافع وقتادة وغيرهم .
- روى عنه شعبه والثوري وشريك ويزيد بن هارون وغيرهم . (٥)
- قال البخاري : تركه ابن المبارك (٦)
- وقال ابن معين : ليس بشيء لا يكتب حديثه . (٧)
- وقال أحمد بن حنبل : ترك الناس حديثه . (٨)
- وقال وكيع : كان المرزبي رجلا صالحا ذهبت كتبه فكان
- يحدث حفظا فمن ذاك أتى بالضاكير . (٩)

-
- ١ — تهذيب التهذيب ٢١٩ / ٩
- ٢ — التاريخ الكبير ١١٥ / ١
- ٣ — الجرح والتعديل ٢٨٦ / ٧
- ٤ — تهذيب التهذيب ٢١٩ / ٩
- ٥ — تهذيب التهذيب ٣٢٣ / ٩
- ٦ — التاريخ الكبير ١٧١ / ١
- ٧ — التاريخ لابن معين ٥٢٩ / ٢
- ٨ — الجرح والتعديل ٢ / ٨ صفحته
- ٩ — تهذيب التهذيب ٣٢٣ / ٩

وقال ابن سعد : سمع سماعا كثيرا • ودفن كتبه فلما كان
بعد ذلك حدث • وقد ذهب كتبه • يضمف

الناس حديثه لهذا • (١)

وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث •

وقال أبو زرعة : لا يكتب حديثه وترك قراءة حديثه • (٢)

وقال الفلاس وابن الجنيد والأزدي : متروك الحديث •

وقال الدارقطني : ضعيف الحديث • (٣)

وقال ابن جبران : كان رديء الحفظ وذهب كتبه فجعل

يحدث من حفظه فيهم وكثرت المناكير في روايته

تركه ابن مهدي وابن المبارك والقطان وابن معين

وقال الحاكم : متروك الحديث بلا خلاف اعرفه بين أئمة النقل •

وقال الساجي : صدوق منكر الحديث أجمع أهل النقل

على ترك حديثه عنده مناكير • (٤)

من ذلك نرى أنه متروك •

١ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٢٣

٢ — الجرح والتعديل ٨ / ٢ ص

٣ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٢٣

٤ — تهذيب التهذيب ٩ / ٣٢٤

- ٣٠ — مَعْلَى بن هلال بن سويد الخضرى أبو عبد الله الطحان الكوفى .
 روى عن أبي اسحق السيمى ، ومنصور والأعمش ، ويونس بن عبيد
 وغيرهم .
 روى عنه اسماعيل بن زكريا ، وقتيبة بن سعيد ، وعلي بن سعيد
 الكندى وغيرهم . (١)

- قال ابن المبارك : المَعْلَى بن هلال لا بأس به ما لم يجي
 الحديث فإنه يكذب في الحديث . (٢)
 وقال البخارى : قال ابن المبارك لو كبح عندنا شيخ يقال
 له أبو عممة نوع بن أبي مريم يضح كما يضح المَعْلَى . (٣)
 وقال ابن المبارك وابن المدينى : كان يضح الحديث (٤) .
 وقال ابن عيينه والثوري ويحيى بن سعيد : كذاب (٥)
 وقال ابن معين بن : ليس بشيئ وقال مرة كذاب . (٦)
 وقال أحمد بن حنبل : متروك الحديث حديثه موضوع كذاب
 وقال ايضا : كذاب . (٧)
 وسئل أبو زرعة : ما ينقم عليه ؟ قال : الكذب . (٨)

-
- ١ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٠
 ٢ — المعرفة والتاريخ ٣ / ١٣٧
 ٣ — التاريخ الكبير ٧ / ٣٩٦
 ٤ — ميزان الاعتدال ٤ / ١٥٢
 ٥ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤١
 ٦ — التاريخ لابن معين ٢ / ٥٧٦
 ٧ — الجرح والتعديل ٨ / ٣٣٢
 ٨ — الجرح والتعديل ٨ / ٣٣٢

وقال الجوزجاني والمجلي وابن الجنيـد : كذاب •
 وقال الدارقطني : كان يضع الحديث
 وقال ابن حبان : كان يروي الموضوعات عن قوم أثبات
 لا تحلل الرواية عنه بحال • (١)
 وابن المبارك أول من تكلم فيه • وهو متروك عنه يكذب في الحديث • ووافقه
 العلماء في رأيه •

٣١ — مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الخراساني المتوفى سنة ١٠٥ هـ

صاحب التفسير •

روى عن نافع والزهري والضحاك وثابت البناني وغيرهم •
 روى عنه بقیة بن الوليد وسعد بن الصلت واسماعيل بن عیاش وغيرهم (٢)
 قال ابن المبارك : إرم به وما أحسن تفسيره لو كان ثقه • (٣)
 وقال أيضا : لما نظر إلى شيء من تفسيره ياله من
 علم لو كان له إسناد • (٤)
 وقال وكيع : أردنا أن نرتحل إلى مقاتل فقدم
 علينا فأتيناه فوجدناه كذابا فلم نكتب عنه • (٥)
 وقال أحمد بن حنبل : مقاتل صاحب التفسير ما يعجبني أن أروي
 عنه شيئا • (٦)

-
- ١ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٤٢
 - ٢ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٧٩
 - ٣ — ميزان الاعتدال ٤ / ١٧٣
 - ٤ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٧٩
 - ٥ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٨٢
 - ٦ — الجرح والتعديل ٨ / ٣٥٥

- وقال ابن معين : ليس بشيء . (١)
- وقال البخاري : لا شيء البتة . (٢)
- وقال عمرو بن علي : متروك الحديث كذاب . (٣)
- وقال أبو حاتم : متروك الحديث . (٤)
- وقال النسائي : كان يكذب . (٥)
- وقال الجوزجاني : كان كذابا جسورا . (٦)
- وقال الساجي : قالوا كان كذابا متروك الحديث .
- وقال ابن حبان : كان يأخذ عن اليهود والنصارى
- علم القرآن الذي يوافق كتبهم وكان مشبهًا يشبه السرب
- سبحانه وتعالى بالملوكيين .

وكان يكذب مع ذلك في الحديث . (٧)

من ذلك نرى : — أنه متروك ، واتهم بالكذب .

-
- ١ — التاريخ لابن معين ٢ / ٥٨٣
 - ٢ — التاريخ الكبير ٨ / ١٤
 - ٣ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٨٣
 - ٤ — الجرح والتمديد ٨ / ٣٥٥
 - ٥ — ميزان الاعتدال ٤ / ١٧٣
 - ٦ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٨٣
 - ٧ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٨٤

٣٢ — نصر بن طريف ، أبو جزء القصاب .

روى عن قتادة ، وحماد بن أبي سليمان .

روى عنه هُوَ مَوْلَى بن إسحاق ، وعبد الغفار الحراني ، وأبو عمرو الضريير . (١)

قال ابن المبارك : كان قدريا ولم يكن يثبت . (٢)

وسئل ابن المبارك : أيهما أحب إليك نصر بن طريف أو عثمان

البري قال لا ذا ولا ذا (٣)

وقال أحمد : لا يكتب حديثه . (٤)

وقال ابن معين : أبو جزي ليس حديثه بشيء . (٥)

وقال يحيى بن سعيد : من المصروفين بوضع الحديث . (٦)

وقال البخاري : سكتوا عنه . ذاهب . (٧)

وقال أبو حاتم الرازي : ليس بشيء . وهو متروك الحديث (٨)

وقال أبو داود الطيالسي وذكر أبا جزي : غبت غيبة فرجعت فإذا الأمر

متغير فأخبرته بقصته فجعلت أدفع كتبه وأخذ مكانها

بياضا . (٩)

وقال النسائي : متروك (١٠)

وابن المبارك أول من تكلم فيه . وهو عنده متروك ووافق العلماء في رأيه .

١ ٢ — ميزان الاعتدال ٤ / ٢٥١

٣ — الجرح والتعديل ٦ / ١٦٨

٤ — ميزان الاعتدال ٤ / ٢٥١

٥ — الجرح والتعديل ٨ / ٤٦٧

٦ — ميزان الاعتدال ٤ / ٢٥١

٧ — التاريخ الكبير ٨ / ١٠٥

٨ — الجرح والتعديل ٨ / ٤٦٨

٩ — الجرح والتعديل ٨ / ٤٦٧

١٠ — ميزان الاعتدال ٤ / ٢٥١

٣٣ — نوح بن أبي مريم أبو عصمة المروزي المتوفى سنة ١٧٣ هـ .

روى عن الزهري وثابت البناني ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهم .

روى عنه علي بن الحسين بن واقد وجبان بن موسى ونعمان بن

ابن حماد وغيرهم . (١)

(٢)

قال ابن المبارك : وقد سئل عنه هو يقول لا إله إلا الله .

وقال لوكيـــــــــــــــــح : كان عندنا شيخ يقال له أبو عصمة

يضع كط يضع المعلق بن هلال .

وقيل لوكيـــــــــــــــــح : أبو عصمة ؟ فقال : ما يصنع به ؟ لم

يرو عنه ابن المبارك . (٣)

وقال البخاري : ذاهب الحديث جدا (٤) .

وقال أحمد بن حنبل : يروي أحاديث مناكير لم يكن في

(٥)

الحديث بذلك كان شديدا على الجهمية والرد عليهم .

وقال ابن معين : ليس بشيء ولا يكتب حديثه (٦) .

وقال أبو حاتم : متروك الحديث .

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث (٧)

وقال مسلم والدولابي والدارقطني وغيرهم متروك الحديث .

١ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٨٧

٢ — ميزان الاعتدال ٤ / ٢٧٩

٣ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٨٧

٤ — التاريخ الكبير ٨ / ١١١

٥ — الجرح والتعديل ٨ / ٤٨٤

٦ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٨٧

٧ — الجرح والتعديل ٨ / ٤٨٤

وقال ابن عـدي : عامة حديثه لا يتابع عليه وهو معـضعه

• يكتب حديثه

وقال ابن جـان : كان يقلب الأسانيد ويروى عن الثقات

• طليس من أحاديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال

وقال الحاكم أبو أحمد : ذاهب الحديث • (١)

وقال الخليلي : أجمعوا على ضعفه • (٢)

من ذلك نرى : — أنه متروك •

٣٤ — هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي •

روى عن الحسن البصري وأبي صالح وهشام بن عروة وغيرهم •

روى عنه وكيع وزيد بن الحباب والنضر بن شميل وابن الهارث وغيرهم (٣)

قال الدارقطني : ضعيف ترك ابن الهارث حديثه • (٤)

وقال ابن معين : ليس بشيء وقال مرة ضعيف وقال مرة

ليس بثقة • (٥)

وقال البخاري : ضعيف • (٦)

وقال أحمد وأبو زرعة : ضعيف الحديث •

وقال أبو حاتم : ليس بالقوى ضعيف الحديث (٧)

١ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٨٨

٢ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٨٩

٣ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٨

٤ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٩

٥ — التاريخ لابن معين ٢ / ٦١٦

٦ — التاريخ الكبير ٨ / ٢٠٠

٧ — الجرح والتعديل ٩ / ٥٨

وقال أبو داود : غير ثقه • (١)

وقال النسائي والأزدي : متروك الحديث

وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز

الاحتجاج به

وقال العجلي : ضعيف (٢)

وابن المبارك أول من تكلم فيه ، وهو عنده ضعيف جدا وواقفه بعض العلماء

والمتشددون منهم مثل النسائي والأزدي وابن حبان يرونه • متروك •

٣٥ — يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي المتوفى سنة ١٣٦ هـ •

روى عن إبراهيم النخعي ومجاهد وعكرمة وثابت البناني وغيرهم •

روى عنه إسماعيل بن أبي خالد وزائدة وشعبة والسفيانان وغيرهم (٣) •

قال ابن المبارك : إرم به (٤)

(٥) وقال ابن معين : ليس بذاك وقال مرة أخرى لا يحتج بحديثه

وقال أحمد بن حنبل : حديثه ليس بذاك (٦) وقال مرة

ليس بالحافظ (٧) •

١ — ميزان الاعتدال ٤ / ٢٩٨

٢ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٩

٣ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٢٩

٤ — تهذيب التهذيب ١١ / ٣٣٠

٥ — التاريخ لابن معين ٢ / ٦٧١

٦ — ميزان الاعتدال ٤ / ٤٢٣

٧ — الجرح والتعديل ٩ / ٢٦٥

وذكره البخاري : وسكت • (١)

وقال يعقوب بن سفيان : وإن كانوا تكلموا فيه لتغيره فهو على
العدالة والثقة وإن لم يكن مثل الحكم ومنصور •

وقال ابن سعد : كان ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في
آخر عمره فجاء بالمعائب • (٢)

وقال أبو حاتم : ليس بالقوي •

وقال أبو زرعة : لين يكتب حديثه ولا يحتج به • (٣)

وقال الجوزجاني : سمعهم يضعفون حديثه •

وقال ابن عدي : هو من شعبة الكوفة ومع ضعفه
يكتب حديثه •

وقال العجلي : جائز الحديث وكان بأخيه يلقي •

وقال ابن جبان : كان صدوقا إلا أنه لما كبر ساء
حفظه وتغير وكان يلقي ما لقي فوقعت المناكير
في حديثه فسطح من سمع منه قيل التفسير
صحيح • (٤)

وقال الحاكم أبو أحمد : ليس بالقوي عندهم •

وقال الدارقطني : لا يخرج عنه في الصحيح • ضعيف

يخطيء كثيرا ويلقي إذا لقن • (٥)

وأول من تكلم فيه ابن المبارك ، وهو عنده ضعيف جدا ، ووافقه العلماء في رأيه •

١ - التاريخ الكبير ٨ / ٣٣٤

٢ - تهذيب التهذيب ١١ / ٣٣١

٣ - الجرح والتعديل ٩ / ٢٦٥

٤ - تهذيب التهذيب ١١ / ٣٣٠

٥ - تهذيب التهذيب ١١ / ٣٣١

هؤلاء هم الذين تكلم فيهم ان المارك ، ووقفت على اقواله في كتب
الرجال المطبوعة ، وليس معنى ذلك ، أنه لا يوجد غيرهم ممن تكلم
فيهم . إذ هناك أمهات كتب الرجال مخطوطة ولم أرجع
إليها .

والذين أوردتهم وتكلم فيهم ابن المارك ليسوا بقليل . فقد بلغ
عدد هم ٥٣ رجلا ، نستطيع أن نستخلص من خلالها على منهج ابن
المارك في نقده للرجال .

=====

الفصل الثالث

=====

تمهيد :-

=====

قال السخاوي :- لقد قسم الإمام الذهبي • من تكلم في الرجال ثلاثة

أقسام :-

قسم تكلموا في سائر الرواة • كابن معين وأبي حاتم •

وقسم تكلموا في كثير من الرواة • كمالك وشعبة •

وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عيينه والشافعي •

وأرى أن ابن المبارك ممن تكلموا في الرجل بعد الرجل • إذ لم يذكره

العلماء • في عداد المشهورين من علماء الجرح والتعديل •

ثم قسم الذهبي هؤلاء على ثلاثة أقسام أيضا :-

قسم منهم متعنت في الجرح • مثبت في التعديل • ينمزالسراوي

بالفلطتين والثلاث • فهذا إذا وثق شخصا فمضى على قوله بنسبوا -

جذك • وتمسك بتوثيقه • وإذا ضعف رجلا فانظر هل واقفه غيره

على تضعيفه • فان واقفه ولم يوثق ذلك الرجل أحد من الحذاق

فهو ضعيف • وان وثقه أحد فهو الذي قالوا فيه :- لا يقبل الجرح

إلا مفسرا • يعني لا يكفي فيه قول ابن معين مثلا :- ضعيف

ولم يبين سبب ضعفه • ثم يجيء البخاري وغيره يوثقه • ومثل

هذا يختلف في تصحيح حديثه وتضعيفه ومن ثم قال الذهبي - وهو -

من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال :-

لم يجتمع اثنان (١) من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف •

١ - المقصود من قوله (اثنان) الجميع • كقولهم " هذا أمر لا يختلف

فيه اثنان " أي يتفق عليه الجميع • ومعنى الكلام • أنه لــــم

ولا على تضعيف ثقة ، ولهذا كان مذهب النسائي أن لا يترك

حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه .

وقسم منهم متسلسل كالترمذي والحاكم .

وقسم معتدل كأحمد والدارقطني وابن عدي (١)

نرى وابن المبارك من أية هذه الأقسام ؟ هذا ما سنعرفه

بعد قليل .

=====

= يقح الاتفاق من العلماء على توثيق " ضعيف " ، بل يوثقونه

بعضهم ويضعفه آخرون . كما لم يقح الاتفاق من العلماء على تضعيف

ثقة ، فإذا ضعفه بعضهم وثقه آخرون .

١ - الإعلان بالتصحيح لمن ذم التاريخ ١٦٧ .

دراسة عامة حول جرح ابن المبارك وتعديله للرجــال

=====

أشرت أنني وفقت في جمع ٥٣ رجلا تكلم فيهم ابن المبارك ، فمنهم
١٨ رجلا عدلهم و ٣٥ رجلا جرحهم ، والذي نلاحظه :-
١- أن أغلب العلماء وافقوه في الرأي جرحا كان أم تعديلا ، إلا راو وثقه
ابن المبارك وضعفه آخرلا يمتد برأيه هنا ، أنظر رقم (١٧) من الذين
عدلهم () . وراو تركه ابن المبارك ووثقه آخرلا يمتد بقوله هنا ،
أنظر رقم (١) من الذين جرحهم () .

وكان الخلاف بينه وبين العلماء الآخرين من حيث :- أن الرجل يوثقه
ابن المبارك ، ويراه ممن يحتج به منفردا ، ويراه المخالفون له :- أنه
ممن يكتب حديثه وينظر فيه ، أي أقل رتبة من الثقة . أو أنه
كان يرى الرجل ممن يكتب حديثه وينظر فيه ، ويراه المخالفون ، بأنه ثقة .
وسبب ذلك راجع إلى تشدد بعض العلماء في منهجهم لنقد الرجال وتساهل
البعض الآخر ، وقد فصلنا القول فيه عند موضعه .

٢ - ومن هؤلاء الذين عدلهم ابن المبارك :- سبعة من شيوخه ولهم روايات ،
وخمسة من شيوخه ولم أجد لهم روايات عن ابن المبارك في الكتب الستة أو كتبه (١)
وستة لم يرو عنهم ولم يسمح منهم .

وأما الذين جرحهم ابن المبارك فمنهم أربعة من شيوخه ولهم روايات ،
وثلاثة لم أجد لهم روايات في الكتب الستة . أو كتب ابن المبارك (٢)
وثمانية وعشرون رجلا لم يرو عنهم ولم يسمح منهم . وأغلبهم ممن
عاصروه .

١ - أنظر رقم (٤ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧) من الذين عدلهم .

٢ - أنظر رقم (١٤ ، ١٧ ، ٣٤) من الذين جرحهم .

٣ — لقد اعتمد العلماء ومنهم الإمام البخاري ، وأبو حاتم الرازي على رأيه

في الجرح ويكتفون بالإشارة إلى أن " ابن المبارك تركه " أنظر

رقم : — ١ ٤ ٥ ٦ ٩ ١٢ ١٤ ١٥

٢٠ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٤ .

والقصود بقولهم تركه ابن المبارك يحتمل :—

١ — أنه روى عنه ثم تركه بعد ظهور حاله . انظر رقم (١٠٤ ٤) .

٢ — أنه ترك الرواية عنه مطلقا ، وضعف أمره . انظر رقم (١ ٦

٦ ١٢ ١٤ ٢٣) .

٣ — أنه ذكره فيمن يترك الرواية عنهم . انظر رقم (٢٢) .

٤ — هناك قسم من الرجال جرحهم بجرح فصل انظر رقم : ١ ٢٠ ٤

٧ ٨ ١٠ ١٢ ١٥ ٢١ ٢٤ ٢٥ ٢٦

٢٨ ٣٠ ٣٢ ٣٣ .

وقسم آخر جرحهم بجرح مجمل . انظر رقم : — ٣ ٦ ١١ ٤

١٣ ١٤ ٢٠ ٢١ ٢٧ ٣١ ٣٥ .

ويجب أن نعلم أن جرح ابن المبارك المجمل مقبول لأنه خبر من أجاز

الأمة مجرا من هذان التهمة ، والذين جرحهم ، ثابت جرحهم

عند العلماء .

فقد قال السبكي :—

أولا :— قولهم لا يقبل الجرح إلا فسر ، إنما هو جرح من ثبت عدالتهم

واستقرت ، فإذا أراد رافع رفعها بالجرح ، قيل له :— إئت ببرهان

على هذا . أو فيمن لم يعرف حاله ، ولكن ابتدروه جارحان ومزكيان

فيقال إن ذاك للجارحين :—

فسرنا ما رويتمناه به .

أما من ثبت أنه مجروح ، فيقبل قول من أطلق جرحه ، لجريانه
على الأصل المقرر عندنا ، ولا نطلبه بالتفسير ، إذ لا حاجة
لطلبه .

ثانيا : أنا لا نطلب التفسير من كل أحد . بل إنما نطلبه حيث يحتمل
الحال شك ، إما لاختلاف في الاجتهاد ، أو لتهمة يسيرة
في الجرح ، ولا ينتهي إلى الاعتبار به على الإطلاق ، بل يكون
بين بين ، أما إذا انتفت الظنون واندفعت التهمة ، وكان الجرح
جبرا من أجبار الأمة ، مبرأ عن هذان التهمة ، أو كان المجروح
مشهورا بالضعف ، متروكا بين النقاد ، فلا نلتزم عند جرحه ،
ولا نحج الجرح الى تفسير ، بل طلب التفسير منه — والحالة
هذه — طلب لتهمته لا حاجة إليها . (١)

ومعد هذه الدراسة يمكننا أن نستخلص منها منهج
ابن المبارك في نقد الرجال .

=====

منهجهم في نقد الرجال :-

=====

١ - من خلال دراستنا لكلام ابن المبارك جرحا وتعديلا في الرجال عرفنا
أن أغلب العلماء واقفون في رأيهم ، ومنهم من اعتمد على جرحه وتركه
للرجل ، وذلك لصدور أحكامه - في الرجال الذين تكلم فيهم -
بدون تعنت ولا تساهل ، فكان معتدلا في أحكامه ، لا يصدرها
إلا بعد تأكده وأخذ آراء شيوخه في بعضها . (١)

وكان لا يترك حديث الرجل حتى يلفه الشيء الذي لا يستطيع أن يدفعه .

٢ - ونلاحظ أنه كان أميناً ونزيهاً في حكمه للرجال فقد تطرق لذكر ما للراوى
أيضا عند ذكر ما عليه مثال ذلك قوله :-

كان صدوقا ولكنه يكتب عن أئيل وأدبر (رقم ٧) وقوله :- خذوا
عن أبي مقاتل عبادته وحسبكم (رقم ١٣) وقوله :- ما أدري من
رأيت أفضل من عباد بن كثير في ضروب من الخير ، فإذا جاء الحديث
فليس منه في شيء (رقم ١٩) .

٣ - وكان دقيقا في حكمه على الرجال الذين فصل جرحهم ، فقد بيّن
أن سبب ضعفهم راجع :- إلى وهن في دينهم ، وناسي عن عدم
حفظهم وإتقانهم .

مثال ذلك قوله :- كان مجاهرا بالقدر وكان صاحب تدليس
(رقم ١) . وقوله كان يرى رأي القدرية . وكان يحمل كبه النسي
بيوت الناس فيخرجها ثم يحدث منها ، وكان لا يحفظ (رقم ١٢) .
وقوله :- كان قدريا ولم يكن يثبت (رقم ٣٢) .

- ب- أو أنه راجع إلى وهن في دينهم فقط • مثال ذلك قوله :-
لا تحدثوا عن عمرو بن ثابت فإنه كان يسب السلف (رقم ٢٢) •
وقوله عند ما سئل :- كيف رويت عن عبد الوارث وتركتم عمرو بن عبدة ؟
فقال - إن عمرا كان داعيا • (رقم ٢٣) •
ج- أو أنه راجع إلى عدم حفظهم وإتقانهم • مثال ذلك قوله :-
كان الحجاج يدلس ، فكان يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب
مما يحدثه المرزبي • (رقم ١٠) • وقوله :- لا يكتب عن
جرير حديث عبدة بن معتب (رقم ٢٢) •

فهذا هو ابن المبارك ، الذي تكلم في الرجل
بعد الرجل ، ولم يكتب ، المعتدل في نقده ،
المحتج بقوله •

الفصل الأول

=====

ابن المبارك الفقيه — :

=====

عاصر ابن المبارك الأئمة من الفقهاء أمثال سفيان الثوري والأوزاعي ، والليث
ابن سعد ، ومالك بن أنس ، والإمام أبو حنيفة .

وعنه الحاكم أبو عبد الله من الذين اشتهروا بمعرفة فقه الحديث . (١)

وشهد له أقرانه ومن جاء بعده من العلماء بأنه كان فقيها .

فقد سأل محمد بن المعتمر بن سليمان أباه ، من فقيه العرب ؟ فقال : سفيان

الثوري . فلما مات سفيان قال لأبيه من فقيه العرب ؟ فقال : — عبد الله —

ابن المبارك . (٢)

وعند ما خرج ابن المبارك من مجلس مالك قال مالك لجلسائه : — هذا

ابن المبارك فقيه خراسان . (٣)

وشيوخه في الفقه — : سفيان الثوري ، والإمام أبو حنيفة ، ومالك
ابن أنس .

وعن منزلة هؤلاء عنده قال : — إن كان الأثر قد عرف واحتيج إلى السراي

فراي مالك وسفيان وأبي حنيفة ، وأبو حنيفة أحسنهم وأدقهم فطنة وأغوصهم على
الفقه ، وهو أفقه الثلاثة .

وقال أيضا — : إذا اجتمع سفيان وأبو حنيفة فمن يقوم لهما على فتيان . (٤)

ولقد سبقت ترجمة سفيان الثوري في شيوخه وسوف أترجم لأبي حنيفة ومالك بإيجاز

أوضح مدى صلة ابن المبارك بهما — .

١ — معرفة علوم الحديث ٦٦

٢ — مقدمة الكامل لابن عدي ١٦٨

٣ — الديهاج المذهب ٤٠٨

٤ — تاريخ بغداد ١٣ / ٣٤٣

١ — الإمام أبو حنيفة — *

=====

هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا التيمي الكوفي • مولى بني تيم الله • ولد بالكوفة سنة ٨٠ هـ ونشأ في بيت غنى ويسار وتعلم التجارة من والده • (١)

وأول ما طلب من العلوم علم الكلام ثم عدل عنه إلى الفقه • ولقد حفظ القرآن على قراءة عاصم • وعرف قدرا من الحديث والنحو والأدب والشعر • (٢) وأثر حماد بن أبي سليمان المتوفى سنة ١٢٠ هـ على ثقافته الفقهية كثيرا حيث حضر عليه حوالي ثمانية عشر عاما • (٣)

وخرج من الكوفة سنة ١٣٠ هـ هاربا من الفتن السياسية واستقرت سنوات يأخذ علم ابن عباس عن تلامذته • ثم رجع إلى الكوفة سنة ١٣٦ هـ بعد أن استقرت الأحوال • (٤)

ولقي أبو حنيفة بعض الصحابة الذين عملوا وعاشوا إلى نهاية المائة الأولى أو ما يقاربها ولكن الكثير من العلماء على أنه لم يرو عنهم • (٥)

وامتازت طريقة أبي حنيفة في درسه على عدم إلقاء الدروس وهي أشبه ما تكون دراسة له • فالمسألة من المسائل تعرض له • فيلقبها على تلاميذه • ويتجادل معهم

* صادر ترجمته : (الطبقات الكبرى ٦ / ٢٥٦) • (التاريخ الكبير ٨ / ٨١) • (الجرج والتعديل ٨ / ٤٤٩) • (تاريخ بغداد ١٣ / ٣٢٣) • (تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٨) • تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢١٦ • (تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٤٩) • (طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٦) • (طبقات القراء ٢ / ٣٤٢) • (ميزان الاعتدال ٤ / ٢٦٥) • (الجواهر الضيئة ١ / ٢٦) • (النجوم الزاهرة ٢ / ١٢) • (وفيات الأعيان ٢ / ١٦٣) • (شذرات الذهب ٣ / ٢٢٧) • (تاريخ التتار العربي ٢ - ٣١) • الإمام أبو حنيفة حياته وآراؤه : محمد أبو زهرة •

١ — الطبقات الكبرى ٦ / ٢٥٦

٢ — تاريخ بغداد ١٣ / ٣٢٥

٣ — تاريخ بغداد ١٣ / ٣٢٥

٤ — الإمام أبو حنيفة حياته وعصره ٣٦

٥ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٤٩ • الجرج والتعديل ٨ / ٤٤٩

في حكمها وكلّ يدلي برأيه ، وقد يستصفون منه في القاييس ومعارضونه فمضى
اجتهاده .

ومعد أن قلبوا النظر من كل نواحيه يدلي هو بالرأي الذي تنتجه هذه
الدراسة ويكون صفوها ، فيقر الجميع به ، ويروضونه .

وفائدة هذه الطريقة تقتصر على التلاميذ فقط ولكن المعلم يستفيد فائدة
كبيرة . وإن استمرار أبي حنيفة على ذلك النحو من الدرس جعله طالب للعلم
إلى أن مات . فكان علمه متواصل وفكره في تقدم مستمر . (١)

والأدلة الفقهية عنه أبي حنيفة : — التي أقام عليها استنباطه الفقهي هي : —
الكتاب ، والسنة ، وأقوال الصحابة ، والاجماع ، والقياس ، والاستحسان ،
والعرف . (٢)

ولقد أشار بنفسه إلى ثلاثة منها عندما قال : —

” أخذ بكتاب الله فإن لم أجد ، فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وإن لم أجد في كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذت بقول
الصحابة أخذ يقول من شئت منهم ، وأدع من شئت منهم ، ولا أخرج من قولهم
إلى قول غيرهم ، فأما إذا انتهى الأمر إلى إبراهيم ، والشعبي ، وابن سيرين ،
والحسن ، وعطاء ، وسعيد بن المسيب — وعد رجالا — فقوم اجتهدوا ، فأجتهد
كما اجتهدوا . (٣)

وتخرج على يديه كثير من مشاهير العلماء منهم أبو يوسف القاضي المتوفى

سنة ١٨٢ هـ . وزعفر بن الهذيل المتوفى سنة ١٥٨ هـ ومحمد بن الحسن

الشياني المتوفى سنة ١٨٩ هـ . (٤)

١ — الامام أبو حنيفة حياته وآراؤه ٧٨

٢ — ” ” ” ” ” ٢٣٨

٣ — تاريخ بغداد ٣ / ٣٦٨

٤ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٤٩

ولقد أجبره الخلفاء الأمويون المتأخرون ، والخليفة المنصور من العباسيين على تولي منصب القضاء ، ولكنه كان يرفض في كل مرة حتى أن ابن هبيرة ضربه مائة سوط لعله يقبل منصب القضاء ولكنه امتنع .
وكان رحمه الله ورعاً تقياً عبداً يحيى ليله بالصلاة ، سخياً ينفق على طلبة العلم (١)

آثاره العلمية —

=====

هناك أبحاث بلغت ٣٤ مؤلفاً حول أبي حنيفة ومنها القديم الذي لا يزال مخطوطاً وأغلبها في مناقبه . (٢)

١ — له كتاب الفقه الأكبر ، والكتاب يبدأ بأصل التوحيد . وطبع الكتاب بالقاهرة

١٣٢٣ هـ وحيد رآباد ١٣٤٢ هـ .

وله شروح كثيرة بلغت ١٥ مؤلفاً . (٣)

٢ — الفقه الأبسط وطبع بالقاهرة بتحقيق محمد زاهد الكوثري ١٣٦٨ هـ ولله

شرحان طبع أحدهما بحيد رآباد الدكن ولا يزال الآخر مخطوطاً . (٤)

٣ — مسند أبي حنيفة .

وجاء بروايات عديدة ، وطبع بالهند ١٣٠٤ هـ والقاهرة ١٣٢٧ هـ وهناك

أعمال أخرى حول المسند بلغت ٧ مؤلفات . (٥)

٤ — وصية : — وهي وصيته إلى أصدقائه في أصول الإسلام وطبع بالقاهرة

١٩٣٦ م وترجم إلى التركية ١٩٦٢ م . (٦)

١ — تاريخ بغداد ١٣ / ٣٥٨ — ٣٦٠

٢ — تاريخ التراث العربي ٢ / ٣٣ — ٣٦

٣ — " " " ٢ / ٣٦ — ٣٩

٤ — " " " ٢ / ٤٠

٥ — " " " ٢ / ٤١ — ٤٣

٦ — " " " ٢ / ٤٤

- ٥ — وصيته إلى ابنه حماد . (١)
- ٦ — كتاب العلم والمعلم وطلبه بحد رآباد بتحقيق محمد زاهد كوشري . (٢)
- ٧ — وهناك وصايا أخرى إلى تلاميذه ورسائل صغيرة . (٣)
- آراء العلماء فيه : —
- =====
- قال ابن معين : — كان أبو حنيفة ثقة لا يحدث بالحديث إلا بما يحفظه
ولا يحدث بما لا يحفظ . (٤)
- وقال أبو نعيم : — كان أبو حنيفة صاحب غوص في المسائل .
- وقال يحيى بن سعيد : — لا تكذب والله ما سمعنا أحسن من رأى أبي حنيفة
وقد أخذنا بأكثر أقواله .
- وقال الشافعي : — الناس عيال في الفقه على أبي حنيفة . (٥)
- وقال أبو داود الخريبي : — الناس في أبي حنيفة حاسد وجاهل . (٦)
- وقال الذهبي : — كان إماماً ورعاً عالماً عاملاً متعبداً . (٧)
- وقال ابن حجر : — فقيه مشهور . (٨)
- ولقد جمع الخطيب البغدادي في تاريخه كثير من الروايات التي تطعن
في الإمام وقد أشبعها العلماء كلاماً بتخريجها وردها . (٩)

-
- ١ — تاريخ التراث العربي ٢ / ٤٥
- ٢ — تاريخ التراث العربي ٢ / ٤٧
- ٣ — تاريخ التراث العربي ٢ / ٤٥ — ٤٨ .
- ٤ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٥٠
- ٥ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٥٠
- ٦ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٥١
- ٧ — تذكرة الحفاظ ١٦٨
- ٨ — تقريب التهذيب ٢ / ٣٠٣
- ٩ — انظر تاريخ بغداد ١٣ / ٣٤٧ — ٤٥٤ .

صلة ابن المبارك بشيخه الإمام أبو حنيفة :-

=====

اتصل ابن المبارك بأبي حنيفة وفقه عليه وهو معدود بين تلامذته • (١)
ولعل تردد ابن المبارك عليه أوقفه على كثير من فضائل هذا الإمام فقد تكلم
عن عبادته وورعه وفقهه وصرح مرات كثيرة بأنه تأثر بفقه أبي حنيفة وأخذ
بعض آرائه •

قال ابن المبارك :- دخلت الكوفة فسألت عن أروع أهلها فقالوا أبو حنيفة (٢) •
وقال أيضا :- رأيت سمعرا في حلقة أبي حنيفة جالسا بين يديه يسأله
ويستفيد منه • وما رأيت أحدا قط تكلم في الفقه ، أحسن
من أبي حنيفة • (٣)

وقال أيضا : ان كان أحد ينبغي له أن يقول برأيه فأبو حنيفة ينبغي
أن يقول برأيه • (٤)

وقال أيضا : أفقه الناس أبو حنيفة ، ما رأيت في الفقه مثله (٥) •
وأبو حنيفة شهد لابن المبارك بكثرة حديثه وفطنته وحسن أدبه •
فقال :- لم يجالسنا أحد أكثر حديثا من عبد الله بن المبارك مع أن له
فطنة غريزية وأدب النفس • (٦)

وما أروع ما قاله في الإمام أبي حنيفة عندما قيل له فلان يتكلم في أبي حنيفة
حيث قال :- حسدوك أن رأوك فضلك الله بما فضلت به النجباء • (٧)

-
- ١ - سیر اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٤
 - ٢ - تاریخ بغداد ١٣ / ٣٥٨
 - ٣ - تاریخ بغداد ١٣ / ٣٤٣
 - ٤ - تاریخ بغداد ١٣ / ٣٤٣
 - ٥ - تاریخ بغداد ١٣ / ٣٤٢
 - ٦ - عقود الجمعان ١٤٦ ل ب •
 - ٧ - طبقات الشافعية الكبرى ٢ / ١١

وفاته — :

===== توفي رحمه الله سنة ١٥٠ هـ • (١)

* مالك بن أنس — :

=====

هو أبو عبد الله • مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري •
اختلف العلماء في سنة مولده فقيل أنه ولد سنة ٩٠ هـ • وقيل سنة
٩٤ هـ • وقيل سنة ٩٥ هـ • وقيل ٩٦ هـ • وقيل سنة ٩٨ هـ • ولكن
الأكثرين على أنه ولد سنة ٩٣ هـ • (٢) وهناك رواية عنه يقول فيها
” ولدت سنة ثلاث وتسعين ” •

ولا خلاف أنه ولد بالمدينة المنورة • (٣)

١ — تذكرة الحفاظ ١ / ١٦٩

* صادر ترجمته — (الطبقات الكبرى ٥ / ٤٥) • (التاريخ الكبير

٧ / ٣١٠) • (الجرح والتعديل ٨ / ٢٠٤) • (حلية الأولياء

٦ / ٣١٦) • (البداية والنهاية ١٠ / ١٧٤) • (تهذيب

الأسماء واللغات ٢ / ٧٥) • (تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠٧) •

(تهذيب التهذيب ١٠ / ٥) • (طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٧)

(طبقات القراء لابن الجزري ٢ / ٣٥) • (طبقات المفسرين للداودي

٢ / ٢٩٣) • (الفهرست لابن النديم ١٦٨) • (الباب ١ / ٥٥) •

٣ / ٨٦) • (مرآة الجنان ١ / ٣٧٣) • (النجوم الزاهرة ٢ / ٩٦) •

(وفيات الأعيان ١ / ٤٣٩) • (شذرات الذهب ١ / ٢٨٩) •

(تاريخ التراث العربي ٢ / ١٢٠) • (الامام مالك • لمحمد أبو زهرة)

٢ — تذكرة الحفاظ ١ / ٢١٢ •

٣ — الطبقات الكبرى ٥ / ٤٥ •

نشأ في أسرة مشهورة بالعلم ، والاشتغال بالحديث ، فجدد مالك بن أبي عامر كان من كبار التابعين وعلمائهم المشتغلين بعلم الحديث . كذا عنه ربيع ونافع المكنى بأبي سهيل . وهو شيخ الزهري . (١)

وحفظ القرآن الكريم وهو صغير ، ثم اتجه إلى حفظ الحديث ومجالسة العلماء ولازم ابن هرم بن سبيع سنين ، وتخرج على يديه في الفقه ، وتخرج على الزهري في الحديث . (٢)

كان رحمه الله متوسعا في مأكله ويلبس من الثياب البياض ، ويتطيب بأحسن الطيب وكان لا يرى حرجا من قبول جوائز السلاطين وهبات الأمراء . (٣) وفي بداية أمره كان يلقي الدروس في المسجد ثم انتقل إلى بيته لمرضه وكان ملتزما في درسه الوقار والسكينة والابتعاد عن لقوا القول لذلك كان رجلا مهيبا لازمه الهيئة طوال حياته . (٤)

ويجد ربنا الإشارة إلى أن مالكا لم يدون أصوله التي بنى عليها مذهبه ، واستخرج على أساسها أحكام الفروع التي أخرجها ، شأنه في ذلك كأبي حنيفة .

ولكنه أشار إليها بتدوين بعض فتاويه وسأئلته والأحاديث المسندة بسند متصل والمنقطعة والمرسلة والبلاغات . (٥)

وجاء من بعده فقهاء المذهب المالكي . وتبعوا الفروع واستخرجوا منها ما يصح أن يكون أصولا قام عليها الإشتغال في ذلك المذهب . ودونوا تلك الأصول التي استنبطوها على أنها أصول مالك .

١ — تهذيب التهذيب ١٠ / ٦ ، طبقات الفقهاء ٦٧

٢ — تذكرة الخلفاء ١ / ٢٠٨

٣ — حلية الأولياء ٦ / ٣٢٠

٤ — مالكي حياته وآراؤه ٥٠

٥ — مالكي حياته وآراؤه ٢٣٣

وليس لنا بد من الأخذ بهذه الأصول على أنها الأصول لمذهب مالك ، لأنها
 مجهود أولئك العلماء ، وليس لنا أن نردها بسبب أنها لم تشرعنه ، ولكن
 علينا أن نرد منها ما نراه لا يتفق مع المأثور من أقواله الصريحة الثابتة التي
 لا تقبل ردا ، أو ما ينطبق على بعض النروع ، ولا ينطبق على أكثرها ، (١)
 وأدق إحصاء لأصول المذهب المالكي هو ما ذكره القرافي في كتابه تنقيح
 الأصول ، فقد ذكر أن أصول ذلك المذهب هي القرآن والسنة ، والإجماع
 وإجماع أهل المدينة ، والقياس ، وقول الصحابي ، والمصلحة المرسلية ،
 والعرف ، والمعادات ، وسد الذرائع ، والاستصحاب ، والاستحسان ، (٢)

آثاره العلمية :—

=====

أولا — الموطأ : وهو كتاب حديث وكتاب فقه ، ويقال أن أول نسخة منه كانت
 تضم ٩٠٠٠ حديث وأنه اختصره مرارا ، ويضم بجانب ذلك
 فتاوى العلماء الثقات ويضم الموطأ في صورته الأخيرة مائة حديث
 مسند و ٢٢٢ حديث مرسل ، ٦١٣ حديث موقوف ، ٢٨٥
 رأي للتابعين ، (٣)

وهناك روايات عديدة مختلفة للموطأ وهو يشبه في ذلك الجامع
 الصحيح للبخاري .

وهناك ٤ دراسات حول روايات الموطأ ذكرها أفراد سيزكين . (٤)

-
- ١ — مالك حياته وآراؤه ٢٣٤
 - ٢ — " " " ٢٣٧
 - ٣ — تاريخ التراث العربي ٢ / ١٢١
 - ٤ — " " " ٢ / ١٢٢

ومن الروايات العديدة للموطأ يوجد في الوقت الحاضر ثلاث روايات كاملة ، ورواية غير كاملة ، كما توجد بعض روايات لا تضم إلا قطعا منه :-

- ١ - رواية يحيى بن يحيى بن كثير المصمودي المتوفى ٢٣٤ هـ . وطبع مرات عديدة في مختلف البلاد الإسلامية ، منها طبعة محمد فؤاد عبد الباقي في جزئين بالقاهرة سنة ١٩٥١ هـ . (١)
- ٢ - رواية محمد بن الحسن الشيباني المتوفى سنة ١٨٨ هـ . وطبع في لوكنو ١٨٨٠ م . وفي قازان ١٩٠٩ م . وأخيرا طبع بالقاهرة بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف . (٢)
- ٣ - رواية سويد بن سعيد بن سهل الحدثاني المتوفى ٢٤٠ هـ . وهو ناقص مخطوط بالظاهرية حديث ٣٦٠ (١١٢ ورقة) عليه يسلمع من سنة ٤٢٩ هـ . (٣)
- ٤ - رواية يحيى بن عبد الله بن يغير القرشي المتوفى سنة ٢٣١ هـ . وطبع الكتاب في عليجده سنة ١٢٠٧ هـ . وهناك روايات أخرى ناقصة ، راجع سيزكين للموقوف عليها (١٢٤) (٤) . وذكر فؤاد سيزكين ٢٢ مؤلفا من الشروح لرواية يحيى بن يحيى المصمودي . ومنها المطبوع . (٥)
- وذكر أيضا ٤ مؤلفات من شروح لرواية محمد بن الحسن الشيباني ومنها المطبوع . (٦)

-
- ١ - تاريخ التراث العربي ٢ / ١٢٣
 - ٢ - تاريخ التراث العربي ٢ / ١٢٤ - ١٢٥
 - ٣ - تاريخ التراث العربي ٢ / ١٢٤ - ١٢٥
 - ٤ - تاريخ التراث العربي ٢ / ١٢٤ - ١٢٥
 - ٥ - تاريخ التراث العربي ٢ / ١٢٥ - ١٢٩
 - ٦ - تاريخ التراث العربي ٢ / ١٢٩ .

وهناك مؤلفات أخرى عن الموطأ وما يتعلق به من أسماء رجال وتجريد

أحاديث ، وتلخيص أحاديث ، وغيرها بلغت ١٤ كتابا . (١)

ثانيا : — رسالة فيها تحذير للخليفة هارون الرشيد ووزيره يحيى البرمكي . وقد

شك السيوطي في صحة نسبة هذه الرسالة إلى مالك . وطبع ببغداد سنة

١٣١١ هـ .

ثالثا : — مسائل وأجهتها ، رواها عبد الله بن عبد الحكم المتوفى سنة ٢١٤ هـ .

وتوجد في جوتا ١١٤٣ (٢٢٤ ورقة) وفي بلدية الاسكندرية

١٢١٠ هـ / ٣ ج (٦٦ ورقة) . (٢)

رابعا : — الأحاديث التي رواها — على أرجح الاحتمالات — مالك ، وليسـت

موجودة بالموطأ ثم رويت وتناولتها الدراسات بعد ذلك . وهي

ست مؤلفات . (٣)

آراء العلماء فيه : —

=====

قال ابن المديني عن ابن عيينه : — ما كان أشد انتقاد مالك للرجال

وأعلمه بشأنهم . (٤)

وقال ابن معين : كل من روى عنه مالك فهو ثقة إلا عبد الكريم .

وسئل أحمد بن حنبل : — من أثبت أصحاب الزهري ؟ قال : مالك

أثبت في كل شيء .

١ — تاريخ التراك ٢ / ١٣٠ — ١٣١ .

٢ — تاريخ التراك ٢ / ١٣١ .

٣ — تاريخ التراك ٢ / ١٣٢ .

وقال الشافعي : — مالك حجة الله تعالى على خلقه بعد التابعين •
 وقال النسائي : — ما عندي بعد التابعين أنبل من مالك ولا أجل منه
 ولا أوثق • ولا آمن على الحديث منه ولا أقل رواية
 عن الضعفاء ، ما علمناه حدث عن مشرك إلا عبد الكريم •
 وقال ابن حبان في الثقات : — كان مالك أول من انتقى الرجال من الفقهاء
 بالمدينة وأعرض عن ليس بثقة في الحديث ولم يكن
 يروى إلا ما صح ولا يحدث إلا من ثقة مع الفقيه
 والدين والفضل والتسك وبه تخرج الشافعي • (١)

وهو من الأئمة المجمع على إمامتهم ولا يسأل عن عدالتهم • (٢)

صلة ابن المبارك بشيخه : —

=====

كان ابن المبارك إذا دخل المدينة يزور مالكا ولعله لم يلزمه كثيرا •
 وهناك خبر يدل على أنه روى الموطأ عن مالك وبه تفقه • (٣)
 وكان مالك يجله ويوقره ويمجبه من حسن أدبه •
 قال يحيى بن يحيى الليثي : — كنا عند مالك فاستؤذن لعبد الله بن المبارك
 بالدخول فأذن له ، فرأينا مالكا تزحزح له في مجلسه ، ثم أقعده بلفقه
 وما رأيت مالكا تزحزح في مجلسه لأحد غيره ، فكان القاري يقرأ على مالك
 فربما مر بشيء فسأله مالك ما مذهبكم في هذا ، أو ما عندكم في هذا ؟ فرأيت
 ابن المبارك يجاوبه جوابا خفيا لا نسمعه ، ثم قام فخرج فأعجب مالك بأدبه

١ — الجرح والتعديل (٢٠٥ / ٨) ، (تهذيب التهذيب ١٠ / ٦ — ٩) •

٢ — الكفاية ١٤٧ •

٣ — شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ٥٧ ، الديباج المذهب ٤٠٧ •

ثم قال لنا مالك :- هذا ابن المبارك فقيه خراسان • (١)

ولمخت روایات ابن المبارك عن شيخه مالك ٢٥ رواية

منها في الكتب الستة ٧ روايات كالاتي :-

في صحيح البخاري ١ رواية واحدة

وفي صحيح مسلم ١ رواية واحدة

وفي الترمذي ١ رواية واحدة

وفي سنن أبويوسف ماجه ٤ روايات

وفي الزهد ١٥ رواية

وفي الجهماد ٣ روايات

وفاته :-

=====

توفي رحمه الله سنة ١٧٩ هـ وهره ٩٠ سنة • (٢)

بعد ذلك :-

نستطيع القول بأن ابن المبارك تأثر في الفقه بسفيان الثوري الذي كان يمثل

مدرسة الحديث وتأثر بأبي حنيفة الذي كان يمثل مدرسة الرأي وجمع بينهما •

١ - سير اعلام النبلاء ٦ / ٥١١ ، ترتيب المدارك ١ / ٣٠٢

٢ - الطبقات الكبرى ٥ / ٤٦ ، طبقات الفقهاء ٦٧ •

لذلك كان يقول : — ليكن الأمر الذي تمتصون عليه هو الأثر ، وخذوا
 من الرأي ما يفسر لكم الحديث • (١)
 ولمنجه هذا سلم من أن يقال فيه شيء •
 قال أبو عمرو : — لا أعلم أحدا من الفقهاء سلم أن يقال فيه شيء إلا عبد الله
 ابن المبارك • (٢)
 وفيما يلي نورد بعض آرائه في مسائل من الفقه ذكرها الإمام الترمذي في
 جامعه • (٣)

١ — استحباب الاستنجاء بالماء : —

=====

كان يرى ابن المبارك ، أن الاستنجاء بالماء مستحب وهو أفضل ، مع أنه
 كان يجزيه عنده الاستنجاء بالحجارة •
 وعليه العمل عند أهل العلم ، وه يقول القوري ، والشافعي وأحمد
 وإسحق (١ / ٩٤) •

٢ — حكم البول في المفتسل : —

=====

وقد كره قوم من أهل العلم البول في المفتسل ، وقالوا عامة السواس منه
 وركض فيه بعض أهل العلم منهم ابن سيرين •
 وقال ابن المبارك : — وقد وسع في البول في المفتسل إذا جرى فيه الماء •
 (١ / ١٠٠)

١ — الإلماع ٣٧ ، جامع بيان العلم وفضله ٢ / ٣٤ ، ١٣٧

٢ — الجواهر الضيئة ٢٨٢

٣ — اعتماد على تحفة الأحوزي شرح جامع الترمذي •

٣ - ترك المضضة والاستنشاق :-

=====

أ - أن ترك المضضة والاستنشاق في الوضوء وصلى أعاد الصلاة • ورأوا ذلك في الوضوء والجنابة سواء. ومه يقول ابن أبي ليلى وابن المبارك وأحمد واسحق •

ب - وقالت طائفة من أهل العلم :- يعيد في الجنابة ولا يعيد في الوضوء وهو قول الثوري وبعض أهل الكوفة •

ج - وقالت طائفة أخرى لا يعيد في الوضوء ولا في الجنابة لأنهما سنة •

١٢٠ / ٤ - ١٢١ وهو قول مالك والشافعي في آخره •

(١٢٠ / ١ - ١٢١) •

٤ - مسح الرأس مرة واحدة :-

=====

والعمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم

وهو يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق :-

أن مسح الرأس مرة واحدة • (١ / ١٣٩)

٥ - الوضوء ثلاثا ثلاثا :-

=====

والعمل عند عامة أهل العلم :- أن الوضوء يجزئ مرة مرة • ومرتين أفضل

ولأفضل ثلاث وليس بعده شيء •

قال ابن المبارك :- لا آمن إذا زاد في الوضوء على الثلاث أن يائس •

وقال أحمد واسحق :- لا يزيد على الثلاث إلا رجل مبتلى •

(١ / ١٥٩)

٦ — لا يجب الوضوء إلا من حدث يسمع صوتا أو يجد ريحا :—

===== وهو قول العلماء •

وقال ابن المبارك :— إذا شك في الحدث فإنه لا يجب عليه الوضوء حتى يـ
يستيقن إستيقانا يقدر أن يحلف عليه ، وقال :— إذا خرج من قبل المرأة
الريح وجب عليها الوضوء وهو قول الشافعي وإسحق •

(٢٥٠ / ١)

٧ — الوضوء من النوم :—

=====

اختلف العلماء فرأى أكثرهم أنه لا يجب عليه الوضوء إذا نام قاعدا أو قائما
حتى ينام مضطجعا • وه يقول الثوري وابن المبارك وأحمد •
وقال بعضهم :— إذا نام حتى غلب على عقله وجب عليه الوضوء وه يقول
إسحق •

وقال الشافعي :— من نام قاعدا فرأى رؤيا أو زالت تقمده لوسـ
النوم فعليه الوضوء •

(٢٥٤ / ١)

٨ — ترك الوضوء مما مست النار :—

=====

والعمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين
ومن بعدهم مثل سفيان الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي وأحمد ، وإسحق
وأبو ترك الوضوء مما مست النار •

(٢٦٠ / ١)

٩ — ترك الوضوء من مس الذكر :—

=====

وقد روى عن غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبعض التابعين
أنهم لم يرو في الوضوء من مس الذكر • وهو قول أهل الكوفة وابن المبارك •

(٢٧٥ / ١)

١٠ — الوضوء من القيء والرعاف :—

=====

وقد رأى غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم من التابعين • الوضوء من القيء والرعاف وهو قول سفيان الثوري وابن
المبارك وأحمد وإسحق •

وقال بعض أهل العلم :— ليس في القيء والرعاف وضوء وهو قول مالك والشافعي •

(٢٨٨ / ١)

١١ — المسح على الخفين للقيم يوم وليلة والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن :—

=====

وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن بعدهم
من الفقهاء ، مثل الثوري ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد وإسحق ،
قالوا يمسح القيم يوما وليلة والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن •
وقد روى عن بعض أهل العلم :— أنهم لم يوقتوا في المسح على الخفين وهو
قول مالك بن أنس •

(٣٢٠ / ١)

١٢ — المسح على الجوربين :—

=====

وهو قول غير واحد من أهل العلم به يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحق
قالوا :— يمسح على الجوربين وإن لم يكن فعليين ، إذا كانا ثخينين •

(٣٢٩ / ١)

١٣ - المصح على العمامة :-

=====

وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
منهم أبو بكر ، وعمر ، وأنس ، يقول الأوزاعي وأحمد وإسحق :- قالوا
يمسح على العمامة (١ / ٣٤٤)

وقال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين
لا يمسح على العمامة إلا أن يمسح برأسه مع العمامة وهو قول سفيان
ومالك وابن المبارك والشافعي . (١ / ٣٤٦)

١٤ - إذا أراد الجنب أن ينام توضأ :-

=====

وهو قول غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين
يقول سفيان الثوري . وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق : قالوا
إذا أراد الجنب أن ينام توضأ قبل أن ينام . (١ / ٣١٢)

١٥ - المستحاضة :-

=====

قال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين
وهو يقول الثوري ومالك وابن المبارك والشافعي : أن المستحاضة إذا جاوزت
أيام أقرائها اغتسلت وتوضأت لكل صلاة . (١ / ٣٩٣)

١٦ - لا يجوز قراءة القرآن للمحاض والجنب :-

=====

وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومن
بعدهم مثل سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق قالوا :- لا

تقرأ الحائض ولا الجنب من القرآن شيئاً إلا طرف الآية ، والحرف
ونحو ذلك ، وخصصوا للجنب والحائض في التسبيح والتهليل (٤١٠ / ١)

١٧ - من أتى حائضاً :-

=====

فصليه كفارة ، وهو قول بعض أهل العلم به يقول أحمد واسحق .
وقال ابن المبارك :- يستغفر به ولا كفارة عليه . وقد روي نحو قول
ابن المبارك من بعض التابعين منهم سعيد بن جبير والنخعي ،
وهو قول عامة علماء الأصار . (١ / ٤٢٣)

١٨ - الصلاة بثوب عليه دم :-

=====

إذا كان الدَّم قد اَرادَ درهم فلم يفسله وصلّى فيه أعاد وهو قول بعض
أهل العلم من التابعين .
وقال ابن المبارك :- إذا كان الدَّم أكثر من قدر الدرهم أعاد الصلاة
وهو قول سفيان الثوري أيضاً . ولم يوجب بعضهم عليه الإعادة وإن كان
أكثر من قدر الدرهم به قال أحمد واسحق . (١ / ٤٢٥)

١٩ - كم تمكث النفساء يدون صلاة :-

=====

وقد أجمع أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين
ومن بعدهم على أن النفساء تدع الصلاة أربعين يوماً إلا أن ترى الطهر
قبل ذلك ، فانها تنفسل وتصلّي فإذا رأت الدم بعد الأربعين فإن أكثر
أهل العلم قالوا :- لا تدع الصلاة بعد الأربعين ، وهو قول أكثر
الفقهاء . به يقول الثوري وابن المبارك والشافعي ، وأحمد واسحق (١ /

٢٠ — كم ضربة في التيمم ؟ —

=====

قال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .
منهم علي ، وعمار ، وابن عباس . وغير واحد من التابعين منهم
الشمسي ، ومكحول . قالوا : — التيمم ضربة للوجه والكفين
وهو يقول أحمد واسحق .

وقال بعض أهل العلم منهم ابن عمر وجابر وإبراهيم والحسن قالوا : —
التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين أي المرفقين وهو يقول : الثوري ،
وطالك ، وابن المبارك ، والشافعي . (١٠ / ٤٤٣)

٢١ — تأخير صلاة الظهر في شدة الحر —

=====

وقد اختار قوم من أهل العلم تأخير صلاة الظهر في شدة الحر ،
وهو قول ابن المبارك وأحمد ، واسحق . (١ / ٤٨٨)

٢٢ — تعجيل صلاة العصر وعدم تأخيرها —

=====

وهو الذي اختاره بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
منهم : عمر ، وعبد الله بن مسعود وعائشة ، وأنس . وغير واحد
من التابعين : — تعجيل صلاة العصر . وكرهوا تأخيرها . —
يقول ابن المبارك ، والشافعي وأحمد واسحق . (١ / ٤٩٤)

٢٣ — تعجيل صلاة المغرب وعدم تأخيرها —

=====

وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم

من التابعين : — اخطأوا تعجيل صلاة المغرب وكرهوا تأخيرها
حتى قال بعضهم : — ليس لصلاة المغرب إلا وقت واحد وذهبوا إلى
حديث النبي صلى الله عليه وسلم حيث صلى به جبريل . وهو
قول ابن المبارك والشافعي . (٥٠٣ / ١)

٢٤ — النوم قبل صلاة العشاء : —

=====

وقد كره أكثر أهل العلم النوم قبل صلاة العشاء والحديث بعدها
ورخص في ذلك بعضهم .
وقال ابن المبارك : — أكثر الأحاديث على الكراهية . (٥١١ / ١)

٢٥ — الأذان مثنى مثنى والإقامة مثنى مثنى : —

=====

وهو يقول : سفيان الثوري ، وابن المبارك ، وأهل الكوفة . (٥٨٤ / ١)

٢٦ — الأذان على غير وضوء : —

=====

كرهه بعض أهل العلم وهو يقول الشافعي واسحق .
ورخص في ذلك بعض أهل العلم . وهو يقول سفيان الثوري ، وابن
المبارك وأحمد . (٦٠٠ / ١)

٢٧ — إذا صلي في مسجد جماعة : —

=====

لا بأس أن يصلي القوم جماعة في مسجد قد صلي فيه جماعة ، وهو
قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وغيرهم من التابعين **وه** يقول أحمد واسحق •
وقال آخرون من أهل العلم : — يصلون فرادى **ه** **وه** يقول
الثوري وابن المبارك والشافعي • (٢ / ٩)

٢٨ — الصلاة خلف الصف وحده : —

=====

كره قوم من أهل العلم أن يصلي الرجل خلف الصف وحده وقالوا :
يميد إذا صلى خلف الصف وحده **ه** **وه** يقول أحمد **ه** واسحق •
وقال قوم من أهل العلم **ه** يجزئه إذا صلى خلف الصف وحده **ه**
وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي • (٢ / ٢٣)

٢٩ — تحريم الصلاة **ه** والتكبير : —

=====

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن
بعدهم **ه** **وه** يقول سفيان الثوري **ه** وابن المبارك **ه** والشافعي
وأحمد **ه** واسحق : — ان تحريم الصلاة التكبير **ه** ولا يكون
الرجل داخلا في الصلاة إلا بالتكبير • (٢ / ٤٩)

٣٠ — لا يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة : —

=====

والعمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم
أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم ومن بعدهم من التابعين **ه** **وه** يقول
الثوري وابن المبارك **ه** وأحمد **ه** واسحق لا يجهر بيسم الله الرحمن
الرحيم **ه** قالوا : — ويقولها في نفسه • (٢ / ٥٥)

٣١ - لا تجزئ صلاة إلا بقراءة الفاتحة :-

=====

والعمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم عمر بن الخطاب وجابر وعمران ، وغيرهم قالوا : لا تجزئ صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب ، قال ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق . (٢ / ٦٠)

٣٢ - رفع اليدين عند الركوع والرفع منه :-

=====

وهذا يقول بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن عمر وجابر وأبو هريرة وأنس وابن عباس وابن الزبير وغيرهم ومن التابعين : الحسن ، وعطاء ، وطاؤس ، ومجاهد ، ونافع ، وسالم بن عبد الله وسعيد بن جبير وغيرهم .
قال ابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد وإسحق (٢ / ١٠٢)

٣٣ - كيفية الجلوس في التشهد :-

=====

أن يفتش رجله اليسرى ويضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ، وينصب رجله اليمنى . والعمل عليه عند أكثر أهل العلم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأهل الكوفة . (٢ / ١٧٧)

٣٤ - كيفية السلام :-

=====

أن يسلم عن يمينه وعن يساره ، السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله .

والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد واسحق .
(١٨٧ / ٢)

٣٥ — إذا صلى في الغيم لغير القبلة —

=====

ثم استبان له بعد ما صلى أنه صلى لغير القبلة فإن صلاته جائزة .
وهو يقول الثوري وابن المبارك وأحمد واسحق . (٣٢٢ / ٢)

٣٦ — إذا صلى الإمام قاعدا —

=====

صلى من خلفه قعودا وإلى هذا ذهب بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم جابر ، وأسيد بن حبيب ، وأبو هريرة وغيرهم . وهذا يقول أحمد واسحق .
وقال بعض أهل العلم إذا صلى الإمام جالسا ، لم يصلي من خلفه إلا قیاما ، فان صلوا قعودا لم يجزهم . وهو قول الثوري ومالك وابن المبارك والشافعي . (٣٥٠ / ٢)

٣٧ — ترك القنوت في الفجر —

=====

والعمل عند أكثر أهل العلم ترك القنوت في الفجر ، وقال الثوري ، إن قنوت في الفجر فحسن وإن لم يقنّت فحسن واختار أن لا يقنّت ، ولم ير ابن المبارك القنوت في الفجر . (٤٣٦ / ٢)

٣٨ - الكلام في الصلاة :-

=====

والعمل عند أكثر أهل العلم أنه :- إذا تكلم الرجل طمدا فـي
الصلاة أو ناسيا أعاد الصلاة وهو قول الثوري وابن المبارك
وقال الشافعي :- إن كان ناسيا لم يعد . (٢ / ٤٤٠)

٣٩ - إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة :-

=====

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم : إذا أقيمت الصلاة أن لا يصلي الرجل إلا المكتوبة .
وهو قول الثوري وابن المبارك ، والشافعي وأحمد واسحق (٢ / ٤٨٤)

٤٠ - أربع ركعات قبل الظهر :-

=====

والعمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن بعدهم أنهم يختارون أن يصلي الرجل قبل الظهر أربع ركعات
وهو قول الثوري وابن المبارك واسحق .
إلا أن الشافعي وأحمد يرون صلاة الليل والنهار مثنى مثنى (٢ / ٤٩٧)

٤١ - صلاة الليل مثنى مثنى :-

=====

والعمل عند أهل العلم على أن صلاة الليل مثنى مثنى وهو قول
سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق .
(٢ / ٥١٥ ، ٣ / ٢١٠)

٤٢ - الأحب أن يوتر بثلاث ركعات :-

=====

ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم إلى أن يوتر الرجل بثلاث وهو قول سفيان وابن المبارك
وأهل الكوفة . (٥٥١ / ٢)

٤٣ - القنوت في الوتر :-

=====

رأى بعض أهل العلم أن القنوت في الوتر في السنة كلها ، واختار
القنوت قبل الركوع . يقول الثوري وابن المبارك واسحق وأهل
الكوفة .

وقال بعضهم القنوت في النصف الأخير من رمضان بعد الركوع .
يقول الشافعي وأحمد . (٥٦٤ / ٢)

٤٤ - لا وتران في الليلة :-

=====

إذا أوتر في أول الليل ثم نام ثم قام من آخره يصلي ما بدا له
ولا ينقض وتره ويدع وتره على ما كان ، قال الثوري ومالك
وأحمد وابن المبارك . (٥٧٦ / ٢)

٤٥ - الصلاة قبل الجمعة ومعدّها :-

=====

روى عن عبد الله بن مسعود أنه كان يصلي قبلها أربعاً ومعدّها
أربعاً .

وه قال الثوري وابن المبارك . (٦٠ / ٣)

٤٦ - من أدرك ركعة من الجمعة :-

=====

فقد أدركها وصلّى إليها أخرى ، ومن أدركهم جلوسا صلّى أومّا .
وهو يقول الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحق . وعليه أكثر
أهل العلم من الصحابة . وغيرهم (٦١ / ٣)

٤٧ - خروج النساء إلى العيد :-

=====

ورخص بعض أهل العلم للنساء في الخروج إلى العيدين ، وكراهة
بعضهم .

وروى عن ابن المبارك أنه قال : أكره اليوم الخروج للنساء
في العيدين ، فإن أبت المرأة إلا أن تخرج فليأذن لهن
زوجها أن تخرج في أطمارها ولا تتزين فإن أبت أن تخرج كذلك
فللزوج أن يمنعها عن الخروج .

ويروى أيضا عن سفيان الثوري أنه كره اليوم الخروج للنساء
إلى العيد . (٩٣ / ٣)

٤٨ - السجدة في سورة ص :-

=====

رأى بعض أهل العلم أن يسجد فيها وهو قول سفيان وابن المبارك
والشافعي وأحمد وإسحق . وقال بعضهم :- إنها توبة لنبي ولم
يروا السجود فيها . (١٧٦ / ٣)

٤٩ — السجدة في سورة الحج :-

=====

يروى عن عمر وابن عمر أنهم قالوا :- فضلت سورة الحج بأن فيها

سجدتين •

• وه يقول ابن المبارك والشافعي واحمد واسحق •

ورأى بعضهم أن فيها سجدة وهو قول الثوري ومالك وأهل الكوفة •

(٣ / ١٨٠)

٥٠ — إذا أدرك الإمام ساجدا :-

=====

والعمل عند أهل العلم على أنه إذا جاء الرجل والإمام ساجدا ..

فليسجد ولا تجزئه تلك الركعة إذا فاتته الركوع مع الإمام •

واختار ابن المبارك أن يسجد مع الإمام • (٣ / ٢٠٠)

٥١ — زكاة الحلبي :-

=====

رأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم —

والتابعين ، في الحلبي زكاة ما كان منه ذهب وفضة ، وه يقول

الثوري وابن المبارك •

وقال بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبعض التابعين —

ليس في الحلبي زكاة وه يقول مالك والشافعي واحمد واسحق

(٣ / ٢٨٢)

٥٢ - زكاة مال الصبي :-

=====

رأى غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مال اليتيم
زكاة ، منهم عمرو وعلي وعائشة وابن عمر ، وه يقول مالك والشافعي
وأحمد وإسحق .

وقالت طائفة من أهل العلم ، ليس في مال اليتيم زكاة ، وه
يقول الثوري وابن المبارك . (٢٩٨ / ٣)

٥٣ - من لا تحل له الزكاة :-

=====

قال الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحق :- إذا كان عند الرجل
خمسون درهما لم تحل له الصدقة .

وتوسع بعض أهل العلم وقالوا :- إذا كان عنده خمسون درهما
أو أكثر وهو محتاج له أن يأخذ الزكاة ، وهو قول الشافعي وغيره
من أهل الفقه والعلم . (٣١٥ / ٣)

٥٤ - صدقة الفطر :-

=====

يرى بعض أهل العلم أن صدقة الفطر صاع من كل شيء ، وه
قول الشافعي وأحمد ، وإسحق . وقال بعض أهل العلم من
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .

من كل شيء صاع إلا من البرقانه يجزي نصف صاع . وه قال
الثوري وابن المبارك ، وأهل الكوفة يرون نصف صاع من بر .

(٣٤٦ / ٢)

٥٥ - صدقة الفطر من المبييض :-

=====

قال بغض أهل العلم إذا كان للرجل عيب غير مسلمين لم يؤد عنهم
صدقة الفطر وهو قول مالك والشافعي وأحمد . وقال بعضهم
يؤدى عنهم وإن كانوا غير مسلمين وهو قول الثوري وابن المبارك
واسحق . (٣ / ٣٥١)

٥٦ - صوم يوم الشك :-

=====

أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من
التابعين . وه يقول الثوري ومالك وابن المبارك والشافعي
واحمد واسحق .

على أنه يكره أن يصوم الرجل اليوم الذي يشك فيه . ورأى أكثرهم
أن صامه وكان من شهر رمضان أن يقضي يوما مكانه . (٣ / ٣٦٧) .

٥٧ - الصوم بالشهادة :-

=====

والعمل عند أكثر أهل العلم أنه تقبل شهادة الرجل واحد في الصيام ،
وه يقول ابن المبارك والشافعي وأحمد . قال إسحق : لا يصام إلا
بشهادة رجلين ولا خلاف بين أهل العلم أنه لا يقبل في الإفطار
إلا شهادة رجلين . (٣ / ٣٧٣)

٥٨ - الصوم في السفر :-

=====

رأى بعض أهل العلم أن الفطر في السفر أفضل ، واختار أحمد
واسحق الفطر في السفر • وقال بعض أهل العلم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم :-

إن وجد قوة فصام فحسن وهو أفضل ، وإن أفطر فحسن •
وهو قول مالك وسفيان الثوري وابن المبارك • (٣ / ٣٩٦)

٥٩ - الكحل للصائم :-

=====

كره بعض العلماء الكحل للصائم وهو قول الثوري وابن المبارك
وأحمد واسحق • ورخص بعض أهل العلم في الكحل للصائم
وهو قول الشافعي • (٣ / ٤٢٢)

٦٠ - الحجامة للصائم :-

=====

كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم •
وغيرهم الحجامة للصائم وهو قول ابن المبارك • (٣ / ٤٨٦)

٦١ - المعتكف هل يعود المريض ويشيع الجنازة ويشهد الجمعة ؟ :-

=====

رأى بعض أهل العلم أنه إذا اشترط ذلك فله أن يفعل ، وهو
قول سفيان الثوري ، وابن المبارك ، وقال بعضهم :- ليس
له أن يفعل شيئاً من هذا وهو قول مالك والشافعي وأحمد •
(٣ / ٥١٨)

٦٢ - قيام رمضان :-

=====

أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن صلاة
القيام عشرون ركعة • وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي
(٣ / ٥٢٩)

٦٣ - الحج عن الشيخ الكبير والميت :-

=====

العمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم أن يحج عن الميت معه يقول الثوري وابن المبارك والشافعي
وأحمد ورخص بعضهم أن يحج عن الحي إذا كان كبيرا ومحال
لا يقدر أن يحج وهو قول ابن المبارك والشافعي • (٣ / ٦٧٧)

٦٤ - لا يفتسل من غسل الميت :-

=====

قال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
إذا غسل ميتا فعليه القسمل • وقال بعضهم عليه الوضوء •
وقال مالك والشافعي :- استحباب القسمل من غسل الميت
ولا أوجه •
وقال أحمد :- من غسل ميتا أرجو أن لا يجب عليه القسمل
وأما الوضوء فأقل ما قيل فيه • وروى عن عبد الله بن المبارك
أنه لا يفتسل ولا يتوضأ من غسل الميت • (٤ / ٧١)

٦٥ - التكبير على الجنائز أربع تكبيرات :-

=====

العمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم أن التكبير على الجنائز أربع تكبيرات ، وهو قول الثوري ،
ومالك ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحق (١٠٣ / ٤)

٦٦ - الصلاة على القبر :-

=====

العمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم أنه يجوز الصلاة على القبر ، وقال بعضهم لا يجوز وهو
قول مالك .

وقول ابن المبارك إذا دفن الميت ولم يصل عليه صلى على القبر .
ورأى ابن المبارك الصلاة على القبر . (١٣٢ / ٤)

٦٧ - زيارة القبر :-

=====

والعمل عند أهل العلم أنه لا يرون بأساً بزيارة القبور وهو قول
ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق . (١٥٩ / ٤)

٦٨ - رفع اليدين عند التكبير في صلاة الجنائز :-

=====

رأى أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
أن يرفع الرجل يديه في كل تكبيرة على الجنائز . وهو قول ابن المبارك

والشافعي وأحمد واسحق وقال بعض أهل العلم لا يرفع يده إلا في أول مرة وهو
يقول الثوري وأهل الكوفة • (١٩٢ / ٤)

٦٩ - لا نكاح إلا بولي :-

=====

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبعض
فقهاء التابعين • أنه لا نكاح إلا بولي • وهذا يقول سفيان الثوري
والأوزاعي ومالك وابن المبارك والشافعي وأحمد واسحق • (٢٣٤ / ٤)

٧٠ - تحريم نكاح المتعة :-

=====

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
أنه يحرم نكاح المتعة وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي
وأحمد واسحق • (٢٦٨ / ٤)

٧١ - يحرم قليل الرضاع وكثيره إذا وصل إلى الجوف :-

=====

قال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم :
يحرم قليل الرضاع وكثيره إذا وصل إلى الجوف • وهو قول سفيان
الثوري ومالك والأوزاعي وابن المبارك ووكيع وأهل الكوفة • (٣٠٩ / ٤)

٧٢ - شراء القلادة وفيها ذهب وخز :-

=====

والعمل عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وغيرهم أنه لم يروا أن يباع السيف مطلقاً ، أو منطقة مفضضة ،
أو مثل هذا ، بدراهم حتى يميز ويفصل " وهو قول ابن
المبارك والشافعي وأحمد وإسحق .
ورخص بعض أهل العلم في ذلك من أصحاب النبي صلى الله عليه
عليه وسلم وغيرهم . (٤ / ٤٦٥)

٧٣ — بيع الماء —

=====

كره أكثر أهل العلم بيع الماء . . . وهو قول ابن المبارك والشافعي
وأحمد وإسحق . . . ورخص بعض أهل العلم في بيع الماء منهم
الحسن البصري . (٤ / ٤٩٢)

٧٤ — الشفعة للجزار —

=====

قال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم . الشفعة للجزار وهو قول الثوري وابن المبارك وأهل
الكوفة .
وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم لا شفعة للجزار إذا لم يكن خليطاً
وأحمد وإسحق . (٤ / ٦١٣)

٧٥ — اللقطة —

=====

العمل عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم أنهم رخصوا في اللقطة إذا عرفت سنة فلم يجد من يعرفها

أن ينتفع بها • وهو قول الشافعي وأحمد وأسحق وقال بعضهم
يعرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا تصدق بها وهو قول
سفيان الثوري وابن المبارك وأهل الكوفة • (٦٢١ / ٤)

٧٦ — الرجم للزاني الثيب :-

=====

والعمل عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
غيرهم أن الثيب يجلد ويرجم • وقال بعض أهل العلم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الثيب إنما عليه الرجم
ولا يجلد • وهه يقول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد
(٧٠٦ / ٤)

٧٧ — الجمع بين الجلد والنفي للزاني البكر :-

=====

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
من فقهاء التابعين أنه يجلد الزاني البكر ويفرّب عام • وهو قول
الثوري ومالك وابن المبارك والشافعي وأحمد وأسحق • (٧١٣ / ٤)

٧٨ — الكلب إذا أكل من الصيد :-

=====

قال أكثر أهل العلم :- إذا أكل منه فلا يأكل • وهو قول
سفيان وابن المبارك والشافعي وأحمد وأسحق •
وقد رخص بعض أهل العلم في الأكل منه وإن أكل الكلب منه
(٤٣ / ٥)

٧٩ — تحريم كل ذي ناب من السباع :—

=====

وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق • (٥٤ / ٥)

٨٠ — الأضحية عن الميت :—

=====

وقد رخص بعض أهل العلم أن يضحي عن الميت • ولم يربعضهم
أن يضحي عنه •

وقال ابن المبارك أحب إلي أن يتصدق عنه ولا يضحي • وإن
ضحي فلا يأكل منها شيئاً ويتصدق بها كلها • (٧٩ / ٥)

٨١ — البقرة والبدنة تجزي عن سبعة :—

=====

والعمل عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وغيرهم على أنه تجزي البدنة والبقرة عن سبعة • وهو قول
الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد • (٨٨ / ٥)

٨٢ — الشاة لا تجزي في الأضحية إلا عن نفس واحدة :—

=====

وهو قول عبد الله بن المبارك وغيره من أهل العلم • (٩٣ / ٥)

٨٣ — حكم الأضحية :—

=====

الأضحية ليست بواجبة هي سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك • (٩٥ / ٥)

٨٤ — الاستثناء في اليمين —

=====

العمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم أن الاستثناء إذا كان موصولا باليمين فلا حنث عليه وهو قول الثوري ، والأوزاعي ومالك وابن المبارك . والشافعي وأحمد ، وإسحق . (١٣٠ / ٥)

٨٥ — سهم الخيل عند توزيع الغنيمية —

=====

العمل عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم .
أنه للفارس ثلاثة أسهم ، سهم له وسهمان لفارسه ، وللراجل سهم .
وهو قول الثوري والأوزاعي ومالك وابن المبارك والشافعي وأحمد .
(١٦٣ / ٥)

٨٦ — الانتفاع بجلد الميتة بعد الدبغ —

=====

والعمل عند أكثر أهل العلم ، أنه يجوز الانتفاع بجلد الميتة بعد الدبغ .
وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد . (٣٩٩ / ٥)

الفصل الثاني

=====

ابن الجارک الشاعر :-

=====

لم يهتم العلماء لإبراز شخصيته الشعرية ، ولعل السبب في ذلك نظـرة
العلماء الأقدمين من أن الشعر يزرى بمكانة العلماء ، ويخط من مقامهم
ولقد جبر عن ذلك الإلمام الشافعي بقوله :-

ولولا الشعر بالعلماء يـزري لكت اليوم أشعر من لبيد (١)
لذا لم نجد سوى الإشارة إليه بأنه كان فصيحاً شاعراً ، نظم الشعر فـي
الزهد والحث على الجهاد (٢) ، والمتضمن حكماً جمة (٣) .

وبالوقوف على أشعاره المتناثرة في بطون الكتب ، نلاحظ ذلك جلياً ،
وأنه لم يقل الشعر في المدح أو الوصف أو الفزل ، وجاءت أشعاره خالية
من الصور البلاغية ، وصور البديع ، إلا من النذر اليسير ، والغالب عليه
الاهتمام والمناية بالمعاني دون الألفاظ ، ولعل السبب في ذلك ، أنه
لم يرد الشهرة ، وجلب الأنظار ، ولا كسب عرض من أغراض الدنيا لدى
الأمراء والسلاطين .

مع ذلك تضمنت معان سامية ، وحكم بليغة ، ونصائح قيمة ، وأسلوب
سلس غير متكلف .

١ - مناقب الشافعي ج / ص

٢ - الطبقات الكبرى ٧ / ٣٧٢

٣ - البداية والنهاية ١٠ / ١٧٧

الصمت أزين بالفـتى من منطق فى غير حينه

وعلى الفتى بوقته بار سمة تلوح على جبينه هـ

فَمَنْ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى قَرِينِهِ

رب امرئ متيقن غلب الشقاء على يقينه

(۱) فازاله عن رأيي ————— فابتاع دنياه بديني —————

وسمع رجلا يتكلم فيما لا يعنيه فنصحه قائلاً :-

تعاهد لما لك ان اللسان سارع الى الموت في قتله

وهذا اللسان بريد الفؤاد - يدل الرجال على عقله (٢)

وَجَلَسَ أَبُو عَيْلَةَ يَحْيَى بْنُ وَائِلٍ يَوْمَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، فَكَانَ سَاكِنًا

لا يسأل عن شيء فقال له ابن المبارك : مالك لا تسألني عن شيء ؟

ان تعلیت عن موالک عبد الله - ترجمہ ادا بخفی حنیف -

فاغتب (٣) الشيخ بالسؤال تجدد سلسلا يلتقيك بالراحتين

وإذا لم تصح صباح الثكالى رحمت عنه وأنت صفراليدبين (٤)

ومين حقيقة حب الله وأنه طاعته في كل ما أمر :-

تمصى الاله وانت تظهر حبسه هذا حال فى الفعال بديع

لو كان حبك صادقا لأطعته **إِنَّ الْمَحَبَّ لَمَنْ يَحِبُّ مُطِيعٌ (٥)**

١ - حلية الأولياء ٦ / ١٧٠ ، سیر اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٩ ، تاریخ دمشق

• 21Y 11 11

۲ - تاریخ و مشرق ۱۱ / ۱۲۵۱

٣ - المحدث الفاضل ٣٦١

٤ - نمت القول بالقول أى أتبع بعضه بعضا (لسان العرب ٢ / ٣٦٨) .

۵ - تاریخ دمشق / ۱۱ / ۵۱۷

وسأله رجل عن صفة الخائفين فقال :-

إذا ما الليل أظلم كما يـسـدوه
أطار الخوف نومهم فقامـسـوا
لهم تحت الظلام وهم سـجـود
وخرس بالنهار لطول صـمـت
فيسفر عنهم وهم ركـسـوع
وأهل الأمن في الدنيا هـجـوع
أنين عنه تنفج الضـلـوع
عليهم من سكينتهم خشـوع (١)

وقال أيضا :-

مستوفدين على رخل كأنهم
غفت جوارحهم من كل فـاخـشة
ركب يريدون أن يضوا وينتقلوا
فالصدق مذ هبهم والخوف والوجل (٢)

وقال في وصف الزهاد والأقبياء :-

تنعم قوم بالعبادة والتقوى
فقرت بهم طول الحياة عيونهم
ألذ النعيم لا اللذازة بالخمر
وكانت لهم والله زادا إلى القبر
على برهة نالوا بها العز والتقوى
الا ولذيذ المعيش بالبر والصبر (٣)

وقال ينصح العلماء بالشؤود من الممـسـل :-

فكيف قرّت لأهل العلم أعينهم
والنار ضاحية لا بد مـورد هـما
أو استلذوا لذىذ النوم أو هجموا
وليس يدرون من ينجو ومن يقـسـع
وطارت الصحف في الأيـسـدي
منشرة فيها السراير والجبار مـطـلـع
أما نعيم وعيش لا انقضاء لـه
أو الجحيم فلا تبقى ولا تـسـدع
تهوى بما كتبها طورا وترفـمـسـه
إذا رجوا مخرجا من غمها قمـسـوا
ليفتح العلم قبل الموت عالمـسـه
قد سأل قوم بها الرجعى فما رجـعوا (٤)

١ - ترتيب المدارك ١ / ٣٠٦

٢ - ترتيب المدارك ١ / ٣٠٦

٣ - ترتيب المدارك ١ / ٣٠٥

٤ - تاريخ دمشق ١١ / ٥١٨ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٥٠٦

وقال ناصحا بالقناعة والبعد عن مخالطة السلطان :-

أرى أناسا بأدنى الدين قد قنعوا ولا أراهم ضوا في الميى بالسدون
فاستغنوا بالله عن دنيا الملوك كما استغنوا الملوك بدنياهم عن الدين (١)

وقال فيمن يحتال على الناس ويرتزق بالدِين :-

قد يفتح المرء حانوتا لمجـهـره وقد فتحت لك الحانوت بالدِين
بين الأساطين حانوت بلا غلق تبتاع بالدِين أموال المساكين
صيرت دنياك شاهينا تصيد بهـ وليس يفلح أصحاب الشواهين (٢)

وقال في الحث على مكارم الأخلاق وأدب النفس :-

أدبت نفسي فما وجـدت لها من بعد تقوى إلا كـ
في كل حالاتها وإن قصـرت أفضل من صمتها عن الكـذب
أوغية الناس إن غيبتهم حرصها ذو الجلال في الكـتب
قلت لها طائعا وأكرهها الحلم والعلم زين ذو الحـسب
لأن كان من فضة كلامك يا نفـس من فان السكوت من ذهـب (٣)

وقال في البذل والسخاء :-

قرب طعمك وأبذل للعلمن دـخـلا وأحلف على من أبى واشكر لمن أكـلا
ولا تكن سامري العارض محتشما من القليل فليست الدهر محتفـلا (٤)

١ - ترتيب المدارك ١ / ٣٠٥

٢ - وفيات الأعيان ٢ / ٢٣٩

٣ - تاريخ دمشق ١١ / ٥١٧ ، سير اعلام النبلاء ٩ / ٥٠٨

٤ - ترتيب المدارك ١ / ٣٠٢

وقال في الحث على الجهاد والرياء وملازمة الثفر —

أيها الناسك الذي لبس الصلابة	سوف وأضحى يمد في العبد
الزم الثفر والتعب في	ليس بغداد مسكن الزهاد
إن بغداد للملوك محصل	ومناخ للقاء الصبياد (١)

وقال أيضا —

كل عيش أراه تكبدا	غير ركن الريح في ظل الفرس
وقيام في ليال دجن	حارسا للناس في أقصى الحرس (٢)

وقال عن الراحة التي تورثها القناعة والكفاف —

قد ارحلوا واسترحلوا	من غم ودوا
واتصل بالبلعائم	أو كريم ذي سماح
بمفاف وكفاف	وقنوع وصلاح
وجعلت اليأس مفتاحا	ساحا لأبواب النجاس (٣)

ولابن الهبارك إلى جانب شعره أقوال وحكم بليغة منها —

=====

— قيل له أجمل لنا حسن الخلق في كلمة — فقال — أترك الغضب • (٤)

-
- ١ — تاريخ بغداد ١ / ٢١
 - ٢ — ترتيب المدارك ١ / ٣٠٦
 - ٣ — لوصلة لابن بشكوال ٣٠١ •
 - ٤ — أحياء علوم الدين ٣ / ١٦٦ •

- وقال له رجس : — أوحني ، فقال : — اعرف قدرك . (١)
- وسئل : — ما التواضع ؟ قال : — التكبر على الأغنياء . (٢)
- وكان يقول : — على العاقل أن لا يستخف بثلاثة ، العلماء ، والسلطان ،
والإخوان ، فإن من استخف بالعلماء ذهب آخرته ،
ومن استخف بالسلطان ذهب دلياه ، ومن استخف
بالإخوان ذهب مروءته . (٣)
- وسئل : — ما خير ما أعطى الإنسان ؟ قال : — غريزة عقل ،
ثقل له : — فإن لم يكن ؟ قال : — حسن أدب ،
ثقل له ، فإن لم يكن ؟ قال : — أخ شفيق
يستشير ، ثقل له : — فإن لم يكن ؟ قال : —
صمت طويل ، ثقل له : — فإن لم يكن ؟ قال : —
فوت طاجل . (٤)
- وسأله أبو وهب الموزني عن الكبر فقال : — أن تزدرى الناس ،
وسأله عن المحب ، فقال : — أن ترى أن عندك شيئا ليس عند غيرك . (٥)
- وقال أحمد بن الزيرقان ، سمعت ابن المبارك يقول : — إن الصالحين
فيما هم كانت أنفسهم تواتيهم على الخير غفوا ، وإن أنفسهم لا تكاد تواتيها
إلا على كره فينهضوا لأن نكرهمها . (٦)

-
- ١ — مقدمة الجرح ١ / ٢٨٠
 - ٢ — مقدمة الجرح ١ / ٢٨٠
 - ٣ — سيرة اعلام النبلاء ٦ / ٤٩٨
 - ٤ — تاريخ دمشق ١١ / ٥١٤
 - ٥ — تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧٨
 - ٦ — صفة الصفوة ١ / ١٤٥

الفصل الثالث

مكانته العالميه وأراء العلماء فيه :-

ذَكَرَ ابن المَبارك عِندَ شِيوخِهِ وَأقرانِهِ وَتَلاميذِهِ ، كَانتَ تَفتَحُ مِنْ نَفسِهِمُ
 الزَكيَّةِ الطَّاهِرَةِ ، أَصَدَقَ مَشارِعِ الإِجلالِ وَالإِكبَارِ وَالتَّقديرِ ، لِعالَمِ
 امِتلَأَ قَلبُهُ بِالحُبِّ وَالإِيمانِ ، وَعَقلُهُ بِالعِلْمِ وَاليقينِ ، وَطابِقَ سُلوكُهُ
 بِما حَمَلَ مِنَ العِلْمِ ، وَلِجَلِّ هَذِهِ الصُّورِ الصَّادِقَةِ — الَّتِي نَورُهَا
 لَمْ تَكُنْ إِلَّا بَعْدَ مَعاشرَةٍ لَهُ ، وَمَعْرِفَةٍ بِهِ ، بِعِيدَةٍ عَنِ الزَيفِ وَالتَّضليلِ •

قال شعيب بن حرب سمعت سفیان الثوري يقول : لو جهدت جهدي

أن أكون في السنة ثلاثة أيام على ما عليه ابن المبارك لم أقدر . (١)

وقال مرة :- إني لأشتهي من عمري كله أن أكون سنة واحدة مثل

ابن المہارک فمأقدر أن اکون ولا ثلاثة أيام . (۲)

جاء رجل إلى سفيان الثوري فسأله عن مسألة ، فقال له : — من أين

أنت؟ فقال : من أهل المشرق ، قال : — أوليس عندكم أعظم أهل

المشرق ؟ قال : — ومن هو يا أبا عبد الله ؟ قال : — عبد الله

ابن المبارك . قال : - وهو أعلم أهل المشرق ؟ قال نعم وأهل

١ - مقدمة الجرح والتعديل ٢٦٦ تاريخ بغداد (١٠ / ١٦١) تهذيب

الكامل (١ / ٣٦٦) ، سير أعلام النبلاء (٦ / ٤٩٢) ، تذكرة

الحفاظ (٢٧٦ / ١) .

٢ - تاريخ بغداد (١٠/١٦٢) ، سيرة اعلام النبلاء (٦/٤٩٣) ، عقود

الجمعة ١٤٧ ج ١ •

المضرب (١)

- وقال شعبة لمجد العزيز بن أبي رزمة : - عرفت ابن الهارث ؟ قال : نعم
 فقال : - ما قدم علينا من ناحيتكم مثله . (٢)
 وقال الأوزاعي لأبي عثمان الكلبى : - رأيت عبد الله بن الهارث ؟ قال لا .
 قال : - لو رأيته لقرت عينك . (٣)
 وذكر أبو عمران - شيخ من أصحاب ابن الهارث - عبد الله عند علي بن
 ابن المدينى ، فقال له : - لا ترى عينك مثله . (٤)
 وقال علي بن المدينى : - انتهى العلم إلى رجلين ، إلى عبد الله بن
 الهارث ثم من بعده إلى يحيى بن معين . (٥)
 وقال أيضا فاضل بينه وبين غيره : - عبد الله بن الهارث أوسـ
 ط من عبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن آدم . (٦)
 ولعل ابن المدينى رأى سلوك ابن الهارث مطابقا لمضج الصحابة
 رضوان الله عليهم وقصد ذلك بقوله : - نظرت في أمر الصحابة وأمر عبد الله .

-
- ١ - تاريخ بغداد (١٠ / ١٦٤) ، سير أعلام النبلاء (٦ / ٤٩٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٧٨) .
 - ٢ - الجرح والتعديل (٥ / ١٧٩) ، تاريخ بغداد (١٠ / ١٥٧) ، كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عن البخارى فى الجامع الصحيح ١٠٢ لـ بـ ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٧٦) .
 - ٣ - الجرح والتعديل (٥ / ١٨٠) ، سير أعلام النبلاء (٦ / ٤٨٩) ، تاريخ دمشق (١١ / ٤٩٨) .
 - ٤ - الجرح والتعديل (١ / ٤٠) ، مقدمة الكامل لابن عدى ١٦٤ .
 - ٥ - تاريخ بغداد (١٠ / ١٦٤) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٢٨٣) .
 - ٦ - تاريخ دمشق (١١ / ٥٠٧) .

(١) فما رأيت لهم عليه فضلا إلا بصحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزاهم معه .
وقال إسماعيل بن عياش : - ما على وجه الأرض مثل عبد الله بن المبارك
ولا أعلم أن الله خلق خلقه من خصال الخير إلا وقد جعلها في عبد الله
ابن المبارك . (٢)

وقال نعم بن حماد : - ما رأيت أعقل من ابن المبارك ولا أكثر اجتهاداً
منه . (٣)

وقال عبد الرحمن بن مهدي : - ما رأيت مثل عبد الله بن المبارك . (٤)
وقال ابن معين سمعت ابن مهدي يقول : - ابن المبارك أعلم من سفيان
الثوري . (٥)

وعند ما قال مرة : - ما رأيت مثل ابن المبارك ، قال له يحيى بن سعيد
القطان : - ولا سفيان ولا شعبة ؟ قال :
ولا سفيان ولا شعبة ، كان ابن المبارك
عالمًا فقيهاً في علمه ، حافظاً ، زاهداً ،
عابداً ، تقياً ، حجاجاً ، غزاً ، نحويًا ،
شاعراً ، ما رأيت مثله . (٦)

واجتمع أصحاب الحديث على ابن مهدي في بغداد ، فقالوا له : - جالس
سفيان الثوري وسمعت منه ، وسمعت من عبد الله ، فأيهما أرجح ، فقال : -

-
- ١ - تاريخ بغداد (١٠ / ١٦٣) ، سير اعلام النبلاء (٦ / ٤٩٣) ، تهذيب
الكامل (١ / ٣٦٦) .
 - ٢ - تاريخ بغداد (١٠ / ١٥٧) ، سير اعلام النبلاء (٦ / ٤٩٠) ، تهذيب
الكامل (١ / ٣٦٦) .
 - ٣ - تذكرة الحفاظ (١ / ٢٧٧) .
 - ٤ - مقدمة الجرح ٢٦٧
 - ٥ - تاريخ بغداد (١٠ / ١٦١) ، عقود الجمان ١٤٧ ل ١ .
 - ٦ - تاريخ دمشق (١١ / ٥٠٣) .

ما تقولون لو أن سفيان جهد جهده على أن يكون يوماً مثل عبد الله
لم يقدر ؟ (١)

وقال قتيبة بن سعيد : — خيراً أهل زماننا ابن المبارك ثم — هذا
الشاب . (٢)

فقال له أبو بكر الرازي : — ومن الشاب ؟ فقال ابن حنبل ، قال : —
تقول شاب وهو شيخ أهل العراق ، قال : — لقيته وهو شاب . (٣)

واجتمع جماعات من أصحاب ابن المبارك ، فقالوا : — تعالوا نعد خصال
ابن المبارك من أبواب الخير ، فقالوا : — جمع العلم ، والفقه ،
والأدب والنحو ، واللغة ، والزهد ، والشعر ، والفصاحة ، والورع ،
والإنصاف ، وقيلام الليل ، والعبادة ، والسلامة في رأي —
وقلة الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة الخلاف على أصحابه . (٤)

وما أبدع ما وصفه به خالد بن المعتمر عندما قال : —

شبهت عبد الله بالمسك كلما حركته تجد منه ريحاً . (٥)

فهذه هي آراء معاصريه من شيوخه أو تلاميذه أو أقرانه .
ولعلمها وقت في إعطائنا صورة واضحة عن مكانة ابن المبارك وفضله ،
وتفوقه على أقرانه في العلم والعمل .

-
- ١ — تاريخ بغداد (١٠ / ١٦١) ، سير اعلام النبلاء (٦ / ٤٩٢) ، تهذيب
الكامل (١ / ٣٦٦) .
 - ٢ — طبقات الشافعية الكبرى (٢ / ٢٨) .
 - ٣ — مناقب الإمام أحمد (٨٠) .
 - ٤ — تهذيب الكمال (١ / ٣٦٦) ، تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٢٨٥) ،
تذكرة الحفاظ (١ / ٢٧٦) .
 - ٥ — تاريخ دمشق (٥٠٧) .

وهناك كثير من مشاهير العلماء الذين ساهموا في حفظ أخبار ابن المبارك شاركوا بأصدق مشاعرهم نورد بعضها منها .

قال العباس بن ميمون : — جمع عبد الله بن المبارك ، الحديث ، والفقه ، والعربية ، وأيام الناس ، والشجاعة ، والتجارة ، والسخاء ، والمحبة عند الفرق . (١)

وقال ابن جبران : — كان أحد الأئمة فقها ، وورعا ، وعلماء ، وفضلا ، وشجاعة ،

ونجدة ، ممن رحل ، وجمع ، وصنف ، وحدث ، وحفظ ، وذاكر ، ولزم الورع الخفي ، والصلابة في الدين ، والعبادة الدائمة ، مع حسن العشرة ، واستعمال الأدب . (٢)

وقال الإمام النووي : — الإمام المجمع على إمامته وجلالته في كل شيء ، الذي تستنزل الرحمة بذكره ، وترتجا المفارقة بحبه . (٣)

وقال ابن كثير : — كان موصوفا بالحفظ ، والفقه ، والعربية ، والزهد ، والكرم ، والشجاعة ، وله التصانيف الحسان ، والشعر المتضمن حكما جمّة ، وكان كثير الفزرو والحج . (٤)

- ١ — معرفة علوم الحديث (٦٦) ، تاريخ بغداد (١٠ / ١٥٥) ، تهذيب الكمال (١ / ٣٦٦) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٧٦) ، النجوم الزاهرة (٢ / ١٠٣) .
- ٢ — كتاب مشاهير علماء الأندلس ١٩٤
- ٣ — تهذيب الأسماء واللغات (١ / ٢٨٥)
- ٤ — البداية والنهاية (١٠ / ١٧٧)

وقال الذهبي :- والله إني لأحبه في الله ، وأرجو
الخير بحبه ، لما منحه الله من التقوى والعبادة ، والإخلاص
والجهاد ، وسعة العلم والإتقان ، والمواساة والفتوة ،
والصفات الحميدة . (١)

=====

الفصل الرابع

=====

وفاته :-

=====

عاد ابن المبارك من المصيبة وكان مرابطاً بها ، في شهر شعبان سنة
١٨٩ هـ . (١) وفي العاشر من رمضان في وقت السحر ، انتقل

إلى دار الخلود في مدينة هيت . (٢)

ولما حضرته الوفاة قال لنصر موله :- لفتني لا اله الا الله . ولا تعد

علي ما لم أتكلم بكلام ثان . (٣)

ثم فتح عينيه وضحك وقال :- " لمثل هذا فليعمل العاطلون " (٤)

وحضر وفاته الحسن بن الربيع وولى تخميصه (٥) وغسله وكفنه وقبره . (٦)

وقال الحسن بن الربيع :- سألت ابن المبارك قبل أن يموت فقال :

أنا ابن ثلاث وستين سنة . (٧)

وقال عبد الله بن عبد الرحمن الداربي :- ولدت في السنة التي مات

فيها ابن المبارك سنة ١٨١ هـ . (٨)

-
- ١ - عقود الجمان ١٤٧ ل ١
 - ٢ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٧١
 - ٣ - الجامع للترمذى ٣ / ٢٩٢
 - ٤ - عقود الجمان ١٤٨ ل ١
 - ٥ - الطبقات الكبرى ٥ / ٤٠٩
 - ٦ - تاريخ بغداد ٩ / ١٥٢
 - ٧ - المعرفة والتاريخ ١ / ١٢٢ ، سير اعلام النبلاء ٦ / ٥١١
 - ٨ - تاريخ بغداد ١٠ / ٣٠

ما قيل لوفاة ابن المبارك :-

=====

نعي ابن المبارك إلى سفيان بن عيينه فقال :-

رحمه الله لقد كان فقيها ، عالما ، عابدا ، زاهدا ، سخيّا ،

شجاعا ، شاعرا . (١)

ونعي إلى الفضيل بن عياض فقال :- رحمه الله أما إنه ما خلف بعده

مثله . (٢)

وقال أبو إسحق الفزاري :- إني لأهت نفسي على ما أرى بها ممن

قلة الأكرام لموت ابن المبارك . (٣)

وقال أبو خالد الأحمر وذكر عنده ابن المبارك :-

ما هدّت الأرض منذ مات سفيان هدتها لموت ابن المبارك . (٤)

وقال سلام بن مطيع :- ما خلف ابن المبارك بالمشرق مثله . (٥)

ولم يخبر وفاته هارون الرشيد فقال :-

مات سيد العلماء . (٦)

١ - مقدمة الجرح ١٦٢ ، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٧ .

٢ - تاريخ دمشق ١١ / ٥٠٠ .

٣ - حلية الأولياء ٨ / ١٦٤ .

٤ - مقدمة الجرح ٢٧٦ .

٥ - التعميد والتجريح لمن خرج عن البخاري في الجامع الصحيح ١٠٢ ل ب .

٦ - تاريخ بغداد ١٠ / ١٦٣ .

الخاتمة

=====

يبرز أثر جهود ابن المبارك في المحافظة على السنة النبوية • من جميع
الصور التي ذكرتها سابقا • فمن صور المحافظة عليها • حفظه وكتابته • كل
ما سمع وروى ابن المبارك عن شيخه أعلام دار عليهم إستاذ غالب الأحاديث
الصحيحة وغيرهم من الثقات •

فحافظ على حديث أولئك بالكتابة والحفظ وورث عنهم علمهم •

ويعتبر ابن المبارك في تلك المرويات القمة والذروة من بين رواتها لما
عرف عنه من دقته في النقل وكتابته وتتبعه لأصول شيوخه لذا احتج العلماء
بروايته عن ابن لهيعة • وكان حكما يرجع إليه عند الاختلاف •

ومن صور تلك المحافظة إفتاء عمره في تحصيل الحديث ونشره حيثما
حل وارتحل • ورحلاته الشاسعة التي شملت جميع المراكز العلمية وقتئذ لشاهدة
بذلك •

ومن صور تلك المحافظة تصنيفه للكتب نافعة اعتمد عليها العلماء وحفظها
البعض منهم • وقد أثبت وجود المجلد الأول من تصنيفه

ومن صور محافظته على السنة كتابته للحديث الصحيح ليحتج به وكتابته
للحديث الضعيف ليتخذ به عدة في الدفاع عن الحديث •

ومن صور المحافظــة : مشاركته في إرساء بعض قواعد في علوم الحديث
إلى جانب تكلمه في الرجال جرحا وتعديلا •

ومن صور المحافظة : استخراج احكام السنة والاجتهاد في فهم النصوص
وهو ثمرة معرفة السنة •

ومن جميع تلك الصور تظهر جهود ابن الجارك في السنه النبويه ومضى
حرصه عليها حتى تصل إلى الأمة بيضاء نقية ليلها اكتمارها لا يزيغ عنها إلا هالك •

وتبرز من تلك الصور شخصية ابن المهارك المحدث الناقص •

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
وأخرد عوانا ان الحمد لله رب العالمين • صلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين •

فهرس المصاهروالمراجـع

=====

- إحياء علوم الدين • للغزالي • أبو حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى ٥٠٥ هـ • نشر دار المعرفة • بيروت •
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث • للخليلي • أبو يعلى الخليل بن أحمد القزويني المتوفى ٤٤٦ هـ • مصور على ميكروفيلم في مكتبة مركز البحث العلمى بمكة •
- الإصابة في تمييز الصحابة • لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي المتوفى سنة ٨٥٢ هـ • الطبعة الاولى ١٣٢٨ هـ بمطبعة السعادة بمصر نشر دار احياء التراث العربى • بيروت •
- أصول الحديث • للدكتور محمد عجاج الخطيب • نشر دار الفكر • ط • الثالث ١٣٩٥ هـ •
- الإعتصام • لإبراهيم بن موسى الشاطبي • تحقيق محمد رشيد رضا • مطبعة المنار بالقاهرة ط • ١٣٣٢ هـ •
- الأعلام • لخير الدين الزركلي • ط • رابعه ١٩٧٩ م • نشر دار العلم للطالين • بيروت •
- الإعلان بالتوسيع لمن ذم التاريخ • للسخاوي • شمس الدين محمد بسن عبد الرحمن المتوفى ٩٠٢ هـ • نشر دار الكتاب العربى • بيروت •
- الإصـاع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع • للقاضي عياض بسن موسى الميمـصـي المتوفى سنة ٥٤٤ هـ • تحقيق الأستاذ / السيد أحمد صقر • الطبعة الثانية ١٣٩٨ هـ • نشر دار التراث بالقاهرة •
- إنباء السـرواة • لملي بن يوسف القفطي • تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم • ط • مطبعة دار الكتب المصريه ١٣٦٩ هـ •

- الأنساب • للسهماني • عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي • نشر
وتوزيع مكتبة المثنى ببغداد ١٩٧٠ م
- كتاب الإيمان • لابن أبي شيبة • تحقيق • محمد ناصر الدين
الألباني • نشر مع ثلاث رسائل أخرى بدمشق •
- البداية والنهاية • للحافظ بن كثير أبو الفدا الدمشقي ٧٧٤ هـ • الطبعة
الأولى ١٩٦٦ م • مكتبة المعارف •
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة • لعبد الرحمن السيوطي • تحقيق
محمد أبو الفضل إبراهيم • ط • عيسى البابي الحلبي بالقاهرة ١٣٨٤ هـ •
- تاريخ الأدب العربي • لكارل بروكلمان • صدر منها استأجزاء بالعربية
نشر مكتبة المعارف بالقاهرة •
- تاريخ بغداد • للخطيب البغدادي • أبو بكر أحمد بن علي • المتوفى
سنة ٤٦٣ هـ • نشر وتوزيع المكتبة السلفية بالمدينة المنورة •
- تاريخ التراث العربي • لنواد سيزكين • ترجمة : د • محمود فهمي
حجازي • د • فهمي أبو الفضل • الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨ م •
- تاريخ دمشق • لابن عساكر • أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي •
صور مخطوط محفوظ بمكتبة الجامعة • بمكة •
- التاريخ الصغير • للإمام البخاري • تحقيق محمود إبراهيم زايد •
الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ • نشر دار الوعي بطرب •
- التاريخ الكبير • للإمام البخاري • محمد بن اسماعيل بن إبراهيم المتوفى
٢٥٦ هـ • نشر دار الكتب العلمية ببيروت عن طبعة الهند •
- التاريخ • لابن مهيمن • تحقيق • د • أحمد محمد نور سيف
نشر مركز البحث وأحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة •
- التبصرة والتذكرة • شرح العراقي على ألفيته • زين الدين
المراقي المتوفى ٨٠٦ هـ • طبعة فاسي ١٣٥٤ هـ •

- تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذى • لمحمد بن عبد الرحمن المباركفورى • ط •
- ثانيه ١٣٨٣ هـ • نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة •
- تدريب الراوى شرح تقريب النواوى • للسيوطى • جلال الدين عبد الرحمن
- ٩١١ هـ • تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف • الطبعة الثانية ١٢٨٥ هـ •
- دار الكتب الحديثه بالقاهرة •
- ترتيب المدارك • وتقرير المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك • للقاضى هياض
- بن موسى اليحصينى • تحقيق الدكتور أحمد بكير محمود • نشر
- دار مكتبة الحياة ببيروت •
- تذكرة الحفاظ • للإمام الذهبى • أبو عبد الله محمد بن عثمان المتوفى
- ٧٤٨ هـ • نشر دار احياء التراث العربى ببيروت •
- تذكرة السامع والمتكلم فى آداب العالم والمعلم • لبد الدين بن جماعة الكتانى
- المتوفى ٧٣٣ هـ • نشر دار الكتب العلميه ببيروت • لبنان •
- التعميد والتجريح لمن خرج عن البخارى فى الصحيح • لأبى الوليد الباجى
- مصور على ميكروفيلم فى مكتبة مركز البحث العلمى بمكة •
- تقريب التهذيب • لابن حجر العسقلانى • تحقيق عبد الوهاب عبد
- اللطيف • نشر محمد سلطان نمكانى • المكتبة العلمية بالمدينة المنورة •
- التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للحافظ زين الدين العراقي المتوفى
- ٨٠٦ هـ • تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان • نشر المكتبة السلفية بالمدينة
- المنورة •
- التمييز • • • للإمام مسلم بن الحجاج النيسابورى • تحقيق محمد مصطفى
- الأعظمى • ط • أولى • جامعة الرياض •
- تهذيب الأسماء واللغات • للنووى • أبو زكريا محيى الدين بن شرف
- المتوفى ٦٧٦ هـ • نشر دار الكتب العلميه ببيروت •

- تهذيب التهذيب • لابن حجر المسقلاني • احمد بن علي • المتوفى ٨٥٢ هـ •
- الطبعة الأولى ١٣٢٧ هـ بالهند • تصوير ونشر دار صادر ببيروت •
- تهذيب الكمال • للحافظ المزي • يوسف بن عبد الرحمن المتوفى ٧٤٢ هـ •
- مصور مخطوط بمكتبة الجامعة بمكة •
- الجامع لأحكام القرآن • للقرطبي • أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي •
- كتاب الشعب • نشر دار الشعب •
- الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع للخطيب البغدادي • صور مصورة عن مخطوط بلدية الاسكندرية لدى فضيلة الأستاذ / السيد احمد صقر •
- الجامع للترمذى • محمد بن عيسى بن سورة الترمذى المتوفى ٢٧٩ هـ •
- تحقيق احمد محمد شاكر • محمد فؤاد عبد الباقي، ابراهيم عطوه عوض • نشر المكتبة الإسلامية •
- جامع العلوم والحكم • لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي • ط •
- مصطفى البابي الحلبي وشركاه ١٣٤٦ هـ • القاهرة •
- الجرح والتعديل • لابن أبي حاتم • محمد بن ادريس بن المنذر التميمي •
- الرازي المتوفى ٣٢٧ هـ • تصوير بالأوفست عن الطبعة الأولى ١٣٧٢ هـ •
- بحيدرآباد • الهند • نشر المكتبة العلمية ببيروت •
- الجهمياد • لعبد الله بن المبارك الموزي المتوفى ١٨١ هـ • تحقيق
- د • نزيه حماد • نشر دار النور ١٣٩١ هـ • ببيروت •
- الجواهر الضيئة في طبقات الحنفية • لعبد القادر بن محمد بن أبي
- الوفاء • ط • ١٣٣٢ هـ • بحيدرآباد الدكن الهند •
- حلية الأولياء • للحافظ أبي نعم احمد بن عبد الله الأصفهاني المتوفى ٤٣٠ هـ •
- نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة •
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة • لابن حجر المسقلاني • ط ٢ •
- بحيدرآباد الدكن • الهند ١٣٩٢ — ١٣٩٥ هـ •

- الدياج المذهب في معرفة أعيان المذهب • لابن فرحون المالكي المتوفى ٧٩٩ هـ • تحقيق د • محمد الأحمدى أبو النور • نشر دار التراث • القاهرة
- الرحلة في طلب الحديث • للخطيب البغدادي المتوفى ٤٦٣ هـ • تحقيق د • نور الدين المتمر • الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ • نشر دار الكتب العلمية • بيروت
- الرسالة المستطرفة لبيان كتب السنة المشرفة • لمحمد بن جعفر الكفاني • ط • بيروت ١٣٣٢ هـ • نشر دار الباز بمكة المكرمة
- رفع الإصر عن قضاة مصر • لابن حجر العسقلاني • تحقيق حامد عبد المجيد ط • الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٦١ م • القاهرة
- الروض الأنف • لعبد الرحمن بن عبد الله السهيلي • نشر دار الكتب الحديثة • ١٣٨٧ هـ • بالقاهرة
- الزهد والرفائق • لعبد الله بن المبارك المروزي • تحقيق الأستاذ / حبيب الرحمن الأعظمي • ط • الهند ١٣٨٥ هـ
- سنن أبي داود • سليمان بن الأشعث السجستاني • تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد • مطبعة السعادة بالقاهرة • ط • ثانيه ١٣٦٩ هـ
- سنن ابن ماجه • محمد بن يزيد الرعي المتوفى ٢٨٣ هـ • ط • اول ١٣١٣ هـ وطبعة محمد فؤاد عبد الباقي
- سنن النسائي • أحمد بن شعيب النسائي المتوفى ٣٠٣ هـ • ط • المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٢ هـ بحاشية السندي
- سير أعلام النبلاء • للذهبي • أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ • صورة من المخطوط محفوظة في مكتبة الجامعة بمكة
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية • للشيخ محمد بن محمد مخلوف • ط • الأولى ١٣٤٩ هـ • نشر دار الكتاب العربي • بيروت

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب • لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي
المتوفى ١٠٨٩ هـ ، نشر دار الآفاق الجديدة • بيروت •
- الشفا بتمريف حقوق المصطفى • للقاضي عياض بن موسى اليحصبي المتوفى
٥٤٤ هـ ، نشر دار الفكر ببيروت •
- صحيح مسلم ، للإمام النووي ، يحيى بن شرف أبو زكرياء المتوفى ٦٧٦ هـ •
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار احياء الكتب العربية بالقاهرة ١٣٧٥ هـ
- صفة الصفوة • لابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي • الطبعة الثانية
بالهند سنة ١٣٨٨ هـ ، بحيدرآباد الدكن •
- الصلاة • لابن بشكوال ، خلف بن عبد الملك ، نشر الدار المصرية للتأليف
والترجمة القاهرة ، ١٩٦٦ م •
- الضعفاء والمترولين • للإمام البخاري ، تصحيح محمد يحيى الدين الجعفري •
طبعة الهند • ١٣٢٥ هـ •
- طبقات الحفاظ • للسيوطي ، الحافظ جلال الدين بن عبد الرحمن المتوفى
٩١١ هـ ، تحقيق علي محمد عمر • نشر مكتبة وهبه بـ •
- طبقات الشافعية الكبرى • لتاج الدين عبد الوهاب السبكي • تحقيق
د • محمود محمد الطناحي ، عبد الفتاح محمد حلو • الطبعة الأولى ،
نشر مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه • القاهرة •
- طبقات الفقهاء • للشيرازي ، إبراهيم بن علي يوسف الشيرازي • نشر المكتبة
العربية ببغداد ١٣٥٦ هـ •
- الطبقات الكبرى • لابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع
البصري المتوفى ٢٣٠ هـ ، تحقيق د • إحسان عباس ، نشر دار بـ
للطباعة والنشر ببيروت •

- طبقات المفسرين ، لمحمد بن علي الداودي ، تحقيق علي محمد عمير ،
نشر مكتبة وهبه بالقاهرة ١٣٩٢ هـ .
- المبر في خبر من غير ، للذهبي ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، ط .
الكويت ١٩٦٠ م .
- المقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، لثقي الدين محمد بن أحمد الحسيني
المكي المتوفى ٧٧٥ هـ ، تحقيق فؤاد سيد ، ط . ١٣٨٣ هـ ، القاهرة .
- عقود الجمان ، للمعيني ، صور على ميكروفيلم بمكتبة مركز البحوث
البحث العلمي بمكة .
- عون المعبود شرح سنن أبي داود ، لمحمد شمس الحق العظيم الأبادي ،
تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان ، ط . ثانية ١٣٨٨ هـ ، بالمكتبة السلفية
بالمدينة المنورة .
- عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، نشر المؤسسة المصرية
العامة للنشر والتأليف ١٩٦٣ م .
- غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين محمد بن محمد بن الجزري المتوفى
٨٣٣ هـ ، عني بنشره ج . برجستراسو ، نشر دار الكتب العلمية
ببيروت عن طبعة ١٣٥١ هـ .
- فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني ، رقم كتبه
وأحاديثه ، محمد فؤاد عبد الباقي ، ط . السلفية بالقاهرة .
- فتح المغيث ، شرح ألفية الحديث ، للإمام السخاوي المتوفى ٩٠٢ هـ ، نشر
المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .
- الفهرست ، لابن النديم ، أبو الفتح محمد بن أبي يعقوب اسحق ،
نشر دار المعرفة ، بيروت .
- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، لمحمد بن عبد الرؤف المناوي ، ط .
بيروت ، دار المعرفة ١٣٩١ هـ .

— الكشاف في معرفة من له رواية في الكتب الستة • للإمام الذهبي • تحقيق عزت علي عيد عطية • موسى محمد علي • نشر دار الكتب الحديث بالقاهرة ١٣٩٢ هـ •

— الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأقاويل في وجوه التأويل • لابي القاسم جار الله الزمخشري المتوفى ٤٦٧ هـ • ط • انتشارات أفتاب تهران •
— كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون • لمصطفى بن عبد الله حاجي خليفة • نشر دار الطباعة المصرية • القاهرة ١٣٧٤ هـ •

— الكفاية في علم الرواية • للخطيب البغدادي • تقديم محمد الحافظ التيجاني • الطبعة الأولى • نشر دار الكتب الحديث •

— الباب في تهذيب الأنساب • لعبد الدين بن الأثير الجزري المتوفى ٦٣٠ هـ • نشر دار صادر ببيروت •

— لسان العرب • لابن منظور • أبو الفضل جمال الدين محمد المتوفى ٧١١ هـ • نشر دار صادر ببيروت •

— لسان الميزان • لابن حجر المصقلاني • ط • حيدر آباد الدكن الهند • ١٣٢٩ هـ • نشر دار المعرفة بيروت •

— المجروحين • لمحمد بن جبان البستي المتوفى ٣٥٤ هـ • تحقيق محمود إبراهيم زايد • نشر دار الوعي بحلب • ط • أولى ١٣٩٦ هـ •
— مجمع الزوائد ومنبع الفوائد • لعلي بن أبي بكر الهيثمي • نشر دار الكتاب ببيروت ١٩٦٧ م •

— المحدث الفاضل • للرامهرمزي • القاضي الحسن بن عبد الرحمن المتوفى ٣٦٠ هـ • تحقيق الدكتور محمد عجاج الخطيب • نشر دار الفكر ببيروت •

— مرآة الجنان • لليافعي • عبد الله بن اسمعيل اليمني المكي المتوفى ٧٦٨ هـ • مؤسسة الأعلي للمطبوعات • بيروت •

- مسند الإمام أحمد بن حنبل • طبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه
بالقاهرة ١٣١٣ هـ •
- مشاهير علماء الأصار • لابن جبان البستي المتوفى ٣٥٤ هـ • صححه
فلا يشهر • ط ١٣٧٩ هـ • القاهرة •
- معجم البلدان • لياقوت الحموي • شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن
عبد الله البغدادي • نشر دار صادر ببيروت •
- المغرب • للجوالقي • موهوب بن أحمد • تحقيق الأستاذ / أحمد محمد شاكر
ط ٢٠ هـ ١٣٨٩ هـ القاهرة •
- المعرفة والتاريخ • لأبي يوسف يعقوب النسوي المتوفى ٢٧٧ هـ • تحقيق
الدكتور أكرم ضياء العمري • نشر مطبعة الإرشاد ببغداد ١٣٩٤ هـ •
- معرفة علوم الحديث • للحاكم النيسابوري • محمد بن عبد الله الطهماني •
تصحيح وتعليق السيد معظم حسين • ط ١٩٥٣ هـ • المكتب التجاري
للطباعة والنشر • بيروت •
- المعجم الصغير • للطبراني • أبو القاسم سليمان أحمد المتوفى ٣٦٠ هـ •
صححه وراجعه عبد الرحمن محمد عثمان • نشر المكتبة السلفية بالمدينة
المنورة •
- معجم المؤلفين • عمر رضا كحالة • نشر دار احياء التراث العربى ببيروت •
- المفردات في غريب القرآن • للأصبهاني • أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب
المتوفى ٥٠٢ هـ • تحقيق وضبط محمد سعيد كيلاني • نشر دار المعرفة
ببيروت •
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة • للإمام
السخاوي الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المتوفى ٩٠٢ هـ • صححه
عبد الله محمد الصديق • قدم وترجم للمؤلف عبد الوهاب عبد اللطيف • نشر
دار الكتب العلمية ببيروت ١٣٩٩ هـ •

- مقدمة الكامل • لابن عدي • عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى ٣٦٥ هـ •
- تحقيق صبحي السامرائي • طبع في بغداد •
- مناقب الإمام أحمد • لابن الجوزي عبد الرحمن بن علي • المتوفى ٥٩٧ هـ •
- ط • ثانيه ١٩٧٧ م • دار الآفاق الجديدة • بيروت •
- مناقب الشافعي • للبيهقي • أحمد بن الحسين • تحقيق الأستاذ السيد
- أحمد صقر • نشر مكتبة التراث ١٣٩١ هـ القاهرة •
- المنهج الحديث • للدكتور • محمد محمد السماحي • ط • أولى • دار
- العهد — القاهرة •
- موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان • للحافظ أبي بكر نور الدين الهيثمي
- المتوفى سنة ٨٠٧ هـ • تحقيق الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة • نشر
- دار الكتب العلمية • بيروت •
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال • للإمام الذهبي • أبو عبد الله محمد بن
- عثمان الذهبي المتوفى ٧٤٨ هـ • تحقيق علي محمد البجاوي • نشر
- دار المصرفة • بيروت •
- التجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة • لجطل الدين أبي المحاسن
- ابن تغري بردي المتوفى ٨٧٤ هـ • المؤسسة المصرية العامة للتأليف
- والترجمة والطباعة والنشر •
- هدية الحارفين باسماء المؤلفين وآثار المصنفين • ط • مكتبة المثنى ببيروت
- ١٩٥١ م •
- الورع • للإمام أحمد بن حنبل • نشر دار مصر للطباعة — القاهرة •
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان • لابن خلكان • أبو العباس شمس الدين
- أحمد بن محمد المتوفى ٦٨١ هـ • تحقيق الدكتور احسان عباس • نشر
- دار صادر ببيروت ١٣٩٨ هـ •

فهرس الأعلام الواردة لهم تراجم فى الأصل أو الهامش

=====

رقم الصفحة

- (١٩٥) إبراهيم بن إسحق بن عيسى الطالقاني • (هـ)
(٣٥٠) إبراهيم بن شماس الفازى السمرقندى
(٢٠٨) إبراهيم بن طهمان الخراسانى
(٢٢٨) إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى واسمه سمعان الأسلمى (هـ)
(٦٢١) إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمى (هـ)
(١١) إبراهيم بن ميمون المروزى الصائغ • و (هـ)
(١٩٥) إبراهيم بن يزيد الخوزى الأموى المكى • (هـ)
(١٨٠) إبراهيم بن يزيد بن قيس الكوفى النخعى • (هـ)
(١٠٠) إبراهيم بن يعقوب بن اسحق السعدى • (هـ)
(٥٥) أحمد بن ابراهيم بن عداس العبقرى • (هـ)
(٧٠) أحمد بن شعيب النسائى • (هـ)
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحرانى الدمشقى • ابن
(٤٥) تميمية (هـ)
(٧٠) أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى (هـ)
(١٩) أحمد بن عبد الله بن يونس التميمى اليربوعى (هـ)
(٢٤٨) أحمد بن على بن عمر البيهقى • (هـ)
أحمد بن على بن محمد الكنانى المسقلانى المصرى • ابن
(٤١) حجر • هـ
(٢) أحمد بن محمد بن حنبل (هـ)

- (١٣٥) أحمد بن محمد المروزى (هـ)
- (١٣٧) أحمد بن نصر بن ابراهيم النيسابورى (هـ)
- أبو أسامة = حماد بن أسامة بن زيد • (هـ)
- اسحق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلى المروزى : اسحق بن راهويه (هـ) (١١)
- ابو يعقوب • اسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوى (هـ) (٥٠)
- أسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموى • (هـ) (٤٥)
- اسماعيل بن ابراهيم بن قسم الأسدى • (هـ) (٢٨)
- اسماعيل بن خليفه المبسى الكوفى • و (هـ) (٢٢٩)
- اسماعيل بن عياش بن سليم العنسى الحصى (٢٣٢)
- اسماعيل بن مسلم المكى (٢٣٤)
- أمة العزيز بنت محمد بن اسماعيل الأنبارى • (هـ) (١٦٣)
- أيوب بن خوط البصرى (٢٣٦)
- أيوب بن سويد الرطلى • (٢٣٧)
- أيوب بن عائد بن مدلج الطائى • (٢١٠)
- بقية بن الوليد بن صائد الكلاعى • (٢٣٨)
- أبو بكر بن عياش الأسدى المقىرى • (هـ) (١٢)
- جار الله محمود بن عمر الزمخشى الخوارزمى • (هـ) (٢٣)
- ابن جريح : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح • (هـ)
- جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى الرازى • (هـ) (٣٩)
- جلد بن أيوب البصرى (٢٤١)
- حابس التميمى (هـ) (١٧٤)
- الحاكم أبو أحمد = محمد بن محمد بن اسحق النيسابورى
- الحاكم الكبير •

الحاكم ابو عبد الله = محمد بن عبد الله الطهماني النيسابوري

- (٥٢) حبان بن موسى
- (٢٤٣) حبيب بن حبيب
- (٢٤٣) حجاج بن أرطاة بن نور النخعي
- (٢١١) حجاج بن دينار الأشجعي السلمي
- (٢٤٥) حسام بن هك بن ظالم الأزدي
- (٩٤) الحسن بن أحمد بن ابراهيم الهزاز (هـ)
- (٢٤٦) الحسن بن دينار • ابو سعيد البصري
- (٦٠) الحسين بن ذكوان ابو سلمة البصري • (هـ)
- (٣١) الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي • (هـ)
- (٤٤) الحسن بن سفهان النسبي • (هـ)
- (٨) الحسن بن عبد الرحمن بن خالد الرازي • (هـ)
- (١٤٧) الحسن بن علي بن شقيق
- (١٤٤) الحسن بن عيسى الماسرجسي
- (٢٣٠) الحسين بن ابراهيم بن الحسين الجوزقاني • (هـ)
- (٥٤) الحسين بن الحسن المروزي
- (٢١٢) الحسين بن واقد المروزي
- (٢٤٨) حفص بن الغزالي ابو مقاتل السمرقندي
- (٢٤٩) الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي
- (٩١) الحكم بن عتيبة الكندي • (هـ)
- (٢٨) حماد بن أسامة بن زيد القرشي : أبو أسامة • (هـ)
- (١١) حماد بن زيد بن درهم الأزدي • (هـ)

- حماد بن ســــــــــــــــلمه (١١٩)
- حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان • (هـ) (١٦٧)
- حية بن حابس التميمي • (هـ) (١٧٤)
- حيوة بن شريح التجيبي المصري • (١٢٣)
- خارجة بن مصعب الخراساني (٢٥٠)
- خالد بن عبيد المعتك البصري (١٢)
- الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الخليلي • (هـ) (٢٣٨)
- داود بن أبي الفرات الكندي المبروزي (٢١٣)
- الرامهرمزي = الحسن بن عبد الرحمن بن خالد
- رباح بن زيد القرشي (٢١٣)
- الريبع بن أنس البكري البصري الخراساني • (هـ) (٧)
- الريبع بن صبيح الســــــــــــــــمدي (هـ) (٣٨)
- ركن بن عبد الله الشامي (٢٥٢)
- روح بن مسافر أبو بشر البصري (٢٥٢)
- زكرياء بن اسحق المكي (٢١٤)
- زكرياء بن يحيى بن عبد الرحمن البصري (١٠٥)
- زيد بن الخواري العمري البصري (هـ) (١٦٨)
- سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم المصري (هـ) (١٢٤)
- سعيد بن رحمة المصيصي (٥٦)
- سعيد بن سالم القداح المكي • خراساني الأصل (١٩٣)
- سعيد بن أبي عروبة العدوي البصري واسمه مهران • (هـ) (٣٨)
- سعيد بن يعقوب الطالقاني (هـ) (١٦٣)

- (٧٣) سفيان الثوري
- (١١٣) سفيان بن عيينة
- (٢٥٤) سلم بن سالم البلخي
- (٦٧) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الأعمشى • (هـ)
- (٥٠) سهل بن بشر بن أحمد الأسفراييني • (هـ)
- (١٣٠) سويد بن نصر المروزي
- (٣٥) شريك بن عبد الله النخعي
- (٩٠) شمعة بن الحججاج
- (٢١٦) شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني
- (١٤٠) أبو بكر بن أبي شيبة
- (٢٤١ ، ١٩٠) الضحاك بن مخلد الشيباني • أبو عاصم النبيل (هـ)
- (٢٥٥) عباد بن كثير الثقفي البصري •
- (١٢٩) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي • (هـ)
- (١٠٧) عبد الرحمن الأوزاعي
- (١٧٦) عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي • (هـ)
- (٤) عبد الرحمن بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي • (هـ)
- (١٥) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان البصري • (هـ)
- (١٠٥) عبد الرحمن بن يوسف بن خراش المروزي
- (٦٩) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري صنعاني • (هـ)
- (١٩٥) عبد العزيز بن أبي رزمة • واسمه غزوان المروزي • (هـ)
- (١٠٥) عبد الفنى بن سعد بن علي الأزدي (هـ)
- (٢٥٨) عبد القدوس بن حبيب الكلاعي

- (١١٤) عبد الكريم بن مالك الجزري الحرائسي (هـ)
- (١١١) عبد الله بن داود بن عامر الهذلي الخريبي (هـ)
- (١٨٧) عبد الله بن سـخيرة الأزدي الكوفي (هـ)
- (٦١) عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي
- (١٣٣) عبد الله بن عثمان المروزي الملقب بعبدان
- (٢٤٠) ابو مسهر • عبد الله بن علي بن مسهر النساني الدمشقي (هـ)
- (٢١٦) عبد الله بن عون بن ارطبان المزني
- (٩٨) عبد الله بن لهيعة
- (٢٥٦) عبد الله بن محرر العامري
- (١٨٠) عبد الله بن مسعود الهذلي — الصحابي — (هـ)
- (٦٢) عبد الله بن مسلمة القصبى (هـ)
- (٣٨) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الأموي (هـ)
- (٦١) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي (هـ)
- (٥٠) عبد الوهاب بن علي بن الحسين الغزال البغدادي (هـ)
- (٢٤) عتبة بن سليمان المروزي (هـ)
- (٢٠) عبيد الله بن موسى بن ابي المختار واسمه باذام (هـ) •
- (٢٥٩) عبيدة بن معتب الضبي (هـ)
- (١٨٨) عثمان بن صلاح الدين بن عبد الرحمن الكروي الشهرزوري (هـ)
- (٢٦٠) عثمان بن قيس البصري
- (١٧٦) عروة بن الزبير بن العوام (هـ)
- (١٧٩) علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي • (هـ)
- (٩١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (هـ)
- (١٤٦) ابو الحسن • علي بن حجر بن اياس بن مقاتل المروزي • (هـ)

- (٦٢) علي بن حفص المروزي (هـ)
- (١٢٨) ابو الحسن • علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المدني (هـ)
- (٢٢٩) علي بن عمر بن احمد بن مهدي الداقطني • (هـ)
- (٢٦١) عمر بن هارون بن يزيد بن جابر الثقفي
- (٢٦٤) عمرو بن ثابت البكري الكوفي
- ((٦٧) عمرو بن دينار الأتزم الجمحي (هـ)
- (٢١٨) عمرو بن أبي سفيان الجمحي
- (٢٦٥) عمرو بن عبيد التميمي الممتمزلي
- (٢٢) عمرو بن علي الباهلي البصري الفلاس (هـ)
- (٢١٩) عنيسة بن سعيد بن الضريس الأسدي الكوفي
- (٢٢٠ و ١٢) عيسى بن يونس بن أبي اسحق السبيعي
- (١٢) فضيل بن عياض بن مسعود التميمي الزاهد • (هـ)
- (٦٥) قتيبة بن سعيد بن جميل (هـ)
- (١٧٢) الليث بن سعد المصري
- (٢٩٣) مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر — امام دار الهجرة •
- (١٧٥) مالك بن أوس بن الحدثان البصري (هـ)
- (٦٣) مبارك بن فضالة البصري (هـ)
- (٥٥) ابو جعفر — محمد بن ابراهيم الديلمي (هـ)
- (٨) محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (هـ)
- (٩٥) محمد بن ادريس الشافعي (هـ)
- (٣٣) محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي — ابن قيم الجوزية (هـ)
- (١٥) محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي — ابن حبان (هـ)
- (٢٢١) محمد بن راشد المكحول الخزاعي الدمشقي
- (١٧١) محمد بن زياد القرشي الجمحي

- (٢٦٧) محمد بن سالم الهذلي • ابو سهل الكوفي
- (٣٩) محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (هـ)
- (١٨٧) محمد بن سيرين الانصاري البصري (هـ)
- (٢٦٨) محمد بن شجاع بن نبهان النههاني المروزي
- (١٧٦) محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة القرشي (هـ)
- (٥) محمد بن عبد الله الطهماني النيسابوري — ابو عبد الله الحاكم (هـ)
- (٦٢) محمد بن عبد الله بن يزيد (هـ)
- (٢٦٩) محمد بن عبيد الله المرزومي الفزاري
- (٢٢٢ ٥ ١١٤) محمد بن عجلان المدني القرشي
- (١٣٦) محمد بن الحلاء المروزي — أبو كريـب
- (١٦٣) محمد بن علي بن أحمد بن طولون الدمشقي (هـ)
- (٢٢٣) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي
- (٢٣١) محمد بن محمد بن اسحق النيسابوري — الحاكم الكبير (هـ)
- (٦٧) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (هـ)
- (٩٤) محمد بن مظفر بن عيسى البزاز (هـ)
- (١٣١) محمد بن مقاتل المروزي
- (٢) محمد بن ميمون السكري المروزي (هـ)
- (١٠) محمد بن الفضل بن مساور بن مهران المروزي (هـ)
- (٦٢) محمود بن غيلان (هـ)
- (٦١) مخزومة بن بكير المدني (هـ)
- (١٧٢) مرثد بن عبد الله الميزني المصري (هـ)
- (١٩٣) مروان بن معاوية بن الحارث الفزاري (هـ)
- (٦٣) مسدد بن مسرهد البصري (هـ)

- مسعر بن كندام (١٢٦)
- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (هـ) (١٩٠)
- مسلم بن يسار البصري المكي (هـ) (١٦٧)
- المعافى بن عمران الأزدي الموصلي (٢٢٤)
- معاوية بن قرة بن اياس المزني الهلالي (هـ) (١٦٨)
- معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي (هـ) (١٤)
- معلي بن هلال بن سويد الحضرمي (٢٧١)
- معمر بن راشد الأزدي اليماني (٦٦)
- مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي (٢٧٢)
- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي (١٧٩)
- مهدى بن ميمون الأزدي البصري (هـ) (١٣)
- ميمون بن جابان البصري (هـ) (١٦٦)
- نافع مولى بن عمر (هـ) (١٧١ ١٨٨)
- نصر بن طريف أبو جزء القصصاب (٢٧٤)
- نصر بن علي بن نصر بن علي الأزدي (هـ) (٦٣)
- النعمان بن ثابت - أبو حنيفة (٢٨٨)
- نعيم بن حماد (٥٦)
- نوح بن أبي مریم أبو عصمة المروزي (٢٧٥)
- هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي (هـ) (١١٨)
- هشام بن أحمد بن سعيد يعرف بابن المواد (هـ) (١٨٩)
- هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي (٢٧٦)
- هشام بن بشير السلمي (هـ) (٦١)
- هناد بن السري (١٣٨)

- (١٠) وكيع بن الجراح الرُّاسِي (هـ)
- (٣٩) وليد بن مسلم القرشي (هـ)
- (٣٤) وهيب بن الورد القرشي (هـ)
- (٢٢٥) يحيى بن بشر الخراساني — ابو وهب
- (١٠٠) يحيى بن سعيد بن فروخ القطان (هـ)
- (١٧٣ • ٦٧) يحيى بن أبي كثير الطائي اليمامي (هـ)
- (٤٦) يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب قولى ابى جعفر المنصور (هـ)
- (١٨٥) يحيى بن يحيى بن بكير التميمي الحنظلي النيسابوري
- (٢٢٦) يزيد بن زريع التميمي
- (٢٧٧) يزيد بن ابي زياد القرشي
- (١٧٢) يزيد بن ابي صهيب واسمه سويد الأزدي (هـ)
- (١٠١) يعقوب بن سفيان النسوي الفارسي (هـ)
- (٨٥) يونس بن يزيد الأيلي

فهرس الموضوعات

=====

رقم الصفحة

الموضوع

=====

القدمة

الباب الأول : حياته العامة ونشأته العلمية ١ - ١٤٩

الفصل الأول :-

- | | |
|----|----------------------------|
| ١ | اسمه ونسبه وكنيته |
| ٢ | مولده |
| ٣ | أسرته |
| | "نشأته العلمية" |
| ٦ | أول طلبه العلم |
| ٨ | كثرة رحلاته في طلب العلم |
| ١٠ | ملكته القوية في الحفظ |
| ١١ | حرصه على الاستطاع والكتابة |
| ١٥ | نشره للملهم |
| | "تقيده" |
| ١٧ | موقفه من الصحابة |
| ١٨ | موقفه من أهل البدع |
| ١٩ | موقفه من القول بخلق القرآن |
| ٢٠ | موقفه ممن يسب السلف |

الفصل الثاني :-

- ٢٢ توطئه فى معنى الجهاد والمرايطة
٢٣ جهاد ابن المبارك ومرايطة بالثغور
٢٦ تجارته وانفاقه
٢٧ انفاقه لطلبة وعلماء الحديث
٢٩ انفاقه فى قضاء دين المفسرين
٣٠ انفاقه على الحجاج من أهل بلده
٣١ انفاقه فى الضيافة
٣٢ زهده وورعه
٣٥ عبادته وخشيته

الفصل الثالث :-

- ٣٨ مؤلفاته وآثاره العلمية
٤٠ أسماء كتبه حسب ترتيب حروف المعجم
٤٤ كتبه المطبوعه
٤٧ كتبه المخطوطه

" ترجمة لرواة كتبه "

- ٥٢ حبان بن موسى المروزي
٥٤ الحسين بن الحسن المروزي
٥٦ سعيد بن رحمة المصيصي
٥٦ نعيم بن حماد المروزي

الفصل الرابع عشر :

- ٦٠ * شيوخه وتلاميذه *
- ٦٤ شيوخه
- ٦٦ ميمون راشد
- ٧٢ سفيان الثوري
- ٨٥ يونس بن يزيد الأيلي
- ٩٠ شمعة بن الحجاج
- ٩٨ عبد الله بن لهيعة
- ١٠٧ عبد الرحمن الأوزاعي
- ١١٣ سفيان بن عيينه
- ١١٩ حماد بن سلمة
- ١٢٣ حيوة بن شريح
- ١٢٦ مسمر بن كدام
- * تلاميذه *
- ١٣٠ سويد بن نصر
- ١٣١ محمد بن مقاتل المروزي
- ١٣٣ عبد الله بن عثمان
- ١٣٥ احمد بن محمد المروزي
- ١٣٦ ابو كريب محمد بن الملاء المروزي
- ١٣٨ هناد بن السري
- ١٤٠ ابوبكر بن أبي شيبة
- ١٤٤ الحسن بن عيسى الطاسرجسي
- ١٤٦ علي بن حجر المروزي
- ١٤٧ علي بن الحسن بن شقيق المروزي

" الباب الثاني :- ابن المبارك المحدث ١٥٠ - ٢٠٠ "

الفصل الأول :-

- ١٥٠ منهجه في أخذ الحديث
١٥٢ اجماع علماء الجرح والتعديل على توثيقه وامامته

الفصل الثاني :-

" مزياته في الكتب الستة "

- ١٥٥ في صحيح البخاري
١٥٧ في صحيح مسلم
١٥٧ في الجامع للترمذي
١٥٩ في سنن النسائي
١٦١ في سنن ابي داود
١٦١ في سنن ابن ماجه

" نماذج من مزياته "

- ١٦٣ الحديث الأول
١٦٤ الحديث الثاني
١٦٥ الحديث الثالث
١٦٦ الحديث الرابع
١٦٧ الحديث الخامس
١٦٨ الحديث السادس
١٦٩ الحديث السابع والثامن
١٧٠ الحديث التاسع
١٧١ الحديث العاشر
١٧٢ الحديث الحادي عشر

- ١٧٣ الحديث الثاني عشر ٤ والثالث عشر
١٧٤ الحديث الرابع عشر
١٧٥ الحديث الخامس عشر ٤ والسادس عشر
١٧٦ الحديث السابع عشر

الفصل الثالث :-

" آراؤه في مصطلح الحديث "

- ١٧٧ رأيه في الاسناد
١٨١ موقفه من التدليس
١٨٥ رأيه في عبارة القراءة على الشيخ
١٨٦ رأيه في اصلاح لحن الحديث
١٩٠ رأيه في اختصار الحديث
١٩٢ رأيه في تعريف المعدل
١٩٣ الذي يترك حديثهم ولا يروى عنهم
١٩٨ معرفته بأسماء الرواة وكتابهم وأنسابهم

" الباب الثالث :- ابن المبارك الناقص ٢٠٠ - ٢٨٦ "

الفصل الأول :-

- ٢٠١ بيان معنى النقد
٢٠٣ الفاظ الجرح والتعديل ومراتبهما

الفصل الثاني :-

اولا : " الرجال الذين تكلم عنهم بتعدييل "

- ٢٠٨ ابراهيم بن طهمان
٢١٠ أيوب بن عائد بن مدلاج
٢١١ حجاج بن دينار السلمي

- ٢١٢ حنين بن واقد المروزي
٢١٣ داود بن أبي الفرات الكندي
٢١٣ رباح بن زيد القرشي
٢١٤ زكرياء بن اسحق المكي
٢١٦ شهاب بن خواش الشيباني
٢١٧ عبد الله بن عون بن أرطبان
٢١٨ عمرو بن أبي سليمان
٢١٩ عنيسة بن سعيد الكوفي
٢٢٠ عيسى بن يونس بن أبي اسحق
٢٢١ محمد بن راشد المكي
٢٢٢ محمد بن عجلان المدني
٢٢٣ محمد بن عمرو بن علقمة
٢٢٤ المعافي بن عمران الموصل
٢٢٥ يحيى بن بشر الخراساني
٢٢٦ يزيد بن زريع التميمي

ثانياً :- " الرجال الذين تكلم فيهم بجرح "

- ٢٢٨ ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى
٢٢٩ اسماعيل بن خليفة العبسي
٢٣٢ اسماعيل بن عياش الحنظلي
٢٣٤ اسماعيل بن مسلم المكي
٢٣٦ ايوب بن خوط البصري
٢٣٧ ايوب بن سويد الرملي
٢٣٨ بقية بن الوليد
٢٤١ جلد بن ايوب البصري

- ٢٤٣ حبيب بن حبيب
٢٤٣ حجاج بن أرطاة الكوفي
٢٤٥ حسام بن هك الأزدي
٢٤٦ الحسن بن نهشمار
٢٤٨ حفص بن الغفاري الخراساني
٢٤٩ الحكم بن عبد الله الأيلي
٢٥٠ خازجة بن مصعب
٢٥٢ ركن بن عبد الله الشامي
٢٥٢ روح بن مسافر البصري
٢٥٤ سلم بن سالم البلخي
٢٥٥ عباد بن كثير الثقفي
٢٥٦ عبد الله بن محرز العامري
٢٥٨ عبد القدوس بن حبيب الكلاعي
٢٥٩ عبيدة بن معتب الضبي
٢٦٠ عثمان بن قيس البري
٢٦١ عمر بن هارون الثقفي
٢٦٤ عمرو بن ثابت الكوفي
٢٦٥ عمرو بن عبيد التميمي
٢٦٧ محمد بن سالم الهمداني
٢٦٨ محمد بن شجاع الموزي
٢٦٩ محمد بن عبيد الله المرزبي
٢٧١ معلى بن هلال الكوفي
٢٧٢ مقاتل بن سليمان الأزدي
٢٧٤ نصر بن طريف

٢٧٥ نوح بن أبي مريم أبو عصمة المزوزي

٢٧٦ هشام بن زياد القرشي

٢٧٧ يزيد بن أبي زياد القرشي

الفصل الثالث :-

٢٨٠ تمهيد

٢٨٢ دراسة حول جرح ابن المبارك وتعديله للرجال

٢٨٥ منهجه في نقد الرجال

" الباب الرابع — ٢٨٧ — ٣٣٨ "

الفصل الأول :-

٢٨٧ ابن المبارك القتيبي

" شيوخه في الفقه — "

٢٨٨ الإمام أبو حنيفة

٢٩٣ الإمام مالك بن أنس

٣٠٠ آراء ابن المبارك في مسائل من الفقه

الفصل الثاني :-

٣٢٥ ابن المبارك الشاذلي

٣٢٦ نماذج من شعره

٣٢٩ من أقواله وحكمه البليغة

الفصل الثالث :-

٣٣١ مكانته العلمية وآراء العلماء فيه

الفصل الرابع —

٣٣٧

وفاته

٣٣٨

بعض ما قيل لوفاته

٣٣٩

الخاتمة

٣٤١

فهرست المصادر والمراجع

٣٥١

فهرست الاعلام المترجم لهم

=====

١٨٨١

١٨٨١

١٨٨١

١٨٨١

١٨٨١